

أرض الشمس

زهراء محمد

رواية



رواية

ارض الشمس

الكاتبه:

زهراء محمد

الشخصيات

ابطالنا القمر الي هتعيشوا معاهم وهتجوبهم  

اماليا

بطله قصتنا غير اي حد عندها اسرار كثير حياتها كلها اسرار حتي اسمها لوحدده سر اقدر اقول انها يتيمه ابوها وامها ماتو وهي ثغيره واعمامها بيطاردوها لسبب هنعرفه مع الاحداث مجنونه محبوبه لطيفه دبش وجميله

زين

بطلنا غير برضو مش بارد ولا بيكره البنات بالعكس خالص
دا سافل وودود مع الكل بيحب الكل والكل بيحبه مهندس
كبير مبيسبش السبحه من ايده محترم جداا يعني

ليلي

بنت خاله البطل ياجماعه دي شخصيه غريبه شويه طيوبه
وجميله بس منطويه من نحيه الناس الغريبه بتحب عيلتها
وجيرانها فرفوشه جداا ومرحه جدا وممتازة في جامعتها الي
هي اثار حلمها تبقي زي زاهي حواس هي جميله القصه ام
لسان عايز قطعه ودبش بطريقه كبيره

مرام

قنبله مشاكل يعني هي خفه دم تلاقي جدعنه تلاقي حنيه
تلاقي لسان طويل تلاقي دي تبقي العسلية رئيسه العصابه

زينه

دي بقي اخت البطل اصغر منه بسنه بتحبه جدا بس بيتخانقو
اكثر بيحصل بنهم خناقات وبتتحالف مع ليلي ضده بس دي
شقيه جدا وحبوبه بس لسانها طويل صحفيه شاطره بس
بتاخر دايم علي مواعدها وربنا يكون في عون مديرها دي
بقي

عمر

دا الهوت شوكلت يعني الفرفوش الي في الروايا بيحب اللعب
جدا واقدر اقول محترم جدا ومبيسبش السبحة من ايده
وبيغض بصره كمان عمره ماعاكس بنت 🤪 صاحب بطلنا
الروح بالروح واين خالته

مالك

دا البارء بقى ظابك شرطه يهابه اللى لطف محبوب
ووحءانى لا ليه لا حبيب ولا قريب ولا غريب ملوش الا
صاحب واحد بس حمزه

حمزه

ظابط برضو طيب وفر فوش وبيحب الناس كلها متقلش بارد
لا دا سافل مترباش

وفاء

والده زين وزينه امراه فى اواخر عقءها الرابع تمتاز بالطيبه
والحنان ولكنها مجنونه بطباعها تعشق الضحك والشجار

عوض

والد زينه وزين.. طيب ولكنه رزين الشخص الوحيد العاقل
فى الروايه يحب الجميع ولكنه دائما ما يتزمر من هبل
وجنون زوجته

سعءيه

جده عمر ومرام امراه في اواخر عقدها السابع...ولكنها
تعاني من الزهايمر وامراض الشيخوخه

يزن

طفل في عمر السبع سنوات....اخ زينه وزين

دا ملخص للابطال سريع للابطال المهمين الي هنعيش معاهم

ارض الشمس

الفصل الاول

تبدأ حكايتنا في عروس البحر المتوسط اسكندريه في بيت
متوسط حيث قامت الام مثال الام المصريه بفتح الشباييك
لتدخل شعاع الشمس البيت تملئ المكان بالنور والجمال
واتجهت لتحضير الفطور
بمساعده ابنتها

في احدي الغرف كان ينام براحه ويحلم. واذ فجاء شعر
بسقوط شيء ثقيل علي ظهره فقام بابعاده بتزمر ولكنه عاد
مره اخري فابعده بقوه فوقه علي الارض وسمع تاوهات

وفاء باقتضاب وهي تجهز السفره... بس بقي يابت انتي
ملكيش دعوه بحبيب امه دا كلكو عليه وبعدين جهزي معايا.
ياختي بدل مانتني قاعده كدا
اخرج يزن راسه ونظر لهم.... هو ابيه زين مجاش ليه هو
مات والا ايه

صدح صوت ذلك الذي يدخل الي المطبخ وجلس علي السفره
..... لا يسي يزن ممتش بس كنت بلبس والا انت مفكرني
تافه وعاطل زيك

نظر له يزن بغضب شديد... لا علي فكره انا مش عاطل انا
بروح المدرسه وبصحي بدري انتي الي مش بتروح انت الي
عاطل هيبني

نظرت لهم وفاء بغضب مصطنع... ملكوش دعوه بزيو
ياعيال ملكو ومال حبيب امه دا تعالي يا حبيبي عشان تاكل
اعترضت زينه... حبيب امه عامل زي فرقع لوز
وفاء.... اخرسي يابت

ضحك زين علي شجارات امه واخته الذي اعتاد عليها
فقاطعهم رنين باب المنزل فاتجه يزن ليفته
يزن.... اتاخرت دقيقتين علي فكره

دفعه عمر ودخل.... بس يا بابا. فين زين يازيبين
زين من الداخل... ادخل يا عمر احنا في المطبخ
دخل عمر وخلفه يزن

عمر....ازيكو يا اهل الدار

وفاء....كويسين يا حبيبي سعيه عامله ايه

سحب عمر كرسي ليجلس وتتهد....الحمد لله يا خالتي ربنا
يشفيها مش بتفتكرني خالص وبتعذبني وبتطفي السجاير في
قفايا ومرام سيياني لوحدي

وفاء بضحك....يارب يا حبيبي معلى استحمل دي ستك
برضو

نظر لها عمر بطاعه....حاضر يافوفه

نظرت له زينه باستغراب فلاحظ عمر نظراتها
عمر.....مالك يابت بتبصيلي كدا ليه ثم اكمل بغمزه..معجبه
بقي والا ايه

ضحكت زينه ببلايه...كنت مستغربه انك بتتكلم عادي من
غير سفالتك بتاعه كل يوم بس خلاص اطمنت

عمر بغمزه...والا وحشتك سفالتي قولي متكسفيش

ضربه زين علي كتفه بمزاح....بطل يا ولا تضايقها سيب
حضره الصحفيه في حالها

عمر بضحك....حاضر يا عم انا معملتش حاجه

ثم اكمل بجديه امال فين عمي ووليلي

وفاء.... عمك نزل من بدري الشغل يا حبيبي.ولولا نايمه لان
معندهاش جامعه النهارده

او ما لها عمر و وقف.... طب يلا يازين الشغل بقي لان كدا
هنتاخر

زين..... مالك مهتم بالشغل اووي النهارده كدا ليه نصيبه
لتكون هتجتهد

ضربه علي كتفه بمزاح ثم ضحك عمر.... لا ياعم انا مجتهد
اصلا سلام يافوفا سلام يابت

زينه..... بت اما تبتك امشي يلا

زين موجه كلامه الي يزن قائلا... وانت يااستاذ يلا عشان
متاخرش

نظر له يزن وهو ياكل... استتاني انا مش جاي

سحبه زين من ملابسه وتحدث الي وفاء وهو يتحرك....
ماما احنا ماشيين سلام هتيجي يازينه اوصلك

زينه..... لا يا حبيبي انا لسه هلبس وورايا شويه حاجات
سلام انت

او ما لها زين ورحل

يزن باعتراض... وبالنسبه لحرامي الجامع الي انت ساحبه
وراك دا

نظر له زين... بس يلا

يزن.... حاضر ياباشا ما انتو مبتجوش الي علي الغلبان

نظر له زين بسخرية.... بس يلا ياغلطه دانت جيت غلطه يلا

نظر له يزن بشر... انا مش هرد عليك عشان انت راجل كبير
ومش عايز اقل منك

نظر له زين بسخريهثم تابع سيره

ركب كل منهم سياره زين واوصل زين زين الي مدرسته ثم
توجهو الي الشركه التي يعملون بها

في المنزل بعد رحيلهم بقليل خرجت ليلى من غرفتها فكانت
ترتدي كنزه من اللون البني وبنطلون اسود وعكست شعرها
بكعكه غير مرتبه

ليلى.....صباح الخير عليكو

زينه....صباحو يالولا

نظرت لها وفاء باستغراب وفاء....راحه فين ياحبتي مش
النهارده مفيش جامعه

اعدلت ليلى نظارتها الطبيههو انا مقلتكش

وفاء باستغراب....لا مقلتيش

ليلى بتاكيد.....يعني مقلتكش يقطعني

امسكت وفاء بشبشبا وقامت بحدفة عليا فاصطدم براسها

فابتسمت ببلاهه.....الدكتور منه لله غير معاد السكشن

ولازم نروح النهارده

زينه بضحك.....ربنا معاكي يالولا انا ماشيه يابشوات

سلاموز عليكو

ليلي....استتي نروح سوا

زينه.... اشطا

وغادرت كلامنهما الي وجهتها

في كليه ليلي

دخلت ليلي الي جامعته وجلست كعادتها كل يوم في الكافتريا
تقرا كتاب عن الحضارات القديمه فليلي عاشقه للحضارات
القديمه واللغات ايضا فهي من اوائل دفعتها ولهذا لا يحبها
الطلاب لانها دائما تنال استحسان جميع الدكاتره

في قاعه المحاضرات كان يجلس ومن لايعرفه انه وسيم
الجامعه التي تلتفت حوله الفتيات انه مراد المنزلاوي كان
يجلس بصحبه هايدي التي ترتدي ملابس عاريه وفارس
صديقه

هايدي بتعجب.... مالك يا مراد

مراد بغمزه.... ايه المزه دي كل يوم بتبقي احلي من اليوم
الي قبله يا ايدي

ضحكت هايدي بمياعه..... عينك الي حلوه يا بيبي

امسك مراد يدها وقبلها..... انا بقدر الجمال

حضنته هايدي... ميرسي... انا راحه التواليت اضبط مكياج

بعد رحيلها نفخ مراد بضيق.... بت خنيقه

فارس بتعجب.... وايه الي مخليك مستحملها

مراد بسفاله.... عشان مزه بنت الايه.

فارس.....يخربيتك يابني دا مفيش بنت الا وحت لحد عندك
مراد...البنات بيحبو التقدير والي بيقدر الجمال وانا بقدرهم و
قاطعهم دخول ليلي القاعه

فارس بضحك..... الست ليلي جت اهي دي بقي الوحيده الي
مجتش تحت رجلك

مراد باصرار.... اوعدك لتيجي لحد عندي لازم تعرف مين
هو مراد المنزللاوي

بعد انتهاء المحاضره خرجت ليلي لتعود الي منزلها ولكن
اصطدمت بمراد

مراد..... ايه دا ليلي دحيحه الدفعه بذات نفسها قدامي مش
قادر

انحنت ليلي بقرف.... عاوز ايه يامراد ابعد من طريقي

مراد بسفاله.... ايه رايك انا عازمك علي العشا النهارده

اعدلت ليلي نظارتها... اسفه عندي معاد وابعد يامراد انا مش
زي البنات الي تعرفهم

ورحلت بسرعه اما هو نظر في اثرها بغضب واصر ان
يجعلها تحبه باي طريقه

اما في الشركه التي يعمل بها كلا من عمر وزين

في مكتب زين

كان يعمل بجديه علي احد مشاريعه فسمع طرقا علي الباب
زين وهو مازال ينظر الي حاسبه المحمول.....ادخل
دخلت هي بمياعه شديده فهي سالي زميلته في العمل وابنه
صاحب الشركه

سالي بمياعه....بشمهندس زين ازي حضرتك

زين بجديه.....بخير نعم يابشمهندسه خير في حاجه؟

سالي.....ها ايوا حضرتك محتاج اي حاجه لو محتاج انا
ممکن اساعدك

زين بيروود....متشكر جدا يابشمهندسه

نظرت له سالي بتاكيد... متأكد

نظر لها زين بطرف عينه..... اتفضلي علي مكتبك و او عدك
لو عزت حاجه هطلب من عمر او كريم شكرا

رحلت سالي بحزن وخزي الي مكتبها فاصطدمت بعمر
عمر باعتذار... اسف

نظرت له سالي بحزن... لا ولا يهملك

ثم اكملت طريقها

نظر عمر لزين بغمزه.....كانت عايزه منك ايه يابوص

ترك زين اللاب توب وتكلم بملل.....زي كل يوم بتفتح معايا
مواضيع هبله

عمر.....مش عارف البنات دول بيجولك ليه

زين بغمزه...معجبين بيا وبعيوني

عمر.....ياواد يا جامد ههههههه.

زين بتذكر صحيح كنت جاي عايز ايه

عمر.....عم عوض كلمني وعايزك

زين باستغراب.....مقلکش عايز ايه

عمر....لا كلمه انا هروح الموقع اشوف شويه حاجات

زين وهم يللم حاجته.....استني هستاذن واجي معاك

عمر.....تمام يلا

ثم انصرف كلا منهما الي وجهته

في محافظه اخري محافظه السياحه والجمال في احدي
المتاجر

كانت تتحرك بخفه فراشه بسعاده شديده وهي تقوم بتنظيم
وري الزهور الخاصه التي هي حياتها و عملها فهي من شده
حبها للزهور قررت فتح مشتل لبيعها وزراعتها وكانت
تستمع الي الاغاني وتدندن معها.....

والله شكلي حبيتك..... ياقلبي لك يمخرب بيتك.... شفتك
صدفه ولقيتك صرتي في دمي ادمان..... شفتك من عالم
تاني

دخلت الاخري اليها..... اماليا اماليا مالبيبي

اماليا بصراخ....ايبيه خرجتيني من المود ليه يازفته عايزه
ايه

جلست مريم علي الكرسي....فيه طلبيه الورد بتاعه النهارده
سلمتيها

نظرت لها اماليا باستغراب شديد....طلبيه ايه

هزت مريم راسها بصدمه وعدم تصديق... متقليش انك
معملتيهاش وسلمتيها

تركت مابيدها وجلست ووضعتم قدم علي قدم ببرود.....
امم الحقيقه مش فاكراه مش فاكراه

مريم وهي تكاد تجن.....طلبيه استاذ مفتاح يامالي

نظرت لها ثوان ثم تحدثت بضحك شديد وهي تمسك
بطنها....مفتاح ااه افكرت قصدك مفتاح فتح الباب
ههههههه

مريم بملل....ايوا ودا نفس الي حصل لما قلتك ضحكتي
جامد والراجل كان هيمشي

اماليا وهي تكف عن الضحك....خلاص سكت اهو عايزه ايه
بقي

رمتها مريم بالقلم....فين الطلبيه يامالي وبطلتي رخامه

اماليا....جنب زهره البنفسج

غادرت مريم بملل....رخمه اقسم بالله

اماليا....سمعتك ياست مريم مش هيبقي انتي وبننتك عليا

نذهب الي الاقصر البلد الجميله الرائعه
في بيت اقل مايقال عنه انه غايه في الجمال
كان يجلس رجل في الثلثون من عمره بكل كبرياء وغرور
شديد وكأنه يملك كل شيء انه يونس الهلالي ... ومن لا
يعرف من هو يونس الهلالي انه عضو خطير في رجال
المافيا العالميه يعرف عنه كبريائه وبروده وايضا شره
الشديد يهابه كل اعدائه... ويجلس امامه رجل في العقد
الخامس يظهر عليه الهيبة رغم تقدمه في العمر انه رشيد
الهلالي والده وبجانبه رجل اخر في العقد الخامس ايضا انه
ممدوح الهلالي وهو عمه وهم ايضا اعضاء في المافيا
العالميه

نظر لهم يونس ببرود....ايوا ياوالدي حضرتك طلبتني
نزلتك من مصر مخصوص

رشيد بلعض من الغضب.....الخواجه تومس

يونس....ماله احنا مش قطعنا كل علاقتنا بيه من زمان

رشيد.....لا رجع وبيهددني بالصفقه الي كنت عملتها معاه
زمان

يونس بعدم فهم.....انهي صفقه

ممدوح بتكمله.....بتاعه عمك سليم

ارجع يونس راسه للخلف.....وهي بيهددكو بايه

رشيد بفضب...الكلب كان مصورلنا فديو واحنا بنتكلم معاها
وكان ممضينا علي حاجات

يونس بتفكير و غضب.....اممم والمقابل عاوز ايه
ممدوح.....نتنازله عن كل حاجه

يونس بتفكير.....اممم طب وانتو هتعملو ايه دا مافيا كبير
جدا يعني لو حاولنا اننا نجيب الحاجه دي ممكن نتصفي كلنا
في لحظه

نظر له رشيد بغضب....والحل

فكر يونس قليلا ثم اردف...مفيش حل غيرها

نظر له رشيد بعدم فهم.....هي ايه

نظر له يونس بمكر.....الي بيهددنا بسببها

رشيد وقد فهم.....طب ودي هنعملها ازاي والي كان
عارف عنها كل حاجه مات وشبع موت

يونس بخبث....بس لسه بنته واكيد عارفه حاجه ماهي
البضاعه مختفتش

نظر له ممدوح بمكر.....ايوا عندك حق احنا نجبها وتعترف
بكل حاجه

يونس وهو ينظر في ساعته.....انا مش فاضي عندي شغل
في مصر مش هفضي اجبها هفكر في حل نوصل ليها
ونوصل للبضاعه

نظر له رشيد بخبث.....سبها عليا انا هعرف اتصرف

نظر له يونس بشك

فاكمل رشيد... رزح شوف شغلك وفي ظرف يومين هنبقي
وصلنا للبضاعه

او ما له يونس بك وعدم راحه

في محافظه الاسكندريه في مدرسه يزن كان يقف بجانب
احدي الفتيات وتدعي ايه

يزن بحده..... ازاي تقفي معاه كدا

نظرت له ايه ببراءه.... دا صحبي يايزن

يزن بحده.... انا بغير عليك يايه وبغير عليك من الواد
الملزق دا

ايه بعدم فهم... يعني ايه ملزق

يزن.... معرفش سمعتها من ابله ليلي

ايه..... تمام

اكمل يزن بحده.... معتش اشوفك واقفه معاه لوحدكوا فاهمه

ايه بطاعه.... ماشي يايزن بس انا زحلانه منك

يزن بحزن... ليه بس

ايه بحزن مصطنع... عشان مجبتلش الشوكولاته بتاعتي

نظر لها يزن برفض... لا والله اهي

ثم اخرج من حقيبه المدرسيه شوكولاته واهداها له

نظرت له بفرحه.....تکرا یايزن
نظر لها یزن بابتسامه مرچه.....العفو

الفصل خلص بس حکایتنا لسه فیها کتیبیر و اسرار هتعر فوها
الفصول الجایه

نزلت الفصل بدري رایکو ♥

دمتو سالمین

الفصل الثاني

وصلت زينه الي الجريده كانت عباره عن مبني كبير امام
النيل

كانت تمشي مسرعه في انحاء المبني متجهه الي
مكتبها وتقول بخوف وهي تنظر في ساعتها

....اوووف كل يوم تاخير دا جمال(المدير)هيعمل مني
بوفتيك ياصغيره ع النوت يا صنايا

وصلت الي المكتب وكادت تدخل حتي قابلت الساعي
الخاص بالجريده ويسمي محمود

محمود ببسمه سمجه.....ازيك يانسه زينه هههههه المدير
بلغني اول ماتوصلي تروحيله طوالي هههههههه

نظرت له زينه بقرف فهو دائما مايضحك علي هزائتها
فنظرت الي السماء واردفنت انا عملت ايه في حياتي
عشان تجيلي يامحمود.... اوووف وسع من طريقي وانا
رايحه لجمال قبل مايرفدني منك لله يامحمود منك لله يا جمال
وبالمره حمزه

تركته زينه وهي تتأفأف ياله من رجل مزعج بشده طرقت
باب مكتب جمال بخوف فسمح لها بالدخول
زينه ببسمه بلهاء

_صباح الرعب قصدي صباح الخير

نظر جمال لها بنفاذ صبر فتلك الفتاه ستصيبه باشلل قريبا
فاغمض عينه وهو يحاول تهدئه نفسهاقعدي يازينه

□□□□□□ :: :

في شرم الشيخ

كانت مشغولة بتنسيق الزهور لاحدي الطلبات وتروي
الزهور ايضا

فدخل رجل يبلغ من العمر ثلاثون عاما يبدو عليه بشوش
الوجه انه سالم صديقها وابن صديقه امها المتوفيه منذ زمن
والتي كانت تعيش معها
نظر لها ببسمه...اماليا

اماليا بفرحه شديده

_سلم ازيك انت جيت امتي

نظر لها سالم بضحكه

_جيت من ساعتين وحشاني يابت

نظرت اماليا له بصدق

_وحشتني اوي يار اجل كنت فين انت وابنك وحشتوني اوي

داانا حاسه انكم مش عايشين معايا سايبلي مراتك وبنتك بس

الي طول النهار

نظر سالم

_سولي مع ماما وانتي عارفه عندي شغل المهم .هاتيلي
كرسي يابت اقعد

احضرت له اماليا كرسي

_اقعد ياخويا

سالم باستغراب

_ايه الادب دا لا مش متعود علي كدا

نظرت له اماليا بشر

_لاحظ اني جوايا ست مؤدبه وانتو الي بتخرجوها

نظر لها سالم بضحك

_خلاص ياستي ااه كنت عايزك في موضوع مهم

وضعت يدها علي رقبتها وارذفت

_خير في ايه عاوز فلوس رقبتي سداده ياسلم

ضربها سالم علي رقبتها

_هستلف منك انتي يازباله

تحسست علي رقبتها بالم اثر صفعه لها

_اومال ايه ياكبير

سالم بجديه

_بتكلم بجد عمك رشيد كلمني وقالي انهم عايزينك تروحيلهم

اماليا بتنهيده وجع

_واشمعنا افتكروني النهارده يعني

نظر لها بشفقه فهو يعلم فيما تفكر فهي تبتمت في صغرها
واعمامها لم يسالو عنها حتي ولم يهتمو بها وكانت تعيش
منذ صغرها مع امه و هي صديقه امها

نظرت الي الفراغ بوجع

_ تمام ياسالم هجهز حاجتي واروح

تساءل سالم

_ اجي معاكي

وقفت اماليا وتحدثت ببسمه منكسره

_ لا يا حبيبي عشان متسبش مراتك وابنك لو حد هم وكمان

المشغل ومتخفش عليا انا بميت راجل والا ايه

سالم

_ طبعا ياميلو عيالك في عنيا ... استني صحيح عندي خبر

حلو

اماليا باستغراب

_ ايه

سالم ببسمه

_ مش بقالنا فتره بندور علي عم مختار صاحب ابوكي

نظرت له بترقب

_ ايوا وانجزز

نظر لها بسخط

_دبش ياربي المهم لقبيت العنوان اخيرا

وقفت بفرحه شديده

_بجد فين

ابتسم لفرحتها

_هو عايش في اسكندريه

اخذت تقفز فرحا

_واخيبيير ااا لقبته نفذت وعدي الي وعدته لماما

اخرج ورقه من جيبه

_دا العنوان اهو خليه معاكي

اخذت اماليا الورقه منه بفرحه وقبلتها

_اخيرا وصلناله هروحله اما اجي من عند اعمامي بقي...

اكملت وهي تتجه ناحيه الباب

_ هروح اجهز حاجتي المشتل امانه في رقبتك انت ومراتك

سالم بضحك

_محسساني ان المشتل ابنك ماشي ياستي

اماليا بضحك...اهم يابني والله هههه

ذهبت اماليا الي غرفتها ونظرت الي ابغرفه وتنهدت لا تريد
مقابلتهم فهي تتذكر اخر مقابله لها معهم لم تكن جيده وكانت
سيءه بشده نظرت الي السماء

_يارب استرها معايا يارب وارحع مجبوره خاطر امين

ثم اتجهت الي خزانها واخرجت الحقيه وقامت بتجهيزها
ثم امسكت السلسله التي ترتديها حول عنقها فهي لم تخلعها
يوما وهي عباره عن قلب عليه نقوش غريبه وبها قطع
صغيره بارزه قامت بالضغط عليه فانقسم نصفين يحتوي
احدهما علي سوره لامها وابيها والصوره الاخرى لها وهي
بعمر العاشره فقد اهداها لها والدها في ميلادها العاشر
واوصاها الا تخلعها مهما حدث قامت بتقبيل صورتها
واخذت تتذكر ذكرياتها معهم التي لم تنسها يوما ولا ساعه
واحد وسمحت لعبراتها بالنزول علي خديها واخذت بعض
الوقت وعند انتهائها قامت بمسحها وتنهدت بالم

_وحشتوني اوووي انا هروح ليهم النهارده بس مش
هنسي الي عملوه ابداء وانا علي وعدك يابابا مخلعتش السلسله
من رقبتى وانتي ياماما اخيرا لقيت عنوان عمو مختار
وهروح واعرف كل حاجه واجيب حقكوا

ثم اغلقتها سريعا وحملت حقيبتها ونظرت لغرفتها نظره
سريعه تنتظر لكل انش بها فهذه الغرفه منذ كان عمرها
احدي عشر عاما منذ وفاه والديهم عندما اتت لتعيش مع
صديقه امها تلك السيده الطيبه التي استطاعت حمايتها من
اعمامها وابقتها معها والده سالم الذي اصبح اخا لها ابتسمت

_ ادخل يازيو مش عارفه الواد يزن دا اوئدوه وارتاحوا منه
دخل زين

_ اه والله عيل غنت

ثم نظر لها بحنان اخوي

_ ازيك يالول عامله ايه مشفتكش الصبح

نظرت له ايلي بحب فهي لم يرزقها الله باخ فكان زين مثال
لاخاها وكان احسن مثال فهو سند لها

_ كويسه يازيو راحت عليا نومه بس

او ما لها ثم دخلا وجد ابوه ويدعي عوض ووفاء ويزن
يجلسون ويشاهدون التلفاز

زين بمرح وهو يجلس

_ عوض ازيك واحشني يا جدع

نظر عوض بملل

_ اقعد يا ولا متشغلنيش

زين بضحك بتحترمني اوبي يا حاج

نظرت له ايلي بضحك

_ شكلك وحقحش

نظر لها زين بغضب مصطنع

_ بس ابت هضربك

وفاء بحماس

_بقلكو يا عيال ايه رايكو نلعب لعبه

نهض عوض بتعب

_العبو انتو انا هقوم انام تعبان طول اليوم تصبحو علي خير

نظرت وفاء في اثره بضيق

_طول عمرك ما بتحبش تلعب معانا قفيل

نظر زين لعوض باهتمام

_صحيح يا بابا عمر قالي انك عايزني

نظر له عوض بغموض

_هقلك بكرة تصبحو علي خير

عقب دخوله انتت زينه

جلست زينه بمرحها المعتاد

_ازيكو ازيكو يا قوم

نظرت لها ليلي ببسمه

_ازيك يا زوزو ادخلي غيري عشان هنلعب

زينه بفرحه

_اشطا هدخل استنوني

بعد قليل اجتمع الجميع لبدا اللعبه

نظرت ليلي لوفاء بحماس

_هنلعب ايه يا فوفه

نظرت لهم وفاء بخبث

نظرت زينه للجميع بقلق

_مش مرتاحه للبصه دي

نظر يزن لزين بخوف

_امك مالها

هز زين كتفيه بعدم فهم.

_مخبرش

نظرت وفاء لزين بخبث

_واد يازين كلم عمر خليه بييجي عشان اللعبه تحلو

زين بقلق

_حاضر

ثم ضغط علي عده ازرار وفتح المكبر فاتاه صوت الاخر

فكان ينام ويرتدي بيجامه منزليه

عمر بنعاس

_ايوا فيه حاجه انا نايم اخلص يابني

اخذت وفاء الهاتف من زين و اشارت ليزن فاخذ الهاتف وقال

يزن برعب مصطنع

_الحقنيي يا عمالار الحقنيي

انتفض عمر فزعا فسقط ارضا ثم وقف وتكلم مره اخري

_في ايه يلا وفين زين

اخذت منه زينه الهاتف وتحدثت بصراخ

نظرت لها زينه برعب وعادت للوراء

_يانادله لا ا طبعا

سمعو صوت صراخ عمر من الخارج لكي يفتحو

وفاء بحزم مصطنع وهي تنتظر لزين

_بالاس زين الي هيفتح

نظر لها زين بصدمة

_بتبيعيني يااما ياخساره لو لقياني قدام جامع قولي

متتكسفيش

عمر بصراخ من الخارج

_ياخالتيبيبي

نهض زين بسرعه وفتح الباب واختبا خلفه دخل عمر

بسرعه وجدهم يجلسون جميعا وينظرون له ببلايه

فوقف ووضع يده علي رقبته

واردف بعدم فهم وهدوء

_هو في ايه

_انتو كنتو بتضحكو عليا!!!

وفاء بصرامه مزيفه.

_ولد احنا نضحك عليك اخص عليك يا عمر اخص بجد

نظر لها عمر بخوف من زعلها فهي بمثابة ام له فبعد وفاه

امه تكفلت وفاء وجدته سعديه تربيته هو واخته

_مش قصدي ياوفاء والله بس

هزت وفاء بحزن مصطنع

_بتشتمني يا عمر وانا الي قتلتم هاتولي عمر ياكل معانا
ياحبه عيني زمانه ماكلش تقوم انت تقول اننا ضحكنا عليك
مطمرش فيك تربيتي ياواطي

نظرت لهازينه بشفقته ومسح زين دمه وهميه

نظرت ليلي لعمر بحزن مصطنع

_ينفع كدا منك لله متز عيش ياشابه هما كدا كل الرجاله

يزن باعتراض

_متقليش كلهم بس

ليلي بسخريه

_بس ياولا ياغلطه انت

عمر بسخريه

_صعبتو عليا معلش ياوفاء عايزين ايه والا اوح تاني

نظرت له وفاء بسرعه

_استني ياولا اقعد هنلعب لعبه

جلس عمر بجانب زين

نظرت ليلي للجميع برضا وعدلت نظارتها

_كدا كلنا هنا هنلعب ايه بقي يا فوفه

نظرت لهم وفاء بخبيث

في الاقصر

صلت اماليا الي بيت عمها فقابلتها امراه في الاربعين من
عمرها ترتددي جلباب تلك المنطقه قابلتها ببسمه
متكفاه.....انتي بت سليم مش اكده

نظرت لها اماليا بشعور غريب فهي تشعر بانها تكرهها
لاتدري السبب.....ايوا انا حضرتك اماليا ااا الناس الي في
البلد دلوني علي هنا وقالولي ان دا بيت ابراهيم السويفي
السيده ببغض....ايوا يا حبيبي انا مرات عمك امينه ياملالي
نظرت لها اماليا بتصحيح.....اماليا ممكن تنادينني مالي
نظرت لها السعده بحدده.....ماتقوليلنا اسم نعرفو ننادوكي بيه
نظرت لها اماليا ببعض الخوف...قلت لحضرتك والله اسمي
مالي

قاطعها دخول امراه اخري تبدو بشوشه الوجه

امينه.....تعالى ياريا بت سلوي جت ولوت فمها. شكلها
بالظبط تقطع الخميره من العجين

نظرت لها اماليا ببعض من الحدده.....انتي بتتكلمي علي امي
كدا ليه انا ممكن اخذ حاجتي وامشي والله لو زودتي كلمه
كمان عن امي

اسرعت ريا لتهدئتها.....معلش يا حبيبي امينه متقصدش بس
خي طبعها كدا تعالي معايا انا وضبتلك الاوضه الي هتقعدني
فيها

تتحنحت اماليا.....لا شكرا انا جايه اشوف عمي عايزني ليه
وامشي علي طول انا ورايا حاجات لازم اعملها
نظرت لها ريا بحنيه وامسكت يدها....تعالي بس اما اتحدث
وياكي والا انتي مش عاوزا تتعرفي عليا انا وبتي
ابتسمت اماليا لها بود فهي شعرت انها الوحيده التي
احببتها.....لا ازاي طبعا عاوزه

وصعدتا الي الغرفه التي اعدتها ريا لها
نظرت لها ريا بحب.....ايه رايك في الاوضه
اخذت اماليا تتامل الغرفه فكانت باللون الزهبي والاساس
حديث ويبدو بغايه الجمال
ابتسمت لها اماليا....حلوه اووي شكرا يا طنط
ريا بسعاده.....الحمد لله انها عجبك تعبت علي ما وضبتها يا..
ضربت اماليا جبهتها بخفه.....اوووه مقلتلکش اسمي..انا
ياستي اسمي اماليا

ريا باستغراب....امل يعني
ضحكت اماليا.....ايوا قوليلي امل
نظرت لها ريا بحب وهي تتجه للخارج..تمام يا حبيبي
ارتاحي علي مالرجاله تيجي ونحضر الاكل انا راحه احضر
معاهم لامينه تيجي تزرق

اماليا ببسمه... تمام لو سمحتي

ريا باستغراب.....ايوا

اماليا.....هي طنط امينه دي بتكره ماما ليه

ضحكت ريا بشده ثم جلست.....لا يا حبيبيتي امينه مبتحبش

حد اصلا ومكنتش بتحب امك عشان امك مشاء الله كانت

جميله اوووي واتجوزت ابوكي وهي كانت طمعانه فيه

لاختها الصغيره وكمان بتحب الفلوس اكرت مم نفسها هي

وجوزها نسخه من بعض عشان كدا جابوكي

نظرت لها اماليا باستغراب....بس انا مش معايا فلوس حتي

بابا مورثش حاجه اصلا

ريا بتوتر.....انا هروح لتستعوقني حضري نفسك

رحلت ريا سريعا بتوتر اما اماليا نظرت الي سلسلتها

وحضنتها بيدها.....يارب احميني بابا انتي فين

ثم قامت بادخالها بملابسها كي لا يراها احد ونامت قليلا

□ □ □ □ □ □ ؛

في اسكندريه

جلس الجميع في حلقه دائريه ووضعت وفاء في
المنتصف وعائين بهما ورق مطوي نظر الجميع للورق
باستغراب فبادر زين التساؤل

_وياتري ايه دا

وفاء ببسمه استفزاز

_كل واحد هيسحب ورقه من الطبق الي لونه ازرق دا

نظرت لها زينه بتعجب واضاقت عينيها

_وفيها ايه الورقه دي

نظرت لها وفاء بسخط

_لسه هكمل ماهو لو صبر القاتل ع المقتول.... المهم الطبق

دا هيبقي فيه سؤال او امر يعمله ولازم يجاوب علي السؤال

بصراحه ويحلف قدامنا انما بقي لو مش عاوز يجاوب

هيتحكم عليه يعمل العقاب الي موجود في الطبق الاحمر

القمر دا.. صحيح هسالكو سؤال مصيري

زين بسخريه

_اسالي ياوفاء ماهي ناقصه تسئلتك

نظرت له بسخط

_انا كل مره بكتشف اني معرفتش اربي

زينه بضحك

_مادا اكيد يافوفه

وفاء ببلايه

_ صدقي صح... المهم يلا مين هييدا

نظر الجميع الي بعضه البعض بخوف وترقب

فنظرت لهم وفاء باحتقار ثم اتت بزجاجه مياه فارغه
ونظرت لهم

_ الازازه دي هلفها والي هتيجي عليه هو الي هيسحب ورقه

او ما لها الجميع فوضعتعا بالمنتصف ثم قامت بلفها فانت
علي عمر

نظرت له ليلي ببلاهه

_ سلملي ع الشهدا الي معاك

ونظرت له ليلي بشفقه

_ صعبت عليا يابني

اما زين ربت علي كتفه وقال بتاثر

_ هتوحشني كرامتك ياكبير وفاء مش مرتحلها ولا لاسئلتها

بلع عمر ريقه وقام بسحب ورقه من الطباق الاحمر فضربته
وفاء علي يده بحده

وفاء بسخط

_ دا العقاب يا جاهل داخل هندسه بالغش والا ايه

نظر لها عمر بضيق

_ ما خلاص يا وفاء بقي الله

وسحب سؤال من الطباق الازرق وفتحته

عمر وهو يقرا بصوت عالي..... انت بتحب بنت والا لا
واحلف؟

قراها ثم نظر لهم بصدمة فاسرعت وفاء ببسمه
_ استني احلف انك هتقول الحق يلا او اسحب عقاب
نظر له زين بضحك

_ جاوب يابطل ههههه

اما زينه وليلي فضحكتا بشده قام عمر بسحب عقاب ببرود
_ انا هجيب عقاب معزز مكرم وفتحته فقراه
عمر بصوت عالي

_ قول للي بتحبها انك بتحبها

نظر لهم عمر بصدمة وكان علي وشك البكاء

_ مش لاعب هيببي

امسكته وفاء من لياقته بشده

_ احلف يا عمر

ابتلع عمر ريقه ونظر لها

_ والله العظيم اقول الحق.ايوا انا بحب واحده.. ارتحتي ياوفاء

نظرت له زينه بسرعه وصدمة

_ كدا من ورايا يا عمر اخص عليك يا ببلوي.... اسمها ايه
ياولا

نظر لها عمر ببرود

_ دا سؤال واحد وانا جاوبته

نظرت له زينه بضيق

_ يييي رخم

اخرج لها لسانه

قام يزن بلف الزجاجه مره اخري فاتت علي زينه

نظرت لهم بخوف.....بليز لا

عمر بسخريه....يلا ياختي اسحبي يامعدومه الكرامه انتي

سحبت ورقه فكان امر

زينه وهي تقرا بصوت عالي وبصدمه

_ غني في الشباك اغنيه ابن الجيران... لا لا ياوفاء

ليلي بضحك

_ يلا يازينه

نظر لها زين بضحك

_ غني ياكروان الشارع

عمر بضحك وشماته

_ احسن احسن عشان انتي قرفانه بصوتك في الراحه والجايه

نظرت لهم زينه باحتقار ثم اتجهت الي الشباك وفتحته

ببطيء ثم نظرت خلفها وجدت الجميع ينظر لها بترقب

وبسمه فاردفت بتردد وتساول

_ ينفع ارجع وتجبولي امر ثاني؟

هزت وفاء راسها ببسمه بعني لا

فتنهدت زينه

_ كل المقاسي طلعت مقاسي

ثم اغلقت عينها وبدات بالغناء..... بنت الجيران شغلالي انا
عنيا وانا في المكان فيه خلق حوليا سيبي شباكك مفتوح ليه
تقفيه بهووووواااايا. انتي قاعده معايا.....

خرج حسين من بلكونته فهو اقرع وكرشه متدلي وكان يسند
علي السور وهو يبتسم فظنها تغني له ظنا منه انها معجبه به
مثل ما يقول المثل الشعبي دايبه في دبايبه لانها معجبه به

نظرت له باستحار ودخلت اما هو فتحدث ببسمه ظهرت
اسنانه الصفراء بشده اثر السجائر التي يشربها باستمرار
فجعلت اسنانه صفراء ويكح باستمرار

_ البت بتحبني ههه وبتحاول تلفت انتباهي

ثم وضع يده علي بطنه

_ بس ام العيال هي الي في قلبي

ثم دخل ببسمه مقززه

دخلت زينه فوجدت الجميع يضحك بشده نظرت لهم بسخط
وجلست بجانب ليلى وتحدثت بقهر وهي تسند راسها علي
كتف ليلى

_ حسين مفكرني بغنيله عشان معجبه بيه

ضحك زين بشده

_ لاقرع

زينه بتاييد

_ ايوا ابو كرش دا دا

نظرت لهم وفاء بخبث

_ دوووور ميين

يزن ببراءه

_ هلف الازازه انا ياماما

نظرت له وفاء بحب

_ لفها ياقلب ماما

نظر لها زينه بحده

_ لا هذا غير لائق بتدلعي الواد الفصعونه دا واحنا لالا انتي

مش امنا والا حاجه

نظر لها يزن واخرج لسانه

_ اتغالظي ههه متغاظ عارفك يلا مننا متغاظ

نظر له زين

_ بس ياولا ياغه انت دانت غلظه يلا

يزن باستفزاز

_ هلفها برضو

ثم قام بلفها فاتي علي زين

فضحكت ليلي

_الي ببيحي ع يزن

نظر لهم زين بسخط ثم سحب ورقه بكل شجاعه و قراها

فصدم ودهش وتعجب 😊 ثم ورمها بصراخ

_علي جثتي ياوفاء دا يحصل.

دمتم سالمين

الفصل الثالث

نزلت البارت بدري اهو عشان الي طلبه لو عجبكوا اتفاعلوا

عليه عشان تفرحوني واعرف هي حلوه والا وحشه

وبرضو احب اشكر الي بيتفاعلوا عليها ومفرحني جامد

وكومنتاتكوا في قلبي حرفيا وبحبكوا 🍷❤❤

صلو علي من زار يهوديا تغيب يوما عن ايذائه 🍷❤

Zahraa mohamed❤

رمي الورقه بصدمه وهو يحرك راسه يمينه ويسارا

_ لا لا مستحيل انتوا بتهزروا

اخذت ليلي الورقه منه متعجبه صدمته تلك مان قراتها
حتي ضحكت بشده فاخذتها منها زينه وقراتها بعدم
فهم سرعان ماصقظت ضاحكه بشده نظر لهم زين بسخط
_ انتو اخوات انتو منكو لله كشفت راسي ودعيت عليبيكم

نظر عمر ليزن باستغراب و اردف

_ هو طلعه ايه و عامل كدا ليه

هز يزن كتفيه بنفي وقال بتحسر

_ معرفش هو دايم كدا كاتفني (كاسفني)

ربت عمر علي كتفه وقال بشفقه

_ ربنا يحميك لعقلك يا حبيبي ظلمناك يا غلطه لما حبناك في
العيله دي

صرخت وفاء مستفهمه

_ انتو هتخلونا نعرف جاله ايه والا لا في يومكوا دا

فاخذت الورقه من زينه بحده وقراتها بصوت مرتفع

_ روح لام ربيع واشتري منها حاجات و متدفعش واجري بين
قوسين....

قاطعها عمر مستفسرا

_ايه بين قوسين دي
اخذت وفاء تشرح له بجديه
_بص يابني يعني قوس وقوس والكلام جواه الي هو شبه
الطبق المقلوب دا فهمت
او ما لها عمر متعجبا

_لا تخرج قبل ان تقول سوبحان الله
اكملت وفاء وهي تنظر للورقه
_المهم بين قوسين مفيش عقاب
وقف زين وهو علي وشك البكاء
_حرام عليك ياست انتي احنا عيالك بتعملي فينا كدا لبيبيه
اتقي الله فينا عايزاني اسرق علي اخر الزمن زين عوض
يسرق مستحيل علي جنتي دا يحصل

بعد قليل كان يقف زين عند المحل والذي كان علي بعد
بعض خطوات من منزله نظر خلفه وجد يزن يقف ويحمل
هاتف و يصور فيديو بلع زين ريقه ودعي عليهم في سره
واردف

_يارب يجلهم تسلخات وميلاقوش كيناكوم قادر يامين
ثم دخل الي المحمل وجد ام ربيع وهي سيده تبلغ من العمر
احدي وسبعون عاما وهي امراه متطفله بشده ولا تترك احد
في شانه

نظرت ام ربيع له باستغراب

_ انت ابن مين يابني

نفخ زين بعدم صبر فكالعادة تنسي من هو ولكنها سرعان
ماتتذكر وتطلب منه اشياء بحجه ان ابيه كان يعمل في
صغره عندها وهي سيده عجوزه ويجب ان يلبي طلباتها لان
والده يجبره علي ذلك

زين بنفخ

_ انا بني ادم يا حجه هشتري شويه حاجات وامشي

اضاقت عينيها ونظرت له وهي تلوي شفيتها بسخريه

_ ماشي ياخويا بس انت عامل كدا ليه عرفتك انت ابن مديحه
الحافيه اكيد ماهي كدا متعوجه علي الفاضي كدا ومناخيرها
في السما وهي بنت بتاع البليله

نظر لها بضيق

_ لا يام ربيع مش ابن مديحه الحافيه اقصد طنط مديحه
وهاتيلي الي انا عاوزه.. بصي هاتي مولتو وشيتوس
وهوهوز وكيت كات و

ام ربيع باستغراب شديد

_ ايه دول ياخويا او عي يكونو مخدرات يلهوووي لاا ياباشا
احنا مش بنبيع مخدرات بس لو عاوز ممكن اتصرفلك.

صرخ زين

_ بالاس ابوس ايدك يام ربيع مخدرات ايه بس دي حلويات
انتي هتجيبلي مصيبه الله يسامحك ليبيه يا حجه انتي وبعدين
لو عزت مخدرات هجيبك ليه دالو عايز اسلم نفسي اجيبك
بصي يام ربيع هدخل اجبهم انا

دخل بالفعل وقام باخذهم وخرج لها

ام ربيع وهي تنظر للاشياء في يده

_ استني ياخويا اما احسب. دول ودول ودول كدا ٣٠ اجنيه

نظر لها باستغراب وسخرية

_ الوقتي افكرتي طب اا

اخذ زين يلتفت حوله ليتأكد من عدم وجود اشخاص ثم اخذ

الاشياء وجري بسرعه 15 متر في الثانيه واخذت ام ربيع

تنادي عليه بصوت عالي

_ حرااامي الحقونا ياناااس

فاستغل الفرصه وصرخ وكأنه يجري وراء الحرامي

زيين بصرااخ

_ حرااامي الحقونا ام ربيع اتسرقت خد هجيبك هجيبك لو

رحت القمر

ثم دخل ببوابه العماره وخلفه يزن الذي كان يصور صوت
وصوره

رمي زين الاشياء وصرخ

_ اهي الي خلتوني اسرق عشانها منكو للهه حد ياخذ الفلوس
ويوديهاها

نظر ليلي ليزن وهي تؤشر الي الهاتف الذي كان بيده

_ هات يايزن بسرعه اما نتفرج

اعطاها الهاتف

واخرج عمر المال بضحك واعطاها ليزن

_ خد ياغلطه وديها الفلوس وقلها اخويا كان بيجيبيك الفلوس
وتعالى قبل ماتسالك حاجه

اخذ يزن المال بطفوله

_ ماشي وهلعب مع ثحابي

نظرت له زينه _ ماشي بس متتاخرش

اخذ يزن المال بفرحه ورحل

نظرت له ليلي بضحك شديد

_ منظر ك يموت من الضحك ياولا ههههه

نظر زين بسخريه

_ نينيني منظر ك هيهي.. نيني مستفره بني ادمه مستفره

زينه ليلي

_وريني كدا..... يلهوووي شوفي شوفي بيجري ازاي كانه
حرامي قديم

ضربها زين علي قفاها

_حشره بتتكلّم اول مره اشوف حشره بتتكلّم

تحسست زين قفاها بضحك

_شكرا ياكبير

نظرت له وفاء بضحك

_بس ياولا يازين انت حرامي قديم والا ايه

نظر لها زين بغيط فاكل عمر وهو يضع يده علي كتف زين

_علي فكره ياخالتي ابنك دايا ما سرق سندوتشاتني وانا
صغير

قال زين وهو ينظر اليهم

_انتو عيله كسل كسح كتع

نظرت ليلي بجديه لزين

_بجد يازوزو ابهرتني تنفع بجد حرامي غسيل هههههههه

نظر لها زين بقرف

_مش هقل من مستوايا وارد عليكي

استيقظت اماليا علي طرق علي باب غرفتها هناك فاستاذنت
للطارق بالدخول فدخلت امينه بتمخطر.....يا ياختي انزلي
اعمامك جم وغيري خلجاتك ي

نظرت مالي الي نفسها فكانت ترتدي كنزه ورديه كبيره
وبنطلون جينس

نظرت لها ببرود.....لا شكرا شكلي كدا حلو انزلي وانا
هنزل وراكي

بعد قليل نزلت مالي ببرود وجدت رجلين كبيرين تقريبا في
العقد الخامس من عمرهماو ايضاشابا يجلس بجانبهم فجلست
بهدوء ووبرود ووضعت قدم علي قدم

اغتاظ الرجل الكبير منها وقال.....نزلي رجلك دي يابنت
اخويا

تظاهرت مالي بالاندهاش.....اووووه بنت اخوك يعني انت
عمي صدق عمري ماشفتك خالص الا امممم كنت عشر
سنين برضو انت مين بقي

رشيد بوجه مبهم....انا رشيد عمك الكبير ودا اخوي ممدوح
ودا ابني معتز

مالي ببرود.....اهلا ممكن اعرف جايبني هنا ليه بسرعه
عشان ورايا شغل

معتز بحده.....اتكلمي حلو مع عمك يابت انتي

مالي ببرود.....لما يبقي عمي اباي اتكلم باحترام يا يامعتر
مش كدا

نظر لها رشيد واكل.....جايب عشان نكمل موضوع زمان
يابت سليم

مالي ببرود وعدم فهم مصطنع....الي هو
ممدوح بده.....انتي عارفه واحنا عارفين
نظرت لهم مالي باستغراب....اممم بس انا مشفتكمش اصلا
الا مره واحده بس لما جيتو تتهمو عليا انا وامي
رشيد بده...مانتي فاكراه اهو

نظرت لهم مالي بده.....فاكره ابيه فاكراه ايه ياعمي يالي
المفروض تخلي بالك مني انا وامي مش تتهمم عليا بحجه
انك عاوز تبغني انا وامي للخوات يا.. ياعمي

رشيد بده.....انا مكنتش هيبعكو لو مكنتوش قلتو الحقيقه
فين الحاجات الي ابوكي لقاها وودتها فين

مالي بسخريه.....وهو دا مش بيع بتبعنا ليهم عشان هما
يبيعو حاجات ابويا دفع عمره عشانها داتسميه ايه يارشيد بيه
واتقتل غدر وبعدين هيقول لبنت عندها عشر سنين يا ياعمي
رشيد بده.....يعني مش هتنطقي

عادت مالي الي برودها.....لا يارشيد بيه وعن اذنكو
هستادن عشان ورايا شغل وحاجات كثير اعملها

نظر لها ممدوح بسخريه.....لا مانتي مش ماشيه
نظرت له مالي باستغراب....دا الي هو ازاي

رشيد بغضب.....مالحنا مش هنسيب لحننا تمشي علي حل
شعرها وتعيش لواحدها في بلد غريبه

مالي باستغراب وسخريه.....وانت مالك.... انت مالك كنت
جيت زمان واخذتنا؟!!! بعدين مش هتعرف تعمل كدا وانا
هرجع بيتي

ممدوح بسخريه.... لا مالحنا وصيين عليكي يابنت سليم
وقفت مالي ونظرت لهم بحده.....وصيين عليا ازاي يااستاذ
انا عندي ٢٣ سنه يعني فوق السن القانوني يعني انت ملكش
كلمه عليا لا انت ولا اخوك ولا حتي ولا حد من عيالك
امسك رزق دراعها بحده....احترمي نفسك يابت انتي
وانتي بتتكلمي عن جوزك

كان ينام وهو يرتدي ملابس البيتية التي تجعله وسيم بشده
فسمع صوتا ايقظه من نومه انه صوت هاتفه ومن غيره فهو
يعيش بمفرده فتح عينيه بتناقل شديد وحمل الهاتف وفتحه
فاتاه الرد علي الناحيه الاخري

_ ماالك ازيك ياباشا

تحدث بملل

_ ايوا يابني عايز ايه

تحدث الاخر بضحك

_ طبعا مانك زمانك نايم ولا انت داري بحاجه وانا الي
متمرط هنا

ضحك مالك

_متغاظ عارفك يلا مننا متغاظ.... صحيح هتيحي امتي

رد الاخر

_مش عارف لسه اما اخلص المهمه دي

او ما مالك فاكمل الاخر

_صحيح مبروووك التكريم بكرة يانجم ايوا كدا خليني

اتفشخ بيك وسط الناس

ابتسم مالك فهو بمثابة اخيه عوضه الله عما فقده

_الله يبارك فيك يا حمزه هتيجي!؟

اعتذر حمزه باسف

_معلش يا صاحبي ممكن معرفش اجي

تفهم مالك و اردف

_ولا يهملك يا حمزه اهم حاجه انك كلمتني خلي بالك من

نفسك

حمزه

_ماشي يا هم بقلك اقل اقل فيه بت قمر جايه نحيتي

ضحك مالك بصخب

_يخر بيتك يا بني وبعدين لما تتفشش تقول انك بريء

اردف حمزه

_ اتقفش ايه بس صلي ع النبي مستحيل تيجيها سلام انت
بس

مالك ببسمه

_ سلام صحتي من النوم الله يسامحك

نظرت وفاء لليلي بضحك وقالت

_ يلا يالولا اسحبي ورقه

نظرت لها ليلي بصدمة.

_ ها بس لسه ملفيناش الازازه

نظرت لها وفاء بسخريه

_ ماهو معدش الا انتي وانا وانتي الاول يلا

ليلي باعتراض وخوف

_ لا يافوفه انا بعترض نمشي بالعدل

وفاء بصرامه مزيفه

_ يلا يابت بدل ما ضربك علي دماغك

سحبت ليلي ورقه فكان امر مكتوب فيه خدمه العمل

نظر الجميع لبعضه البعض بستغراب

زين باستغراب

_ ايه دي هتشتغلي فيها والا ايه

عمر باستغراب هو الآخر.

_ ازاي وهي في كليه اثار
نظرت لهم وفاء بسخريه واحضرت هاتفها وضغطت بعض
الازرار واعطته لها
ليلي بعدم فهم
_ استني بس انا مش فاهمه اعمل ايه
سحبت وفاء اذنها
ليلي بتاوه
_ اااه في ايه معملتش حاجه غلط
وفاؤ بتوضيح
_ اسبتي يابت هقلك حاجه في ودنك
اخذت تقول لها العديد من الكلمات
ليلي بفهم
_ اااه فهمت كنتي تقولي كدا من الاول
نظرت لها وفاء برييه
_ ربنا يستر
ضغطت ليلي علي زر الاتصال فجاءها الرد علي الجهه
الاخري
_ مرحبا بك في خدمه العملاء للغه العربيه اضغط واحد
للانجليزيه اضغ....
ضغط ليلي واحد

فاكمل

_ لخدمه العملاء اضغظ واحد للرجوع اضغظ اتنين

زين باستغراب

_ ولو هرجع هاجي ليه اصلا

ضغظت ليلي واحد فاكلم مرحبا بك في خدمه العملاء الرجاء
الانتظار مع العلم ان الرساله مسجله

نظرت لهم ليلي بكبرياء

_ ولا يهمنا

حتي جاءها صوت احدهم علي الجه الاخري

خدمه العملاء._

ايوا يافندم معاكي حسن من خدمه العملاء ازاي اساعد
حضرتك

تحدثت ليلي بصوت جعلته مايع

_ اهلا سوونه قولي يالولا هيهيهي

نظر لها كلا من عمر وزين ببلايه

وفاء بضحك

_ تربييتي

خدمه العملاء.حسن بجديه

_ احم انا حسن بس يافندم ازاي اقدر اساعدك

ليلي بمياعه

لم تكمل حديثها حتي سمعت صوت صفاره اغلاق الهاتف
فاكملت.

_حتي انت ياسونه اخص عليك

نظرت لها وفاء بفخر

_تربيتي يابت خدي امووواه

نظر كل من عمر وزين لبعضهما البعض ببلايه

فقال زين

_القرون حلوه والا اطولها

اما زينه اخذتها بالحضن وتحدثت وهي تمسح دمعته وهميه

_معلشي يابنتي الرجاله كلهم كدا صنف غداااا...

الفصل الرابع

نظرت لهم مالي باستغراب وسخريهجوز مين انتو
اتجننتو

نظر لها رشيد بسخريه.....مانا هجوزك معتر ابني عشان
يبقي وصي عليك يا حلوه

انتفضت مالي فزعا.....انتو بتستهبلو وانا مش موافقه
وخارجة حالا

همت لترحل ولكن معتر قام بمسك يدها جيدا ثم ضرب
راسها براسه فاغمي عليا فحملها الي غرفتها

رشيد ببسمه....كدا هنعرف نرجع كل حاجه
ممدوح بخوف....بس ياخويا البت شكلها مش سهله زي امها
ومش هتقول حاجه

نظر له رشيد باصرار.....دا حلنا الوحيد لما تتجوز معتز
هيضربها ويجبرها تقوللنا وهتقول لازم تقول والا هنترحم
علي روحنا

كانت تستمع لهم ريا بخوف شديد علي هذه الفتاه وعزمت
امرها علي شيء ما

عدي اليوم علي ابطالنا منهم الفرحان ومنهم الحزين ومنهم
الي الدنيا جايه عليه ومش عارفين ربنا سايبيلهم ايه

تاني يوم

استيقظت زينه الصبح بدري وخرجت فقابلتها وفاء ببسمه
وفاء باستغراب...زينه ايه الي صحاكي بدري كدا وراحه
فين كدا

نظرت لها زينه وهي تاكل ساندوتش.... راحه الجريده اجيب
شويه حاجات لان النهارده المؤتمر وهروح عشان اغطيه
نظرت لها وفاء بفهم.... ماشي يا حبيبيتي ربنا معاكي
القت لها زينه قبله في الهواء ثم رحلت

اكملت وفاء ماكانت تقوم به حتي وجدت ليلي تدخل وتأخذ
ساندوتش.... صباح الخير يافوفا

وفاء ببسمه..... صباح النور ياقلبي صاحبه بدري ليه انتي
كمان

ليلي وهي تاكل.... الله انتي نسيتي مش النهارده هنروح
رحله استكشافيه لمعبد حورس

نظرت لها وفاء بتذكر.... اه افكرت ربنا معاكي يالولو
نظرت لها ليلي ببسمه... ادعيلي يافوفا سلاموز

قبلتها ليلي في خدها ورحلت سريعا

بعد قليل وجدت زين يخرج من غرفته ويجلس لياكل

وفاء باستغراب... مالك ياخره صبري مرحتش الشغل ليه

نظر لها زين وابتسم ليغيظها.... النهارده اخدت اجازة يافوفا
من الشغل وقاعدلك طول النهار

ضربته وفاء بالخياره..... يعني هتقعد وشك في وشي طول
النهار هو انا ناقصه

زين باستغراب شديد.... هو فين يزن صحيح

نظرت له وفاء وتحدثت بسخريه..... راح مدرسته ياخويا
وليلي وزينه برضو راحو مشاغلهم انت بس الي قاعدلي

اخذ زين خياره وابتسم ببرود..... شكلك مبسوطه اوووي
اني قاعد صح

نظرت له وفاء بنفي..... خاااالص

ابتسم زين اكثر..... كنت عارف انا داخل اشتغل علي اللاب
شويه محدش يز عجني
نظرت له وفاء بسخريه.... تشتغل والا تلعب ياخره صبري
زين باستفزاز..... مش فارقه ياوفاء
ثم دخل سريعا قبل ان يصيبه شبشبها الذي طار في الهواء

اما في الاقصر عند اماليا

استيقظ وراسها تؤلما بشده اخذت تنتظر حولها حتي تذكرت
كل شيء فقامت بسرعه وتاكدت من سلسلتها ثم ذهبت الي
الباب وجدته مغلق فاخذت تطرق بسرعه والدموع تسيل علي
خديها هل هي وحيده ليس لها احد ليقف امامهم هم المفترد
الذين يحمونها يا للعبه القدر اقرب الناس لها حاميتها هم
نفسهم التي تحتاج لم يحميها منهم بعد الكثير من الطرق علي
الباب لم يفتح احد صرخت باعلي صوتها..... افتحوووووو
حرام عليكو سبوني في حالي افتحووو عاوزه امشي يلااا
لم يستجب احد فجلست علي الارض ضمت نفسها واخذت
تبكي وتعود لها ذكرياتها نفس الموقف منذ عشر سنوات

فلاش باك

كانت تجلس مع والدتها الراحله تقرا لها امها قصه قبل النوم
ثم قبلتها وهمت لتغادر لكن اماليا امسكت يدها.... مامي
عاوزه اتكلم معاكي

الام ببسمه حانيه.... اتكلي يامالي

اماليا بتوتر وبعض الحزن.... هو بابي مش هيرجع لينا
ونبقي عيله سعيده زي الاول

الام وقد امتلاءت عينيها بالدموع.... مش احنا يا حبيبي
اتكلمنا وقتلك ان بابا راح لربنا واحنا هيجي يوم ونروحله
بس مش الوقتي

اماليا بدموع..... يعني مش هيجي

اخذتها امها في احضانها..... هو في قلبنا يامالي جوا قلبنا
يا حبيبي ومش هيخرج منه وكل ما يوحشك احضني السلسه
دي او عي تغلعيها ولا تتنازلي عنها لاي حد ابدًا معما
كان ويلا نامي عشان تحلمي بيها

دثرتها جيدا في الفراش وغادرت بعد مغادرتها تظرت مالي
الي سلسلتها وقامت باحتضانها ثم سمعت اصوات غريبه
بالاسفل خافت وحضنت لعبتها المحشوه.... مامي انتي فين
ثم قامت من الفراش ونزلت ببطء

اما في الاسفل غادرت سلوي فسمعت طرق علي الباب
ففتحته وجدت رشيد وممدوح

سلوي باستغراب..... اهلا اهلا خير في حاجه

دمل كلامهم بدون اذن منها للدخول فدخلت هي الاخري
نظر لها رشيد وقال بهدوء..... ازيك يامرات اخويا
سلوي ببرود..... كويسه خير جايبين ليه بعد الي عملتوه

ممدوح ببسمه ظهرت فيها اسنانه الصفراء.... جايين ناخذ
حاجتنا

نظرت له سلوي بنفس البرود.... ملكوش حاجه عندنا
ياممدوح واتفضلو يلا عشان انا قاعده انا وبنتي لوحدنا وكدا
مينفعش

نظر لها رشيد بمكر ثم اقترب منها وصفعها بشده علي
وجهها في تلك اللحظه رات اماليا عمها يضرب امها خافت
بشده

رشيد بفحيح افعي.... قوليلنا الحاجه فين ياوليه
سلوي ببرود..... مش قايله يارشيد لو موتني انت فاهم
ممدوح بسخريه.... هنموت بنتك

نظرت لهم سلوي برعب سرعان ماتحولت الي نفس
برودها.... لو موتو بنتي معتش هيبقي ليا حاجه غاليه ودا
هixelيني مقلكمش اكثر لاني مش عارفه حاجه
قام رشيد بصفعها مره اخري ثم اشار رشيد لممدوح فصعد
ممدوح بمجرد ماراته اماليا يتقدم نحوها جرت الي غرفتها
واختبات في دولابها

مالي ببكاء شديد للعبتها..... هسسسس هيسمعونا

دخل ممدوح واخذ يبحث عنها فلم يجدها ورحل

ممدوح لرشيد.... رشيد البت مش فوق

نظر رشيد لسلوي الواقعه علي الارض... هي فين

سلوي ببرود.... انت مفكر اني هسيبها هنا عشان تموتوها
انت بتحلم

ضحك رشيد بخبت.... يلا ياممدوح شكلها متعرفش
حاجه..سلام يا..يا حلوه

نظرت له سلوي بقرف ثم رحل فور رحيله جرت سلوي
الي اماليا فوجدتها تختبيء في الدولاب تبكي بعنف فاخذتها
باحضانها.. بالاس يابابا بااس مشيو خلاص انا معاكي..اهدي

بالاك

اخذت تبكي اماليا بعنف..... انتي فين ياماما سبتيني لوحدي
ليه

فجاه فتح الباب ودخل احدهم بمجرد ان راته اماليا
حتي انتفضت

في الاسكندريه تحديدا في الجريده التي تعمل بها زينه
كانت تمشي بسرعه كي لا تتاخر فاصطدمت في احدهم
في نفس الوقت كان يمشي هو بهيبه (لا مفيش هيبه) كان
يمشي هو بسفالتة المعتاده فاصطدم بها ظن انها ستعتذر
لكنها خالفت توقعاته وبشده نظرت له نظره تحرق وتقدمت
ورفعت اصبعها في وجهه وصرخت..... انت حد زقك عليا
اعترف ياولا ما هو مش كل ماروح بدري ومفيش حاجه

تعطلني يطلعلي حاجه زي وشك كدا تقف في طريقي دا لو
حد تافف في حياتي مش هيبقي بالشكل دااا

نظر لها بصدمة كبيره واخيرا تحدثت..... في ايه يابت راديو
واتفتح خفي شويه عشان صحتك كدا بعدين انتي الي خبطاني
وتزعلي ونزلي صباعك دا

نظرت له زينه بغضب فنظر لها باستفزاز ورحل سرعان
ما صدحت ضحتها فنظر لها باستغراب كنت ماشي
الجهه التانيه علي فكره

توقف ونظر حوله ثم قال..... جل من لايسهو ياختي
واكمل... هو حد يشوف شكلك ومينساش

نظرت له بعدم تصديق..... او عي تقول ان شكلي وحش انت
الي وشك يقطع الخميره من العيش

نظر لها من اعلي لاسفل ثم قال بغمزه..... لا كريم كراميل
مزره اووي خدي يابت ماتجيبني بوسه

نظرت له بصدمة ثم رحلت بسرعه واخذت تقول.....بني
ادم مش طبيعي

فتحدثت هو بصوت عالي....تليفونك طيب اي حاجه

ضحكت هي بشده وذهبت الي الجريده واخذت اشياءها
وذهبت الي المؤتمر

عند زين

كان يجلس في غرفته يعمل علي مشروع مهم علي اللاب
توب فجاءه سمع اصوات عاليه تاتي من الخارج فنفخ بضيق
وخرج وجد امه قامت بازاله جميع السجاجيد وتقوم بتنظيفها
بالمفضه

زين بصراخ..... في ايه ياوفاء داانا قلتلك اني شغال

نظرت له وفاء باستفزاز وبرود..... بنصف ايه منضفش
عشان ساعاتك في البيت

زين بصراخ... ويعني مجتيش تنضفي الا اليوم الي اقعدي فيه

نظرت له وفاء ثم قالت..... يلا روح شلي المراتب خليها
تتهوي والستائر والمفارش وهات المقشه الي هناك دي
وتعالى ساعدنا

نظر لها بسخريه..... ابييه ماشيلك الشبابيك كمان

نظرت له ببسمه.... صدق فكره يلا

نظر لها بملل..... ايه ياوفاء هنضف تنضيفه العيد والا ايه

وفاء بتاكيد.....ايوا العيد كمان ست شهور ولازم ارتب

نظر لها بصدمه ثم دخل غرفته وارتي ملابسه وخرج
ببرود

نظرت له وفاء بتعجب ايه دا رايع فين امال مين
هيساعدني

نظر لها بشماته..... احسن انا رايع لعوض لانه كلمني سلام
ياقوفه have fun

ثم رحل وذهب لعوض الشركه التي يعمل بها

فوجده يجلس بغضب..... اتاخرت ليه يازفت
جلس زين ببرود... عادي كنت بضايق في فوفه شويه
نظر له عوض بنفاذ صبر ثم اكمل..... عوزك تروح
الاقصر

انتفض زين بفرحه..... اخيرا ياعوض هتخلينا نروح
الاقصر واسوان ونتفسح يعيش عوض يعيش
عوض بنفي.... لا انت هتروح تجبلي حاجه من هناك
وترجع تاني ثم اكمل... وايه الاقصر واسوان دي هي
الاقصر بس

زين بعدم تصديق..... بيجااد يعني مش واحد
عوض بحدده..... امشي يازين خد العنوان دا عاوزك تروح
هناك واحد صاحبي معاه ورق مهم للشركه هتروح تجيبه
وتيجي يلا

نظر له زين..... طب هات الفلوس

نظر له عوض بعدم فهم.... فلوس ايه

زين بتوضيح..... اجرتي حلاوتي ياعوض ومتستهبلش انت
فاهم

رماه عوض بالقلم..... امشي يلا بدل ما اوديك تبات في
المستشفى

نظر له زين وتحدث مثل السيدات..... انت خدتني لحم
ورمتني عضم اخص عليك اخص كلكم كدا صنف زباله
ثم رحل تحت نظرات عوض المستكره

عند ليلي دخلت الي المعبد مع الذي سيكتشفونه

فاخذت تشاهد الاشياء الاثريه وتقوم بتدوين
الملحوظات متجاهله تلك العيون التي تتربص لها

علي مسافه منها كانت تقف هيدي وشيري وفارس ومراد
نظرت لها شيري بحقد..... شوفوا بتعمل ايه عمالنا فيها
زاهي حواس

هيدي بحقد اكبر..... مش عارفه الدكاتره بيحبوها علي ايه
شيري وقد خطرت ببالها فكره..... ايه راكوا نخليها حديث
الجامعه كلها

نظر له فارس..... هنعمل ايه

مراد بحقد..... انا جاتلي فكره هنفذها اسمعو
اخذ يقص خطته عليهم

هيدي بشر..... كدا هتطرد من الجامعه كلها

مراد بخبث...ونتخلص منها وتجيلي راعه

الفصل خلص ياتري مين الي دخل لاماليا ومراد وهيدي
هيقعو ليلي ازاي وزينه هتعمل ايه في المؤتمر كل دا
هنعرفه الفصل الجاي

Zahraa mohamed

دمتم سالمين

الفصل الخامس

صلوا علي من جلس علي ركبتيه يواسي طفلا مات
عصفوره ، PDI LRI

♥️🔒 Zahraa Mohamed

كان يسير في اتجاهه لمحطه القطار بتذمر عاقدا حاجبيه زين
ببرطمه وهو يقلد عوض:

_ لا متخدش العربيه بدل ماتبوظها روح بالقطر داانت
عوض مش جدع استغفر الله ابويا اعمل ايه

فيه بس فاصطدم بأحد الفتيات التي كانت تحمل في يدها
مثلجات فوقعت علي قميصه

زين بصراخ:

_ يخر بيتك يابت مش تفتحي

نظرت له الفتاه باستغراب:

_ ايه دا مش هتعمل زي اعلان يونيون اير وتقولني فداكي
وتضحك

نظر لها زين بقرف وهو يتجه لشباك التذاكر:

_ روجي يابت الهي تتحشري في برطمان مخلل ومتعرفي
تخرجي منه ويبقت مخلل بايظ وتموتي مخلله انتي وعوض
امين

انتفض بفرع عندما وجد هاتفه يرن برقم عوض:

_ هو بيجي ع السيره والا ايه ... الو يا عوض

أتاه الصوت علي الجهه الأخرى:

_ايوا يازفت انت فين

زين بابتسامه غبيه:

_ياحبيبي ياعوض انا وحشتك وبتسال عليا

عوض بسخريه:

_وحشتني دا عندها ياحبيبي جبت الحاجات والا لسه

زين بتذمر

_ليه يعني راكب طياره انا لسه مركبتش في القطر اصلا

اقفل ياعوض اقل يا بني

اغلق الخط عندما وصل الي شباك التذاكر فتحدث بجديه

_لو سمحت

نظر له الرجل الذي يقف عند الشباك

_ايوا يافندم

زين بضيق

_ عاوز تذكره لاقرب رحله للاقصر

الرجل _ ثواني يافندم

ثم نظر امامه في الحاسوب وأخذ يضغط علي عده ازرار ثم
نظر لزين واردف

_ اقرب رحله كمان عشر دقائق هتطلع

نظر له زين بضيق

_ طب ماتقولي الي بعدها اكيد مش هروح في دي

الرجل بسماجه

_ التانيه بعد ست ساعات

نظر له زين بصدمه هل سيمكث لست ساعات هنا لانه
لايستطيع العوده لعوض

فاكمل الرجل بتساؤل

_ اجبلك دي والا الي بعد ست ساعات يافندم

تحدث زين بسرعه

__ اقطعلي دي بسرعه يابني

قطع له الرجل بالفعل التذكرة و اخذها زين و ركض بسرعه
شديده و ظل يركض و يصطدم بذلك و بتلك لم يقف و ظل
يبرطم

__ منك لله يا عوض منك لله هموووت نفسي هيتقطع اااه

حتي وصل اخيرا الي القطار و كان علي وشك الرحيل
فركب بسرعه و كاد يقع فامسكه احدهم من ملابسه فشكره
و بحث عن مقعد فارغ و جلس بضيق: __ كنت هموت
علي الله عوض يرتاح.. منك لله انت اب انت

اغلق عينيه و سند رأسه علي الكرسي خلفه و غطس في نوم
عميق

في الاقصر في غرفه اماليا

فجاه فتح الباب و دخل احدهم بمجرد ان راته اماليا حتي
انتفضت و جرت عليها و امسكت فيها كأنها منقذتها و تحدثت
ببكاء

_طنط ريا بليز خرجيني من هنا لو بتعزيني عشان خاطر
ربنا وهملك كل حاجه .

احتضنتها ريا بحب وتهدئه

_متخافيش يا حبيبتي انا مستحيل اخليهم يجوزوكي معتز
دول كدا بيموتوكي وانا عندي ولايا زيك انا ههربك منهم
بس اسمعيني بس

خرجت اماليا من احضانها بسرعه وقالت بلهفه _حاضر
هسمع والله بس خرجيني من هنا

ريا بهمس

_بصي رشيد وممدوح هنا الوقتي انا جيت ادخلك تاكلي اول
مايمشي هاخذك واهربك من اوضه الخدامين بس مترجعيش
بيتكوا اكيد هيوصلوك تاني او تروحي لحد هما عارفينه
انتي فاهمه

اماليا بتاكبيد

_حاضر هعمل كدا والله بس خرجيني من هنا

ريا بهمس

_بصي انا هجيك النهارده بليل لما الكل ينام هما هيجيبو
المحامي والمادون بكرة عشان المحامي مش هنا
اماليا بشكر وبكاء
_ماشي شكرا اووي

نظرت إلي الباب وقالت بخوف
_انا ماشيه لا حد يستعوقني وياخدوا بالهم مني

غادرت ريا بسرعه فنظرت اماليا في اثرها ببسمه وشكرت
ربها علي ريا التي تعتبرها طوق النجاه في لحظه الغرق
حيث كانت علي وشك الغرق فانت لها تلك الريا لتساعدها

كانت تمشي وتتأمل التماثيل والبرديات المعروضه وتدون
بعض الكلمات في النوته الخاصه بها فرات جميع الطلاب
يتجهون الي مكان واحد بخوف ويتهامسون فاقفت أحدي
الفتيات بتساؤل

_قمر استني في اي؟!!

قمر وهي أحدي الطالبات وهي الوحيدة التي تحب ليلي قليلا

_بيقولت الدكتور طالبنا كلنا وشكل فيه مصيبه

أومات لها ليلى تفهم

_تومام

اتجهت لهم فوجدت المشرف علي رحلتهم والدكتور المسؤول
عنهم الاجتماع فوقفت بجانب قمر وصديقاتها
غافله عن هؤلاء الذين ينظرون لها بخبث ومكر شديد

تحدث الدكتور بغضب عندما تأكد أن كلهم حاضر

_مكنتش اتوقعكو كدا ياشباب بجد انتو خذلتوني اووي

اخذ الطلاب يتهامسون في سبب غضب الدكتور هذا
المعروف عنه أنه قليل مايغضب

نظر لهم المشرف بجديه

_في برديه من البرديات المعروضه اتقطعت حد يقول مين
الي قاطعها فورا بدل مالجروب كله يتعاقب ياشباب

بانة الصدمه علي وجوه الجميع فنظرت لهم ليلى بترقب

نظر لهم الدكتور مستفهما

محدث هيقول؟!

ثواني سكوت حتي تكلمت شيري بحزن مصطنع

_لو سمحت يادكتور انا اعرف مين الي عمل كدا

نظر لها الجميع فتحدث الدكتور بتساؤل

انتي الي قطعيتها؟!

نفت شيري بشده

_لالا مش انا بس احنا شفناها مع وحده من هنا... اتكلمي

اتكلمي انتي ياهيدي

نظرت هيدي لهم بحزن مصطنع

_احنا كنا واقفين لقينا ليلي كانت وقفه جنبها وقطعتها

وراحت مرجعها مكانها

نظرتهم لهم ليلي بصدمة

_مين انا؟! نظر لها الجميع بصدمة وبدأوا يتهامسون

مراد بخبث

_ايوا ياليلي مفيش داعي تكذبي احنا شفناكي

نظر الدكتور الي ليلي بخزي وعدم تصديق

_انتي الي قطعيتها ياليلي

ليلي بنفي وهي علي وشك البكاء

_لا والله يادكتور مش انا .. انا فعلا كنت عندها بس

مقطعهاش نظر لها الدكتور بخزي

فتحدث المشرف في اذنه ببعض الكلمات الدكتور بحزم وهو

يرحل

_كل واحد يشوف شغله و تعالو معايا انتو الاربعه

ذهبو ورائه فعلا وكانت ليلي علي وشك البكاء لكنها

صمضت اما كل من مراد وشيري وهيدي كانوا ينظرون لها

بشماته دخلو غرفه غريبه مليئه بالعديد من الشاشات

الدكتور بصرامه

_دي اوضه المراقبه هنشوف ايه الي حصل فعلا وصدقوني

الكذاب هيتعاقب جامد

نظر الجميع الي بعضه بصدمة لم يعرفو انه يوجد كاميرات
اما ليلي فاحست ان حقها سيعود بداو في تشغيل الكاميرات
وظهر ان كل من مراد وشيري وهيدي وفارس كانوا يقفون
مع بعضهم البعض وليلي كانت تتامل البرديه ثم رحلت بعد
انتهائها من تدوين بعض الكلماتف بعد رحيلها ذهبو
اربعتهم ماعدا فارس الذي كان يراقب الطريق وقامو
بتقطيعها

وجه الدكتور نظره اليهم بخزي

_طلعتو كذايين ياشباب لا وقاطعنها قصد كمان انتو الاربعه
بالي كان يراقب الطريق هتشيلو مدتي مش بس كدا لا كمان
لسه العقاب الي هتتعاقبوه من اداره الكليه اتفضلو...

نظر الجميع الي بعضه البعض بصدمة ثم رحلو وهم
ينظرون الي ليلي بغضب وحقد بعد مغادرتهم

نظر الدكتور الي ليلي وقال

....انا اسف ياليلي اني شكيت فيكي

ليلي وهي تتحكم بدموعها الا تنزل بصعوبه
....ولا يهملك يادكتور هشام عن اذنك همشي

اوما لها براسه فرحلت وعقب اختفاءها عن عينه دخلت الي
المرحاض بسرعه واخذت تبكي بشده الهذه الدرجه اتي الحقد
في قلوبهم لهذه الدرجهكلا ياليلي انتي اقوي من ذلك
امسحي دموعك تلك لايجب ان يراها احد مسحتها سريعا
ونظرت لنفسها في المراه

_ لا ياليلو مينفعلش تعيطي انتي اقوي من كدا

اخذت هاتفها وضغطت بعض الأزرار فاتاها الرد علي الجهم
الأخري

_ ليلوو اخيرا افكرتيني

ليلي وهي تمسح دموعها

_ ادهم انا عوزاك

عند زينه

بعدها احضرت اشياءها من الجريده كانت تسير في الشارع
لتصل الي المؤتمر فعبرت الطريق فجاه اقتربت سياره منها

بشده ثم وقفت علي اخر لحظه نظرت لها زينه بصدمه فنزل
هو من سيارته فكان ذلك الذي اصطدمت به اليوم هو بدهشه
_ هو انتي ثم اكمل بغمزه... انتي معجبه بقي وقاصده
تقابليني عشان اقع في غرامك مش كدا

نظرت له زينه بغضب

_ انا يابني داانت الي ماشي بعربيتك بسرعه ٢٠ متر في
الثانيه وفرحان بيها وماشى تدوس علي خلق الله داانت
زمانك سارقها والبدله دي شاحتها صح

نظر لها بسفاله:

_ امم سدي فكره طب ايه رايك اشحتك انتي كمان وتيجبي
بوسه

نظرت له بصدمه ثم رفعت يدها لتضربه ولكن يده كانت
اسرع حيث امسكها ولفها اليه بحيث اصبح ظهرها عند
صدره وهمس

_ انتي لو حد تاني كان زمان دراعك دا اتخلع من مكانه بس
انا مبمدش ايدي علي ستات

ثم قبل يدها وغمز لها

_ كريم كراميل ياخواتي

سحبت يدها منه بشده فنظر لها بتفكير ثم قال _ المره الجايه
هبوسك بس مش من ايدك يا حلوه

نظرت له بعينين واسعتين _ انت قليل الادب

هم ليمسكها لكنها رحلت بسرعه شديده فنظر في أثرها بيسمه
_ هجيبك تاني يا يا جمر

في بيت عمر فتح باب الشقه ودخل علي أطراف أصابعه
عمر بهمس

_ زمانها نايمه الحمد لله ثم دخل الي المطبخ وفتح التلاجه
وتحدث ببلايه

_ اكلك منين يابطه اكلك منين

اما هي فكانت تتسحب خلفه وتمسك الطاسه وتستعد للمواجهه
في اي وقت وهوب ضربته بكل قوتها علي راسه فسقط
واغمي عليه فصرخت هي _ عااااا وبعد قليل فاق عمر فوجد
نفسه مربوط في كرسي ببعض الاحبال فنفخ بتذمر

_ سعدييه مينفعش كدا علي فكره

سعديه بحدہ

_اخرص يا حرامى يا حيوان بقى جاي تسرقنى طب لما
حفيدى ييجى هخليه يوريك

عمر بصراخ

_وربنا انا حفيدك ياستي افهمي بقى مش كل يوم كدا اوريكي
البطاقة طيب هو ايه أصله

دا نظرت له بعدم فهم

_يا كذاب انا حفيدى يطلع حرامى انا هطلبك البوليس

عمر وهو علي وشك البكاء

_بالله عليكى ياسعديه هبقي رد سجون ارحميني مش كل يوم
نفس الموضوع

امسكت الهاتف وضغطت علي بعض الازرار ولكن وجدت
يد تسحبه منها وتغلق المكالمه ببرود فنظرت لها بخوف
فتحدثت عمر براحه اخيرا جيتي

عند زين استيقظ زين ووجد طفل ينظر له فنظر له بذعر
_ انت مين يلا

الطفل ببراءه
_ انا معاذ

فرك زين عينه بنعاس
_ معاذ ابن مين

نظر له الطفل بذكاء
_ ابن بابا

ابعدہ زين بتذمر
_ مش ناقصه تخلف علي الصبح

معاذ بتصيح _ بس احنا مش الصبح احنا المغرب والقطر
هيقف اهو عشان كدا ماما راحت تجبلي اكل

نظر زين في ساعته وجد الساعه السادسه مساءً وبالفعل
القطار علي وشك الوقوف فحمل اشيائه وغادر فنظر في
اثره معاذ ثم ارتدي نظاره كبيره عليه
_مسكين نسي نضارته فانا هاخذها ههه

بعد نصف ساعه وصل زين الي العنوان الذي اخبره به
عوض ثم طرق الباب ففتح له طفل في العاشره من عمره
_مين.

نظر له زين ببسمه
_انا زين الي من طرف عم عوض

الطفل بعدم فهم
_وانا سمير

نظر له زين باقتضاب
_طب ممكن تندهلي رافت السعيد

سمير باندفاع

__ اقله مين

نظر له زين بحدہ

__ ماقلنا زين الي من طرف عوض هي شغلانه

انكمش الطفل علي نفسه واغلق الباب في وجهه فنظر له
زين بعدم تصديق ثم طرق الباب مره اخري ففتح له سيده
تبدو مثل الساحره الشريره ثمينه بعض الشيء وتربط رأسها
بربطه مضحكه تعاقد حاجبيه (ست قرشانه) ومسكته من
لياقتہ فانكمشت ملامحه بخوف

__ انت بتزعق في الواد كدا ليه ياخويا خد الورق بتاعكو اهو
رافت مش موجود واتفضل طرقنا

ثم ناولته بعض الاوراق واغلقت الباب في وجهه نظر للباب
ببلاهه

__ امنا الغووله ايه الوليه القرشانه دي

وصلت زينه الي المؤتمر فوجدته بدأ
فاندمجت وسط الحضور وكانت تقف مع صديقتها احلام

احلام وهي تتأمل الحضور

_شوفي يابت يازينه الشباب الكريم كراميل دول ياسلام لو
واحد جالي قالي انا معجب بيكي من زمان وعائز اتعرف
يااه

نظرت لها زينه بضحك

_وهتعملي ايه

احلام بوهن

_هقله انا بعشق امك من زمان ههه

ضحكت زينه بخفوت

_مجنونه وتعملها

نظرت احلام للباب ثم تحركت باتجاهه وسحبت زينه خلفها

_تعالى يابت كدا... لقيت فارس احلامي الي جايه عشانه

زينه ببلايه

_مين ياختي

احلام بتذمر .

_الظابط يابت الي هيتكرم

سارت خلفها زينه حتي وصلت للباب فرات مجموعه من
الصحفيين يقفون حول احدهم ويقومون بعمل حوار معه
احلام ببلايه

_مش احنا المفروض نعمل زيهم

نظرت لها زينه ببسمه غبيه

_لا طبعا يابنتي دول ناس مجتهده احنا لا

نظرت لها احلام وقالت

_طمنتيني يابتبت انا عايزه اشوف مين دا

زينه بفضول

_وانا لو طلع حلو هعمل معاه حوار

سمعو صوت رجل من خلفهم ينادي

_مالك باشا تعالي عشان التكريم فابتعد الصحفيين فراته كلا
من احلام

وزينه احلام بغمزه

_ يلهوي واد مزز صحيح تعالي نعمل حوار معاه

اما زينه ففتحت فاها بصدمه ايعقل انه السافل الذي عاكسها
اليوم ظابط وليس اي ظابط انه من انقذ بلدها من حمله
مخدرات كبيره

فنظرت لها احلام بحرج

_ اقلي بقك يابت فيه حشرات

اغلقت زينه فاها بعدم استيعاب

فصعد مالك بهيبه غريبه لم ترها من قبل

مالك ببرود غريب بعدما استلم جائزته

_ شكرا ليكم علي الترقيه دي ويارب اكون عند حسن ظنكوا

انهي خطبته ونزل للصحفيين فوجدها بين الصحفيين فابتسم
لها اما هي بعالم اخر من هذا كيف تتحول شخصيته هكذا
ابعد الصحفيين وذهب بعيدا عنهم يتحدث في الهاتف

مالك بصرامه

_ يعني ايه امشي انت بتهزر.....الي عايز يبجي
يبجي.....انا مش هستخبي عشان حد ممكن يغتالني.....مش
مهم انا عمري ماهرب.....لا دي اسمه هرب يا عادل سلام

والي عايز يبجي هقتله كانت تراقبه احلام فعقب اغلاقه
للمكالمه سحبت احلام زينه واتجهت له احلام ببسمه
_ اهلا مالك باشا احنا كنا عاوزين نعمل معاك صبق صحفي

نظر مالك لتلك التي تنظر له ببلايه فعلم فيما تفكر فابتسم لها
ثم وجه نظره لاحلام

_ تمام بس ممكن اعرف اسامي الي هيعملو معايا الحوار
شاورت احلام الي نفسها ثم الي زينه

_ انا احلام ودي زينه شغالين في جريده الخبر الاكيد

مالك ببسمه

_ تشرفت بيكم يا حلوه

كان يسير احدهم فاصطدم بزينه فاختل توازنها وسقطت علي
مالك فتصبغ وجهها باللون الاحمر اثم صرخت بشده نظر
لها مالك بعدم فهم فصرخت احلام

_عائلا دمم

نظر مالك حيث تنظر بفرع فوجد زراعها يخرج منه الدماء
ففتح عينه بزعر... بينما هي مان رأت الدماء حتي غابت
عن وعيها فحملها بلهفه وخوف شديد وجري الي سيارته
وخلفه احلام التي ركبت بجانب زينه تبكي بشده و تحاول ان
توقظها

استووب

دمتم سالمين

♥🌱 Zahraa mohamed

الفصل السادس

كانت تجلس اماليا بخوف شديد تدعو ربها ان ينجيها منهم
وتعرف تهرب

عندما خلد الجميع للنوم تسحبت ريا الي غرفه اماليا
بمجرد ماراتها اماليا حتي جرت لها بسرعه... طنط ريا كنت
خايفه متجيش

نظرت لها ريا بسرعه.... يلا بسرعه مفيش وقت خدي
البسي الشال دا عشان محدش يعرفك وتعالى ورايا

بالفعل لبست اماليا الشال وغطت به معظم وجهها كما
اخبرتها ريا وتسحبت وراءها حتي باب الخدامين

ريا بخوف وهي تنظر حولها وتعطيا بعض الامول....
خدي دول يا حبيبيتي... خدي بس محدش عارف هتفضلي اد
ايه بصي مترجعيش بيتك ولا مكان يعرفوه واتسحبي في
الجنيه عند البوابه هتلاقي راجل دا تبعي متخافيش بس

برضو متشليش الشال من عليكي الا في محطه القطر وخدي
التذكره دي يلا بسرعه

اخذت منها اماليا الاشياء ورحلت بسرعه واخذت تجري
وينظر لها الناس باستغراب حتي وصلت الي محطه القطر
وركبت في المقعد عندها تنفست براحه فهي شعرت انها
خرجت من براثن الاسد

تكلمت ليلي بحزن شديد وبكاء

_ ادهم

اتاه صوت الاخر الفلق علي الناحيه الاخري

_ مالك يابت في ايه

جلست ليلي ارضا وبدات بقص ماحدث معها وسمحت
لعبراتها بالنزول علي خديها معانه الاستسلام فهذا صديقها
الوحيد بعيدا عن عائلتها علي الرغم من انه يكبرها بعام
وتخرج من كليتها وسافر ليعمل

حاول الاخر تهدئتها

_ اهدي طيب اهدي

ليلي وهي تمسح دموعها

_ صدق من غيرك مكنتش عارفه هعمل ايه

ضحك ادهم

_ يابت من غيري مش هتعرفي تعيشي.. بقلك هاتي عصير
قصب وهتبقي حلوه

ليلي بضحك

_ ماشي ياعم

ادهم

_ ماز عيش يالولا ربنا جابلك حقك منهم ولو انا كنت موجود
كنت هفرمهم

ليلي بحب اخوي

_ حبيبي يابو الصحاب

عند عمر

نظرت سعديه لمن اخذت منها الهاتف وصرخت

_ انتي المساعده بتاعته صح انتو اتكترتو عليا عشان انا
صغيره وحلوه ياكلالاب

نظرت لهت مرام ببلاههه

_ . صغيره وحلوه ازاي ياسعديه دالاحنا دافنيينه سواا هو
الحج مات من قليل

نظر عمر لمرام وتحدث باستنجاد

_ الحقيني يامرام ستك هتموتني وتطلبلي البوليس

نظرت له مرام بسخريه واتجهت لكي تفكه

_ حاضر ياخويا ياراجل البيت هيهي قال راجل البيت قال
يعني انا اروح رحله مسافه يومين ارجع الاقيها عمله فيك
كدا تعالي هفكك

فصرخت سعديه..... اي يابت انتو مين وعاوزين تتكاترو
عليا ياشويه عرر لما حفيدتي تيجي هتعلمكو الادب
نظرت لها مرام بتذمر

_ احنا احفادك ياسعديه انا حفيدتك مرام
نظرت لها سعديه قليلا ثم اخذتها في احضانها
_ نوال ازيك يا حبيبتي وحشتيني انتي و عيالك
نظر لها عمر بصدمة.

_ عيالك يامرام اتجوزتي من ورايا..... يابت من ورا اخوكي
اتجوزتي وخلفتي
نظرت له مرام بسخريه

_ عيال مين ياخويا هو في حد معبرني حتي عشان يتجوزني
عرفي ياخي اسكت بعدين ياسعديه مرام مراراً مش نوال
افهمي بقي اغنيالك
نظرت لها سعديه بتذمر

_ متز عقليش يابت هو انتي وجوزك عليا
نظر لها عمر ثم صرخ

_ ياسعديه وربنا حفيدك مش فاهمه ليه مش جوزها انا
نظرت له مرام باستحقار

_ انت تطول اصلا يامعفن انت
نظر لهة عمر بتحذير...كملي جميلك وفكيني يابت
ذهبت مرام وفكته بتذمر.....حاضر ياخويا بس عد الجمائل
نظرت لهم سعديه بحب

_ يا حبايبي لايقين علي بعض بالظبط زي اا
ابتسمت مرام بتكمله

_ عصفورين كلاريا
نظر لها عمر باستحقار

_ كلاريا ايه يا جاهله اسمها كناريا مانتتي تعليم مجاني بقي
نظرت له مرام بسخريه

_ وانت كنت بتتعلم في مدرسه انترناشونال او مال مانت
كنت بتدرس في مدرسه المتخلفين الثانويه الي العيال فيها
بيتحللهم الامتحان علي السبوره ياشيخ روح
نظرت لهم سعديه بتذكر

_ ااه زي جوزين بقر وقعو في ترعه واحده
نظر كل من عمر ومرام الي بعض ببلايه

كان يسير في القطار يبحث عن مقعد ليجلس فيه فاخيرا وجد
مقعدين تجلس عليه امراه لكنها تغطي راسها بشال يغطي
نصف وجهها وتنظر للخارج عبر النافذه فجلس بجانبها وهو
يجلس اصطدمت يده في وجهها

زين باسف شديد

_ اسف جدا والله مختش بالي يا مدام..

صمت وهو ينظر لها

خلعت الشال وظهرت خصلات شعرها الاحمر علي
كتفها ونظرت له بحده

_ ايه الغباء دا يا بني ادم انت اجي احط ايدي في عينك
واقول سوري... لحظه انت قلت مدام يا عديم النظر انت

اما هو كان في عالم اخر يا الهي انها شديده الجمال هل هي
حقيقه ام سراب

اماليا استغرابت من سكوته وشاورت بيدها امام عينه

_ ايه دا انت اخرس اسفه يا بني

زين بتوهان

_ يخر بيت حلاوتك يا شيخه ايه جطعه بسبوسه ياناس

نظرت له اماليا بحده

_ ماتحترم نفسك يا جدع انت الله

زين باسف

_ انا اسف بس مقدرش معبرش عن الجمال دا

دا سعديه لو شفتك هطب سكته

التفتت اماليا الي الشباك وهي تبتسم

فغمز زين بسفاله

_ياو عديي

فزادت ضحكتها

فتحدث ببراءه

_لوسمحتي يام شعر احمر والله ماهعاكس بس هسالك سؤال

التفتت له اماليا باستفهام

_ام شعر احمر!!

فنظر لها ببراءه

_مانا معرفش اسمك

اماليا

_طب اسال.. عايز ايه

زين بتساؤل

_هو انتي كنتي بترضعي ملبن والا انتي تركيا

نظرت له ببساطه

_لا انا مصريه ولف وشك الجبهه الثانيه واسكت علوزه انام

بدل ما قطعلك وشك واخليه شوارع

نظر لها بتاسف

_ياريتك متكلمتي

سندت اماليا براسها علي الشباك فخلدت في نوم عميق فنظر

لها زين بخبث ثم حرك راسها علي كتفه ونام هو ايضا

كان يحملها ويجري بها في في المستشفى فراه الممرضين
فاخذوها منه ودخلوها غرفه العمليات

اما مالك فامسك في لياقه الطبيب وهمس بفحيح.... انت
عارف لو حصلها حاجه هتبقى بروحك فاهم

او ما له الطبيب بخوف ودخل لها لكي يراها

اما مالك فجلس علي احدي المقاعد

احلام كانت تبكي بشده علي صديقتها ورفيقه دربها
فاحضرت هاتفها وضغطت علي بعض الازرار

كانت تجلس تشاهد التلفاز هي وليلي ومندمجتان بشده
وتاكلان الفشار وعوض ينام علي الكنبه

وفاء باندماج

_بت اليلي

ليل وهي مازالت تنظر للتلفاز

_اممم

وفاء بحزن وهي مازالت تنظر للتلفاز

_هو الواد دا هيعرف حقيقتها امتي لصعبان عليا يا حبه عيني

ليلي بحزن

_هيعرف ويسبها في الفرح وهتشل وبعدين تبقي كويسه

ويرجعلها وهي هترفض

وفاء وهي تلوي فمها
_ودا يختي واحد يترفض دا عامل زي الكريم كراميل دا لو
شفته هروح اقله اتجوزني
نظرت لها ليلي ببلاهه
_طب والله لقول لعوض ياوفاء
نظر لها عوض وقال بسخرية
_عوض سامعها يابنتي بس دي انا رميت طوبتها من زمان
القت له وفاء قبله في الهواء
_روحي روعي روعي لو هشحت كدا محبش ادك
عوض باستغراب
_صحيح هي زينه فين
نظرت وفاء وليلي الي بعضهما البعض باستغراب
وفاء ليلي
_تعرفي فين هي
ليلي بنفي
_لا حتي مكلمتنيش النهارده
وفاء وقد خطر ببالها شيء
□.تكونشي اتخطفت
ليلي بنفي
_بنتك محدش يخطفها ولو خطفها هيرجعها بعد نص ساعه

وفاء بتفكير

_تكونشي بتذاكر مع واحده صحبتها

ليلي بنفي

_بنتك متخرجه من سنه

نظرت لها وفاء وقالت بتفاجؤ

_بجد ولسه متجوزتش البت عنست والا ايه

ليلي بتاييد

_فعلا لسه شايفه انتصار الصبح زميلتها في المدرسه ومعها

ولد رخم بيرزل عليا

عوض بصراخ

_انتو بتقولو ايه الساعه سبعة وهي لسه مجتش انتو

بتهزرووو..ممكن يكون حصلها حاجه

وفاء بخوف

_تفتكر ياعوض طب ايه رايكو ننزل ندور عليها

قاطعهم رنين هاتف ليلي

ليلي ببرود وهي تاكل

_اددي احلام صحبتها زمانهم كانو بياكلو المفاجيع

سحبت منها وفاء الهاتف وردت

_ايوا يااحلام ازيك وازي امك يابيت

جاءها بكاء احلام علي الناحيه الاخر

_الحقيني ياطنط زينه في المستشفى

وقفت وفاء بصدمة وصراخ

_مستشفى ايه ليه مالها

سحب منها عوض الهاتف وتحدث.

_مستشفى ايه.....ايوا ايوا عارفها تمام احنا جايين سلام...

اغلق الهاتف وارتي ملابسه بسرعه هو وليلي ووفاء التان
كان بيكيان بشده وذهب بالسياره فكلت ليلى عمر واخبرته
فذهب هو ومرام ايضا التي كانت تبكي علي صديقتها

كان يسند راسه علي الحائط لا يصدق انه تسبب في اصابه
بنت بريئه فقطع تفكيره رنين هاتفه وكان صديقه

مالك

_ايوا يا عادل

عادل

_ايه الي اتنشر في الاخبار دا

مالك بملل

.....هو لحق ينتشر

عادل بحده

.....ايوا يابيه وشعورك ايه وبنت بريئه مش ذنبها حاجه
يجرلها حاجه بسبي تهورك يا حضره المقدم

مالك بغضب

_ عارف يا عادل عارف ومتضايق اكثر منك ممكن بس
بلاش تحملني الهم كدا وتشوف مين الي ضرب نار عليا

عادل بضيق

_ وهو فيه غيره يونس اكيد بس برضو هعمل تحريات تاني

مالك وهو يري الطبيب يخرج من الغرفه

_ طبيب سلام الوقتي سلام

اغلق الهاتف وذهب اليه هو واحلام

مالك ببرود

_ خير يادكتور حصلها حاجه؟

الطبيب ببسمه طمانه

_ اهدو يا جماعه الرصاصه كانت سطحيه في كتفها يعني
مفيش خطوره وكل شيء كويس وهي فاقت ونقلناها اوضه
عاديه

مالك باستغراب

_ او مال فقدت و عيها ليه؟

الطبيب

_ ممكن بس عشان شافت الدم.. عن اذنكوا

ثم اتجه الطبيب ليكمل عمله

تنفس مالك براحه هو واحلام التي ظلت تحمد ربها

ذهب كل من احلام ومالك الي زينه

دخلت احلام بسرعه

_ زينه حبيبيتي انتي كويسه

زينه ببعض الالم

_ ايوا يا حبيبيتي انتي لسه هنا روعي عشان طنط وانكل

ميقلقوش عليكي

احلام بتذكر

_ اه دازمان امي هتنزل تنادي عليا في الشارع همشي

واجيلك بكرا يازوزو سلام

همست لها

_ خلي بالك م المز يابت

ثم اتجهت خارجت

نظر مالك الي زينه وهم ليتحدث اذ بالباب يفتح بشده وتدخل

وفاء وخلفها ليلي وعوض

وفاء ببيكاء

_ بت يازينه انتي كويسه حصلك ايه

زينه بطمانه

& انا كويسه يافوفه متقلقيش عليا بنتك بسبع ارواح

نظرت لها ليلي ثم جرت لتحضنها

_ الف سلامه عليك ياكبير ان شالله الي بيكر هوكي
فصرخت زينه

_ الجرح ياحيوانه هيفتحه تاني يخر بيتك
ابتعدت ليلي بتذمر ثم قالت

_ انا غلطانه اني بهون عليك

ثم نظرت لعوض الذي كان يقف بجانب وفاء

_ جرا ايه ياعوض ماتهون ع البت وتقولها كلمتين حلوين
نظر لها عوض باقتضاب

_ وانا مستنيكي يا بخله انتي عشان اسلم علي بنتي هي عارفه
مكانتها عندي وبعدين هجري عليها زيك والجرح يتفتح يعني
القت له زينه قبله في الهواء

_ حبيبي ياعوض انت الي بتفهم

نظرت ليلي الي مالك بابتسامه غبيه ثم همست لزينه

_ بت اليلي مين الواد المزز دا انتي كنتي في مؤتمر في
تركيا والا ايه

زينه بهمس

_ اتلمي ياحيوانه دا بيبقي...

قاطعهم دخول عمر ومرام وسعديه فجرت مرام بسرعه
واحتضنتها

_حبيبي ياكبير كل داحصلك عشان سافرت يومين معتش
ماشيه تاني

زينه بصراخ

_الجرح يابت

نظر عمر لمرام بضيق

_معلش يازينه تخلف بقي نقول ايه

ثم وجه نظره الي زينه وقال

_لف سلامه عليك يازميلي

نظرت مرام لعمر بتذمر

_يبي رخم

نظرت زينه الي عمر وتحدثت ببسمه

_الله يخليك ياسطا

ابتسمت مرام عندما رات مالك يقف عند الباب ويشبك يداه
بهيبه مرام بهمس لليلي

_الا مين الواد التركي دا يابت انتي رحتي اصطنبول

ليلي ببسمه

_مش عارفه بس الواد شكله جاي من تركيا فعلا

التفت عمر الي مالك وقد لاحظ وجوده

_مين حضرتك

نظر له مالك ببسمه

_ انا المقدم مالك
زينه بمقاطعه
_ الي كنت هموت بسببه
نظر لها بشر فقالت بخوف
_ والي جابني هنا
ربت علي كتفه بترحيب
_ اهلا بحضرتك
مالك باحراج
_ علي ايه بس
ثم وجه نظره الي زينه وتحدث
_ انا هستاذن انا يانسه واسف علي الي حصل بسببي
نظرت له زينه
_ عادي محصلش حاجه وشكرا مره ثانيه
فاستاذن مالك ورحل
زينه لوفاء
_ يلا ياماما انتي وبابا ارجعو البيت عشان مينفعش تنامو هنا
وفاء باستغراب
_ او مال مين هينام معاكي
زينه وهي تبتسم ببلايه
_ ليلي

نظرت لها ليلي باعتراض

_ نعاالم لا ياختي انا مبعرفش انام الا علي سريري

عوض بضحك

_ تمام يازوزو هنمشي احنا سلام يالول

نظرت لهم ليلي بذعر

_ . وفاء تعالي هنا راحه فين ياعوض استني انتوا ماصدقتوا

وضع عوض يده علي وفاء وحاوطها بزراعاه

_ يلا يافوفه اخيرا هعرف استفرد بيكي

نظر له عمر

_ عوض في هنا اطفال

عوض بتصحيح

_ انتو فهمتوا ايه انا هستفرد بالمكرونة بالبشاميل بس

ليلي

_ شوف شوف واحنا الي ظلمناك ياراجل

ضحك عوض ورحل هو ووفاء

فنظرت مرام الي عمر وقالت ببسمه بريئه

_ عمر انا هبات معاهم

نظر عمر بصدمه

_ نعام وهتسبيني مع سعديه لوحدني بتهزري انا اعترض

ضربته سعديه بعكازها وصرخت فيه

_ ليه انا بعبع يا حرامي

نظر لها عمر بشر.

_ سعديه اسكتي انتي

دفعتهم مرام للخارج

_ هجلكوا الصبح العبو مع بعض ومنتخانقوش جود لاك

يا عمر

عمر

_ لو مت ابقني اقراي علي روعي الفاتحه

ليلي

_ او عدك انك لما تموت هروح اشوف اوضتك الي محرم

علينا ندخلها دي

عمر

_ واطيه وتعملها

ثم اتجه خارجا هو وسعديه

فجلست مرام علي الكرسي ونظرت لهما وقالت ببسمه

_ السهره هتخلو يلا يازينه اعترفي بكل حاجه

اخرجت ليلي من حقيبتها تسالي واعطتهم لهم

_ وتسالي اهي

ابتسمت زينه وبدات بقص كل شيء عليهم

وصل الي احدي العمارات وفتح الباب فسمع بعض
الاصوات في الصاله فحمل سلاحه ومشى ببطء شديد فوجد
احدهم يجلس وياكل فانقض عليه وكاد يطلق عليه الرصاص
فصرخ الاخر بخوف فضحك مالك بشده وجلس بجواره
فنظر له الاخر بصدمه وهو مازال ياكل

_حرام عليك قطعتي الخلف ياخي هتجوز البت الغلبانه الي
بحبها ازاي

نظر له مالك بضحك

_نفسى اشوف البت الغلبانه الي بتحكي عليها دي والله
ياحمزه

نظر له حمزه بغمزه

_قريب اووي

نظر له مالك

_انت جيت امتي اصلا يلا

حمزه وهو ياكل

_من ساعتين كدا...كنت عاوز اعملهالك مفاجئه يا حمار انت

نظر له مالك بسخريه

_وانت جيت بيتي ليه ماتروح علي بيتكو يالا

نظر له حمزه

_سيد عيب متقلش كدا احنا اهل دا بيتي والتاني بيتي برضو
بعدين انت وحشتني واسكندريه وحشتني فقررت استقر هنا
نظى له مالك بغمزه

_انا برضو والا مزتك

نظر له حمزه بحب شديد ظاهر في عينه.....بحبهااا يا
يامالك

ضربه مالك بالوساده

_طب قوم ياعم سوما العاشق

حمزه بضحك

_طب روح اطلبنا اكل لاني جعت وتلاجتك دي مفيهاش
اكل

نظر مالك للاطباك الفارغه بصدمه ثم نظر له

_انت ابييه خلصت الاكل الي في التلاجه حراام عليك اعمل
فيك ابييه

نظر له حمزه بخوف

_فدايا فدايا

اخرج مالك سلاحه

_انت خلصتلي خزين الشهر وتقولي فدايا.... فداك ايه والا
ايه

جري حمزه الي احدي الغرف بضحك

_مجاتش فيا

فنفخ مالك في اثره بضحك فقطعه رنين
هاتفه فاجاب وعندما انتهى اخرج حمزه راسه من الباب
وتحدث ببراءه

_ طلبت اكل ياملوكا والا لسه
نظر له مالك باستحقار

كان يجلس علي كرسيه ويقف امامه رجل ولكنه يبدو عليه
الخوف
الرجل ببعض الخوف.

_ مالك طلع كويس ياباشا وكان فيه بنت صحفيه وقفه جنبه
فاتصابت بداله

ضرب بيده بغضب علي المكتب وقال بغضب

_ نجا منها ابن ال*** بس المره الجايه هخليه يندم علي الي
عمله كويس اووي

رحل الرجل بخوف وعقب خروجه دخل رجل اخر ويبدو
عليه التكبر والغرور انه مساعده وذراعه الايمن
فتحدث

_ نجا منها والرصاصه جت في صحفيه ياباشا

نظر له المجهول ببعض الغضب

_ عرفت وكمان عرفت انه كان مهتم بيها وراح بسرعه
المستشفى مايمكن دي تبقي نقطه ضعف حلوه نستغله بيها.

هز راسه بنفي

_ لا هو شهم و عنده نراههه وبتاع اكيد بيعمل كدا عشان
اتصابت بسببه

نظر له المجهول بامر

_ عاوز كل المعلومات عنها تبقي علي مكتبي قاهم؟
او ما له مساعده ثم توجه خارجا

صباح يوم جديد علي ابطالنا

استيقظت بصعوبه فوجدت راسها علي كتف احدهم ففزعت
وابعدته سريعا فوق علي الارض وصرخ بالم
زين بصراخ.... في حد يعمل كدا حرام عليكى دا يزن
مبيعلمش كدا ياظلمه

اماليا بعنف وحده ايه الي انت عملته دا

زين بسخريه.... عملت ايه انتي الي نمتي وخطيتي دماغك
علي كتفي وكل اما اشيلها تحطيتها تاني ثم اكمل
بغمزه... شكله عجبك والا ايه وقولتي تاخدي الواد في
حضانك

صرخت اماليا فيه..... لا بقلك ايه احترم نفسك يالا

زين بضحك..... متز عيش نفسك اووي كدا ياااه دا انتي
قولتي كلام وانتى نايمه

اماليا باستغراب غضب بطل كذب بس انا مبتكلمش وانا
نايمه

زين بضحك..... ههه لا اتكلمتي يا حلوه

نظرت له بسخط شديد ووضعت يدها في وسطها قلت ايه

هز زين كتفيه بلامبالاه ... معرقش بقي مش انا كذاب

وصل القطر المحطه فحملت اماليا حقيبتها بسرعه ثم نزلت

سريعا فنظر زين في اثرها ببسمه..... سلام يام شعر احمر

ياتري هشوفك تاني والا لا

ثم نزل هو الاخر من القطار

زين لنفسه باستغراب.... طب انا الوقتي اطلع ع البيت والا

الشغل عند ابويا..... انا عرفت انا هكلمه

ضغط علي عده ازرار ثم اتاه الرد

عرض بنوم..... ايوا يازفت عايز ايه

زين باستنكار..... في ايه ياعوض انا ابنك علي فكره

عوض بسخريه..... تمام عرفت انك ابني ها ايه تاني

زين..... بص ياعوض الوقتي انا وصلت المحطه اهو اجيلك

الشغل اجيلك الورق والا اطلع ع البيت

عوض بنفي..... لا تعالي علي المستشفى

زين بعدم فهم..... مستشفى ليه انت في المستشفى!؟

عوض..... لا زينه جت فيها رصاصه وفي المستشفى

زين بخوف ودهشه..... ايبيه زينه مستشفى ايه طبيب

عوض ببساطه.....مستشفى***** واهدي يازين هي كويسه
اغلق زين المكالمه واسرع الي المستشفى الي طفلة واخته
فهو يعتبرها صغيرته هو من رباها

الفصل السابع

تملمت ليلي في فراشها او بمعني اصح علي الكنبه وفتحت
عينها فوجدت قدم مرام علي وشك الدخول في فمها فنزعتها
بعده فسقطت مرام علي الارض وصرخت متالمه فتحدثت
ليلي

_مرام الكلب رجلك يا حيوانه

نظرت لها مرام بعده ثم انقضت عليها لتضربها وصرخت
بها

_انتي غبيه حد يصحي حد كدا

نظرت لهم زينه بحده وصرخت فيهما

_باس انتي وهي احنا في مستشفى

تركت ليلي ذراع مرام التي كانت تعضه وقالت بضحك

_في ايه؟!!

زينه باستغراب

_المستشفى

تحركت مرام من علي ليلي ونظرت لزينه باستنكار

_فيه صحفيه محترمه تقول مستشفى

هزت كتفيها ببساطه

_اه انا

نهضت ليلي لتتهي هذا الجدل التي لاتعرف الي متي سينتهي

_بقلكو ايه انا راحه البيت

نظرت لها زينه باستغراب

_ليه؟!!

ليلي وهي تحمل حقيبتها

_هروح اغير واخذ دش كدا وافوق وارجع ليكو

نظرت لها مرام بتحذير

_عارفه لو بس اتاخرتي هسلخ جلدك واعمل منه بلطو

فرو لسعديه عشان الجو برد

نظرت لها ليلي بخوف

والله ابدا هخلص وارجع علي طول
فتحت الباب بخفه وجرت بسرعه لاسفل قبل ان يغيرو
رايهم

ذهبت اماليا الي العنوان الذي اعطاه لها سالم نظرت لها
بتقييم فكانت عماره تبدو قديمه بعض الشيء في منطقه
شعبيه ويزينها القليل من الازهار من الخارج فذهبت الي
البواب وهي تتمني ان تجد مرادها وسالته

لو سمحت

عم البواب

ايوا ياهانم او مري

نظرت اماليا للعماره ثم وجهت نظرها له

هو عم مختار اسماعيل ساكن هنا

البواب باسف

والله مفيش حد ساكن بالاسم دا

نظرت له اماليا بصدمه وخوف شديد من القادم هي لاتعرف

اي احد غيره الي اين ستذهب واين ستبحث عنه

حك راسه واكمل

بس انا لسه جديد هنا ممكن استني استاذ ابراهيم هو

صاحب البيت هيجي كمان شويه ابقني اساليه

نظرت له اماليا امتنان

_ تمام انا هستتي هنا

تحركت الي احد المقاعد الموضوعه وجلست عليها

بعد مده من الانتظار وصل استاذ ابراهيم والقي السلام

فاوقفه البواب ونظر الي اماليا ونادي عليها فذهبت له

مسرعه بعدما تيقنت انه صاحب المنزل فنادي

نظر لها ابراهيم ولملابسها باستغراب فكانت ملابسها بالرغم

من اتساخها الا انها تبدوا فتاه غنيه

_ ايوا يااستاذه حضرتك عيزاني في ايه

حركت يديها بتوتر ونظرت له

_ انا جايه اسال عن عم مختار اسماعيل ساكن هنا؟!!

نظر لها ولتعايير وجهها بعدما القي قنبلته

_ ايوا يااستاذه كان ساكن هنا بس تعيشي انتي مات من

شهرين

فتحت عينيها بشده.. يالهي ايعقل ان يميت انه كان املها

الوحيد اين تذهب الان اصبحت بلا مأوي وبلا مكان تعيش

فيه همست بعدم تصديق

_ ماالت

استيقظ عوض واستعد لكي يذهب الي عمله فاوقفته وفاء

_ انت رايح البنك والا لزينه
عوض وهو يفتح باب المنزل
_ لا البنك عندنا اجتماع مهم انهارده وبعدين هروح لزينه
وجهنظره صوب غرفه يزن واردف

_ يزن فين

نظرت له وفاء ببسمه

_ راح المدرسه

عوض باستغراب

_ مع مين زين مش هنا

وفاء

_ مع شريف ابن الجيران

او ما لها عوض وهم ليتحرك ولكنها قالت بسرعه متساءله

_ كلمت زين؟! عرفت هيرجع امتي

او ما لها عوض

_ ايوا وراح لزينه ممكن تسيبيني اروح شغلي؟!

نظرت له ممتعضه

_ هو انا جيت جنبك ياراجل

نظر لها بقله حيله ثم اتجه ليذهب لعمله

نظر لها ابراهيم بشفقه بعدما القي قنبلته التي حطمت ماتبقي
من املها

_ انتي تقربيله ايه يابنتي

نظرت له بحزن شديد وهي تحاول كتم دموعها بصعوبه

_ يبقي صاحب بابا الله يرحمه وفي مقام عمي واكثر

قال ابراهيم وهو يتركها ويتحرك

_ البقاء لله شدي حيلك

ثم ذهب الي شفته فجلست اماليا علي الارض وهي تشعر

انها علي حافه الموت اخر حبل نجاه لها من اعمامها تحطم

وكانه لم يكن... وضعت راسها بين كفوفها الناعمه

وظلت تبكي لوقت لاتعرفه حتي انتبهت ليد توضع علي

كتفها فنظرت لها وجدته رجل كبير لاتعرفه وكان عوض

عوض بحنان

_ البقاء لله يابنتي عم تامر (البواب) قالي انك قريبه استاذ

مختار الله يرحمه متز عيش يابنتي استاذ مختار كان راجل

طيب شدي حيلك كدا

نظرت له اماليا بعينين دامعتين فاكمل

_ بس مينفعش قعدتك هنا دي روعي كدا وشدي حيلك زمان

اهلك قلقانين عليكي

نظرت له اماليا بكسره وهي تمسك في طرف حقيبتها التي

اعطتها لها ريا بعد ان اخذتها من وراء رشيد وامينه

_ ماانا مليش بيت اقعد فيه مكنش ليا الا عم مختار وانا مش
من هنا ومش عارفه اروح فين والفلوس الي معايا مش
هتكفي تقعدني يومين في اي اوتيل
نظر لها عوض بشفقه واخذ يفكر حتي قال وكانما خطرت له
فكره ذهبيه

_ طب ايه رايك تاجري شقه هنا في العماره
نظرت له اماليا بامل و فرحه طفوليه

_ هو ينفع ياريت

ابتسم لها عوض

_ ايوا تعالي انتي معاكي ايه

نظرت اماليا ارضا بحزن

_ كل الي معايا الف وخمسميت جنيه بس

ابتسم لها بطمانينه وسحب يدها فامسكت بحقيبتها وذهبوا
ناحيه المصعد ثم الي شقه ابراهيم وطرق الباب وانتظر فبعد
قليل خرج له

ابراهيم باستغراب

_ ايوا يا استاذ عوض خير

عوض ببسمه وهو يربط علي كتفه

_ احنا جايبين ناجر منك الشقه الي قصاد عمر للبت الحلوه

دي وكلنا عشم عندك

ابراهيم ببسمه

_ تمام يا استاذ عوض هات الف وخمسميه مقدم شهرين

وضع عوض يده خلف عنقه بنحنحه

_ لا بص ما هو مفيش الا الف جنيه بس

ابراهيم باسف

_ اسف يا استاذ عوض مينفعش والله.. انت عارف ال..

قاطعه عوض

_ بص مش هنختلف... البت غلبانه يا استاذ ابراهيم وممعهاش

كمان وجيباهم بالعافيه عشان خاطري ياسيدي يرضيك نسبها

لكلاب السكك احنا عندنا ولايا برضو

نظر له ابراهيم باحراج وهو لا يعلم ماذا يقول

فنظر عوض لاماليا ببسمه

_ تعالي يا عسليه يلا عمك ابراهيم وافق وهنمضي العقد صح

ابتسمت اماليا بشده ونظرت لعوض بامتنان شديد فقال

ابراهيم

_ لحسن حظكوا معايا عقد جوا هجيبوا ونمضيه

قامو فعلا بامضاء العقد وبعد الانتهاء

عوض لاماليا

_ هو انتي اسمك ايه صدقي لسه معرفش

نظرت له اماليا ببسمه

_ اماليا

عوض باستغراب

_ ايه

اماليا..... اسمي اماليا بس بيقولولي ميلو

نظر لها عوض بحنان

_ تمام تعالي اوريكي بيتك بقينا جيران بصي احنا تحتك
علي طول لو عزتي اي حاجه ابقى نادي علينا وفاء مراتي
هتحبك اوي

اماليا بابتسامه

_ الله يخليك ياعمو اكيد طيبه زيك كدا

عوض.... انا هسيبك ترتاحي ولما البنات بيجو هخليهم
يطلعو يتعرفو عليكي وانا هبعثلك ام طلبه هتطلع
تنضفاك الشقه وتروقهالك

اومات له اماليا وشكرته ودخلت الي شقتها ولكنها صدمت
مما رات.....

كان يجلس امام البحر ويقوم بهوايته المفضله الرسم فعمل
موهوب بشده ويرسم بطؤؤقه رائعه ولكنه يرسم نفس الفتاه
لسنوات...بعدها انهي لوحته نظر للفتاه التي ظهرت معالم
وجهها بشده

_ بقالي سنين برسمك وانتي مش عارفه امتي بقي هتشوفي
رسوماتي ليكي وتعرفي قد ايه بحبك

وصلت ليلي الي العماره ولكنها وجدت عوض يقف مع ام
طلبه زوجه البواب ويتحدث معها فاتجهت له ببسمه.

_عوض ازيك اكيد وحشتك صح اكيد متكذبش عليا...

نظر لها عوض باحتقار ثم وجه كلامه لام طلبه

_عايزك تروقي الشقه تخليها زي الفل وخدي دول الحساب

نظرت له ليلي باستغراب

_تروق شقتنا ليه يا عوض دي وفاء رفضه تماما وعايزانا

نتمرمط

هز عوض راسه بنفي

_مش شقتنا ثم وجه نظره لام طلبه...خدي دول الحساب

نظرت له ليلي بصدمه

_يلهوي يا عوض اتجوزت عليا يووه قصدي اتجوزت علي

وفاء الست الي شيلاك طول عمرها اخص عليك يا جوز

خالتي اخص مكنش العشم

وجه عوض نظره لليلي بغضب

_اتجوز علي مين يابت انتي واسكتي دي بتيجي علي

السيره

نظرت له ليلي بالحاح وفضول

_اومال ايه ها ايه قولي داانا سرك يا عوض صدقني مش

هقول لوفاء خالص خالص

وجه عوض نظره لها

_روحي الوقتي ياليلي وهبقي اقلك بعدين

ليلي بتوعد

_ماشي يا عوض بس مترجش تندم وتقول اني باجي عليك

وتركته واتجهت لفوق

فنظر عوض لام طلبه وقال بحزم

_فهمتي هتقوليلها ايه يام طلبه وامانه متخدش منها فلوس

خالص حتي لو اصرت عليكي

ام طلبه

_حاضر يابيه مش هاخذ منها فلوس وهقلها زي ماامرت

ثم ذهبت لببيت اماليا بينما اتجه عوض الي بيته لكي يحكي

لوفاء لانه يعلم ان ليلي ستخبرها ولكنها لن تخبرها الحقيقه

وستحاول الايقاع بينهما لانها كما يقول عليها حماته الشريره

Zahraa mohamed

دخلت اماليا الي الشقه ولكنها صدمت فكان التراب يملأ كل

مكان بها ولكنها اعجبت بها لان ديكورها كان

مودرن جلست علي اول كرسي قابلها بعدما نظفته من

التراب وجلستت تتذكر حياتها القديمه وماذا فعل بها اعمامها

ليجعلوها تاتي الي هذا المكان وتذكر والديها قاطعها
سماعها لصوت خبط علي الباب فذهبت لتفتح وجدتها سيده
في الثلاثون من عمرها تكلمت بانبهار واندفاع اول مراتها
ام طلبه

_ بسم الله ماشاء الله بدر منور... ازيك يا عسليه يا قمر عم
عوض بعني انضفلك الشقه وقالى اقلك تنزلى تقعدى مع
البنات عما اخلص
ابتسمت لها اماليا وقالت

_ تسلميلي يا قمر.. لو مش هيضايقك هقعد معاكي ةبالمره
اساعدك علي فكره انا شاكره وواعجبك اووي
ام طلبه بضحك

_ لا يا حبيبتى مينفعش انا هنضف وهفضل كثير وهشيل كل
دا فمش هينفع خالص انزلى بس وانا هخلص واندهلك

اومات لها اماليا ثم ذهبت بالفعل الي شقه عوض وطرقت
الباب فبعد قليل فتحت لها فتاه وهي ترتدي بيجامه عليها
رسومات كرتونيه وتاكل جزره فابتسمت اماليا تلقائيا
نظرت لها ليلي من اعلى لاسفل

_ مين القطه

امالي

_ انا اماليا

ليلي بضحك

_اول مره اشوف حته مستورده عندنا في العماره ايه الحلاوه
دي يابت انتي بترضعي ملبن
ضحك اماليا ووضعت يدها علي عينها وتظاهرت بالكسوف
بطريقه مضحكه

_بتكسف

ليلي بضحك

_جايه لمين يا حلوه اكيد مش جايه لحد هنا تكونشي متجوزه
الواد زين عرفي
اماليا بصدمه

_ايه لا عم عوض قالي اجي هنا

نظرت لها ليلي بغموض ثواني ثم ابتسمت بخبث و افسحت
لها الطريق لتدخل

_ ادخلي يا حبيبي ادخلي

دخلت اماليا ببعض من الحرج

وفاء من الداخل

_مين يابت ياليلي

ليلي بخبث

_ لا ابدأ دا عوض جايب نسووااان البيت ياوفاء.. البيت
الطاهر

خرجت وفاء بسرعه

_بتقولي ايه يابت انتي

ليلي ببراءه مصطنعه

ابدا الباب خبط فانا رحت افتح لقتها بتقلي عم عوض باعتني
بيني وبينك يافوفه كدا باينه اتجوز عليكي

وفاء بصدمه

_ايه اتجوز عليا

خرج عوض من المطبخ بسخريه

_اتجوز عليها ازاي انا ليلي دي بتاعه خير اووي

ليلي بضحك

_اووي اووي ياعوض والله انت الي ظالمني

وفاء بشر لعوض

_اتجوزت عليا ياعوض دي اخرتها

عوض بتذم

_اتجوزت عليكي ايه بس ياوفاء دي اماليا الي حكتهك عنها

نظرت وفاء لتلك التي تبدو محرجه بشده فضحك واجتذنتها
بحب

_ازيك ياقمر متخافيش من الي حصل دا دي نمره بنرحب

بيكي

ليلي بضحك لعوض

_نمره اسمها خيانه عوض

قام عوض بضربها بشبشبه فاتي في وجهها

ليلي باستغراب مضحك

_ ايه دا يا عوض انت جبت شبشب جديد

عوض بسخريه

_ ايوا اصل شبشبي مبليقهوش

ربطت ليلي علي كتفه

_ معلش يابني زينه مش بتخليك تلبسه خالص

ضحكت اماليا عليهم

وفاء ببسمه لها

_ ايوا كدا خدي ع الجو يا حبيبيتي

اصطحبتهم وفاء لكي تجلس

اخذت وفاء طبق الفاكهه الموضوع علي الرخامه في المطبخ

وتحركت الي اماليا حيث تجلس وتضحك مع ليلي

وفاء ببسمه

_ خدي كلي يا قلبي

اخذت منها اماليا بضحك

_ هاخذ مش عشان مش هكسف ايدك تو عشان انا جعانه

اووي

وفاء بضحك وهي تجلس

_ايوا كدا خدي ع الجو

ثم اكملت باستغراب

_ هو انتي اسمك ايه لانسيت

نظرت لها اماليا وهي تاكل

_ اماليا

وفاء باستغراب

_ودا يعني ايه

ليلي وهي تاخذ تفاحه من الطبق وتاكلها

_دا اسم هير و غلوفي يافوفه يعني حفيده الملك

نظرت لها اماليا بدهشه

_ انتي تعرفي هير و غلوفي

حركت ليلي كتفيها بثقه و غرور مصطنع

_ او ما ال محسوبتك عمله دراسات كتير في اللغه دي اصلي

بحب اللغات اووي مع اني لسه في الكليه

اماليا بدهشه

_ و او عظيم فعلا والله يابنتي

ثم وجهت نظرها لوفاء بضحك

_ اكيد حضرتك ياطنط فخوره ببنتك

ليلي بضحك

_ لا هو انا بنت اختها والله بس ابويا وامي ماتو وانا قعده
معاه وثانيا والاهم بصي يامالي قوليلها وفاء او فوفه طنط
دي مبتحبهاش وانا ليلي
اماليا بابتسامه وجع

_ انا برضو بابا وماما ماتو وانا صغيره
ضمتها وفاء لها

_ اعتبريني امك يا حبيبي انتي من اللحظه دي انضميتي
لعيلتنا الجميله احنا حبيناكي
اماليا بضحك

_ بجد انتو عيله قمر اووي انا برضو حبيتكو
وفاء

_ لا ماهي عيلتنا مش احنا بس دا لسه
ليلي بضحك
_تومام

نظرت لها ليلي وقالت

_ وايه سر تسميتك بهذا الاسم
اماليا بييمه

_ جدو كان مشهور في البلد بنه الملك وكان بيحب اللغه
المصريه اووي فسماني حفيده الملك
اومات لها ليلي بفهم ثم اكملت

_فوفه راحه البس عشان نروح لزينه لان مرام هتاكونا
المفروض كنت رحت من ساعتين سلاموز ميلو

اومات لها وفاء ثم نظرت لاماليا

_زينه دي بنتي بس هي في المستشفى لو شفتك هتحبك
اووي زيي ياقمر

الف سلامه عليها ياطن... قصدي يافوفه

وفاء بغمره

_شطره يابت

نظرت لها اماليا بضحك

_طب انا هطلع بقي زمان طنط خلصت تنضيف هطلع انام
لاني تعبانه اووي

وفاء بحب

_ماشي هشوفك بكرا

وارتدت كلا من وفاء وليلي ملابسهم ثم ذهبو الي المستشفى
حيث زينه ومرام

صعدت اماليا الي بيتها فوجدت ام طلبه خلصت عملها بالفعل
ام طلبه

_انا خلصت عن اذنك ياقمر

نظرت لها اماليا بحرج.

_ شكرا جدا... التكلفة كام لو سمحتي

ام طلبه ببسمه وهي تربط علي كتفها

_ لا يا حبيبي وصل والله انا عملاها محبه وباركلك ع الشقه

سلام ولو عزتي حاجه ناديلي انا ابقى مرات عبده البواب

اماليا ببسمه

_ تمام شكرا

رحلت ام طلبه ام اماليا فذهبت في نوم عميق فقد تعبت في

الايام الماضيه بشده

وصل زين الي المستشفى وسال احد العاملين واخبره برقم

الغرفن فصعد لها بسرعه

ودخل بلهفه وارتمي في احضانها

_ زينه انتي كويسه يا حبيبي

زينه بظمانه

_ ايوا يا حبيبي متخفش انا في احسن حال الحمد لله هي جرح

سطحي بس في دراعي يعني عادي وكلها يومين وافكه

جلس زين براحه ونظر لها

_ ليه كدا داانا طول الطريق بفكر اني هاخذ حاجتك كلها

نظرت له زينه بشر

_ حتي لو مت مش واخذ حاجه هكتب وصيه

ابنسم زين ببرود

_هقطعها

زينه ببسمه

_هكتبها علي موقع وصيه الي طالع جديد

مرام بسخريه

_انتو في ايه والا في ايه ياخويا انت وهي

زين بفرحه

_مرالمتي وحشتيني يابت

ارتمت مرام في احضانه بحب اخوي

_وانت كمان يازين والله

اخرجها زين من احضانه

_معتيش تغيبني كذا تاني يابت ولا تطلعي رحلات

زينه وهي تلوي فمها

_هي مرام كانت مسافره شهرين دول هما تلت ايام بس

نظرت لها مرام ثم اخرجت لها لسانها بغیظ

_انت مالك ياحشريه انتي واحد واخته

زينه بغیظ

_انا اخته علي فكره

ضحك زين ونظر لهم

_وحشتوني اووي يا عيال او مال فين ليلى

مرام بتوعد

_ راحت البيت وقالت هترجع وبقالها اكثر من ساعتين اه لما
اشوفك ياليلي الكلب انتي

نظرت زينه لزين ثم نحدثت

_ جبت الورق الي بابا بعثك عشانه

زين بتعب

_ اه كان يوم متعب اووي

مرام بغمزه

_ يعني عاوز تفهمني انك مشفتش بنت حلوه

سرح زين وتذكر ذات الشعر الاحمر تلك الفتاه الغريبيه

مرام بضحك

_ طالما سرحت كدا يبقي شفت والعه معاك ياباشا

زينه بغمزه

_ لا وبينها مززه جامده يازميلي

نظر لهم زين وضحك

_ جامد جامد يابوي

قاطعهم دخول ليلي وهي تاكل.... زيو انت جيت

نظر لها زين بسخريه

_ لا لسه

نظرت له ليلي

..نينيني ظريف اووي

جلست ليلي بجانب مرام التي كانت تنظر لها بتوعد

ليلي بخوف

..وفاء الي اخرتني والله

مرام بتوعد.

..ماشي ياليلي حسابي معاكي بعدين

زينه بضيق.

..انا زهقت بقي انا عايزه اروح

زين بسرعه

..انتو سالتو الدكتور هتقعدني اد ايه

مرام

..الدكتور قال انه جرح سطحي

زين بتفكير

..هرروح اسأله واجي

زينه بفرحه

..ايوا بالله عليك مش قادره استحمل اقعد كثير

ذهب زين لكي يسأل ذلك الطبيب المشرف علي حالتها

وبمجرد رحيله دلف شخص غير متوقع الي الغرفه

زين الي الطبيب المعالج

_لو سمحت يادكتور انا اخو زينه هو ينفج تخرج

الدكتور بتفكير

_هو جرح سطحي بس ممكن تخرج بس محتاجه رعايه

ومتحركش كثير عشان الجرح ميفكش

نظر له زين

_تمام يادكتور متشكر هو المفروض الجرح يفضل اد ايه

الدكتور

_يومين تلاته بس هو زي ماقلتك جرح سطحي

او ما له زين وشكره وخرج يعمل مكالمه مع عمر

في الاقصر

رشيد لامينه

_اطلعي يالامينه هاتي بنت سليم جايز تكون عقلت وتقولنا الي

عايزينه

امينه وهي تلوي شفيتها بامتعاض

_حاضر ياخويا بس دي بنت سلوي يعني دماغها ناشفه

ومش هتعملك الي انت عاوزه

صعدت امينه بضيق لغرفه اماليا ولكنها لم تجدها فصرخت

بصدمه

فصعد الكل بخوف

ريا بخوف مطنعه

_ في ايه يامينه

امينه وهي تنظر لهم بخوف

_ مش لقيه البت البت هربت

نظر لهم رشيد بغضب

_ ايبه هربت ازاي

ممدوح

_ الوقتي مش في هربت ازاي احنا الوقتي هنجبها ازاي

نظر رشيد لابنه الاصغر وقال بغضب

_ معتز عاوزك تدورلي عليها في كل حته في البلد وبعدين

تطلع علي بيتها وكل ارايبها وانت ياممدوح كلملي يونس

بسرعه

اسرع معتز يفعل ما امره به والده لكي يتفادي غضبه اما

ممدوح فضغط علي بعض الازرار فاتاه رد الاخر بملل

_ ايوا ياعمي خير

ممدوح

_ بنت سليم هربت يايونس

يونس بصدمة و غضب

_ هربت ازاي وانتو كنتو فين ياعمي

رشيد بده

_يونس انا هعاقب كل الي اتسبب في هربها هغير طقم
الحراسه كله وبندور عليها الوقتي
ضرب بيده علي مكتبه بغضب ي

_اقفل ياعمي وانا هدور عليها بطريقتي واجيبها ومش هسمع
ليكو المرادي سلام
ثم اغلق الخط بغضب
علي الناحيه الاخري

كان يجلس بغضب شديد لما قاله له ابوه وعمه فلقد هربت
تميمه الحظ من وجهه نظرهم ومنجدهم الوحيد نادي علي
حارسه باعلي صوت

_انت يازفت

الحارس بخوف

_ايوا يايونس بيه

يونس بغضب وهو يعطيه صوره

_البت دي عايزك تجبلي كل حاجه عن البت دي انت فاهم

او ما له الحارس ثم ذهب بسرعه

نظر يونس امامه بغضب و توعده ان يعلمها كيف تهرب
وسيحضرها بطريقته هذه المره

فصلنا ځلص بس حكاياتنا لسه مخلصتش وکل کابلز ليه
قصه مختلفه عن التاني واحلي.... تفنکرو مين هيبيقي کابل
حلو مستيه راىکو لانه يهمني

دمتم سالمين..

الفصل الثامن

عند اماليا

كانت تنام بعمق شديد لانها لم تتم بالامس من خوفها الشديد
من اعمامها استيقظت علي صوت طرقات علي الباب
انتفضت بعنف ظنت انهم اعمامها فتسحبت الي الباب وقالت
بصوت حاولت جعله مختلف

مين؟!

اتاها صوت طفل صغير من الخارج

_انا يزن افتحي

نظرت اماليا للباب براحه ثم فتحت فوجدت يزن يقف امامها
ثم دفعها ودخل
اماليا باستغراب

_ انت ياولا ازاي تدخل كدا من غير استئذان

يزن بتعب مصطنع وهو يجلس علي الاريكه

_ معلىش يابنتي انا تعبان اووي من السلم

اماليا بحده وهي تمسكه من لياقته

_وانا مال امي انت مين وعائز ايه او عي تكون جاي

تسرقني ياولا انت

نظر لها زين بسخريه ثم ابعدها
_ اسرقك ازاي ياهبله واسرق ايه يعني دانتي شكلك مفلسه
ومحلتكش حاجه

نظرت له اماليا باقتناع فاعتدلت في وقتفتها

_ طب عايز ايه وايه الي جابك هنا

نظر لها يزن ببراءه طفوليه

_ وفاء راحت لزينه المستشفي ونستتي فانا اقعد في الشارع
يعني فطلعت لشقه عمر ومرام خبط مش موجودي مفيش الا
سعديه وفكرتني حرامي وقفلت الباب في وشي

مكنش ادامي الا شقتك وشقت عمو صاحب البيت ودا مراته
شريره ممكن تاكلني وانا حي

ثم تظاهر بالخوف الشديد

فنظرت له اماليا بشفقه

_ ماشي اقعد عندي لحد مالكم تيجي بس حذاري شوف
حذاري تمد ايدك علي حاجه شكلك شقي جدا

نظر لها يزن ببراءه مصطنعه

_ انا يابنتي دا ليلي علي طول بتقول مفيش في ادب يزن ولا
هدوءه

نظرت له بشك ثم حلست بجانبه

_ طب هنعمل ايه الوقتي

يزن بتفكير ثم وجه نظره للتلفاز

_شغلي التلفزيون

هزت كتفيها برفض

_مش راضي يشتغل

نظر يزن لها ثم قال وكانما اتته فكره عظيمه

_طب هاتي تليفونك العب بابجي

تذكرت اماليا ان هاتفها مازال هناك

_مش معايا

يزن وهو مازال يفكر

_زيي يعني... بقلك عندك بيض

اماليا بتفكير

_تقريبا في التلاجه بيضتين بس ليه؟! انت جعان؟!!

يزن وهو يقف ويسحبها

_طب تعالي معايا

كان يجلس علي مكتبه يقوم بمراجعه بعض الملفات اذ دخل

عليه عليه بعنف يصرخ هاتفيا

_ماللك

ارجع مالك ظهره للخلف بخضه.

_في ايه يلا خضتني

حمزه بضحك وهو يجلس

_ عارف دايمًا كذا تتخض بسهولة اووي

نظر له مالك بشر

_ عايز ايه يا حمزه

نظر له حمزه بجديه

_ انا عايز ادوز

مالك بفرحه مصطنعه وسخريه

_ يالف نهار اهلا بالف نهار مبروك والفرح عليا ياسيدي

هز راسه بحزن

_ بس عندي مشكله

نظر له مالك بسخريه ليكمل

_ ناقص العروسه مش عارف اجبها منين

مالك بتفكير

_ موجوده

نظر له حمزه بفرحه

_ وحياه امك مين حلوه صح!؟

مالك بخبث

_ ساميه بنت عم محمد

حمزه بغمزه

_ حلوه

مالك بخبث

_ اوووي اووي خدت ملكه جمال السنه الي فاتت

حمزه بفرحه

_ طب عرفني عليها بالله.. وخذ ثواب توفيق راسين في
الحلال

نظر له مالك ثم ربت علي كتفه

_ ماشي يابني اهم حاجه الثواب برضو

اكمل حمزه بجديه وهو ينظر للاوراق في يد مالك

_ طب سبنا في المهم هتعمل ايه مع يونس

رجع مالك بظهره للخلف

_ هوقعه ياحموزي.... عارف ازاي بس صحيح.. عرفت
معاد الشحنة الجايه!؟

او ما حمزه له

_ اه هنتعمل كمان تلت ايام كدا بس المعاد امتي بالظبط لسه
معرفةش

مالك بحزم

_ لا ياحمزه لازم تعرف عشان كدا هما سبقينا بخطوه

او ما له حمزه ثم اكمل

_ مالك انا جعان

نظر له مالك.

_ انا كنت رايح للصحفيه الي اتصابت... بس هطلب اكل
ناكل بين اروح
حمزه بفرحه وجوع
_ اشطا يا صاحبي
بالفعل طلب مالك الطعام وبدا ياكلان بنهم

وصل الي مكتبه وبدا يقوم ببعض الاعمال فهو يعمل مهندس
بنفس الشركه التي يعمل بها زين فوجدها تدخل المكتب
وتلفت بعينها تبحث عنه
عمر باستغراب
_ فيه حاجه يا بشمهندس
نظرت له سالي والتفت حولها لتراه لكنها لم تجده. فقالت
_ هو فين بشمهندس زين
نظر عمر في ساعته ثم قال
_ عنده ظروف في بيته واخذ اجازة

رحلت سالي بتذمر شديد نظر عمر في اثرها بغمزه
_ مززه لو بس زين يشوف بس هو شكله اعمي القلب
والنظر

دلف الي الغرفه ببرود

مالك بابتسامه بارده

_ انا اسف لوجيت من غير معاد

مرام ببسمه

_ لا عادي اتفضل

نظر مالك لزينه

_ ازيك الوقتي يانسه اخبارك

زينه

_ كويسه الحمدلله شكرا لسؤالك

مالك

_ انا الي مش عارف اعتذر ازاي

زينه

_ ماقلنا شكرا ومتعذرش

قاطعتها ليلي

حضرتك عاوز تعتذر لها ع الي حصل مش كدا

مالك

_ايوا

نظرت ليلي لزيينه ثم اكملت

_يبقي تنفذ شروطنا

مالك باستغراب

_شروط؟!

اكملت مرام

_ايوا شروط.قولي شرطك يازينه

فكرت زينه لثواني ثم اسرعت

_شغلني معاك

نظر لها مالك بعدم فهم فاكملت

&شغلني معاك صحفيه انقل الاخبار المهمه انا صحفيه

شطره وهعجبك اووي

مالك بتفكير وخبث

_ولو موفتتش

اسرعت ليلي

_هنفضحك ياباشا

اكملت زينه

_هقلهم اننا متجوزين عرفي وانت كنت بتتقذني انا وابنك
وهعملك فضايح في شغلك وانا صحفيه مشهوره ومعروفه
وليا علاقات

كان يتابع ما يحدث ببرود شديد

فاكملت مرام بخبث

_ومراتك هتطلب الطلاق

اكملت ليلي

_وعيالک تتشرد

زينه بحزن مصطنع

_وتقف في المحاكم تقول اريد حلا

مالك ببساطه وبرود

_بس انا مش متجوز

زينه ببسمه

_احسن برضو

ليلي بخبث.

_ها قلت ايه

مرام ليلي

_مستحيل يرفض يالولا دا هيخسر شغله

فكر مالك لثواني ثم اردف

_موافق

ابتسمت زينه بفرحه شديدہ

_ بجد هبدا شغل بكره

مالك بنفي

_ لا حتي ايدك تبقي كويسه

مرام

_ خلاص يومين كدا وتبدا شغل شكرا يا حضره المقدم

مالك ببرود وسفاله

_ احنا في خدمه القمر

ثم استاذن ورحل

نظرت الفتيات الي بعضهن بفرحه ثم اكملن اعداد اشياءهم

دخل زين للفتيات فقالت زينه بتساؤل

_ ها يازين قلقك ايه ينفع اخرج؟

زين ببسمه

_ انا قلت للدكتور ووافق بس بشرط الراحة

مرام بسخريه

_لهي والده داهي تعويره في دراعها مش عارفه ربطينها ليه

نظر لها بامتعاظ ثم وجه نظره لزينه

_عايزه تبعدني عن البيت دي طول مانتي تعبانه

زينه بضحك

_ماشي.... انا هجهز حاجتي بقي

زين

_الدكتور مضالك علي اذن خروج جهزي حاجتك ويلا

نمشي مبحبش جو المستشفيات دا

ليلي _يلا يازي...

قاطعهم دخول وفاء

_ازيكو ياعيال

مرام بضحك

_لفي وارجعي تاني يافوفه

وفاء باستغراب

_ليه يابت طردوكو انا كنت عارفه انتو مش بتستروا في

حته ابدأ

قاطعها زين.

_لا ياوفاء كتبو لزينه علي خروج

نظرت لهم بتساؤل

_بقت كويسه يعني

ليلي بدهشه

_وفاء من امتي وزينه كويسه

زينه بتذمر

_نينينينينينيني

وفاء وهي ترحل

_طب اذا كان كدا انا هسبقتوا بقي وانتو ارجعو ع البيت

ثم رحلت

بدات الفتيات في اعداد اشياهن وهم يضحكون.

فاتي لزين مكالمه من عمر فاجاب

_الو يا عمر..... زينه هتخرج الوقتي..... طيب جاي

متعرفش تعمل حاجه من غيري..... كل بعقلي حلاوه

كل...سلام

ثم اغلق الخط ونظر للبنات

_عمر محتاجني في الشغل انا هروحله وانتو روحوا

مرام بايماءه

_ماشي ياسطا سلام انت

ذهب زين الي عمر

اما البنات انتهو من اعداد اشياهم واخذوا تاكسي واتجهو الي

بيتهم

دخلو الي المطبخ واخرج البيض وهي مازالت واقفه لاتفهم
شيء فقالت بتساؤل

_ولاا انت هتسرق البيض والا ايه

نظر لها بتذمر

_هسرق البيضليه انا تعالي بس

ثم ذهبو الي الشرفه

اماليا بعدم فهم وهي تنظر له وللبيض في يده

_بتعمل ايه يلا فهمني

يزن وهو ينظر الي الطريق

_استني بس

حتي ظهر احد الاشخاص يمشي بالطريق فقام يزن برمي

البيضة عليه واختبا وسحب اماليا لتختبا

اما الرجل نظر ل فوق وظل يشتم من القي علي راسه البيض

اما يزن واماليا ظلوا يضحكون بشده

يزن بضحك

_جربي انتي

اخذت اماليا البيضه وانتظرت حتي ظهرت احد السيدات
فالقت عليها اماليا البيضه بسرعه ثم اختبات فصرخت السيده
بشر

ظلت اماليا ويزن يضحكن بشده علي منظرهم فجاه وجدو
الباب يطرق بعنف

نظر يزن لاماليا بخوف فتماسكت اماليا وتقدمت وفتحت
الباب ببرود

السيداه بصراخ....ابنك متراش ياهانم بيرمي البيض ع الناس
اماليا بدهشه....ابن مين حضرتك انا قاعده لوحدي ومعديش
اي عيال صغيره

السيداه بحده...ازاي انا متاكده ان البيضه جاي من عندك

اماليا بحده هي الاخري..ايه الي بتقوليه دا لو ممشتيش
هطلبلك البوليس يلا ياست انتي

ثم اغلقت الباب في وجهها ودخلت ليزن الذي ظل يضحك
اماليا...ها هنلعب ايه

يزن بتفكير...تعالى نلعب استغمايه

اماليا...ماشي يلا

واستمروا باللعب في جو من المرح

وصلت الفتيات وجدن وفاء تنزل بسرعه....الحقو يزن مش
لقياه

زينه بخضه...ايه

ليلي...اهدو هنلاقيه هو جه من المدرسه امتي

وفاء...مش عارفه انا نسيته

ثواني ووجدن يزن ينزل وفي يده اماليا جري يزن اليهم

وفاء...كنت فين ياولا

يزن...مانت الي نستيني فاستنيت عند اماليا

نظرت ليلي الي اماليا بشكر...شكرا يابنتي

ابتسمت لها اماليا

فقالت زينه ومرام....انتي مين

وفاء...دي الي سكنت في الشقه الي فوقينا قصاد مرام

زينه بترحيب...اهلا ياعسل نورتينا

اماليا.....حبيبتي دانورك

مرام باعتزاز..... احنا اسفين لو كان يزن دايقك

اماليا ببسمه.... لا ابدا دا انا كنت مبسوطه بدل ماكنت قاعده

لوحدي ياريت بييجي تاني في اي وقت دا حتي يزن طيوب

وكيوت خالص

حضنتها ليلي بحب وشفقه ياقلبي اول مره حد يقول علي
يزن طيب هو جنك

ضحكت اماليا.... هو الصراحه شقي اوووي بس فكرني بحد
عزيز عليا

نظر الجميع الي بعضه البعض

اكملت اماليا

.. عن اذنكو انا تقلت عليكو

ثم سعدت بسرعه وارتمت علي سريرها تبكي

اما وفاء قالت بحب.... شكلها طيبه اووي البيت دي انا حبيتها

نظرت لها ليلي ثم قالت... فوفه هو ينفع اطلع ابات معاها

النهارده بدل ماتقعد لوحدها

نظرت لها وفاء بتفكير فنظرت ليلي لمرام فنظرت لها مرام

بعدم فهم

زينه بسرعه.... ايوا ياماما اصلها ياعيني لوحدها وشكلها

زعلانه اصلا هنقعد معاها نعوضها

اومات لهم وفاء... ماشي يابنات روحوا وانا اما عوض بيحي

هقله

اسرعت مرام.... وانا يا فوفه الهي ربنا يخليكي يارب قولي

لعمر وخلي بالك من سعديه

سعديه بتذمر... تخلي بالها مني ليه يختي هو انا عيله صغيره

نظرت لها مرام بحده.....سعديه انتي ست كبيره ومش عايزه
اتغتبي عليكي

سعديه بصراخ.....كبيره مين يختي دانا اصغر منك يا
كركوبه انتي

مرام بخبث...سمعتي ياسعديه عن واحده قتلت ستها وقطعتها
ورمتها للكلاب

نظرت لها سعديه برعب

فاكملت مرام....اشطا يافوفه يلا يابنات نطلع

كانت تقف اماليا في شرفتها بعدما انتهت من بكائها فسمعت
طرقات علي الباب

فتحت فوجدت مرام تمسك بحله فشار وتدفعها وتمر بجانبها
_ احنا جايين نغلس عليكي وننام هنا يلا يابنات ادخلو البيت
بيتنا والمطرح مطرحنا

فدخلت ايلي وهي تحمل طبله وتقوم بالتطويل

_ وهيصه هيصه وعند بيت ام فاروق

زينه وهي تحمل مخذتها وتقوم بعمل حركات مضحكه._ هاي
هاي

فنظرت لهم اماليا باستغراب وفرح ثم اغلقت الباب ودخلت
وجدت مرام تقوم بالغناء وليلي تطبل وزينه تقوم بالرقص

ليلي

_تعالى ياابلى اقعدى

مرام بضحك

_طبعا عاوزه تعرفى احنا هنا ليه

نظرت لهم اماليا لتكمل

اكملت مرام وهى تاكل

_احنا الصراحه حبيناكى فقررنا نضمك للنادى بتاعنا وتبقى

اختنا الرابعه

عقب انتهائها صفت لىلى وقالت زينه بجديه مضحكه

_هل تقبلى تنضمى للنادى بتعنا ياعلىه ويبقى معانا صنف

مستورد

اومات اماليا بفرحه

_طبعا موافقه طول عمري كان نفسى بيقالى اخوات كدا

لىلى بفرحه وتسفيق

_مبرووك ياعلىه انضمامك للنادى

مرام بتساؤل وهى تنظر حولها .

_فيه هنا ايه يتاكل يابت ب

همت اماليا لتجيب ولكن سبقتها مرام

_والا اقلك ورايا يابنات ع المطبخ

سارو الي المطبخ

في المطبخ

ظلت تبحث مرام عن اي شيء ولكنها لم تجد

مرام باستغراب

_التلاجه فاضيه ومفيش حاجه خالص او عي تكوني اكلتيهم

ياليلي

ليلي بنفي

_لا والله ابدا

اماليا ببلايه

_لا ماهو مفيش لسه سكنه النهارده ومجبتش حاجه

نظرت لهم ليلي بحزن

_لا مقدرش اقعد من غير اكل

مرام بتفكير

_لقيتها تعالو في بيتنا وهخلي عمر يبات مع زين وكدا كدا

سعديه بايته عند وفاء يلا يابت يااماليا تعالي

كانو يقفون في مطبخ مرام

ليلي بتساؤل

.. هناكل ايه

زينه بسخرية

.. مافيش اكل هنا برضو

اماليا بتفكير

.. ايه رايكو نعمل كيكه

نظرت لها مرام ببسمه

.. بتعرفي تعلمي

اماليا ببلاهه

.. لااا

مرام بتفكير

.. ومحدث برضو بيعرف يعمل

نظرت لهم زينه ببسمه.

.. مانجرب هنخسر ايه

ليلي

.. اه عندك حق بس ايه هي مكونات الكيك

نظرت لها مرام

.. بيض

اكملت اماليا

_دقيق

زينه

_سكر

ليلي وهي تخرج هاتفها

_تعالو نجبها من النت

وبالفعل جابو الوصفه وبداو في عملها كانت تجلس اماليا
علي الرخامه ومرام تقوم باضافه المكونات وليلي تقوم
بالتقليب وزينه تاكل جزر

مرام وهي تنظر لاماليا

_هاتي الدقيق ياميلو

اومات لها اماليا وذهبت لتحضره ولكنه كان علي رف مرتفع
فسقط الدقيق عليها هي وزينه

فسقطت كل من ليلي ومرام من الضحك

ليلي بضحك

_الرجل الابيض المتوسط

اماليا بتذمر

_نينيني طب خدي

والقت عليها الكاتشب

مرام بصراخ وهي تحتمي في احد الاشياء

_ حرب طعام

ثم بدأت بالقاء البيض عليهم فبدا كل منهن بالقاء الاشياء في
جو من المرح بعد ان انتهو جلسن علي الارض يضحكن

اماليا بضحك شديد

_ الكيكة متعملتش

مرام بضحك وهي تنظر للمطبخ والطعام المرمي علي
الارض

_ والمطبخ بقي زريبه

زينه بضحك

_ وانا جعانهه

وقفت اماليا واحضرت طاسه نظيفه وقامت بقلي العديد من
البيض وكان يراقبها الفتيات بصصمت عقب انتهائها جلست
علي الارض بجانبهم وقالت بضحك

_ كلو احسن بكتير من الكيك

اكلت الفتيات في جو من المرح بينهم

احضرت مرام لهم ثياب نظيفه واخذو شاور ونظفو انفسهم
عقب انتهائهم من الطعام

كانو يضحكون ويتحدثون في امور عده فقاطعه طرق علي
الباب فذهبت ليلي لكي تفتح وكانت ترتدي بيجامه باندا
وترفع شعرها كعكتين كالاطفال فتحت الباب وجدته عمر

نظر لها عمر باستغراب ثم نظر للسلم مره اخري ليتأكد انه
امام الشقه الصحيحه

_ ليلي انا كنت طالع شقتنا اسف

نظرت له ليلي بضحك

_ . عمر استني دي شقتك اصلا

عمر باستغراب .

_ شقتنا اومال بتعملو فيها ايه وايه الدوشه دي

ليلي بضحك وهي تدلف للداخل

_ استني هندهالك مرام

ثم ذهبت سريعا نظر عمر في اثرها ببسمه واسعه حتي طلّت

اخته المصونه

مرام_ عموري حبيب قلب اخته

عمر وهو يضيق عينيه

_ خير دخليني بيتي عايز انام يامرام

مرام بنفي

_ لا عموري بص هفهمك احنا جوا اربع بنات وقررنا ننام

سوا وقعه بنات بقي وكدا فعيب تقعد معانا ميصحش

عمر بحده

_ اومال انام فين يختي في الشارع بعدين اربعه مين مش

كنتوا ثلاثه

مرام ببلاهه_ ا هو انا مقلتلکش
شبهك يديه امام صدره وقال في اقتضاب
_ لا واخصري
مرام

_ مش الشقه الي قصادنا سكنت بنت قمر اووي وطيبه وقعه
لواحدها فاحنا قررنا اي نضمها للنادي بتاعنا فانزل نام مع
زين تحت احنا استاذنا فوفه واه سعديه نايمه تحت بردو
ثم اغلقت الباب في وجهه
نظر عمر للباب بصدمة

استووب

الفصل التاسع

نظر للباب بصدمة لقد اغلقت الباب في وجهه الان اين
سيبات الليله يالها من اخت شريره نظر الي السلام قليلا
وهبط الي بيت عوض ليملك الليله فيه

وصل زين الي بيته ودخل ولكنه استغرب بشده لانه وجده
هاديء وهذا ليس من طبه هذا البيت اذ انه دائما اكثر البيوت
ضوضاء في المنطقه

_ هو انا دخلت بيت غلط والا ايه.

نظر حوله حتي تاكد انه بيته فاتاه شك باختطافهم فصرخ

_ لا هو بيتنا.. وفاء زينه ليبي انتو يا عالم

نظرت له وفاء بغموض فكانت تجلس علي الكرسي الهزاز
في الظلام وتتحرك للامام وللخلف نظر لها بعدم ارتياح

_ اتاخرت ليه يازينن؟

زين ببعض من الخوف فاحس وكأنه امام محقق بالنيابه

_ كنت مع عمر والنعمة، وانت قعده زي المحققين كدا ليه
يا وفاء خوفتيني

نظرت له وفاء تتأكد حديثه

_ ماشي

نظر حوله متساءلاً

_ امال فين البنات فكرتهم هيياتو هنا النهارده عشان زينه هما نامو؟

هزت راسها بنفي وهمت لتتحدث ولكنهم سمعو طرقات علي الباب فاتجه زين ليفتحة فوجد عمر يقف وينظر له ببلايه ودفعه

_ احتلو البيت دخلي ابات عندك

افسح له زين الطريق وقال بعدم فهم وهو يغلق الباب
_ هما فوق؟!!

عمر بغضب وهو يجلس علي الاريكه

_ اه عمليين نادي المطلقات فوق، وطمو وحده جديده للعصابه، ازيك ياوفاء

زين باستغراب وهو يجلس بجانبه

_ مين البت دي الي ضفوها

عمر وهو ياخذ تفاحه وياكلها

_ معرفش بس سكنت في الشقه الي قصادنا

زين بغمزه

_ حلوه طيب

عمر وهو يتجه لغرفه زين بلامبالاه وكانه بيته

_ معرفش وحاسب عشان هقوم انام

امسكه من زراعه بحده

_ هنتام فين يا عنيا

نظر ليده الممسكه بيده ببرود

_ في اوضتك

دفعه زين بحده

_ ايه لا ياخويا روح نام في حته تانيه

نظر له عمر ثم حك رقبتة

_ او مال انام فين يعني

فكر زين قليلا ثم قال

_ اقلك روح نام في اوضه زينه

نظرن لهم وفاء باعتراض

_ لا سعديه نايمه هناك.. روح في اوضه ليلي

سحب عمر اشيائه ونظر لزين

_ ولا حوجه ليك يا عم الله يسامحك يا مرام الكلب زلتينا للي

يسوا والي ميــــــــــــــــسواش

كان يتحدث مع جورج مساعده وزراعه اليمين

_ ها كدا خلصنا كل الشغل هنا؟!!

جورج باحترام

_ايوا ياباشا

ارجع راسه علي الكرسي وتحدث ببرود

_تمام احزلي تذكره بكرة عشان ارجع اسكندريه مبحبش
القعه هنا جورج بطاعه

_اوامرك ياباشا

دخلت مرام لهم وجدتهم يجلسون وينتظرون قدومها فتساءلت
اماليا

_ها عملي ايه

مرام بفخر وهي تجلس بجوار زينه

_طردته ياباشا

ليلي بضحك وهي تنظر لها بفخر

_مش قلتلك هتعملها

نظرت لهم زينه بملل

_يلا نلعب لعيه تانيه

اماليا وهي تاكل

_نلعب ايه

فكرت قليلا ثم اتجهت الي المطبخ احضرت زجاجه
ومسكتها علي هيئه ميكروفون وتحدثت

_ نتعرف علي بعضينا عشان فيه عضوه جديده انضمت لينا
ثم اكملت بجديه

احم اسمي زينه ٢٥ سنه صحفيه شاطره جدا

نظرت لها مرام بحاجب مرفوع

زينه بتذمر

_ احم مش مشهوره ومحدث يعرفني غير اهلي بس يوم ما
هبقي مشهوره.... ابويا عوض وامي وفاء الي مش طيقني
دوا وعندي زين ويزن بكراش علي ممثل تركي لا يعلم اني
موجوده بالاصل واه مؤخرا فيه ظابوطه قمر وساعات تحسيه
سافل مترباش وساعات بيبيقي ابرد من التلاجه خبطني
بالعرييه وهشتغل معاه وشكرا

نظرت لها اماليا بضحك

_ ظابوطه قمر

اخذت ليلي الميكروفون (الزجاجه) وبدات بالحديث

_ احم ليلي ٢٣ سنه كليه اثار بحب الاثار جدا والتحف ومدمنه
روايات بخلص رواياه في يوم ونفسي ابقني زي زاهي
حواس بابا وماما ماتو معنديش اخوات بس عندي انتو، بقدر
الجمال، وبعرف اقرا اللغه الهيرو غليفينهناولت

ثم الميكروفون لاماليا (الزجاجه) فتحدثت بجديه احم اسمي
اماليا ٢٤ سنه بحب الورد خريجه هندسه كمبيوتر بس
مبشتغلش بشهادتي فتحه محل ورد في شرم وبحب

الروايات والقراءه عموما جدابابا وماما متوفيين وبكراش
علي اي حد اشوفه وبقدر الجمال برضو
ثم ناولت الزجاجة لمرام فتحدثت بحديه

_احم مرام عندي ٢٥ سنه امي متوفيه زابويا مسافر
وعايش برا وسعات بنروحله وسعات هو بيجيلنا وعائشه مع
ستي واخويا بكراش علي اي كلب معدي وشكرا
ثم اعطتهم الميكروفون (الزجاجة)
فقالت ليلي لاماليا

_بت يااماليا مفيش اسم مصغر لاسمك دا
اماليا

_لافيه عندك مالي وميلو قولي دا او دا
تثاببت مرام وقالت

_طب يلا بيتك بيتك كل وحده تشوفلها مكان تنام فيه
جرت ليلي زينه الي غرفه مرام

بيننا نظرت اماليا حولها فلم يكن سوي غرفتان فقط وليلي
وزينه دخلتا غرفه فلم يعد سوي واحده فقالت

_خلاص هنام في الاوضه دي
مرام باعتراض

_الا دي دي اوضه عمر ومانع اي حد يدخلها حتي ييقفلها
بالمفتاح

نظرت لها باستغراب

_ايه دا ليه

ليلي وقد خرجت لتراهم لانهم تاخروا

_انه السر الذي عجز الملايين عن تفسيره

اماليا بشك

_يكون بيتاجر في المخدرات وعينهم هنا

زينه وقد خرجت هي ايضا

_او قاتل ماجور مخبي كل الي قتلهم حوا

ليلي بضحك وهي تعلم لماذا يمنع اخاها اي احد من الدخول

وهي الوحيدة التي يسمح لها بالدخول

_كان زمان الريحه طلعت ياذكيه

نظرت لهم زينه بنعاس

_طب يلا يختي انتي وهي ننام

مرام وهي تتجه للغرفه

_ماشي جوا سريرين سريري وسرير سعديه اتنين هينانو ع

السراير واتنين هينامو ع الارض هنحط مرتبين ع الارض

وينامو وسريري انا الي هنام عليه

دخل الي غرفتها واخذ يتفحصها غرفه مطليه باللون الازرق
فهي ليست كالفتيات تحب اللون الزهري بل تميل للالوان
القاتمه ومعلق لوحات مختله لرسامين عده تقليد بالطبع
ولكنها ليست سيئه وبعد الاركان توجد مكتبه صغيره تحتوي
علي العديد من الكتب والروايات في المجالات المختلفه فهي
تحب القراءه بشده وجه نظره الي سريرها فكان منظم
بعكس شخصيتها الفوضويه لفت نظره دب باندا موجود علي
سريرها حمله واخذ يتفحصه قليلا ثم ابتسم باتساع لتذكره

Flash back

منذ ثلاث سنوات كان عيد ميلاد ليلى

عندما اطفؤو الشموع اعطا الجميع هداياه لها الا عمر
فنظرت له باستغراب ثم قالت

_ في ايه ياعم انت مش معانا والا ايه.... فين هديتي اوعي
تكون نسيت ياض

عمر بتفكير

_ ولو نسيت هتعملي ايه

نظرت له ليلى بتفكير ثم قالت

_ هزل جامد جموده

فضحك واعطاها هديته من تحت الطاولة وكانت عباره عن
دب باندا احتضنته بحب شديد فهي تحب الباندا بشده

نظر لها عمر ورفع حاجبه

_ انا الي عطيلك الدب قوليلي شكرا مش تروحي تحضني
الدب

نظرت له ايلي وربطت علي كتفه

_ شكرا ياسطا نردهالك

Back

ابتسم وهو ينظر لصورتها الموضوعه علي الكوميدينو
بجانب السرير

_ هتعملي فيا ايه تاني يا ليلي الروح والقلب

ثم احتضن الدب فوجد رائحتها التي يعرفها بكل مكان

ضم الدب واتجه الي السرير وغاص في النوم

كانا يجلسان ويلعبا بليستيشن

حمزه بضحك

_ هغلبك يالوكا

مالك بتذمر.

_ تغلب مين ياابا هغلبك انا

حمزه.

_.. انا غلبك اتنين صفر

مالك

..دا حظ بس انت زمانك بتغش

ترك حمزه الدراع من يده ثم قال بجديه

..مالك

نظر له مالك باستغراب

..ايه وقفت لعب ليه

نظر له حمزه بخبث.

..انت وافقت ليه علي شرط البت

مالك باستغراب مصنع.

..بنت مين

حمزه بغمزه

..هو فيه غيرها والا ايه يابو الملوك

مسح علي شعره بتوتر

اه عشان كانت هتفضحني وتسبلي مشاكل في شغلي

حمزه بخبث

..يعني عايز تفهمني انك متقدرش تمنعها من غير ماتشتغل

معاك

نظر مالك امامه بتفكير ثم قال

..الي في دماغك مش حقيقي يا حمزه

حمزه بخبث.

..وعرفت الي في دماغي ازاي

مالك بغمزه.

_. عشان عارف دماغك الوسخه

حمزه بضحك.

_. ماشي يمالك هعديهاك المرادي بس بمزاجي ويلا كمل
لعب

كان يجلس علي مكتبه يتحدث في هاتفه ببروده وهييته
المعتاده

يونس ببرود

_. معاد التسليم هيبقي بكرة

المجهول

_. بس خلي بالك من الظابط الي واخذ باله منك لان ممكن
يكشفنا

يونس بتفكير

_. متقلقش واخذ بالي كويس منه

مجهول

_. تمام عايز نخلص منه باقرب فرصه لان حواراته كترت

اغلق يونس الخط وهو يفكر في غدا وذلك المالك الذي يضعه
براسه ويحاول افشال اي عمليه يقوم بها دخل عليه

حارسه الشخصي

يونس...ها لقتها

الحارس باحترام

_انا اسف يافندم بس

يونس ببرود

_بس!؟

الحارس مكملا.

_عرفت انها انها ركبت قطر لاسكندريه بس مش عارف

فين بالظبط

يونس بفكير

_امم و عرفت ليها حد هنا في اسكندريه والا لا

الحارس

_ملهاش حد هناك يافندم كل صاحبها في شرم

يونس

_والله واحلوت يعني موجوده في اسكندريه تقبلي اسكندريه

عليها فاهم

اوماء له الحارس باحترام ثم غادر بخوف

يونس بغضب.

..هلاقيكي يابنت عمي وهدفك تمن هروبك دا وهعرف
مكان الحاجه برضاكي او غصب عنك حتي لو اضطريت
اني اقتلك

في صباح يوم جديد استيقظت اماليا ونظرت حولها فلم تجد
اي من الفتيات
اماليا باستغراب
_ راحو فين دول
فخرجت من الغرفه فوجدت زينه تقوم بعمل تمريناتها
الصباحيه وليلي تجلس علي الكرسي وتاكل خياره
اماليا بسخرية

_ ماشاء الله يازينه حتي وانتي تعبانه.. هتخسي تروحي فين
ثم وجهت حديثها لليلي وانتي يختي مش هتعملي تمارين
زيها

ليلي بغرور مصطنع

_ مش محتاجه يا حبيبي عودي كيرفي وقمر
زينه بضحك

_ ليلي دي بتاكل اربعة وعشرين ساعه ومش ببيان عليها

اماليا وهي تنظر لها

_ اخدت بالي

نظرت لهم ليلي واضافت عينيها

_ فيه ايه يابت انتي وهي هل هذا حسد ام ماذا

اماليا بضحك

_ لا ابدأ احنا بنقر بس

ليلي وهي تاكل الخياره

_ مجهورين

نظرت لهم اماليا باستغراب

_ امال فين مرام

نظرت لها ليلي

_ في البلكونه... انا نازله لوفاء عشان اقلها تعمل الاكل لاني

جعانه وخلصو وانزلو

نظرت لها زينه وتبعنها

_ استني جايه معاكي

اما اماليا فدخلت الشرفه لمرام

اما اماليا فدخلت لمرام الي الشرفه وجدتها شارده فجلست

بجانبها

_ الجميل سرحان في ايه

نظرت لها مرام ببسمه.... مفيش ياقلبي ز هقانه شويه..

ابتسمت لها اماليا..... اجمل وحده الساعه وحده

مرام ببسمه..... يلا ننزل ناكل بدل ماننزل منلاقيش اكل

وتعالى نعرفك علي بقيت العيله

دخلتا الي البيت فقالت زينه

_ هدخل اوضتي

اومات لها ليلي واتجهت الي المطبخ حيث وفاء

ليلي بصراخ

_ وفاااااا

التفتت وفاء بخوف وتعجب

_ ايهاه ي مجنونه

جلست علي احد الكراسي

_ انا جعانه ياوفاء اكليبيبي

انحنت وفاء لتلتقط خفها ولكن انخفضت ليلي فاصطدم بوجه

زينه

زينه بصراخ

_ وانا مالي انا يالمبي الله

اكملت وفاء ماكانت تقوم بفعله

_روحو صحو الشباب لحد ماخلص تجهيز الفطار يختي
انتي وهي!..... جوز معاتيه
نظرت زينه لليلي ببلايه
قصدها علينا؟!

ليلي بثقه

_تؤ تؤ علي شيشبها

ضحكت زينه ثم اتجت الي غرفتها لتستحم

اما ليلي فدخلت الي غرفتها فوجدت عمر ينام بعمق علي
السريير وكانه سريير ابوه

ليلي بصراخ

_عاه علي سرييري والله لوريه بس يصحالي

و اتجهت اليه بحذر ثم صرخت باذنه

_عمممممممم ررر

فانتفض عمر وقام بدفعها لتسقط علي الارض فصرخت بحده

_حد يزق حد كدا

عمر بسخريه وهو يجلس

_وحد بيصحي حد كدا

وقفت ليلي ووضعت يدها في خصرها بتذمر

_ايه الي نيمك علي سرييري

عمر ببرود

_امال انام فين علي الارض مثلا

ليلي بايماءه

_طبعاً

نظر لها عمر بطرف عينه

_طب برا ياليلي

شبكت ذراعيها امام صدرها باعتراض

_دي اوضتي علي فكره

نظر لها بخبث وهو يقف

_متاكده؟! تمام

وهم ليخلع قميصه

فصرخت ليللي

_بتعمل ايه يالا

عمر بخبث وبراءه مصطنعه

_مانتي مرضتيش تخرجي

اخرجت له ليلي لسانها

_رخم اووي وقليل الادب انا خارجه

خرجت وتركته بمفرده فنظر في اثرها بابتسامه عاشقه

اما ليلي خرجت وجدت الجميع ماعدا زين يجلسون علي

الطاولة لياكلو فجلست هي ايضاً بعد قليل خرج عمر وجلس

بجانبيها وغمز لها فغمزت له هي ايضاً فضحك بشده

وفاء بخبث

_بتضحك علي ايه ياولا

عمر

مفيش ياوفاء افتكرت حاجه كدا هو الضحح غلط

يزن ببسمه بريئه لعمر

_شفت يا عمر اماليا صحبتي الجديده

ابتسمت له اماليا فقال عمر بغمزه

_..بسم الله ماشاء الله ايه الجمال دا الجال دا عندنا في بيتنا

اماليا بضحك

_دا من زوقك ياباشا والله

نظر لها عمر بضحك

_انتى العضو الجديد فى النادي؟!!

نظرت له زينه بحده

_عندك مانع ياض

عمر بخوف مصطنع

_لا طبعاً ياباشا

مرام باستغراب وهي تنظر لسعديه التي تاكل بهدوء غريب

_ايه دا مالك ياسعديه

سعديه بحزن

_حسين المفروض يكلمني النهارده ومكلمنيش

نظر الجميع لبعضه البعض باستغراب

فتساءلت ليلي

..حسين مين.

سعديهبجرن

..حسين خطشيبي

نظر الجميع لبعضه بصدمة سرعان ماضحكوا

اماليا بضحك

..شربتي بانجو والا لسه ياسعديه

عمر بفخر

..ستي بتتخطب ياجماعه

وفاء بفرحه

..مبروووك ياسعديه

زين باستغراب..... بتضحكو ليه نظرت اماليا هي سمعت

هذا الصوت من قبل ولكنها صدمت بضده

..هو انت

زين ببسمه

..ام شعر احمر اهلا

اماليا بحده....متقليش كدا ياولا

مرام باستغراب

..انتوا تعرفوا بعض والا ايه

زين ببسمه وهو يجلس علي الكرسي المقابل لها

_ دي البت الي شفتها في القطر

اماليا بحده

_ بس متقلش بت

وفاء

_ اهدوا ياعيال مش كذا وكملو اكلكو

نظرت اماليا لزين بغضب ثم جلست وظل يفعل بوجهه

حركات ليستفزها

نظر عوض حوله ببسمه

_ عارفين ياجماعه ايه الي ناقص

الجميع باستغراب

_ مين

عوض ببسمه

_ الواد حمزه

نظرت ليلي وزينه الي مرام التي تغيرت معالم وجهها

استووب

دمتم سالمين

الفصل العاشر

بعدها انهو فطورهم جلس الجميع ليشربو الشاي في جو
يسوده الضحك ومشاحنات بين زين واماليا لا تنتهي فسمعوا
صوت طرق علي الباب جري يزن ليري من بالباب
فتساءلت وفاء

_ مين يا يزن

يزن وهو يفتح الباب

_ لسه مشفتش

صرخ بفرحه عند رؤيته للطارق

_ حمززه

دق قلب مرام بعنف عند سماعها اسمه

دخل حمزه وقام باحتضانه كل من زين وعمر وعوض

عوض بحب ابوي وهو يربط علي كتفه

حمزه وهو يبحث بعينه عليها حتي وجدها تجلس علي احد

الكراسي وتلعب في هاتفها بلا مبالاه

_ معلش ياعوض شغل مانت عارف

ابتسمت ليلى

_ حمووزي ازيك ليك وحشه والله

حمزه بضحك وهو يجلس

_وانتو والله...اي ياجماعه محسني اني كنت مهاجر
جلس حمزه وعينه لم ترفع عنها اما هي فكانت تحاول الا
تنظر اليه وتشغل نفسها باي شيء لعمله
رن هاتف زينه فاستاذت منهم ودخلت لغرفتها وردت فجاءها
صوت الاخر علي الجهه الاخري

_زينه في اخبار جديده

تساءلت وهي تجلس

_ايوا ياسمير ايه الاخبار

اردف الاخر

_الي انتي قاتيلي اراقبهولك واجبك كل تحركاته طلعين
مهمه كمان ساعتين

زينه بفرحه

_عاش ياسمير طلع ورايا رجاله... مهمه ايه متعرفش

سمير بنفي

_لا معرفتش انا عملت الي عليا سلام بقي هتاخر وخلي بالك
من نفسك يازينه الطابط دا بتاع بنات

زينه بتفكير. وهي تتوعد بداخلها

_متخفش ياسمير وراك رجاله سلام انت

بعدها انهد اتصالهاذهبت وابدلت ثيابها ببنتال جينس وكنزه
سوداء وعكست شعرها كعكه وربطت يدها بالحامل الطبي
وخرجت فقابلت وفاء في طريقها وهي تحمل صينييه العصير

وفاء باستغراب

_ راحه فين يابت بدرا عك دا

زينه بنشاط وفرحه وهي تتجه للباب

_ راحه الشغل ياوفاء العمل يناديني

اكملت سيرها وهي تقول بتشجيع

_ جود لآك ياروحي. خلي بالك من نفسك

ارسلت لها زينه قبله في الهواء ثم رحلت سريعا الي المركز

الذي يعمل به مالك

حمزه وهو ينظر لمرام ببسمه

_ وحشتوني اوووي ياجماعه

نظرت له بطرف عينها ثم اكملت بضيق

_ عن اذنكو انا طلعه اشم هوا اصل اتخنقت

وصعدت الي السطوح همت اماليا للحاق بها ولكن امسكتها

ليلي ببسمه لامبالاه فتعجبت اماليا وتساءلت

_ ايه يابنتي سبيني اشوفها مالها

ليلي بخبث وهي تنظر جهه حمزه

_ استني بس وهتفهمي

نظر لهم حمزه بتوتر ثم اردف وهو يقف

_ طب ياجماعه انا طالع ارتاح شويه

نظر الجميع لبعضهم البعض بضحك فهم يعرفون انه لن
يصعد ليرتاح بل لمرام
فانصرف حمزه الي تلك العنيدة المشاغبه من وجهه نظره
عقدت حاجبيها باستغراب
_ هو فيه ايه

وقف عوض ليتجهالي عمله
_ طب سلام ياجماعه انا نازل شغلي ويلا يااستاذ منك ليه
مش هنفضل كتير يلا علي شغلكو
نظر له زين ببسمه وهو ياكل
_ سلام يا عوض انا مش رايح الشغل

نظر له عمر بردح
_ نعمام شركه ابوك هي انت تغيب والمدير يهزقني انا تقولش
خافتك ونسيتك

نظر له زين بسخريه
_ الصحاب في اجازه
نظر له عمر بابتسامه مستفزه
_ استقالو ياخويا قدامي يلا
اتجهو الي الشركه التي يعملون بها
نظرت ليلى لاماليا

_هحكيلك ياستي بصي حمزه وليلي دول بينهم قصه حب من
الطفوله حاجه كدا غريبه وفريده من نوعها وكلنا عارفين
بس عمرنا مانروح نقول ههه

اماليا بضحك

_ ااه فهمت.... طبامال ملهم كدا هما متخانقين

ليلي وهي تقف

_ بينهم مشاكل لو عرفتها هتلاقيها تفهه هما الاتنين عنديين
ودي مشكلتهم...تعالى عشان العرض هيبتدي

اماليا باستغراب وهي تتبعها

_ عرض ايه

ليلي بضحك وهي تمسك يدها تسحبها

_ تعالى بس وهفهمك

صعدتا امام بيت مرام وجلستا علي الارض

اماليا بعدم فهم

_ فيه ايه بقي

اخرجت من جيبها بعض التسالي واعطتها لها

_ كلي واتفرجي هيبتدي كمان شويه

كانت تقف علي السطوح تنظر الي اللا شيء احست به
حولها فالتفتت لتقول بحده

_ايه الي جايبك ورايا
حمزه بهدوء وهو ينظر لعينيها
_وحشتيني يا بنت قلبي
التفتت مرام وربعت يدها امام صدرها لتقول بسخريه
_اه وحشتك صدقت انا كدا صح
وقف بجانبها وحرك وجهها بيده لكي تنظر في عينيه
_مرام انتي ظلماني علي فكره
مرام بحدده وهي تبعد يده
_ظلمالك ابييه دانا شيفاك بعيني واقف معاها بعيني يامفتري
حمزه بغضب
_وحده زميلتي وواقف معاها طبيعي يابنتي مكبره
الموضوع ليه بس
ضحكت بسخريه
_طبيعي اه وتفضلو تضحكو وكركر كر
نظر لها برجاء
_طب ممكن تهدي انا سبتك عشان تهدي
نظرت له مرام وسمحت لدموعها بالنزول
_دانت سبتتي اسبوعين بحالهم يا حمزه هنت عليك حتي
مفكرتش ترفع سماعه التليفون وتقول الو للدرجادي بقيت
بخيل

حمزه بهدوء

_مش انتي الي طلبتي مني ابعده

نظرت في اللاشيء لتداري دموعها منه

مرام بحسره

_وانت ماصدقت للدرحادي مسواش حاجه عندك

احاط حمزه وجهها بيده ومسح عبراتها

_انا اسف والله بس انا سبتك عشان تهدي بعد اخر مره لما

انفعلتي جامد وجتلي مهمه وكان ممنوع فيها التليفونات

نظرت له مرام بحزن شديد

فقال حمزه وهو ينظر لعينيها

_انا بحبك يا امراتي

نظرت له ثواني سرعان ما ابعدت يده

_حمزه احنا لازم نسيب بعض

حمزه بتفكير.

_وبعض هيوافق

نظرت له مرام بغضب

_بتهزر برضو... انا بتكلم جد

حمزه بضحك

_يخربيت الهرمونات

تركته واتجهت لشقتها بغضب ولكنه اتبعها وامسك بزراعها

_ استني انا بكلمك
مرام بحده. وهي تدفع يده
_ وانا قلت الي عندي
نظر حمزه الي عينها بعضق ظاهر
_ وحياتك عندي يامرام لاحبيت حد ولا هحب حد غيرك
ثم وضع يدها علي قلبه
_ دا بيدق باسمك عيزاه ازاي يحب غيرك
نظرت له مرام بعينين مليئتين بالدموع
_ بجد؟!
حمزه بصدق
_ وحياتك عندي انا بحبك اووي يامرام
نظرت مرام الي عينيه
_ وانا كمان بحبك
حمزه بضحك وهو يشدها لاحضانه
_ بتعز بيني يامجنونه
فسمعو صوت تصفيق نظرو خلفهم وجدوا ليلي واماليا
يجلسان ويصفقان
حمزه بضحك.
_ منوره ياليلي دايمه حمزه مقعد اول
نظرت له ليلي بضحك

_ طبعا ودي حاجه ينفع افوتها

اماليا وهي تمسح دمعها وهميه

_ الله بجد الدمعه كانت هتفر من عيني

مرام بضحك

_ مجهوريين

نظر حمزه لاماليا باستغراب

_ اول مره اشوفك من انتي ي امراه؟

اماليا بضحك وهي تتحني كتحيه الاميرات

_ انا شهر زاد يامولاي

مرام بضحك وهي تنتظر له

_ حمزه دي اماليا الساكنه الجديده في الشقه الي اداونا

والعضوه الجديده في النادي بتاعنا

حمزه بخوف مصطنع

_ يامي نادي ياستير طالما ضفتوها تبقي شبهمكوا اكيد

ليلي بحدته وهي تضع يدها في خصرها ليه ياسي حمزه شبهنا

ازاي

اماليا وهي تكمل

_ قصده انكم هبل بقرون

مرام بصراخ

_ ابييه احنا هبل ياحمزه

اكملت اماليا

_ شكله مش محترم حد نكدي عليه يا مرام

نظرت ليلى لاماليا بغمزه

_ الله عليك يا كبير

حمزه وهو ينظر لها بضحك

_ مقصدش والله انتي عارفه عاوزين يوقعوا بينا

مرام باكمل تعريف.. اماليا دا حمزه يبقي صاحبنا من واحنا

عيال صغيره وجارنا برضو

اماليا بغمزه..... تشرفت يا قمر الا قولي هو انت حلو كدا

ازاي

رفعت مرام حاجبها

_ اجبلكوا اتنين لمون؟! .اتلمي بدل مالكم يابت

حمزه بضحك

_ احبك وانت بتغير

كان يتحدث في هاتفه وهو يسير باتجاه سيارته المصفوفه

امام القسم

_ ايوا يا عادل انا رايح المأموريه اهو..... تمام خلي بالك من

القسم وكمان خل..... احبييه اقل يا بني انت الوقتي

انهي اتصاله وهو ينظر بتعجب لتلك التي كانت تجلس علي
مقدمه سيارته تاكل ببيروود

مالك بصدمه وهو ينظر لها وللسياره

_ايه دااا ايه الي جابك هنا يابت انتي
نظرت له زينه ببراءه.

_مش انت طالع مأموريه فجيت معاك وبعدين ايه بت دي
اهو انت

نظر لتلك القصيره التي تكاد تصل الي صدره كيف عرفت
بالمهمه فاضاق عينه وتساءل

_وعرفتي ازاي اني طالع مأموريه او عي تكوني مركبالي
جواسيس

نظرت له زينه بفخر واعدلت قميصها بغرور

_مصادري الخاصه

نظر لها مالك ببلاهه

_ماشاء الله بقي ليكي مصادر خاصه يانونو انتي

نظرت له زينه بشر

_ايوا طبعا ليا ومتغلطش عشان مغلطش ويلا عشان
منتاخرش

نظر مالك بعدم فهم وتساءل

_منتاخرش علي ايه معلش

نظرت له زينه ببراءه

_ علي المأموريه يمالك... انت نسيت والا اي
نظر لها مالك ثواني ثم ضحك بصخب
_ هو مين قلك هتيجي معايا مستحيل
نزلت من علي سيارته ونظرت له بحدته ورفعت سبابتها
_ انت وعدني اني هشتغل معاك ووعد الحر دين والا انت
مش قد كلمتك ياباشا

نظر لاصبعها بتحذير.

_ اولاً نزلي صبا عك دا.. ثانياً انا اد كلمتي وانتي مش هتيجي
معايا يازينه

وضعت زينه يدها في خصرها وقالت بسخريه
_ ودا ليه ان شاء الله ناقصني ايد والا رجل
نظر مالك ليدها المجبوره
_ ايدك الي مربوطه دي ايه وكمان المهمه خطيره جدا ومش
هتيجي دا اخر كلام عندي وابعدي عشان هتاخر
نظرت له زينه ثواني ثم اردفت بسرعه... انا هفضحك علي
فكره وهقل...

قاطعها مالك بنفاذ صبر وهو يتحرك جهه سيارته
_ روجي افضحني ميهمنيش

تخطاها ليذهب لسيارته فنظرت زينه في اثره بتحدي
وغضب

_ يانا يانتا يامالك هيي

وجلست علي مقدمه السياره بتحدي وبرود

رفع مالك حاجبه

_ ودا ايه ان شاء الله

نظرت له زينه ببرود

_ ايه قاعده في ملك الحكومه

نظر لها مالك ورفع حاجه

_ والنبي ايه انزلي يابت

نظرت له زينه بتحدي وربعت يداها امام صدرها

_ مش انت مش عاوزني اركب معاك انا هروح بس كدا
بقي

نظر لها مالك بشر

_ انزلي يازينه

زينه بتحدي وهي تهز راسها بنفي

_ لا يامالك

دخلت بتمختر الي مكتبه وكانت ترتدي جيبه سوداء عمليه
تصل الي فوق ركبتها وقميص ابيض وترفع شعرها وكانت
ملفته بشده فتحدثت بدلال

_ بشمهندس زين ازي حضرتك

نظر لها عمر واطلق صفاره فابتسمت بداخلها ظنا منها انها
ستعجبه حتما

رفع عينه عن الورق ونظر لها ببرود

_ ايوا يابشمهندسه عاوزه حاجه

نظرت له سالي بتوتر وهي لا تعرف ماذا ستقول

_ ا انا كنت عايزه يعني اعزمك علي الغدا النهارده ايه رايك

نظر زين في ساعته وقال بنحنحه

_ اسف مره ثانيه اصل عندي معاد ومش بحب اكل في
المطاعم والله

نظرت له سالي بخيبه امل فصعب ان تحب احد من طرف
واحد لانك بتتوجع جامد

_ تمام انا اسفه

نظر لها زين بشفقه فهو يعلم بحبها ولكنه لا يرغب ان يلعب
بمشاعرها ويعلقها باحبال دايبه كما يقولون

_ لا عادي ولا يهمك

سالي بجديه تداري بها حزنها

_ بابي قصدي البشمهندس عايز حضرتك في المكتب

او ما لها بتفهم

_ تمام هخلص واروحه

غادرت بحزن شديد فالوحيد الذي دق قلبها له لا يشعر بها
يالها من دنيا سيئه

نظر عمر لزين بعد مغادرتها

_ زين

نظر له زين بتعجب

_ ايه يا عمر

عمر وهو ينظر في اثر سالي بحزن

_ شكلها بتحبك اووي علي فكره ليه بتعاملها كدا

مرر زين يده في شعره وتتهد

_ عارف.... عشان كدا مش عايز اعلقها بيا وانا مش بحبها

ثم هم ليللم ورقاته ليذهب للمدير

_ انا رايح للمدير سلام

ابتسم له عمر

_ بارب تلاقي حب حياتك يا بني

ثم ابتسم وهو يتذكر مجنونته تلك التي تديق قلبه بعنف

بمجرد رؤيتها... الحب دا جميل اووي امتي اقدر اعترفلك

يامجنونتي بحبي

كان يقود سيارته باتجاه الماموريه بتأفأف وهي تجلس بجانبه
وتغني اغمض عينه ليتذكر منذ عشر دقائق عندما اصرت
علي الجلوس علي سيارته بشرط ان تذهب معه فوافق كي لا
تؤذي نفسها ولا تسبب له مشاكل بسببها

زينه بغناء

_ شفت الفار السندق الي اكل البندق فوق سطح الفندق سطح
الفندق

نظرت له بتعجب لعدم مشاركته في الغناء معها

_ انت مبتغنيش ليه صوتك وحش والا ايه

نظر لها ولم يعقب فهزت كتفيها بعدم اهتمام فاكملت غناء

_ شفت القطه النو اكل الفار السندق الي..

قاطعها بغضب

_ كفااايه يابت كلتي دماغ امي

انكمشت زينه بخوف من غضبه ذلك لم تكن تتوقعه سيغضب

هكذا فابتسم بداخله اعتقادا منه انها ستظل طول الطريق

صامته وقد تطلب الرجوع ولكنها خالفت توقعاته حيث

نظرت له باستغراب

_ فيه ايه ياعم هو انا جيت جنبك انا بغني الفار السندق والا

انتني الي حاططني في دماغك كدا ليه هو انا كلت اكلك

نظر لها ببرود

_ودي عربيتي انا حر مش عاوز حد يغني فيها ياستي انا
حر الله

نظرت له بغرور

_وانا وحده ربنا عطيلي نعمه وصوتي جميل ايه ارفضها
يعني

نظر لها مالك ببرود

_بس انتي صوتك يقرف ومش حلو خالص

زينه ببرود هي الاخري

_.عاجبني انا حره ياخي الاله دانت غريب اووي

اوقف مالك السياره بعنف حتي ان زينه كادت تصتدم

زينه بصراخ

_فيه ايه ياعم كنت هتموتني

نظر لها مالك ببرود

_وصلنا

هبط مالك من السياره ثم تبعته زينه

نظرت زينه حولها فوجدت مخزن قريب من السياره وحوله
الكثير من الحراسه الذي يحملون اسلحتهم ولكن لم تعرف ايا
معه

زينه بتعجب وهي تنظر حولها

_مالك هو انت فين

نظر لها بعدم فهم فاكملت

_العساكر الي هتقلهم اقتحالاااام

مالك وقد فهم

_لا مانا هروح المهمه دي لوحدي قصدي قبل مانتي تنطيلي

فيها

نظرت له زينه بخوف

_يعني ممكن يتكاتروا علينا مش شايف شكلهم دول عمليين

زي الفيله

مالك وهو ينظر للمخزن بتفكير.

_مانتي يا حلوه هتفضلي هنا هروح اجيب حاجه من هناك

واجي

نظرت له بطاعه ورفعت صابعها

_معلش هسالك سؤال

مالك وهو يضع السلاح في ملابسه ويخبئه جيدا

_هااا انجزي

نظرت له

_متزعقش..هي مهمه ايه دي بتعمل ايه يعني

نظر لها مالك بتساؤل

_هو انا مقلتكش

هزت راسها بنفي

_ لا مقلتيش

مالك

_ دي عصابه خطف بتخطف البنات وتسرق اعضائها

وتبيعهم

نظرت له زينه بخوف وابتلعت ريقها.

_ يعني ممكن تخطفني

مالك بابتسامه

_ يريت والله خليك في العرييه وانا هخلص واجي اقلك

حاجات عملها سبق صحفي زي مانتي عايزه

دخلت زينه الي السياره بخوف فابتسم مالك وغادر

دخل زين وهو يفكر ماذا سيفعل فنظر له عمر باستغراب

فنادي عليه عده مرات ولكن لم يجبه فصرخ

_ زيبيبين

نظر له بحده

_ ايه يابني ودني وجعتني

نظر له عمر بجديه.

_ المدير كان عاوزك ليه

تنهد زين وارجع ظهره الي الورااء

_كان عاوزني في موضوع

نظر له عمر باستغراب

_ايه موضوع ايه دا

اغمض زين عينه وقال بحزن مصطنع.

قدم الحفله الي بقالنا شهور بنجهزلعا عايزني ادورله علي

مهندس كمبيوتر بس تاخد مرنب قليل جدا

نظر له عمر ببلااهه

_وهو دا الموضوع الخطير

نظر له زين.

_ودا مش خطير؟!!

ضربه بحده

_ياخي تبااا لك..مش هتبطل وتبقي جد شويه

زين بسخريه

_شوف مين بيتكلم

عمر بضحك

_سيبك مني الوقتي وهتعلم ايه

نظر له زين

_عاوز مهندس كويس بدل الي مشت دي عشان المشروع
الجديد بس مش عارف اجيب منين ومعايا ميزانيه
متكفيش حاجه

ربت عمر علي كتفه

_هتفرج يا صاحبي انا هدور واحاول اشوف اي حل

كان يسير ببرود ويتسحب وكل ما يظهر امامه شخص يقوم
بضربه وافقاده وعيه حتي وصل الي احد الغرف ففتحها
وجد ثلاثه اطفال صغار ويبدو انهم مرعوبين فحاول
تهديتهم.

_ اهدو انا طيب وهرجعوا بيتكو متخافوش

او ما له الاطفال بخوف فاخذهم وخرج ويستمر بضر اي احد
يقابله حتي وصل الي سيارته

مالك وهو يتحدث لزينه بدون ان ينظر لها جيت متأخرتش
صح

لم يجد اي رد فنظر في مقدمه السياره فلم يجدها تفاجا من
عدم وجودها بالسياره نظر للسياره بشر ل

_دا لو طفله عندها سنتين مش هتمشي وتبقي بالغباء دا
ياتري اغتصبوها ولا قتلوها والا رموها..... لا هي بطوله
بلسانها دي زمانهم قطعوهولها ياريت يقطعوه واتخلص منها
دا ايه الهم دا ياربي ماكنتش كلمه قلتها

ادخل الاطفال للسياره ونظر لهم

_ متقلقوش يا حبايبي انا جاي اهو هجيب حاجه وجاي
استخبوا مكانكو ومتخرجوش ولا تعملوا صوت

احد الاطفال ببراءه

_ ماشي ياعمو بس انا جعان

مالك ببسمه

_ حاضر هجبلك تاكل

وصلت سيارته ارض اسكندريه فكان ينظر حوله فهذه احب
بلد الي قلبه رغم سفراته الكثيره رن هاتفه برقم دولي فابتسم
عند رؤيته للاسم واردف

_ حبييتي..... لا مش هعرف اجي الاسبوع دا

خالص..... ايوا عندي شغل..... معلش

سامحيني..... طب قولي انك مش زعلانه..... هههه ماشي

او عدك اخرجك لما اجي..... وعد..... سلام يا قلبي

اغلق الهاتف ونظر له ببسمه فهذه هي اجمل شيء في حياته

(مش هقلك هو قصده علي مين لا 🤪)

اغلق مالك السياره علي الاطفال جيذا ليتأكد من عدم
خروجهم ثم عاد الي المخزن مره اخري اخذ يتسحب وهو
لايعرف اين هي ولا اي شيء عنها فسمع صوت احدهم قادم

اختبىء خلف الجدار وجد احد الرجال يتقدم وهو يمسكها من
تلايب ملابسها كانها حرامي غسيل اتففش يوم الجمعه
نظرت له زينه بتذمر

_ اهدي ياعم هو انا ههرب يعني دانت قافش فيا قفشه حرامي
الجامع اتقي الله

اغض عينه بغضب وتقدم من الرجل وضرب فافقده وعيه
اما زينه فلم تسمع اي رد نظرت خلفها وجدت مالك ينظر لها
بشر فضحكت ببلايه.....ابن حلال كنت بدور عليك
نظر لها مالك بشر.

_ وربنا لاوريكي يازينه الكلب انتي... امشي قدامي يلا
وسحبها خلفه حتي تاكد انه خرج من المخزن
واجري مكالمه

مالك وهو يتحدث ببرود في الهاتف

_ ايوا ياشريف هات القوه خليها تهجم انا معايا الاطفال
اغلق الهاتف فنظرت له زينه

_ انا لو حلفتلك اني كنت عطشانه وبجيب اشرب هتصدقني
نظر لها بشر ولم يعقب

كانت تجلس الفتيات علي السطوح

ليلي كانت تقرا كتابها ومرام تقوم بقص اظافر ها اما اماليا
فكانت تروي الازهار التي كانت علي السطوح

اماليا بفرحه وهي تنظر للبنات

_ الازهار دي جميله اووي مين الي زارعا

نظرت لها مرام بابتسامه

_ دول بتوع زين بيخلي باله منهم دايمه كانهم ولاده

اماليا باستغراب شديد.

_ ايه دا بجد بس الي بيحب الورد بيبقي انسان لطيف وطيب

وزين دا مش طيب خالص

نظرت لهم ليلي بصراخ وتركت الكتاب

_ . نعاالم مين دا الي مش طيب زيو زيو دا اطيب واحد بس

انتي بس الي مخدتيش عليه

امالبا بتعجب وسخرية

_ او مال يختي مش بيبقي لطيف كعايا ليه وكل شويه يتخانق

معايا هو عامل زي شرشيبيل بالظبط

مرام بضحك

_ وانتي سنفوره

نظرت لها سلمى بشر

_ عندك شك يابت دانا احلي سنفوره

ليلي بضحك

_ بس سنفورہ شعرها اصفر مش احمر
مسکت سلمی خصله من شعرها وتحدثت ببسمه حزن
_ بابا کان بیحب لون شعری اووی بس الله یرحمه
نظرت لها مرام ولیلی بحزن
لیلی محاوله تغییر الموضوع
_ بت یامیلو هو شعرك دا صبغاه فین
امالیا بصراخ
_ نعالام صبغاه ایه دا لون شعری الطبیعی مش مصبوغ
مرام بملل
_ بس انتی وهی انا زهقانه
امالیا بتفکیر.
_ ایه رایکوا نلعب لعبه
جائهم صوت صراخ من الاسفل فنظروا الی بعضهم بفرع
مرام بسخریه
_ اهو شکلنا هنلعب لعبه حلوه
ثم نزلو سریعا
وصلوا الی القسم فتساءلت زینه
_ ایه دا مش هتروحنی؟
ابتسم لها ببرود

_ لا هروحك بس هعطيكي واجبك الاول انتي تعبتي طول
اليوم وكنتي هتخليهم يقفشونا
ابتسمت زينه بفرحه

_ ربنا يخليك بتقدر تعب الواحد شوف من عيري كنت هتعمل
ايه

مالك وهو يخرج ويخرج الاطفال من السياره

_ شكرا يلا تعالي ورايا

دخلا الي المركز فقابلهما شابا نظرت له زينه بانبيها فاردف
الشاب

_ زين انت حيت

اردف مالك وهو ينظر للاطفال

_ ايوا يا عادل.. خد العيال دول واتصرف ووديهم لاهلهم

اخذ عادل الاطفال بالفعل ونظر لزينه باستغراب

_ اودي البت دي الحبس

صرخت زينه ونظرت له بصدمه

_ حبس ايه يا بني

نظر لها عادل واعتذر

_ تسف بس فكرتك عليكي حكم

زينه باستنكار

_وانا الي قلت الواد زي فلقت الجمر وبيفهم بقي انا رد
سجون روح ياشيخ الله يسامحك
ابتسم مالك باعتذار

_اسف بس اصل مبيجيش هنا بنات الا اذا هيتحبسو او يقدمو
بلاغ

نظرت زينه لمالك الذي كان يجري اتصال هاتفيا ثم اعادت
نظرها لعادل

_طب هو هسالك سؤال معلىش يعني ايه تاخدي واجبك
ضحك عادل

_يعني تتروقي يعني تتحبسي لحد ماتتربي
نظرت له بصدمه شديده فاتي مالك ونظر لعادل باستغراب
_ممشتش ليه

اخذ عادل الاطفال وضحك علي معالم وجه زينه فكانت
تنظر بصدمه ثم نظرت لمالك و اردفت

_هروح انا بقي سلام

همت لترحل لكن قاطعها مالك ببسمه خبيثه

_لا ابدأ مش هيجصل لازم تاخدي واجبك

زينه اضاقت عينيها.

_الله يخليك

مالك

_ والله ابدا لازم تاخدي واجبك

زينه

_ هو انا مقلتلکش

ربع يديه امام صدره ورفع حاجبه بتساؤل

_ لا

زينه

_ يقطعني.. اصل وفاء عامله مكرونه بشاميل وانا علوزه

اروح عشان اكل بقي سلام

قاطعهم دلوف العسكري ابراهيم.

_ ايوا ياباشا حضرتك نداتلي

اشار مالك علي زينه.

_ خدها علي الحبس

نظرت له زينه بصدمة

_ ايه حبس ايه لا انا مظلومه ماالك.

نظر لها مالك بدهشه مصطنعه

_ نتي مين اصلا. خدها ياابراهيم وانا هروح مشوار واجي

زينه برجاء وهي تنتظر له وهو يرحل

_ باشا باشا باشا باشا عشان خاطري احيات عيالك

نظر لها مالك بشماته وشاور لها

_ سلام يامزه

نظرت زينه لابراهيم وهي علي وشك البكاء
_ انا لو حلفتك اني مراته وهو بينتقم مني هتصدقني
نظر لها ابراهيم ووضع الكلبشات في يدها.
_ يلا يامتهمه قدامي
وسحبها علي الحبس

استوووب

الفصل الحادي عشر

وجدوا سعديه تقوم بمشاجره ام علي تلك السيده التي تسكن
في العماره المقابله لهم في العقد الثالث ودائما ما تتشاجر مع
السيدات يعرف عنها بانها صاحبه مشاكل.

ام علي بردح.... فيه ايه ياوليه انتي.

اشارت سعديه الي نفسها.... مين دي الي وليه انا سعديه هانم
محمد باشا يتقالي كدا.

ام علي.....مين يختي هانم ازاي دانتي اكبر مني ياوليه
سعديه....اخرسي انتي وحده قليله الادب مين الي اكبر منك
ياوليه انتي دانتي قد مامي

كان يتابع ذلك الموقف بعض السيدات وهم يحاولون منع
الاشتباك

اماليا بصراخ.....بالاس فيه ايه ياوليه انتي بتزعقي لسعديه
ليه كدا

نظرت سعديه اماليا بقرف.... انتي مين يا جربوعه انتي
نظرت اماليا بتعجب لنفسها ثم صرخت بها.... دانا بدافع عنك
سعديه بنكبر.... تدافعي عني واحده جربوعه زيك تدافع عني
انا سعديه هانم امشي يابت يا جربوعه انتي
كادت اماليا تهجم عليا فامسكتها ليلي وتحذثت بتهداه.... اهدي
اد ستك برضو

اماليا... سبيني انا هعلمها غلطها بس

ذهبت مرام الي ام علي.... فيه ايه يام علي هو كل يوم
نلاقيكي بتتشاكلي مع بعدين مالك ومال ستي عملتلك ايه
سعديه بصراخ.... ستك مين يا حيوانه انتي انت ستك ازاي
دانتي ادي مرتين

نظرت لها مرام بطرف عينها وصرخت بها.... اسكتي انتي
ياسعديه بدل ما اطلعهم عليكي

ام علي بصراخ.... ابعدي يختي ستك المجنونه دي عني
وتركته ورحلت بغضب

اماليا للناس المتجمعه.... يلا بيتك بيتك الشكله خلصت يلا
يختي انتي وهي تموتو في المشاكل

نظرت مرام لسعديه.... يلا ياسعديه اطلعي جبتلنا الكلام

دخلت زينه الي الحبس وجدت مجموعه من السيدات ويبدو
عليهم الاجرام فخطرت ببالتها فكرت فاصطنعت البكاء فانت

لها احدي السيدات وتبدو عليها انها طيبه القلبمالك
ياحلوه بتعيطي ليه
نظرت لها زينه بنواح..... الظالم المفترى
نظرت لها السيده.... مين دا
زينه ببكاء..... الظابط منه لله
السيده بشفقه.... عمك ايه يا حبه عيني
زينه ببكاء.... متجوزني عرفي ومش عايز يعترف بالي
فبطي ولما واجهته وهددته رمانى هنا اهيء اهيء
اخذتها السيده في احضانها وربتت عليا.... متز عيش يابنتي
ربنا هيجباك حقاك من الظالم دا... انتي اسمك ايه
مسحت زينه دموعها..... اسمي زينه
السيده ببسمه... عاشت الاسامي وانا عواطف كفايه عياط
عشان الي في بطنك
زينه... انا جعانه
عواطف بشفقه..... بيت ياساميه هاتي شندوتش للنيه
ساميه بطاعه... حاضر يامعلمه
نظرت عواطف لزينه وتساءلت..... معاكي تليفون تكلمي
حد
زينه بتذكر.... ايوا تليفوني في الشنطه

zm

كانت تجلس الفتيات الثلاثه في غرفه ليلي
اماليا وهي تنظر الي مكتبه الكتب الكبيره الخاصه بها
بسعاده.....كل دي كتب ياليلي..

وقفت ليلي بجانبها وهي تنظر للكتب بتذكر.....كل كتاب او
روايه من دول ليها ذكرى معايا بحبهم كلهم

اماليا بتساؤل.....بتحبي الكتب؟!!

ليلي ببسمه....اوي اوي دي حياتي
تناولت اماليا كتاب من الكتب ونظرت للعنوان بفرحه
شديده.....الله ارض زيكولا بحبه اوووي انتي عارفه قراته
كذا مره قبل كذا

نظرت لها ليلي ببسمه.....قراته كثير برضو

نظرت لها بتساؤل.....ينفع اقراه وارجعها لك

اعطتها له بحب....طبعا يا صاحبي

اخرجت زينه هاتفها وضغطت عده ازرار. حتي سمعت
صوت تلك الغاضبه من الجهه الاخري.....بطلي ياسعديه
بدل ماقوملك ولا هيهمني انتي ولا عمر ولا حكومه قسما
عظما ارميكي من البلكونه

سعديه بحدهترمي مين يابت انتي

سلمي بصراخ.....سعديه ادخلي اوضتك واتمسي وقولي
اتمسييت

زينه بنبره محشرجه بالبكاء.....مرام مفجاه

انتبهت مرام للهاتف....ايوا يابت يازينه انتي فين و مال
صوتك.الواد الظابط عمك حاجه

تساؤلت ليلي باستغراب وهي تتجه لتفتح التلفاز.....مالها
مالها

اتحدثت اماليا التي كانت تجلس بجوارها بعدم فهم.....واد
ظابط مين

مرام بحده.....اسكتوا خليني اسمع

تحدثت زينه بضحك.....تعالى بسرعه القسم انا محبوسه
يامرام

مرام بخضه.....قسم ليه عملتي ايه يابت انا عارفه ان اخرتك
الحبس ياالقتل

زينه بنفي....معملتش حاجه يختي الواد الظابط منه لله حبيبي
ظلم وحبسني تعالي بسرعه
مرام....طيب جايلك سلام
بعدها انهدت مرام الهاتف ونظرت لهم بابتسامه بلهاء
فتساءلت اماليا باستغراب.....فيه ايه مالها زينه
نظرت ليلى بتحفز.....عملها ايه الواد الظابط دا
نظرت لهم اماليا بعدم فهم....مين دا
نظرت لها ليلى....هفهمك دا بيبقي
مرام وهي تحمل حقيبتها وتتجه للباب....هو دا وقته تعالي
وهنفهمك في الطريق يلا بسرعه نروحها.

وصل كلا من ليلى ومرام واماليا الي القسم ثم اتجهوا الي
مكتب مالك

تحدثت مرام الي العسكري....مكتبه فين
نظر لهم العسكري بعدم فهم...هو مين
ليلى بملل.....مالك باشا يابني
اشار العسكري بيده...في اخر الطرقة
شكرته امالياو
ذهبوا واقتحمت مرام المكتب بحده

تكلم مالك بحده.....انتو مين وازاي تدخلو كدا

نظرت له اماليا ببرود.....فين زينه

تقدمت ليلى وضربت بيدها علي المكتبحبستها ليه

ياحضره الضابط انا هكلم النقيب و تشوف شغلها معاك

مرام وهيفين البت عملت فيها ايه يامفتري

نظر لهم مالك ببرود شديد ثم جلس بمكانه بتكبر فقطعهم

دلوف حمزه الغاضب وهو ينظر لحمزه بلوم ولم يري البنات

لانهم كانوا يقفون خلفهانت اتجنتت يمالك

كانت تمسك مرام هاتفها ولكنها عندما سمعت صوتها نظرت

له وقالت بعدم استيعاب....حمزه انت تعرفه!؟!

نظر لها حمزه باستغراب.....انتو ايه الي جابكوا هنا

Zahraa mohamed  

حمزه وهو يشرح لهماولا مالك دول الي انا بحكيك
عليهم صحابي و عيلتي..... ودا مالك صاحبي وعشره عمري

ثم وجه نظره لهم.....ها في ايه بقي

نظرت له اماليا باندفاع.....حبس زينه

اضاق حاجبيه في تعجب.....زينه هي زينه الصحفيه يمالك

نظرت له ليلى وهي تحاول استعطافه...منتاش عارف

حالتها الوقتي زمانها مقطعه نفسها عياط يا حبيبيتي

اماليا بتكمله...والا الناس المجرمين عملوا فيها حاجه

رفع حاجبه بسخريه.....الي بتتكلمو عنها دي زينه؟!بعدين
كان لازم تتعاقب

نظرت له مرام بشر.....انت الي ظالم

كان ينظر مالك ومرام الي بعضهما بشر ولو النظرات حراقه
لاحترق مالك من نظرتها.

اردف حمزه محاولا تهداه الموضوع.....تمام يمالك نتكلم
بعدين بس طلعتها الوقتي

نظر له مالك ثواني ثم نفخ بضيق ونادي علي العسكري
الخاص به ياابراهيم

دخل ابراهيم باحترام وادي التحيه...نعم يافندم

نظرت له اماليا ببرود وكانها الظابط.....هات المتهمه من
الحبس يابني

رفع مالك حاجبه بسخريه...ماتيحي تقدي مكاني احسن
اماليا برفض....لا يابني ربنا مايجعلنا من قطاعين الارزاق
ضحك عليها بسخريه ثم وجه نظره للعسكري...هات زينه
من الحبس

ادي ابراهيم التحيه وذهب واحضرها وبمجرد دخولها جرت
عليها البنات

نظرت مرام لها وتساءلت.....انتي كويسه؟!!

ليلي بتساؤل....المجرمين دول اذوكي

نظرت لهم زينه وقالت بنواح.....الظلمه المفتريين جم عليا
عشان وحيده لا ليا لاحبيب ولا قريب ولا غريب.

وجهت نظرها لمالك الذي طان يرمقها ببرود

_الظالم المفتري كتله البرود دهو هو السبب

دخل ابراهيم وادي التحيه العسكريه واردف وهو يعطي زينه
كيس به بعض السندوتشات..... عواطف بعثالك دول وبتقلك

كلي كويس عشان الي في بطنك

نظر لها الجميع بدهشه

نظرت له زينه بشر.....ياشيخ جرام عليك ماصدقت
اقنعتهم.

فتحدث مالك بسخريه.....دي مكسوره الجناح الملاك الي
بتتكلموا عليه

اخذت منه السندوتشات واردفت ببسمه.....قولها مشكرين
يارجوله

ثم وجهت نظرها لمالك.....متشكرين ياباشا ع الرحله دي
نردمالك يلا يا عيال نروح لاني عاوزه انام

نظرت مرام ببسمه لحمزه وخرجت واتبعتها اماليا بينما زينه
نظرت له قبل ان تخرج وغمزت له....اشوفك بكرة يازمل
هههه

ضحك مالك في اثرها...يابنت المجانين
وضع حمزه يده علي خده وتحدث بهيام.....مالك يادنجان
مالك ببسمه....مش عارف

ضربه حمزه علي كتفه فتاوه مالك بشده.....ايه دا يابني
حمزه بغضب.....انت حيوان يابني ازاي تدخل بنت الحبس
متسرع وغبى لا ومش اي بنت دي زينه يعني اخت البت
الي هتبقي مراتي

مالك بتبرير.....ماهي غلطت ولازم تتعاقب بعدين ماهي
حلوه وزى القمر اهي ومحصلهاش حاجه
هز حمزه راسه بياس.....عمر ك ما هتتغير

نظر له مالك بضحك وهو يحمل اشياؤه...طب يلا نخرج
لان عاوز اكل وفكها بقي
وقف حمزه هو الاخر.....يلا بس علي حسابك

zm_____

وصلت البنات الي البيت

نظرت مرام لزينه بسخريه.... ادخلي يختي وانتي بقيتي رد
سجون كدا

نظرت اماليا لزينه بتساؤل اجباك تاكلي
زينه ببسمه... لا عواطف جبتلي
نظرت كلا من سلمي ومرام بستغرام فتكلمت مرام... مين
عواطف دي بقي
زينه بضحك... وحده شفتها في الحبس بس طيبه اووي
خرجت وفاء من المطبخ.... انتو جيتو يابنات
نظرت لها مرام بضحك.... لا لسه ياوفاء
وفاء.... نينيني ظريفه اووي يابت ايه دا اومال فين ليلي
نظرت مرام باستغراب وقد انتبهت انها ليست موجوده....
هي فين صحيح نكون نسيناها هناك لا ديكانت ورايا علي
طول راحت فين
اماليا بضحك.... مانتى لو مهتمه كنتى عرفتى جالها مكالمه
وقالت راحه مشوار وجايه
زينه بستغراب... مقالتش راحه فين
حركت اماليا راسها بلا
مرام.... خلاص لما تيجي نبقي نسالها
سلمي لوفاء... فوفه انتى من الصبح وانتى فى المطبخ
بتعملي ايه
مرام بخضه... اوعى تكونى بتعملينا حلو
وضعت زينه يدها علي بطنها..... ودونى المستشفى
اعملولى غسيل معدة قبل ماكل

ضحكت سلمي عليهم.....للدرجادي الحلو مش حلو
وفاء...اخرسي منك ليها دوقي انتي يا سلمي وقوللهم حلاوته
سلمي.....انا مش عاوزة اموت
خلعت وفاء خفيها والقتة عليهم ولكنهم انحنو فتفادو ولكنهم
استمعو صوت تاوه نظر خلفهم وجدوا عمر وزين الذي
اصطدم بوجه كل منهم خف وفاء

عمر بتاوه.....الله يسامحك ياوفاء دماغي طارت
زين.....لا وبتنشن جامد كمان
ضحكت مرام وسلمي بشده
سلمي...تستاھلو
نظر لها زين بشر
وفاء...ايه الي جابكو
زين.....حضرتك دا بيتي
عمر...متبصليش كدا انا جيت عشان اكيد مرام هتطردني
عشان عصابه المجانيين
مرام....شطور يا عموري شطور
سعديه.....بت يا مرام ياهبله
مرام...عايزه ايه ياسعديه
سعديه.....انا دخله انام ولو سمعت صوت هضربكوا كلكوا

مرام بدعاء... يارب مش طالبه حاجه غير انها ترتاح بس
عمر... انا داخل انا
زين... فين زينه
مرام... دخلت تنام
او ما لها زين ثم نظر لها بخبث
زين لمرام... مرمورتي
مرام..... مش مستريحالك
زين... انا دانا غلبان انا عايز بس مهندسه كمبيوتر للشركه
متعرفيش وحده كويسه ومتخدش مرتب كبير
اماليا بلهفه..... انا انا شالله يخليك عيالك انا اهو
زين..... انتي ايه يابت انا كلمتك
مرام... ميلو مهندسه كمبيوتر شغلها معاك يازيو
وضع زين قدم علي قدم.... اكيد مش عندها خبره ولا
هتعرف تشتغل
اماليا..... مين دي الي مش هتعرف تشتغل دانا وخده امتياز
في الكليه يا ولا. لا فوووق كدا وانت بتتكلم
زين.... شوفي اهو عشان طوله لسانك دي انا معترض
مرام لزين... زيو خلاص بقي و.....
قاطعها رنين هاتفها نظرت له وجدته حمزه فاخذته بلهفه
وهمت لترحل

امسكتها اماليت.... استنتي ياخت انتي مش هتخليه يشغلي

مرام وهي تزيل يدها.... معيش فكه

وخرجت سريعا

نظرت اماليافي اثرها.... واطي ياسيد... كل الي معاك في

الصوره غاب فعلا

كتم زين ضحكته عليها فنظرت له بقرف... فيه حاجه ياخ

رفع زين حاجبه.... بتغلطي فيا

تذكرت اماليا بانها بحاجه له فنظرت له باسف

مصطنع.... سوري هتشغلي صح هتشغلي قلي انك

هتشغلي

زين..... باس ايه راديو بايظ

نظرت له ببرود.... من بعض ما عندكوا

زين ببسمه بارده..... عاوزه تشتغلي

اماليا..... يعني لو مش عايزه هطلب ليه منك عاوزه اتكلم

معاك انا يعني

زين بفخر..... يابنتي البنات بيجروا ورايا عشان اتكلم معاهم

كلمه واحده يعني انتي تحمدي ربنا اني سمحك تقدي معايا

لوت امالبا شفتها باستنكار.... انا اسمع ان القرد في عين ام

غزال لكن اول مره اشوفها ع الحقيقه

نظر لها زين..... ماهو القروود بتقعد مع الي شبهها

اماليا.... خلاصه الموضوع انا عاوزه اشتغل معاك

زين بتفكير... امم والمقابل

اماليا... عايز ايه يعني فلوس

زين... تو اعتذري علي الي قلتيه وقولي انا غيبه ومعتش
هعمل كدا تاني

اماليا..... مستحيل اعتذر انت مجنون يالا

زين بخبث... اوووه وغلطي تاني ياما تعتذري ياما مفيش
شغل

تافافت بضيق... انا اسفه انا غيبه متز علش

ضحك زين واخرج هاتفه..... استني قولي تاني اصورها
نظرت له اماليا بشر.... لا مستحيل مش قايله وعارف مش
عايزه الشغل وتتفلا انت وهو يارب هيبى حيوان اصلا
وتركته وغادرت الي شقتها بتذمر فضحك في اثرها

في بيت اماليا

كانت تجلس بغضب وتتذمر..... عيل حيوان بيستغل اني
عاوزه شغل اوووف بقي اعمل ايه

رن جرس الباب فذهبت لتفتح بغضب وجدته يسند ظهره
علي الجدار ويبتسم

شبكت ذراعيها امام صدرها بتساؤل.... نعم عاوز ايه

اخرج كارت من جيبه.....نسيته تاخدي العنوان هستناكي
بكر الساعه تمانيه عارفه لو اتاخرتي لثمانيه وعشره
هستناكي برضو
ابتسمت بشده فغمز لها.....الي عنده ضحكه زي ديبا
تحدثت بدهلا بقلك ايه مش عشان شغل معاك هنتغزل
فيا انا عارفه اني قمر وضحكتي قمرين ها ايه تاني
نظر لها بقرف.....دبش اقسام بالله سلام يافرولتي
و غادر الي اسفل بمجرد اختفائه اخذت تقفز بسعاده
وضحك.....هيبيبي هشتغل هشتغل هيبيبي
خرجت علي صوتها سعديه التي صرخت ورمتها بفرده
الشبشب.....اسكتي يابت عاوزه انام
سلمي بصراخ.....ايه ياسعديه انا فرحانه مفرحش يعني الله
واخذت تقفز بفرحه غافله عن ذلك الذي يراقبها ببسمه من
الاسفل

zm_____

وصلت ليلي الي احد الكافيهات التي تطل علي البحر فوجدته
يجلس علي احد الكراسي بانتظارها فابتسمت واتجهت له
ليلي بضحك وهي تجلس.....ازيك يا ابو الاداهم واحشني
ياراجل

نظر لها بابتسامه.....لولو وحشتيني

استوب

ادهم شاهر

صاحب ليلي من الكليه اكبر منها بسنه ومتخرج وببشتغل في
القاهره..لما كانوا في الكليه هو الولد الوحيد والشخص الوحيد
الي اتكلم معاها وصاحبها لاننا زي ماقلنا انها كانت
وحيده..اتخرج بس لسه صحاب وبيتكلموا

نظرت ليلي له ببسمهالله يخليك والله يازوق

ثم اكملت بتساؤل.....ايه الي جابك؟

قطب ادهم حاجبيه باستغراب....مش علوزاني اجي والا ايه
ليلي بنفي ...لامش قصدي..قصدي جاي ليه يوووه قصدي
يعني ا....

قاطعها ادهم مبتسما....خلاص خلاص فهمت متقلقيش انا

جاي عشان عندي شغل في اسكندريه

ليلي بفرحه...يعني مش هتخلص شغل وتمشي

ادهم بنفي.....لا همشي النهارده بالليل

ظهر علي ليلي العبوس.....هتمشي تاني وتسبنا بادهم طب
وباباك هيعمل ايه من غيرك
ادهم....انا قررت اخده معايا هو وانا مسافر
ليلي بحزن...عشان تقطع كل الي ليك هنا صح ومعتش تيجي
خالص طب وانا نستتي
ادهم بنفي... لا طبعا مقدرش انساكي وانا بتواصل معاكي
وهنفضل صحاب دايمنا يالول بس دا شغل وقتلك قبل كدا دي
فرصه معرفش اسيبها
ليلي...ربنا يوفك يادومي..المهم مش هتاكلني انا مكلتش
وجيت عشان تاكلني والا انت اما سافرت فرنسا بقيت بخيل
ادهم بضحك..... لا طبعا استتي هطلب اكل اهو

zm_____

خرجت مرام من بيت زين وردت علي المكالمه وتكلمت
بحب ظاهر خرج مع صوتهاحمزه
تحدث الاخر من الجهه الاخري وهو يسير باتجاه مكتبه
بحب.....مرامتي وحشتيني
تحدثت مرام بضحك وهي تدخل الي بيتها فلم تجد سعديه
تجلس في الصالون فجلست علي احد الكراسي كنت لسه
عندك

تحدث حمزه بتساؤل.... عاوز اسالك سؤال انتي زعلانه
مني في حاجه لو زعلتك انا اسف

هزت راسها بنفي كانه يراها..... لا والله ليه بتقول كدا
حمزه براحه بعدما علم انها ليست غاضبه منه..... اصل
مشيتي من عند مالك من غير ماتكلميني
مرام بتبرير..... اصل مكنتش عارفه اكلمك وقلت تلاقيك
مشغول

تحدث حمزه بحب... لو مشغول افضالك

مرام بتكلمه..... وكمان مكنتش طايقه الي اسمه مالك دا
عشان الي عمله في زينه مش عارفه انت مصاحبه ازاي
حمزه.... مالك طيب والله بس مش عارف عمل كدا ليه
مرام.... خلاص سبنا منهم مش هنتكلم عنهم يعني
حمزه..... علي رايك بس انتي كنتي قمر اووي كدا ليه
مرام.... حبيبي تسلم دا من زوقك

حمزه بضحك.... مش هتتغيري ابدًا

ابتسمت مرام بمر اوغه..... وانت عاوزني اتغير ياموزي
حمزه بهيام..... انا حبيتك كدا وهفضل احبك لآخر نفس
مرام بخجل.... بتكسفني يا ولا

حمزه بضحك..... قلب الولا من جوا

تسحبت سعديه ببطيء من خلف مرام تستمع حديثها واخذت
تسبها بداخلها لظنها انها تحدث شخص غريب وتخون ابنها
(عمر) فتحدثت بحده وهي تنظر لها.....بقي ياقليله الاصل
بعد مالميناكي من الشوارع وجوزتك ابني بتخونيه وبتكلمي
راجل تاني اتفو علي دي اشكال ماهو ديل الكلب عمره
مايتعدل

نظرت لها مرام بنفاذ صبرسعديههههه امشي من وشي
بدل مايطلع اسمك في صفحه الحوادث بكرا تحت عنوان
بنت جميله قتلت سيده في السبعين من عمرها وقالت ان
الاسباب جنونها وانكرت معرفتها بالحادث....حلو العنوان
دا؟امشي بقي

تركتها واتجهت الي السطوح تكمل حديثها مع حمزه بينما
نظرت سعديه في اثرها بتوعد..... والله لوريكي ياسلعوه
انتي ازاي تخوني ابني وهقوله اما يبجي
ثم اتجهت الي غرفتها (الغرفه المشتركه بينها وبين مرام)

zm

في المساء

لم تستطع اماليا النوم فظلت تتقلب في فراشها لساعات ولكنها
لم تستطع فقررت الصعود الي السطوح فاخذت روايتها
وصعدت ل فوق

وقفت تتأمل المكان فكان له مشهد اخر في المساء فبرغم من
ضوء القمر الضعيف الا انه ينير المكان بطريقة جذابه
بمساعده المصابيح الصغيره الموضوعه في ارجاء المكان
وجهت نظرها الي احد الاماكن وجدت مجموعه كراسي
مصفوفه بجانب بعضها وفي المنتصف طاولة صغيره
فاخذت روايتها وجلست علي احد الكراسي وظلت تقرا لم
تعلم بمرور الوقت حتي شعرت باحد يجلس بجانبها نظرت
له وجدته زين

فنظرت له باستغراب....افندم، قاعد جنبي ليه

نظر لها زين بابتسامه سمجه.....ملك الحكومه اقعد براحتي

نظرت له بطرف عينيها ثم اكلت قراءه واسند هو ظهره
ونظر للقمر قاطع الصمت بينهم سؤاله لها.....بتقراي ايه؟

اعدلت الروايا بحيث ظهور اسمها لعينه ثم اردفت...ارض
زيكولا

اوما زين بتفهم....ايوا هي حلوه اووي فعلا

اماليا ببسمه وهي تنظر للروايا.....قراتها تلت مرات
ومبملش منها

وجهت نظرها له.....انت عارف بس فيها حاجه بتاكّد ان
الراجل بطبعه خاين

رفع نظره لها بتعجب....افندم؟؟! خاين ازاي

اعتدلت في جلستها ونظرت له....بص خالد دا الي هو البطل
كان بيحب وحده في الاول صح سبع سنين والا سته ولما
حصل مشكله وفكر انها عاوزة العريس الي جايلها سابها
وراح زيكولا كنت فكره انه مش هينساها بس لا حب اسيل
الي هي طبيبه المملكه وفضل يحبها حتي لما رجع ودا بياكد
ان الراجل خاين

هز راسه باعتراض....مش لازم ممكن ميكونش كان فيه
حب جامد بينهم

اكملت اماليا.....وفي روايه ماوراء البحر..عاصي كان
بيحب ورد ولما قابل ليل نسا ورد وحب ليل كل حاجه بتاكّد
انه خاين ومش وفي حتي مش زي الكلب

ضحك زين.....يااه صدقي كل الروايات بتأكد كدا انا مختش
بالي قبل كدا.....هو الرحاله وحشه للدرجادي

نظرت له وقالت بنفي....بس مش كل الرجاله فيه رجاله وفيه
زي مافيه ستات وحشه وستات حلوه

نظر لها زين باستنتاج....شكك بتقراي عن الخب كثير انتي
نفسك تحبي!؟

ضحكت اماليا.....عرفت ازاي اني بقرا عن الحب

نظر لها زين بتكبر.....موهبه خاصه

ضحكت اماليا واكملت....انا مش هكذب واقلك اني مش
نفسي احب بالعكس بس انا الي قفله ع قلبي لان لو حبيت
هتوجع وانا مش قد وجع الحب

زين باعتراض.....مش كل الحب بيوجع

هزت راسها بنفي ونظرت للقمر.....كله روميو وجولييت
قصه حبهم مكتملتش حتي قيس وايلي معظم القصص
مبتكلمش

نظر لها زين باقتناع.....اقتنعت

تثاببت اماليا فعلمت انها علي وشك النعاس فاستاذنت من
زين و اردفت..... هروح انام بقي لان بكر ا اول يوم شغل ليا
وعندي مدير رخم كدا وغنت عارف المدير لما يبقي رخم

زين بضحك.... عارفه دانا حافظه يلا بقي ربنا يكون في
عونك

ضحكت اماليا واتجهت لكي تنزل فاستوقفها زين.....بكر ا
لو اتاخرتي همشي

نظرت له بابتسامه سمجه.....هتاخر براحتي عيل رخم

zahraa mohamed _____

في صباح يوم جديد

استيقظت اماليا من منامها بتكاسل شديد نظرت في ساعت
الحائط المعلقة امام سريرها الصغير وجدت الساعة السابعة
صباحا انتفضت فزعا تصيح.... الشغل يلهوي

ذهبت سريعا الي المرحاض تغتسل ثم اتجهت الي دولابها
وقفت تتطالع به لدقائق ثم اختارت كنزه من اللون الازرق
اظهر لون عيناها الزرقاء وبنطال ابيض وتركت لشعرها
الاحمر العنان فهي تحبه منسدل علي كتفها

نزلت الي بيت ذلك الزين لكي يوصلها الي العمل فطرقت
الباب وانتظرت قليلا ففتحت لها ليلي نظرت لها اماليا
بضحك حيث كانت ترتدي ليلي بيجامه عليها رسومات
كرتونيه مرفوعه احدي ارجلها بشعرها الفوضوي

ليلي بنعاس وهي تفتح لاماليا الباب..... ادخلي ياختي وقفه
كدا ليه

دخلت اماليا وهي تنظر في اتجاه غرفه زين..... هو زين
مشي والا ايه

اغلقت ليلي الباب واتجهت لكي تستكمل نومها..... لا
ياحبيبي تلاقيه في اوضته بيلبس ادخلي وفاء في المطبخ
بتعمل الاكل زمانك ماكلتيش

همت اماليا لتذهب ولكن قاطعها طرق علي الباب فاتجهت
لتفتحه وجدت احدهم ولكنه لا يظهر معالمه بسبب الاكياس
التي يحملها فاخذتها فتبين انها مرام

مرام بصراخ وهي تتجه للمطبخ ابعد يابنتي ضهري
اتقطن من الاكياس دخليني

اتجهت ليلي الي غرفتها لانها كانت تنام بجوار زينه فوجدت
عمر ينام علي سريرها فقالت بتزمر.....اوووف الواد دا
مش لاقى سرير في بيتهم والا ايه قوووم يابني عشان انام
عمممممم

تململ الاخر في نومه بابتسامه فكان يحلم بحلم جميل
نظرت له ليلي بضيق....وكم ان بتحلم علي سرير ياجبنك
ياشيخ

دفعته ليلي بقدمها فوق علي الارض بالم وصرخ بها.....حد
يصحي حد كدا يا حيوانه انتي

لوت ليلي فمها بسخريه....الاسطوانه بتاعه كل يوم قوم
يا عمر عاوزه البس

نظر لها عمر بنعاس...مش دي اوضتي

ليلي باندهاش مصطنع.....لا يار الاجل اوضتك ازاي

واكملت...بعدين اوضتك ازاي وانت مش بتخلي حد يدخل
اوضتك وبتقلها بالمفتاح ومش عارفين انت مخبي فيها ايه
شوح عمر بيده.....خلاص ياليلي خارج بطلي كلام دماغي
وجعتني

وضعت ليلي يدها في خصرها.....ياسلام دانا صوتي جميل
وانت ليك الشرف انك تسمعه

اتجه لها وامسك خصله متمرده واقعه علي عينها ورفعها
ببسمه صادقه....طبعا ليا الشرف يالول

نظرت لها اماليا ثم صرخت.....ودنيبي حرام عليك بقت في
ذمه الله

دخل ذلك الطفل البريء بعينين بريئتين من يراه يظن انه
هاديء وكيوت ولكن لا يعرفون من هو يزن الحقيقي
جلس يزن علي الكرسي الذي بجوار زينه.....شكرا يازميلي
كنت بسرح شعري

لوت مرام فمها بسخريه.....اصله رايح للعروسه
ضربتها وفاء بالخياره.....متغلطيش في يزن يابت دا
برقبتكوا كلكوا

القي لها يزن قبله في الهواء.....امي حبييتي

نظرت اماليا حولها ثم قالت لوفاء باستغراب..... فوفه هو
فين ابنك

نظرت لها وفاء وقالت..... زمانه بيلبس

ثم اكملت بخيث..... عيزاه ليه يابت

نظرت لها اماليا بتوتر من نظراتها..... اصل هنتغل مع
بعض قصدي يعني هنتغل في الشركه الي بيشتغل فيها

نظرت لها وفاء ببسمه..... اهاا فهمت تمام زمانه هيخرج
الوقتي. اهو خرج

نظرت حيث ما تنظر فوجدته ظهر بطلته التي اثرتها فظهر
بزي رسمي وللصدق ظهر كانه امير في حواديت زمان
فكان يرتدي بدله زرقاء اللون وتبدو غايه في الحمال عليه

قرصتها مرام في زراعها بضحك وهمست لها.... عينك
يابطه بدل مايشوفك

نظرت لها اماليا باستغراب.... بس انا مكنتش ببص عليه
نظرت لها مرام بضحك.... ياولا

اطلق زين صفيرا وهو ينظر لاماليا..... ايه الحلاوه دي
يابت دانا اخاف تمشي معايا الناس تعاكسك

ارجعت اماليا خصلاتها وراء ظهرها بغرور مصطنع.....
اقل حاجه عندي

نظر لها بقرف من الاعلي لاسفل.... ياشيخه روي دانا
برفع معنوياتك وبجمالك

نظرت له بغضب ودبت بقدمها الارض بغضب طفولي....
ملكش دعوه بيا يولا

نظرت لهم وفاء لتخفيف الجو..... سيبك منه يابت هو رخم
اصلا

نظر زين لوفاء بابتسامه بلهاء..... دايمافيه حاذر بيني
وبينك

ثم وجه نظره لتلك التي تنظر له بغضب لسخريته منها
ضحك علي طفولتها..... يلا ياست عشان متاخرش

هزت اماليا راسها وتبعته

فتساءلت وفاء..... مش هتستني عمر والا ايه

نظر لها زين والقي لها قبله مودعا.... كلمني وقال انه وراه
مشوار وهيتاخريلا سلاموز

اتجه خارجا وتبعته اماليا ببسمه طفله فرحه بلعبه جديده

امام العماره

نظر زين الي اماليا التي تتبعه وقال بجديه..... هروح اجيب
العربيه هليكي وقفه هنا

اومات له براسها فتركها وذهب ليحضر سيارته

فوقفت تنتظره وتتنظر حولها تشاهد الماره والسيارات فجاه
سمعت صوت جعلها تفتح عينها بشده فنظرت خلفها وجدت
كلبا كبيرا ونظراته لاتبشر بالخير ابدأ فاخذت تجري بسرعه
شديه حتي خرجت من مدخل العماره واخذت تجري بسرعه
حتي لم تعد تسمع صوت الكلب نظرت خلفها وجدت اختفي
فظلت تتنفس بعنف اثر جريها ثم نظرت حولها وجدت نفسها
في مكان غريب ويوجد الكثير من السيارات فاخذت تمشي
حتي تعود لزين ولكنها وجدت احد الشباب يظهر امامها
ويبدوا عليه غريب الاطوار او بلطجي و يغمز لها

نظرت له اماليا ببلايه نعم

نظر لها من اعلي لاسفل بسفاله يخربيتك انتي جايبه
الحلاوه دي منين

اماليا ببسمه..... من عند امك

نظر لها بغضب متغلطيش يابت

نظرت له بحده..... بت اما تبتك انا مش عاوزه اغلط فيك
ياولا

اقترب منها وقال.....بقلك ماتيجي معايا اوريكي حاجه
اماليا وهي تبعد بتساؤلهتوريني امك
هم الشاب ليمسكها من يدها ولكنها امسكت يده بسرعه وهوبا
ضربته بقدمها اسفل الحزام فانحني بالم وصرخيابت
الغبيه ااه

فاحضرت احدي الصخور وضربتها براسه فصرخ مره
اخرى ووقع علي الارض فقالتعشان تحرم تعاكس
وحده بنت تاني

ثم بصقت عليه وتركته ومشت بعيدا عنه واخذت تنظر
حولها لتعرف كيف تعود فاصطدمت باحدهم نظرت له
وجدته زين فرحت ولكنها اخفت ذلك

نظرت اماليا بخضه مصطنعه.....بسم الله الرحمن الرحيم هم
بيطلعو امتي دول

نظر لها زين ببسمه غبيه.....لما بيشوفوكي

اماليا شر.....لا بقلك ايه هتغلط هغلط وربنا

ابتسم زين بسخريه.....دبش عمرك ما هتبطلي دبش

وضعت اماليا يدها في خصرها.....احسن منك هاها

نظر لها زين باستغراب....بعدين الواد دا شطله اعمي علي
فكره بيعاكسك ازاي افهم

نظرت له بغضب ثم قالت باستعلاءياسلام بص لنفسك
الاول في المرايا حتي انا جميله وبيعاكسوني

نظر لها بقرف... يابت دانا البنات بيجروا ورايا ونفسهم
اكلهم كلمه واحده بس

ضحكت اماليا بشده وامسكت بطنها..... هههههه اسفه
هههههههه بنات مين دول تلاقينهم عمي يابني

نظر لها بسخط..... يلا يابت هنتاخر تعالي ورايا
وسار باتجاه سيارته وسارت هي وراه مباشره حتي وصلوا
للسياره واتجهو الي الشركه لكي يعملو

zm_____

كان يجلس ويقرا بعض الاوراق فدخل عليه حارسه
الشخصي بعدما استاذن فتساءل يونس..... فيه ايه
نظر له الحارس بانتصار..... لقيتها
فنظر يونس للاشيء بشر يبدوا ان الاتي ليس هين

استوووب

دمتم سالمين

الفصل الثاني عشر

قال حارسه الشخصي:

_لقيت مكانها

يونس بشر:

_فين

الحارس وهو يخرج هاتفه:

_انا دورت عليها زي ما حضرتك طلبت وفرغت الكاميرات
الي صاحبها وافقوا ولقيت حاجه كدا عاوز حضرتك تشوفها

اخذ منه الهاتف وفتح الفيديو فوجدها تقف والشال علي راسها
وتتمشي في الشارع وتمسك ورقه بيدها نظر علي تاريخ
الفيديو وجده انه نفس اليوم التي هربت منه

يونس بشر:

_ايه المنطقه الي هي فيها دي

الحارس:

_حي المنتزه

يونس وهو يحمل اشياؤه:

_تخلي رجالتك يدوروا عليها في كل حته ولو لقيتوها ابعتلي
اجي اخدها بنفسي ومتخليش حد يقربلها انت فاهم...وانا رايح
مشوار

او ما له الخارس وخرج بينما نظر يونس الي اللا شيء بشر:
_قربت او صاك يامالي

بعدها اخذت حمامها وقفت امام دولا بها تختار شيئا لترتديه
لتذهب الي الكليه لانها تغيبت عنها منذ مده
فتحدثت بتذمر:

_ يوووه بقي معنديش هدم كدا ليه عاوزه ارواح المول
اجيب هدم جديده و..

قاطعها رنين هاتفها برقم صديقها ادهم فاخذت الهاتف فردت
بلهفه:

_دومي انت مسافرتش والا ايه

قال ادهم علي الجبهه الاخري:
_ايوا لسه بقلك كنت عاوزك في كلمتين

ليلي بضحك وهي تجلس:
_عاوزني والا الكلمتين

نظر ادهم للهاتف بقرف علي الجبهه الاخري ثم قال:
_كميه سخافه بتتكلم.. بتكلم جد يازفته

تحدثت بصدمه؛:

_نت خدت عليا اووي علي فكره
ادهم بضحك علي سخافه صديقتة.:

_ لولو هقابلك في الكافيه بتاعنا كمان نص ساعه

ثم اغلق المكالمه

ليلي بدهشه:

_ نص ساعه ايه استني عندي جامعه الو الو

نظرت للهاتف بصدمة ثم اتجهت الي الدولاب وفكرت قليلا
ثم اخرجت شميز ابيض وبنطال جينس وظهرت فيهما
كالحوريه رغم نظارتها الكبيره ورفعت شعرها وخرجت
للمطبخ وذهبت واخذت جزره من الطبق

كانت وفاء تجلس وهي تمسك بهاتفها وتتصفح الفيس بوك
فعندما رات ليلي صاحت:
_ اقعدني كلي يابت

نظرت لها ليلي وهي تاكل باستعجال.:
_ معلىش يافوفه همشي عشان عندي كليه سلام

والقت لها قبله في الهواء واتجهت للخارج
نظرت وفاء بعد خروجها الي زينه واردفنت:
_ وانتى ياخره صبرى مش ماشيه والا هتدخلي تنضفي معايا

زينه وهي تاكل الساندوتش ببرود:
_ انا خارجه اصلا يافوفه عشان عندي شغل مع الضبوطه الي
قتلك عليه

وفاء بتذكر:

_ الواد الحليوه

زينه بايماءه:

_ ايوا هو دا

نظرت وفاء الي يدها المربوطه بتساؤل:

_ وايدك دي ناويه تسببها تخلل

نظرت زينه الي يدها بضحك:

_ صدقي فكره انا بحب المخلل بس لا هروح افكها النهارده
هو كان جرح سطحي

اومات لها وفاء وقالت بخبث:

_ ماشي عشان تساعديني في شغل البيت

تركت زينه مافي يدها وحملت حقيبتها واتجهت ناحيه الباب
وقالت بسخط:

_ ان شاء الله ياوفاء ان شاء الله انا ماشيه

ثم اتجهت خارجا واخذت تاكسي الطبيب كي تفك ربطه
يدها

Zm

وصلت اماليا وزين الي الشركه التي يعمل بها نظرت لها
اماليا باندهاش من جمالها فكانت رائعه الجمال مبني مرتفع
وضخم معظمه مكون من الزجاج والجميع يرتدي ملابس
رسميه نظرت لهم ثم نظرت الي ملابسها لاحظ زين نظراتها
فنظر لها مطمئنا وقال:

__ملكيش دعوه بحد موجود هنا انتي هتشتغلي معايا مهما حد
يقالك كلام ملكيش دعوه بيه

اومات له اماليا ببسمه وهمت لتشكره

ولكنه امسك لياقته وقال بتكبر..:

__ لا متشكر نيش انا جامد اصلا

نظرت له بسخريه:

__ مكنتش هشكرك اصلا بتجيب الكلام دا منين

ترجلت من السياره واغلقت الباب بتكبر ومشت خطوتين
فنظرت حولها لاتدري اينما تذهب فعادت له ببلايه فنظر لها
بضحك:

_ لو انتي كتكوت مبلول مش عارفه حاجه بتمشي ليه تعالى
يابنتي يلا

فتح الباب وخرج واتجه الي مكتبه

دخلت خلفه فجلس علي احدي المكاتب نظرت له باستغراب:
_ انا هقعدي فين

تظاهر زين بالتفكير:

_ اممم تخيلي مجتش في بالي بصي خدي الركن الي هناك
دا واقعدي فيه

نظرت له بصدمة:

_ ركن ايه

وقالت بنبره وكانها علي وشك البكاء:.

_ يعني مليش مكتب زي بقيت الناس ده

نظر لها زين بضحك علي معالم وجهها:

_بهزر معاكي

اضاقت عينها بسخريه:

_هاها مش حلوه فين مكتبي

اشار بيده لمكتب بجوار مكتبه:

_المكتب ده اقعدى عليه وانا هروح للمدير وابعثك حد
يفهمك الشغل

اومات له اماليا ثم قالت بسخريه:

_بقالنا يجي ربع ساعه ملقتش واحده بس بتجري وراك زي
مابتقول يعني

نظر لها زين بغمزه:

_هتشوفي

ثم اكمل بحنان استغربته:

_هروح اعمل حاجه واجي خلى بالك من نفسك ماشي

هزت راسها بنعم فاتجه خارجا

وصلت ليلي الي الكافيه الذي اخبرها ادهم بانه سيقابلها
 فيه فكان كافيه يتميز باللون الابيض والازرق غايه في
 الجمال يقبع بجانبه مكتبه لبيع الكتب دلفت ليلي الي المكان
 تبحث بعينها عليه حتي وجدته يجلس علي احدي المقاعد
 ينتظرها فاتجهت له ببسمه اما هو ما ان راها فابتسم لها
 بحب

نظرت له ليلي وهي تجلس:

_ ياريت تبقي حاجه مهمه لاني ضيعت يوم من الكليه عشانك

نظر لها ادهم بقرف:

_ ياشيخه اتلهي يعني بتعملي ايه فيها دانتي بتفضلي تاكلي

ليلي بجديه مصطنعه:

_ بس انا لازم اروح الكليه عشان بعمل حاجات مهمه

ضحك ادهم بسخريه.:

_ هتبقي زاهي حواس يعني

نظرت له ليلي بطرف عينها:

_اسخر مني كده علي طول وحطمني بيقولو يتعافي المرء
باصدقاءه بس دا مش صح علي فكره

نظر لها ادهم بجديه وتوتر بعض الشيء:

_المهم انا كنت عاوزك في حاجه

رفعت حاجبها باستغربت من طريقته تلك فاردفت بقلق:

_فيه ايه قلقتني اونكل كويس

او ما ادهم:

_ايوا كويس بس.. بعد الكلام الي قلتيهولي انا فكرت انا

هعيش ازاي هناك لوحدني اينعم هاخذ بابا معايا بس اهم

حاجه مش هاخذها

نظرت له باستغراب:

_ايه هي الاكل يعني فيه هناك اكل كتير متقلقش

نظر لها ادهم بامتعاض:

_سبيني اكمل ياليلي بدل ماضربك بالكروسي

ثم اكمل بتوتر:

_ انا قررت اخذ معايا الحاجه الي مقدرش اعيش من غيرها
عارفه هي ايه انتي ياليلي

نظرت له بغباء:

_ هتاخدني ازي يعني هتحتطني في الشنطه والا ايه
تجاهل ادهم غباءها ثم اردف ببسمه:

_ انا عاوز اتجوزك

zahraa mohamed_____

وصل التاكسي امام القسم بعدما ذهبت للطبيب وقامت بفك
يدها.. نزلت منه واعطت السائق المال وهمت لترحل ولكنه
صرخ بها بامتعاض:

_ ايه يابله فين الباقي

نظرت له ببرود:

_ باقي ايه حضرتك انا عطيتك عشرين جنيه عايز ايه تاني

اخرج راسه من شباك العربه بغضب:

_ الاجره 40 جنيه ياست مش عشرين

صرخت فيه بامتعاض:

_ اربعين جنيه ليه ورثه انا والا ورثه هي طول عمرها
عشرين

ترجل من السياره بغضب:

_ هو يوم باين من اوله... بت هاتي من سكات بدل انتي
حره

شبكت ذراعيها امام صدرها وقالت بحده:

_ دا الي معايا وامشي من وشي

وهمت لترحل ولكنه امسكها من معصمها بحده:

_ انتي راحه فين هاتي فلوسي

نزعت يدها من يده بعنف وصرخت به:

_ انت اتجننت والا ايه ياولا لا متفكر نيش بنت ناس ومامي
وبابي لا ياعنيا دانا اوديك البحر وارجعك عطشان

السائق بغضب:

__ميهمنيش تعالي معايا القسم

واقترب منها ليمسكها فنظرت له ثواني ثم انحنت وامسكت
احدي الصخور الصغيره وقامت بضربه علي راسه فصرخ
السائق:

__دانتي ليلتك سودا ياشويبيش ياعسكري

التم العساكر حولهم وادخلوهم الي القسم والرجل يصرخ من
راسه التي تنزف الدماء وزينه تنظر له باستفزاز

طرق بعض الطرقات الخفيفه علي باب مكتبها فرفعت عينيها
عن الورق ونظرت له وجدته هو فاغمضت عينيها وفتحتها
لنتأكد انه يوجد في مكتبها بالفعل..يالهي انه هنا حقا اردفت
ببسمه فرحه:

__بشمهندس زين اتفضل نورت مكتبي

اردف زين ببسمه:

__مفيش مشاكل انا بس كنت طالب منك طالب

وقفت بفرحه:

_عنيا ليك اوامر

زين بامتنان:

_متشكر ياسالي بجد مفيش زيك انا جبت مهندسه الكمبيوتر
الي محتاجنها وكنت طالب منك بس انك تعلميها اسس شغلنا

اومات سالي بطاعه:

_عنيا يابشمهندس

زين بشكر وهو يتجه الي الباب ليخرج:

_متشكر جدا..وااه هي قرييتي اتوصي بيها ياسالي

خرج واخذ قيب تلك الفتاه تبا للحب من طرف واحد انه
بمثابه طعنات متتاليه في القلب.....

اكمل سيره في الطرقات يبحث عنها بعينييه ويتفادي نظرات
البنات المعجبه به حتي وجدها تجلس وتاكل بشراههسيده في
نهايه عقدها الرابع جسدها منتلاء وشعرها به خصلات
بيضاء كثيره انها روز مديره الشؤون الاجتماعيه بالشركه
اتجه نحوها واخذ نفس وحاول تهدئه نفسه وابتسم:

_مدام روز زهره الربيع المفتحه شعرك يهبل النهارده

بادلته الاخري ببسمه متكلفه فدائما يخبرها بهذه الجمله عندما يريد منها شيئاً فقالت:

_بشمهندس زين عاوز حاجه اكيد مش هتقطع فطاري وتكون مش عاوز حاجه

نظر زين لحجم الاكل الذي امامها فكل هذا الاكل يكفي ان يطعم عائلتين ليس شخص واحد ونظر لها مره اخري:

_انا جبت المهندسه الي هتساعدني فكنت عاوزك تروحي تعلميها الشغل عشان نبدا شغل

اكملت روز طعامها ببرود:

_انا بفطر ومش فاضيه يازين

زين برجاء:

_بالله يامدام روز لازم نبدا شغل ومحتاج حد يفهما

نظرت له روز وجدت نبره الرجاء في صوته فزفرت بملل واردفنت:

_ماشي هبعث حد من البنات يعلمها

نظر لها زين بامتنان:

_ احلي وحده الساعه وحده تشكرات يازهره الربيع
تركها واتجه الي مكتب المدير بينما هي اكملت طعامها

كانت تجلس بملل عقب خرح زين واردفدت بتذمر:
_ هو اتاخر كدا ليه..

فاخذت اماليا تنظر حولها تتامل المكتب فكان باللون الابيض
والاسود يتماشي مع جمال المبني وعظمته ويطل علي منظر
طبيعي خلاب
نظرت له ببلايه:

_ هو انا هشتغل هنا يااحلاوه ياولاد

قاطع تاملها طرق علي الباب ودخول فتاه شابه في العشرين
من عمرها ببسمه مرحبه:

_ اهلا بيكي ياقمر انتي المهندسه الجديده!؟

نظرت لها اماليا بود ومدتت يدها تصافحها:

_ ايوا. اهلا انا اماليا

مدت لها الفتاه يدها:

_ اهلا وانا سالي اسمك حلو

اماليا بخجل مصطنع وهي تنظر في الارض:

_ انتي احلي شكرا لذوقك

نظرت سالي للاوراق في يدها بجديه؛:

_ بشمهندس زين قالي اجي اعرفك علي الشغل وقال انك

قريبته فاحنا هنتوصي بيكي من طرف البشمهندس

ضحكت اماليا مجامله ليها:

_ متشكره جدا

ضحكت سالي بود:

_ لا مفيهاش شكر احنا هنبقي صحاب والا ايه

اماليا بضحك:

_ والا اه

zm _____

اردف ادهم متجاهل غبائها

_ عاوز اتجوزك ياليلي واخذك ونسافر وهحولك كليتك وابقى

انا وانتى وبابا ونعيش في سعادته

صدمت ليلي من كلامه فلم تكن متوقعه هذا لاحظ ادهم

صمتها فاردف بخوف:

_مش عاوزك تردي الوقتي انا هسافر النهارده اعمل شويه حاجات وهرجع بعد شهر تكوني فكرتي وقولتيلي رايك

نظرت له ليلي بصدمة:

_عاوز تتجوزني انا!!؟ ادهم انت كويس

ادهم بضحك:

_اومال خيالك... ليلي انا بحبك مش عارف علي ايه بس بحبك

ليلي بغرور مصطنع:

_يابني بقي ياابني بقي بتكسف بعدين الجامد مبيحكيش عن جمدانه

نظر لها ادهم باشمئزاز:

_ليلي حبييتي انتي قلقاسه اصلا

ضحكت ليلي:

_صدق صح

zm_____

كان يقف في احدي الكافيهات ويدور بعينه علي صديقه
تذكر صباحا عندما كان بيدل ثيابه فاتاه اتصالا من صديقه
يخبره ان يقابله هنا فهاتف زين واخبره ان يذهب الي الشركه
بدونه اكمل بحث عن صديقه حتي وجده يجلس علي احد
المقاعد فذهب اليه مداعبا:

_لولي

التفت الاخر له ضاحكا:

_عموور فينك من زمان ياعم

عمر وهو يجلس علي المقعد المقابل له.:

_مشغول والله يالوئي يابني عندي شغل كثير وانت عارف
بقي

ربت لوئي علي كتفه.:

_معلش بكرة تتعدل

ابتسم عمر مغيرا الحديث:

_صحيح كلمتني وختنتني اجي عايز ايه يابني

ارجع لؤي ظهره واسنده علي الكرسي وتحدث ببسمه صادقه
وحب:

_كنت عاوز اعزمك علي خطوبتي علي ميار

تكلم عمر بصوت انثوي

_كدا يالولي تغدر بيا وهتتجوز عليا اخص عليك بعد
ماجبتلك كل حاجه

ضحك لؤي علي صديقه الذي لن يتغير:

_معلش ياشابه كل حاجه اسمه ونصيب المهم هتيجي اكيد

ضمه عمر بفرحه:

_الف مبروك يا صاحبي فرحتك اوووي

نظر له لؤي وتحدث بهيام:

_انت عارف ميار حب حياتي وكان نفسي توافق عليا ولما
وقفوا حسيت الدنيا مش سيعاني عقبالك يا صاحبي

تذكر عمر صغيرته فابتسم بحب:

_يارب يالؤي

نظر له لؤي بضحك:

_طب ايه مش هطلبلي حاجه انا عريس وعايز اتقوي

نظر له عمر بسخريه:

_علي اساس مين الي كان بيعزملك قبل كذا امي ماهو انا
استني اطلب.

بحث بعينه عن النادل ولكنه فتح عينه كلها عندما راها راي
طفلته تجلس مع احد الشباب تضحك شعر انه يكاد يحترق
من الغيره او الغضب ايها اقرب ترك كل شيء ولم يهتم
لمنادات صديقه له واتجه اليها غاضبا اما هي كانت تضحك
مع ادهم ولكنها عندما راته وقفت الدماء في عروقها
وهمست:

_عمر؟!

امسك عمر ذراعها بحده وتكلم بفحيح:

_بتعملي ايه هنا ياليلي ومين دا انطقيبي

حاولت ليلي تهدأته:

_عمر اهدي وانا هه هفهمك

ضغط اكثر علي ذراعها ونظر لادهم الذي وقف ليبعده عنها:

__ تفهميني ايه ياليلي تفهميني ايببيه

تقدم ادهم منه بغضب و اردف وهو يحاول ابعاد ليلي عنه:

__ فيه ايه ياشبح ازاي تمسكها كدا مش شايفها قعده مع راجل

نظر له عمر بشر وغضب ثم نظر لليلي وترك يدها واتجه لادهم بغضب ولكمه علي وجهه بشده فسقط ادهم علي الارض متالم تقدم لؤي بسرعه وحاول ابعاد عمر وهمس له ببعض الكلمات فنظر عمر لتلك التي تقف في الزاويه خائفه من رده فعله فاتجه لها بغضب وسحبها من يدها واتجه خارجا ولم يبالي من صراخها به ان يدها الممتها ودفعها في سيارته بحدته ثم اتجه الي مقعد السائق وساق بسرعه شديده همت ليلي تتحدث فصرخ به:

__ مش عايز اسمع صوت انتي ســــــــــــــــامعه

نظرت له ليلي بخوف فهي ولاول مره تراه غاضب هكذا

zm_____

كان يجلس في مكتبه يعمل علي بعض الاوراق ثم نظر في ساعته باستغراب:

_ هي كل دا مجتش لتكون مش هتيجي

ثم اردف بفرح:

_ دانا امي تبقي دعيالي قبل ماتموت ابقي اتخلصت من
الكارثة المتحرکه دي

قاطع كلامه مع نفسه سماعه لصوت ضجه بالخارج فصرخ:

_ يا عسكري

دخل العسكري وادي التحيه العسكريه:

_ ايوا يافندم

نظرت له مالك باستغراب:

_ ايه الصوت الدوشه الي برا دي دا مبقاش قسم بقي

تحدث العسكري ببعض الرهبه

_ اصل يافندم اتنين جاينين في خناقه ادخلهم؟

تحدث مالك باستغراب:

_ ومدخلتهمش ليه دخلهم

العسكري باحترام:

_حاضر يافندم

خرج ثم دلف مره اخري بصحبه السائق وتحدث بالم وهو
يمسك راسه:

_انا ياباشا عاوز اعمل محضر

اما زينه فجلست علي المقعد المقابل لمالك وابتسمت ببلايه
_اهلا.. اكيد وحشتك صح؟

تجاهل حديثها ونظر للسائق:

_عاوز تعمل محضر في مين يابني وايه الي عمل في
دماغك كدا

اشار السائق علي زينه بالم ونواح:

_البت دي منها لله

نظر مالك لزينه بصدمه:

_انتي الي ضربتية كدا

زينه بتبرير:

_هو السبب هو الي طمع

اشار لها مالك لتسكت ونظر للسائق:

_قولي يا بني الي حصل

حكي له السائق ماحدث

فنظر مالك لزينه بعد انتهاء السائق من الحديث وهمس لها

_انتي ايه ايه الجبروت دا يابجحتك

همت زينه تتحدث ولكنه قاطعها:

_اسكتي اسكتي لولا حمزه كنت دخلتك السجن

ثم نظر للسائق

_اقعد يا بني اقعد...ايه رايك تمشوها ودي وتاخذ تعويض

والا تدخل في سين وجيم وحوارات وشكلك راجل علي قد

حالاتك والناس دي وصله

فكر الرجل قليلا وجد ان الضابط محق فهو يملك بالكاد قوت

يومه وما راه كيف دخلت وجلست معناه انها معروفه ومهمه

ولها مايقال "واسطه"فاردف بضعف:

_ماشي يابيه انا بس عاوز اجرتي واتعالج بس

نظرت له زينه بحده:

_مش هعطيك ولا جنيه يا حرامي يانصاب

نظر لها السائق بغضب:

_مين الي حرامي يابت

نظت له بصدمة وهمت تتحدث ولكن قاطعها ضرب مالك
بيديه علي المكتب وصرخ:
_بس انت وهي عايز كام ياعم

فكر الرجل قليلا

فاخرج مالك من جيبه ورقة بفئه 200 جنيه:

_امسك يابني وروح شوف شغلك

اخذ الرجل المال وخرج نظرت زينه لمالك بعد خروجه:

_انت ازاي تديله هي اجرتة 20 جنيه بس...بعدين اوعي تفكر
اني هعطيك الفلوس دي محدش قلك تدفع

نظر لها مالك بسخريه:

_مش عاوز منك حاجه يختي انا هعتبرهم صدقه علي
روحي

سكت قليلا ثم اردف:

_انا فكرت اني اتخلصت منك ومعتش هشوفك تاني

ابتسمت زينه ببرود:

_ انسي قاعده علي قلبك يا بروو

دلف حمزه مسرعا:

_ مالك في مصيبه

وقف كل من مالك وزينه باستغراب

فتساءل مالك:

_ فيه ايه يا حمزه قلقتني

تقدمت اليه زينه بسرعه:

_ اسكت سيبه ياخذ نفسه معلش يا حمزه معندوش دم

نظر لها مالك بشر ثم وجه نظره لحمزه:

_ فيه ايه يا حمزه

نظر له حمزه وقال:

_ عرفت ان يونس هيستلم البضاعه كمام نص ساعه في

المكان الي عادل قال عليه

مالك بصدمه وهو يمرر يده في شعره بعصبيه:

_ايه احنا كدا مش عندنا وقت

نظرت لهم زينه باستغراب:

_يونس مين

نظر لها حمزه:

_يونس دا يبقي الشرير الي هو...

قاطعه مالك بعصبيه:

_مش وقته يا حمزه انا هروح بسرعه علي مكان التسليم
احاول اعمل اي حاجه وانت هات امر من النيايه وقوي
وحصلني

نظر له حمزه بقلق:

_بس كدا فيها خطوره عليك يا صاحبي

ربت مالك علي كتفه بطمانه:

_لازم اعمل اي حاحه الشحنة دي لو دخلت هتموت ناس
كثير متخفش عليا

ثم حمل اشياءه من علي المكتب واتجه خارجا وخلفه زينه
التي تبعته سريعا

ركب سيارته ولكنه وجد الباب يفتح نظر وجدها زينه تجلس
نظر لها بتحذير:

_زينه انزلي العمليه دي خطيره وممكن ارواح مرجعش

نظرت له زينه بتحفز

_معاك ياباشا ومتحاولش لانك عارف ان دماغى ناشفه وكدا
كدا هروح معاك

تنهد مالك بغضب ثم قاد السيارة باسرع ما عنده

zm_____

اوقف عمر السيارة بشده امام البيت فنظرت له ليلي بخوف
فتحدث دون النظر اليها:

_اطلعي

بلعت الغصه في حلقها وتحدثت:

_وانت مش هتطلع والله العظيم يا عمر دا يبقي

صرخ فيها عمر بعصبيه:

_اطلعبييي بقلك

انكملت ليلي بخوف في الكرسي من الخوف فلم تره بهذه
الحاله من قبل فمن المعروف عنه انه كان صديقها واخاها
ليس مرعبها نظر لها عمر ولخوفها اغمض عينه بغضب
ولعن نفسه بده فقال بصوت حاول جعله هاديء قليلا:

_اطلعي ياليلي الله يرضي عليك

فتحت ليلي باب السيارة وبمجرد اغلاقها للباب انطلق عمر
سريعا بالسياره بسرعه 15متر في الثانيه

نظرت لاثره بحزن وتركت الدموع تسيل علي خدها فلم تعتد
ان يغضب منها عمر فهو كاخ وصديق بالنسبه لها
مسحت دموعها وصعدت الي شقتها كي لا يراها احد

كانتا تجلسان وتضحك مع بعضهما البعض من يراهما يظن
انها علي معرفه سابقه دلف زين الي المكتب وضاق بين
عينيه واردف باستغراب:

_ انتو تعرفو بعض

اردفت سالي بحب ونفي:

_ ابدأ لسه متعرفه عليها بس طيبه اوووي كفايه انها من
عيانتك يابشمهندس

نظرت لها اماليا بحاجب مرفوع وقالت بصوت منخفض:

_ هي البت دي ملها قلبت محن كدا ليه

سمعها زين فضحك بشده فنظرت سالي لضحكته بهيام شديد
لوت اماليا فمها فتحدثت بسخرية:

_ شوف شوف البنات

نظر لها زين فابتسم لسالي ابتسامه ساحره واردف:

_ شكرا يابشمهندسه بجد

قالت سالي ببسمه واسعه

_ علي ايه انا علمتها كل حاجه تقدر تشتغل النهارده

ابتسم لها زين فرحلت سالي الي مكتبها ثم وجه نظره لتلك
التي تنظر لهم ببلايه وغمز لها وشاور لسالي بمعني ارأيتي
ثم تحدث بجديه جعلها تستغرب بشده كانه عنده انفصام في
الشخصيه

_ يلا يانساه ع الشغل انا معنديش هنا فرق ثم اتجه الي مكتبه

اعتدلت اماليا في وقفها ونظرت له حتي تخطاها فقالت
بتذمر:

_ معنديش فرق واضح اوووي دا تكه ويحدفني تحت قطر
معي

صاح زين بجديه:

_ يلاا وقفه ليه

تحدثت اماليا بتذمر:

_ جايه جايه

zahraa mohamed_____

كانت تجلس في شرفه غرفتها تبكي تنتظره لتبرر له موقفها
مان رات سيارته تقف في الشارع ويصفها حتي ابتسمت
واسرعت نحو باب الشقه تنتظره علي السلالم

كان يصعد السلالم مطاها راسه فسمع صوت احد ينادي
عليه فرفع راسه وجدها تقف وفي حاله يرثي له فتجاهلها
واكمل صعوده مان راته يتجه لفرق متجاهلها حتي امسكت
يده سريعا وقالت بترجي

_ عمر عشان خاطري استني اسمعني اقلك الي حصل

تحدث عمر مستاءا:

_ اسمع ايه بس ياليلي انتي خييتي ظني

امسكت يده وصعدت لاعلي:

_ تعالي ع السطوح عشان نعرف نتكلم

صعد خلفها الي السطوح وجلسا علي احد المقاعد الموضوعه
فوق

نظر لها ينتظر تبريراتها فتنهدت ليلي واردفت:

_ بص ياسيدي الي انت شفته معايا دا يبقي ادهم زميلي في
الكلية بس اكبر مني وكان دايمما بيشرحلي المحاضرات الي
مش فهمهاها وبيجبلي المذكرات كمان ووحده وحده بقينا
صحاب

نظر لها عمر مستنكرا فاكملت وهي تنظر ارضا ببعض
الخبيل:

_وكام عايز....

عمر مكمل:

_كان!!؟

اكملت بيسمه:

_طلب ايدي للجواز

نظر لها بصدمة و غضب:

_نعاااااام دا الي هو ازاي انتي لسه صغيره

لم تنتبه ليلي لنظرة الغضب في عينيه لانها كانت تخفض
راسها فضحكت بمداعبه:

_كبرت يا عمر وجالي عرسان

تحولت نظرتة للوجع الشديد فابتلع الغصه في حلقه:

_ووانتي ايه رايبك

احمر وجه ليلي خجلا وابتسمت

اوقف سيارته في منطقه يبدو عليها انها ميناء وبجانباها
مجموعه كثيفه من الاشجار اشبه بغابه صغيره ولكنها بعيده
عنه بكثير واخذ ينظر حوله يتفحص المكان فوجد مجموعه
كبيره من الرجال الملتئمين فابتسم بسخريه

تحت انظار تلك التي تراقب المكان بصمت وتراقبه ولكنها
شهقت ووضع يدها علي فمها عندما وجدته يخرج سلاحا
ويدثره جيدا في ملابسه نظر لصدمتها بسخريه:

__مالك مخضوضه كدا ليه يابنتي انا ظابط يعني دا شيء
اساسي

فكرت زينه قليلا ولعنت غبائها فنظرت له بتكبر مصطنع:

__انا بشهق عادي محدش قلقك اني مصدومه

رفع مالك حاجبه فنظرت له وقالت بتذمر:

__متبصليش كدا الله

ضحك علي طفولتها واردف وهو يخرج احدي المسدسات
من اسفل الكرسي

__خدي دا خليه معاكي عشان لو حد هجم عليك

نظرت له بصدمة وخوف

اما هو تجاهل صدمتها وهو يفتح الباب ليخرج

_خليكي هنا ومتخرجيش لحد ماجي

فنظرت له بطاعه:

_حاضر مش هخرج بدل ما حد يقتلني

نظر لها بشك ثم تركها وتحرك الي الميناء وهو يتسحب

اما هي كانت تنظر في اثره حتي تاكدت انه ابتعد قليلا
عنها ولكنها تراه فترجلت من السيارة سريعا وذهبت خلفه

استوووب

رايكوا ياجماعه وفوت كثير تشجيني ياتري اي الي هيحصل
لابطالنا كل دا هنعرفه الفصل الجاي

دمتم سالمين

الفصل الثالث عشر

بعد ساعات من العمل المتواصل جلست اماليا بتعب شديد
علي الكرسي فاردف زين بضحك:
_مالك يابطه

نظرت له بسخط ثم قالت:

_مالي ايه ياظالم يامفتري بقالي تلت ساعات حرام عليك
فرهدت دانا لو مسجونه كان فاتني ارتحت

نظر لها زين بضحك:

_طب يلا خلصنا شغل

انتفضت اماليا بفرح:

_مروالح هيبني

كانت تجلس تتصفح احد مواقع التواصل الاجتماعي
وهو الفيس بوك.. فجاء وجدت جدتها(سعديه) تخرج مرتديه
بنطال جينس خاصتها ولكنه كبر بسبب الاستعمال وعليه
بلوزه صفراء وقفت وفتحت فاها بصدمه:

_سعديه ايه دا

نظرت لها سعديه باستنكار وهي تتجه ناحيه الباب بشموخ
_خدامه حقيره ادخلي اعمليلي كوفي ولما البيه يجي قوليله
اني رحت النادي

مرام بسخريه وهي تتجه جهتها:
_والهانم رايحه فين بقي

تحدثت سعديه بشموخ:

_رايحه الكوافير

اقتربت منها مرام ونظرت لما ترتديه ببلايه
_تقريبا يعني تقريبا البنطلون دا بتاعي وكمان البلوزه دي
بتاعتي برضو شوفي سبحان الله ايه الي جابهم عندك

نظرت لها سعديه بتشنح:

_ خدامه حقيره دول بتوعي انا

اقتربت منها مرام وقالت بسخط:

_ عيب علي سنك تسرقي دانتي احفادك كبار عارفه انتي انا
لو كنت اتجوزت كان زمان بنتي طولك يعني هتقولي بنت
بنت بنتي زي الخاله اطاطت

تجاهلت حديثها واتجهت ناحيه الباب لتخرج فخلعت مرام
خفها وجرت ناحيتها مان راتها سعديه حتي جرت الي احد
الغرف واغلقتها خلفها

فصرخت مرام بتحذير:

_ المحك برا اوضتك ياسعديه.. لو لمحتك هيتكتب اسمك في
صفحه الحوادث تحت مانشيت. فتاه تقتل جدتها وترميها من
البلكونه

صرخت سعديه بخوف:

_ لما البيه يجي هخليه يطردك يابت انتي

مرام بسخريه وهي تضع يدها في خصرها:

_ خليه يجي يختي والا اقلك تعالي اقتلك واوديكي ليه

قاطعها رنين هاتفها فاكملت بتحذير وهي تنظر جهة الباب:

_ اشوفك خارجه برا في يومك بس وقد زعتر من بعتر

التقت هاتفها وجدت اسمه ظاهر فردت بفرحه وحب ظاهر:

_ اخيرا افكرتني

حمزه بحب وهو يجلس بينتظر وكيل النيابة لياخذ اذنه:

_ معلش يامراتي كان عندي شغل جامد ومعرفتش افضي
خالص اكلمك

مرام وهي علي وشك النكد كمثل المراه المصريه الاصيله:

_ والشغل اهم مني يا حمزه صح ما هو الاهتمام مبيطلبش

حمزه بخوف من ان تنكد عليه:

_ لا طبعا دانتي العين والنيني دانا لسه مخلصتش اصلا بس
وحشتيني... ومالك لو عرف اني اتاخرت عليه بسببك ممكن
يموتني ههه

مرام بضحك وهي تلتقط خياره من الثلاجه:
_بتثبتي ليه طيب سبني اخذ موقف وانكد عليك

حمزه بحب:
_مقدرش يامر امتي

صاحت سعديه بسخريه وهي تخرج راسها من الباب:
_ايوا ياختي حبي في التليفون واحبسيني هنا

زفرت مرام بملل ثم اردفت بصراخ:
_اسكتي ياسعديه وعدي ليلتك

اردف حمزه بضحك:
_برضو بتتخانقوا

مرام بملل:
_ايوا بتعصبني

تحدث حمزه بحنان:

_معلش يا حبيبي استحملي او مال... بقلك انا هقفل عشان
وكيل النيايه بيناديلي

تحدثت مرام بحب:

_ماشي ربنا معاك حمزه

حمزه بحب وهو يقف امام باب المكتب:

_عيونه

تساءلت مرام ببسمه:

_هاتي جي النهار ده صح

حك حمزه رقبته بعدم معرفه:

_مش عارف لسه اصل عندي شغل ممكن اروح علي بيت
مالك علي طول عشان جنب القسم

مرام ببسمه:

_ماشي سلام

انتهت المكالمه فنظرت مرام الي الهاتف بشرود:

_ربنا معاك وترجعلي سالم

كان يسير ببطيء وهو يحمل سلاحه ومتحفز لاي حركه
حتي اصبح قريبا جدا من الرجال الملتمين فاختبا خلف احد
القوارب التالفه الملقاه علي الشط يقوم برصد حركتهم ويفكر
في الخطوي التاليه فسمع خطي خلفه فرفع سلاحه ونظر
بتحفذوكاد يطلق الزناد ولكنه بمجرد ماراها انزل سلاحه
ونظر لها بملل:

_انتي

نظر لها وجدها تشبك يديها علي راسها كحمايه كالأطفال
فقال بشر:

_ايه الي جابك ورايا يابت مش قلتك خليك في العرييه

نظرت له ببرود وشبكت ذراعيها امام صدرها:

_انت عارف ان دماغي انشف من الحجر وانا جايه معاك
مش هستني في العرييه انا

جز علي اسنانه بغضب فقالت ببعض من الخوف:

_متبصليش كدا

سمع بعض الاصرات فنظر خلفه للرجال فلاحظ شيء
غريب تساءلت زينه باستغراب:

_فيه ايه

تقدم منها و وضع يده علي فمها لاسكاتها:

_شششششششششششش

حاولت الكلام من اسفل يده ولكنه كان يمنعها فصمتت
وجدته ينظر الي مجموعه الرجال الملتمين سرعان ما نظر
لها بزعر فقالت باستغراب بعدما انزل يده:

_فيه ايه مالك قلبت زي الست الوالده كدا ليه

نظر لها قليلا سرعان ما حملها بسرعه واخذ يجري في
داخل الغابه التي بجانب الشاطيء وتحدث وهو يركض:

_مش وقته زينه انا بتكلم جد لو عملتي اي حاجه
وكشفوكي هيقولوكي ولو نفدتني منهم هقتلك انا

وضعت يدها علي فمها بخوف اما هو اخذ يجري هنا وهناك
في انحاء الغابه يبحث عن مكان يخبئها به فنظرت له بجديه:

_هسالك سؤال طيب

نظر لها باستغراب من جديتها فاكملت:

_ هو انا ثقيله

تركها من يده فوقعت علي الارض متالمه:

_ يخربيتك لو شكاره رز مش هترميها كدا انت معندكش دم
يلاا

نظر لها بسخط:

_ معندكش دم خالص صح

رفعت يدها جهته

_ شدني اقوم يابني انا قد امك برضو

امسك يدها وسحبها فاصطدمت بصدرة وتاهت بخضروتيه
التي كانت تشبه الغابه والاشجار... يبدو من الخارج صارم
وبارد لكنه يختلف بشده من الداخل طيب القلب اما هو تاه
بعينيها تلك الفتاه التي حركت وجدانه لم يركع لامراه قط
وتلك الشبر ونص قلبت كيانه وحياته راسا علي عقب وبعد
عده دقائق لم يشعرو بالوقت بها تحركت زينه بخجل وهي
تدفع صدره:

_ ابعده كدا ياولا

تركها مالك وهو يمرر يده بشعره بتوتر:

_تعالى استخبي فوق الشجره دي و عارفه يازينه لو نزلتي
والله لو مقتلوكيش هقتلك انا و اتاويكي ومحدث يعرفلك
طريق فاهمه

نظرت له بطاعه وخوف:

_حاضر ياباشا هسمع الكلام

حملها بين ذراعيه ورفعها علي احدي افرع الاشجار المتينه
البعيده عن الانظار وقال بتاكيد:

_زينه متمشيش من عندك

هزت راسها بتاكيد:

_متقلقش مش همشي والله و وعد الحر دين

نظر للفرع يتأكد من سلامتها ثم تركها وعاد الي هؤلاء
الرجال الملتمين نظرت زينه في اثره وهي تحدث نفسها:

_اروح وراه؟؟!!

صمتت قليلا ثم قالت وكانها شخصا اخر:

_انتي هبله دا دا مفترى وممكن يقتلني فعلا انا مالي انا
هفضل هنا

zm _____

نظرت ليلي ارضا بخجل:

_بص هو انا مش عارفه بس انت اخويا وصحبي واعز
صاحب عندي فهكلمك بصراحه... عارف لما بيبقي قاعده
معاه بحس بحبه ليا وبحس اني مبسوطه وبشوف لمعه عينه
لما تيجي في عيني وبيحبني اوووي وكمان هو الوحيد الي
حسني اني بنت حلوه اني موجوده اني احلي وحده ع الكون
كمان

اغلق عينه بوجع شديد تلك الكلمه التي تدبجه اخاها هو ليس
اخاها ولن يكن فسقطت دموعه علي خديه ياه لوجع قلبه
الذي يؤلمه بشده تبا للحب من طرف واحد تمنى انه مات قبل
ان يحبها كي لا يتعذب هذا العذاب الذي لا يقدر عليه مسح
دموعه بوجت نظرت ليلي لدموعه باستغراب:

_انت بتعيط؟! ياقلبي انت فرحان دي دموع الفرحة!؟!

ابتلع عمر الغصه في حلقه واردف ببسمه:

_ايوا دي دموع الفرحة مبروك ياليلو

نظرت له ليلي بفرحه:

_ الله يبارك فيك يا عموري.. انا هنزل عشان وفاء ماشي؟!!

او ما لها براسه فنزلت بفرحه قابلت مرام تصعد الي السطوح
بينما هي تتجه لاسفل

نظرت لها مرام وهي تضحك:

_ كنت متوقعه انك هنا

نظرت خلفها وتساءلت:

_ عمر فوق؟!!

ارجعت ليلي خصله متمرده خلف اذنها واردفتم ببسمه:

_ ايوا يا مرموري

نظرت لها مرام بخبت:

_ ايه سر الفرحة دي يابت

ليلي بضحك وهي تتخطاها:

_ تعالي اقلك

هزت راسها باعتراض وهي تصعد:

__هشوف عمر واجي

اومات لها ليلي فصعدت مرام لآخاها وجدته مكوم علي نفسه
ويبيكي فركضت اليه بسرعه وتساءلت:

__عمر انت كويس

نظر لها بعينين لامعتان اثر البكاء فمسح دموعه سريعا وهو
ينهض

__لا انا كويس متقلقيش انا هنزل

وتركها دون اي كلمه وهبط الي غرفته تلك الحصن المنيع
الذي يرفض اي احد ان يدخلها وارتمي علي سريره وترك
العنان لدموعه تهبط بشده بيبي علي حب عمره وطفولته
بيبي علي الفتاه الوحيده التي دق قلبه لها فاحبت غيره بيبي
علي جنبه وضعفه انه لم يخبرها بحبه وقف واخذ يكسر كل
شيء امامه ويبيكي بعنف وقع علي الارض بيبي بشده

zm   _____

كان يسير ببطء فوجد احد الرجال الملتئمين يرتدي قناع يخفي وجهه فتسحب ببطيء خلفه وضربه بمؤخره المسدس علي راسه ففقد وعيه نظر له بنصر ثم سحبه خلف احدي الشجيرات وخلع ثيابه وارتيدي ثياب ذلك الملتئم مع القناع الخاص به واخذ سلاحه:

_ استعنا ع الشقي بالله

سار كانه احد افراد العصابة وانضم لمجموعه الرجال كانوا يجلسون ويضحكون حتي راو رجلا في الثلاثين من عمره يتجه اليهم فوقف جميعهم باحترام شديد نظر له مالك وجده جورج الذراع الايمن ليونس جورج ببرود:

_ ها يارجاله كل حاجه تمام؟!!

احد الرجال باحترام:

_ ايوا ياباشا كل الي قلت عليه حصل والظابط اياه مش هيشك في حاجه

علم مالك انهم يتحدثون عنه فاستمع لهم جيدا

نظر لهم جورج بامر:

_ هشام هيروح هو ورزق عند الركن الشمالي

هشام باحترام:

_ حاضر ياباشا

جورج باستغراب عندما لم يسمع صوت رزق:

_ فين رزق

نظر الجميع الي بعضه باستغراب فاردف جورج وهو ينظر
لمالك بشك:

_ رزق؟!

هز مالك راسه بنعم

اقترب منه جورج:

_ اخلع الماسك

هز مالك راسه بلا رفع جميع الرجال اسلحتهم ووجهوهم الي
راس مالك فتوتر وبلع ريقه بتوتر ولكنه استطاع اخفاء ذلك
بدقه خلف بروده

فكرر جورج باصرار:

__اخلع الماسك بقلك

حرك مالك يده ليرفع الماسك ولكن في لحظات كان يرفع
مسدسه ويشيره الي راس جورج:

__قلهم ينزلوا سلاحهم يلااا

نظر جورج لهم بخوف

__مسمعتهموش نزلوا سلااحكوا يلااا

انزل الرجال اسلحتهم فنظر لهم مالك بتفكير يفكر ماهي
الخطوه التاليه فذلا يستطيع ان يرحل ويترك زينه عند تلك
اللحظه اغمض عينه يالها من كتله مصائب متحركه فتح
عينه علي اكملها عندما شعر بضربه قويه تهوي علي راسه
فعندما كان يمسك بجورج اتى احد الرجال خلفه وضربه
بعصا سميكه علي مؤخره راسه جعلته يفقد وعيه ولم يشعر
بشيء اخر

zahraa mohamed   _____

كانت تجلس وتتنظر الي الطريق بشرود فرات بائع غزل
بنات فالتفتت اليه ببسمه طفوليه:

_زین

نظر لها باستغراب:

_اییه

امالیا بصراخ:

_وقف العربیه وقفها!!!

اوقف زین السیاره بسرعه کبیره بخوف:

_ایه یابنت المجنونه

نظرت له ببسمه طفولیه:

_عاوزه غزل بنات یازین

نظر لها زین ببلاهه:

_عاوزه غزل بنات ... کنا هنعمل حدثه عشان غزل

بنات؟! اولع فیکي!؟!

شبکت یدیها امام صدرها باعتراض

_انا عاوزه غزل بنات وانت مش راضي یاطالم یامفتري

زين بسخريه:

_ انا لو معايا بنت اختي مش هتعمل كدا ماشي يختي نازل
أجباك انزلي يلا مش هروح لوحدي انا

اماليا بفرحه وهي تهبط من السيارة:

_ هيببيبي يحيا زين يحيا ربنا يخليك لمصر يا بني والله

ابتسم زين علي طفولتها تلك واحضر لها غزل البنات من
البائع اخذته بفرحه واخذت تاكل

تساءل زين:

_ حلو البتاع دا

اماليا بايماءه وهي تاكل:

_ اووي اووي

زين وهو ينظر لما بيدها:

_ طب هاتي حتة

هزت راسها باعتراض:
_اييه مش سامعك من الديجي

زين بسخريه:
_لا والله هاتي حتته يابت

اماليا بحدده:
_ايواا قول كدا بقي ان انت باصصلي فيه وانا الي بقول دا
طلع طيب وجابلي اخص ع الرجاله كلكم مصطفى ابو حجر

نظر لهم البائع وقال:
_الفلوس يابيه

نظر زين لها بامتعاض:
_ادفعي

نظرت له باستغراب ودهشه:
_ادفع؟!ومعايا راجل هي دي تيجي..دي عيبه في حقك
ياكبير

نظر لها زين باقتضاب و دفع للبائع امواله
اما هي كانت تاكل بنهم حتي فتحت عينيها بشده ونظرت
امامها بخوف وابتلعت ريقها بصعوبه وشعرت بالاختناق
نظر لها زين ولوجوم وجهها الشاحب فنظر لها بخوف
وتساءل:

_مالك يابت فزل البنات مسمم والا ايه؟! عارفه تستاهلي
عشان مرضتيش تعطيني

كانت تجلس علي الشجره تنتظره ولكنه لم ياتي نفخت بملل:
_يووووه هو اتاخر كدا ليه....يكونشي قتلوه

ظهرت علي ملامحها علامه الصدمه:
_يلهوي هروح ازاي انا كدا دا لو اتاخرت هياكلو الاكل
لو حدهم

صمتت قليلا ثم حدثت نفسها و كانها تحدث شخص اخر:
_طب اروح وراه

صمتت وقالت مره اخري و كانها ترد:

_انتي هبله انتي عيزاه يقتلك

_امم ماهو انا مش هستني هنا انا راحه

نزلت من الشجره واخذت تتسحب ببطيء وهي تمسك
المسدس الذي اعطاه لها فسمعت صوت اشخاص يتحدثون
فاختبات بين الاوراق وتسرقت النظر ولكنها فتحت عينها
عندما وجدت مالك يديه مربوطه وفاقد وعيه ويقف امامه
رجل يبدو عليه انه الشرير مع انه وسيم بشده

زينه بنواح:

_يانهار اسود يانهار اسود هيقتلو الواد هروح ازاي انا دا
وفاء عامله محشي وانا بموت فيه...هعمل ايه الوقتي

صمتت قليلا ثم قالت:

_اههه زمان دا مقلب من مالك ماهو ظابط واكيد يعني
عارف بيعمل ايه انا هستني واشوف

zm_____

فتح عينه وجد يديه مربوطه ويسمع صوت يكرهه بشده انه
يونس عدوه الدود

يونس بشماته وابتسامه نصر:

_ اوووه حضره الظابط بنفسه هنا

نظر له مالك ببرود:

_ مقدرش ماجيش دانت الغالي

ضحك يونس:

_ والله ووقعت يا حضره الظابط ومن حد من رجالتني

نظر له ببرود:

_ طب انت عارف اني اضربت غدر وكنت اقدر اخلص
منهم كلهم

نظر له بسخريه:

_ زي العيل الصغير بالظبط... عارف مشكلتك ايه

نظر له مالك وابتسم باستفزاز:

_ اني قمر صح

ضحك يونس ثم اكمل بجديه:

_ لا مش عشان كدا.....عشان دماغك صغيره وقفه
مبتفكرش ومعرفتش ان دي لعبه كمان

نظر له بعدم فهم ثم فتح عينه بشده فضحك يونس

_ اظنك فهمت دي كانت مجرد لعبه تمثليه عشان تيجي
والتخلص منك والعمليه الحقيقيه خلصت من نص ساعه واه
الحشره الي كنت ذارعها معايا متنساش تقرا علي روحه
الفاتحه دا بتحاسب الوقتي

وجه نظره لجورج واردف بشر:

_ هروح مشوار وانتو وصلوه للمخزن عشان يتعلم عليه قبل
مايودع

او ما له جورج بطاعه بينما تحرك يونس الي ارض المنتزه

وجه جورج نظره لاحد الرجال:

_ اظن سمعتوا الباشا قال ايه سمير ومحمد خلو بالكوا منه
ميختفيش عن عينكوا

احد الرجال الذي اشار عليهم ويدعي سمير

_ اوامرك ياباشا

انصرف جورج خلف يونس وجميع الرجال ماعدا سمير

ومحمد

بعد مرور عده دقائق سمعوا صوت غريب في الغابه

نظر سمير الي محمد بتساؤل:

_ ايه الصوت دا

محمد بتفكير:

_ فيه حد هنا؟!!

ثم وجه نظره لمالك بتساؤل؟

_ انت معاك حد؟

مالك ببرود:

_ لا حد ولا ثلاث

سمير بتفكير لمحمد:

_ خليك هنا وانا هوووح اشوف في ايه

ثم رفع مسدسه بتحفز واتجه الي مصدر الصوت بين
الاشجار واخذ ينظر هنا وهناك ولكنه لم يجد شيئاً فانزل
سلاحه وقال براحه:

_ شكله حيوان ومفيش ح.. ااه

وضع يده علي راسه اثر ضربه قويه علي راسه وفقد وعيه
نظرت اليه ثم نظرت الي العصاه التي بيدها بخوف:
_ ايه دا هو مات لا ان شاء الله ميكونش مات

رمت العصا التي بيدها ثم سحبته من يديه بين الاشجار
ليكون مختفي عن الانظار ثم خلعت الشريط التي تربط به
شعرها وربطت يديه للخلف
زينه بفخر وهي تنظر للرجل:
_ الله عليا بجد بميت رجاله عاش يازينه

وحملت العصاه مره اخري وسارت ببطيء واتجهت الي
مالك

نظر حوله وجد الرجل ليس مهتم به فظل يحاول فك يديه من
الخلف دون ان يلفت الانتباه له فهو مدرب علي ذلك وبعد
عده محاولات استطاع واخيرا فك يديه
حمد ربه انه تدرب في الاكاديميه علي مواقف مثل تلك فنظر
الي محمد واردف بمشاكسه:
_ بست ايوا انت هو في غيرك

اقترب منه محمد بغلظه:
_ عايز ايه

نظر له مالك وقال ببروده:
_ عاوز البي نداء الطبيعه

نظر له محمد بعدم فهم:
_ يعني ابيه

مالك بسخريه
_ اعمل زي الناس ارواح الحمام يعني

نظر له محمد وقد فهم ثم قال بسخريه:

_طب ماتعمل حد ماسك

نظر له مالك بابتسامه بلهاء:

_بسم الله الله اكبر نبیه اذكي اخواتك يا حبيبي... اعمل ازاي
وانتوا ربطني

اتجه له محمد وقال بغلظه:

_ياسلام عاوزني افكك عشان تهرب لا انت بتحلم

نظر مالك خلف محمد وجد زينه تمسك بعصاه اكبر
منها وتتقدم منه فحاول ان يشغله حتي تقوم بضربه
ويسطيعون الهرب:

_انا اهرب منك كدا تظلمني اخص عليك يا محمد والله

كانت تتقدم منه وهي تمسك العصاه وعلي وشك ان تضربه
بها ولكنها تعرقلت فنظر محمد خلفه بسرعه وقال بغلظه
وتساءل:

_انت مين يابت

اغض مالك عينه بغضب علي غبائها:

_دا عملي الاسود دا

نظرت لهم زينه وقالت بتعجب وصدمه:

_ ايبيه دا انا ايه الي جابني هنا

مالك بسخريه:

_ معلى المطبخ من النحيه الثانيه

وجه محمد السلاح ناحيتها بشر:

_ انتي تبعه بقي

نظرت له زينه ببراءه:

_ انا بيني دانا اول مره اشوفه انا معرفوش اصلا... ااه

افتكرت دا خطفني وانا جايه ابلغ عنه ياباشا

نظر اليها مالك بسخريه:

_ كل اعوانك خانوك ياريتشارد

قال محمد بسخريه:

_ بقي انتي الي جايه تنقذيه فين بقيتاك

صاحت في وجهه بغضب:

__ لا بقلك ابيه متغلطش انا استرونج اندبنتد وومن ومش من
حقك

وجه المسدس الي راسها بشر:

__ اتشاهدي علي روحك

بلعت ريقها بخوف واردفدت:

__ من حقك عادي

وضع يده علي الزناد فصرخت زينه بشده وهي تراه يوجه
مسدسه ناحيتها

كانت تنام وتحلم بوالديه تتذكر ايامهم سويا ولكنها استيقظت
علي صوت طرق شديد علي الباب فنظرت بخوف شديد:

__ معقول يكونوا عرفوا مكاني

فذهب الي الباب سريعا ونظرت من العين السحريه فوجدتها
ليلي فتنفست براحه وهدوء:

__ الحمدلله مش هما

ثم فتحت الباب ونظرت لليلي بتساؤل:

_ عاوزه ايه يابت كنت نايمه

دفعتها ليلي وقالت بحماس:

_ هاتي المفتاح بتاع شقتك

اماليا باستغراب:

_ ماشي ثواني

دخلت وخرجت وهي تحمله:

_ اهو

سحبته ليلي من يدها واغلقت الباب امام نظرات اماليا

المستغربه:

_ فيه ايه يامجنونه

ليلي وهي تنزل السلالم تتوجه الي شقه زين بحماس وفرحه

غير معهوده:

_ استني عندي خبر حلو هقلهولكوا تعالي

اماليا وكادت تسقط بسبب سحب ليلي لها:

_عالا كنت هقع يابت برالله الله

ادخلتها ليلي الي غرفتها واردفدت ببسمه:

_هكلم مرام تنزل

صرخت زينه بشده وهي تراه يوجه مسدسه ناحيتها

اما مالك فبلمح البصر كان استطاع فك يديه واسرع الي
الرجل وقام بمسكه من الخلف وضغط علي عرق في رقبتيه
فجعله يفقد وعيه

نظرت زينه لمالك بصدمة:

_عالمي عليا الطلبات عالمي ساباشا

مالك وهو يتنفس بعنف فكان للحظه الرجل علي وشك قتلها:

_يعني تعرفيني اهو ومش خاطفك

زينه بابتسامه بلهاء:

_داننت سيد الناس وعمهم

وجهت نظرها للواقع علي الارض مغشي عليه:

_ علي الله حكايتك

تذكر مالك الرجل في الغابه فامسك يدها بسرعه واخذ يجري
فقالته وهي تجري:

_ احنا بنجري من ايه

مالك وهو يتنفس بعنف:

_ مفيش وقت لازم نمشي قبل الي في الغابه يبجي

زينه ببسمه بلاهه وهي تقف:

_ لا مانا ضربته

توقف عن الجري ونظر لها باستغراب وتعجب فاكملت
بغرور مصطنع:

_ هو انا مقلتلکش

امسكها بحده خفيفه من معصمها:

_ مش وقتك الوقتي قولي عملتي ايه

قصت عليه زينه كل شيء فنظر لها بفخر بعد انتهائها:

_ عملتي كدا بجد

زينه بفخر

_ايوا طبعا او مال امي

نظر لها مالك وتحدث وهو يربط علي كتفها:

_ لا راجل يابت يازينه

نظرت زينه بتشنج:

_ راجل ايه يا عديم النظر دا شكل راجل

نظر لها مالك ولاول مره يري شعرها الاسود مفرود خلف

ظهرها وتبدوا كالحوريه ببشرتها السمراء فقال بوهم بعد

قليل من النظر لها:

_ لا طبعا انا الي مبفهمش

فانتبه علي كلامه فاردف:

_ ميت راجل في بعض ياباشا

زينه بسخريه وهي تربط شعرها:

_نينيني هيقعوك هياولوا يكسروك ويحبطوك خليك دايمًا
جامد

ضحك مالك علي طفولتها وامسك يدها وسحبها خلفه واتجه
الي السياره:

_يلا عشان نروح مش هنبات هنا احنا

تحركت خلفه زينه بطاعه:

_ماشي

ركبا السياره

فقالت زينه بتساؤل:

_مالك هو ابيه حكاية الراجل الي كان ربطك دا

تنهد مالك واردف:

_هقلك دا يبقي رحل اعمال خارجيا تاجر سلاح داخليا
بيتاجر في السلاح والمخدرات وكل حاجه محرمة وانا بجري
وراه وبحاول امسكه يعتبر من اول ماتعينت وكما....

قاطعته رنين هاتفه فنظر له وجده حمزه فاجاب بتساؤل:

_ايوا

جاءه الرد علي الجبهه الاخري:

_مالك انا والقوي هنا اهو ومفيش حد انت فين

اردف مالك بحزن:

_طلع فخ ياحمزه

حمزه بصدمه:

_اييه

ارجع راسه للوراء بحزن:

_ضحكوا عليا خلو الراجل بتاعنا يقول كلام كذب عن مكان
العمليه وخالني نيحي هنا والعمليه اتعملت خلاص

حاول حمزه ان يهون علي صديقه:

_معلش يامالك انت عملت الي عليك يا صاحبي ... المهم زينيه
عامله ايه

قالت زينيه بفخر:.

_اصيل يا ولد ياحمزه والله

فاكمل حمزه بتساؤل:

__ عملتلك مشاكل قبله المشاكل دي

اردفت زينه بقرف:

__ اتفووو عليك انا معرفتش اربي

اخذت زينه الهاتف منه وفتحت المكبر واتحدثت بسخط

__ ووالاد يا حمزه

حمزه بضحك:

__ ايوا يابت يا زينه

زينه بشر

__ انا قبله مشاكل يا قليل الاصل

حمزه ببراءه:

__ انا كذبت يعني

هزت راسها بنفي:

_ لا مكذبتش بس المفروض مننشرش غسيلنا الوسخ قدام
الناس والا ايه

حمزه بضحك:

_ صح

اردفت زينه بتساؤل بينما بدا مالك في قياده سيارته للعوده
للمنزل

_ هتيجي النهارده لازم وفاء اصرت عليا تيجي

حمزه بتحجج:

_ مش عارف والله اصل

زينه بنفي؛

_ لا وفاء عمله محشي وانت عارف محشي وفاء بقي

حمزه بضحك:

_ الا محشي وفاء ياجدع ماشي جاي

نظرت زينه لمالك الذي كان يقود بشرود:

_ وانت لازم تيجي

مالك بعزر:

_انا اسف بس

قاطعته زينه باصرار:

_والله ابا انت بتهزر والا ايه دا وفاء ماكده عليا تيجي وانت
مش عارف وفاء

تحدث حمزه من الهاتف:

_ومش عارف اكل وفاء

مالك بضحك

_ماشي هاجي ياستي

نظرت له وقد تجمدت عروقها من الخوف فنظر حيث تنظر
فوجد شابا يقف وخلفه بعض الحراس ويبدو انهم يبحثون
عن احد ما

خرجت اماليا من صدمتها واخذت تفكر سريعا كيف تنجو
من هذا الموقف وزين لا يفهم اي شي ويحدثها عن سبب
خوفها هذا وهي لا تجيبه حتي خطرت ببالها فكره فاتجهت

لزين واحاطط ذراعيها حول خصره ففتح عينه بصدمه
وهمس؛

_بتعملي ايه

اماليا بهمس:

_متكلمش وهفهمك كل حاجه بس نمشي من هنا بسرعه

انتهت كلامها وخبئت راسها في كتفه

او ما لها وحرك يده بتردد لتحاوط ذراعها ونبضات قلبه
تزداد ويشعر انها علي وشك الخروج من صدره بينما هي لم
تكن في حاله اقل منه بل كانت تكاد تموت خجلا لكن هذا هو
حلها الوحيد اتجها سريعا الي السياره وبدا زين في القيادة
وهو يتذكر رائحتها التي دخلت قلبه بينما هي كانت تنظر
للطريق وهي تشعر بتجمد اوصالها

اوقف زين السياره عندما ابتعد عن مكان غزل البنات ونظر
لها ينتظر تبريرا لخوفها وما حدث منذ قليل

اخذت اماليا نفسها تحاول تهدات نفسها ونظرت له وبدات
بالحديث

_الي كان واقف دا وانا خفت دا يبقي سليمان ابن عمي؟

زين بدهشه:

عندك ابن عم؟!

نظرت له وهزت راسها بنعم :

_ايوا دا.. عندي تلاته مش واحد يونس وسليمان
ومعتز.. معتز عيل تافه بس يونس شرير زي ابوه وسليمان
برضو

نظر لها زين بسخريه:

_طب مسالتكش عن قصه حياتهم سالتك عن خوفك بس
اردفت والدموع تسيل علي خديها:

_انا هربت من عمامي عشان عاوزين حاجه بابا اخدها منهم
قبل مايموت ومفكرين اني عارفاها بس انا معرفش مكانها
ولا اعرف الحاجه الي بيدورو عليها اصلا..كانو سابوني بعد
مامي ماتت ومعدوش سالو عني بس مش عارفه ايه فكرهم
بيا ورجعو وعاوزيني اقلهم الي انا مش عارفاه ولما قتلهم
اني معرفش هددوني انهم يجوزوني معتز فانا هربت منهم
وجيت لعم مختار...واكتشفت انهم بيدورو عليا وعرفو
طريقي مكنتش متوقعه انهم يعرفو مكاني بالسرعه دي...لو
لقوني احتمال يموتوني لو معرفوش الي عاوزين يعرفوه...

بعد انتهائها كانت تسقط دموعها بشده علي خديها فمدد يده
بمنديل ومسح دموعها وقال:

_مستهلوش اللؤلؤ دا ينزل من عينوك

نظرت له بكسره:

_كسروني اووي يازين بجد انا مستاهلش كل د

ا

انفجرت في البكاء فاخذها زين في احضانه وحاوطها وتمني
لو انه يخفيها في صدره من العالم كله ومن قسوته تلك وقال
بفحيح:

_وعد مني لجباك حقك منهم لو اخر يوم في عمري

نظرت اماليا بعينين دامعتان تاه فيهما:

_خايفه يكونوا عرفوا مكاني و.. ويقتلوني

اغمض عينه بالم شديد ثم فتحهما ونظر لعينيها:

_طول مانتي معايا عمرهم ماهيوصلوك ولو وصلو
مستحيل اخليهم يخدوكي مني

نظرت لعينه تري نظره الصدق:

_وعد؟!!

زين وهو ينظر في عينيها:

_ وعد

اماليا ببسمه بين دموعها:

_ شاور علي قلبك

ضحك زين وشاور علي موضع قلبه:

_ وعد

مسحت دموعها وخرجت من احضانه بخرج اما هو تمنى لو
تبقى قليلا ونظر لها بغمزه:

_ ماتخليكي مشيتي ليه دانا حضني فيه حنيه العالم

نظرت له بصدمه فقال بضحك:

_ ضميني ضمه تعالي تعالي واعلمي نفسك بتعيطي ونكمل
عيطي يختيبيبي

ابعدته عنها بضحك:

_ ولا مش هتبطل قلبه ادبك دي

نظر امامه بضحك:

_ انتي الي عاوزه تحضنيني اول مره في القطر حضنتيني
وشكله عجبك الموضوع وحضنتيني ثاني

اكمل بغمزه:

_ طب ماتجريبي كدا تبوسيني جايز تعجبك

ضربته في كتفه بحده:

_ امشي يالا

ضحك زين وبدا في القيادة متجها الي البيت سعيد علي انه
جعلها تخرج من حالتها وصل الي العماره فوقف السياره
ونظر لها:

_ خلاص وصلنا انزلي يلا

اماليا باستغراب:

_ وانت مش هتنزل

زين ببسمه:

_ لا رايح مشوار

ترجلت من السيارة وصعدت الي بيتها لتنام مباشرة ودخلت الي غرفتها وارتمت علي سريرها وغطت في نوم عميق

كان يجلس علي مكتبه يتصفح بعض الاوراق امامه بعد ساعات متواصله من البحث عن اماليا قرر ان يعود للعمل وامر رجاله بالبحث عنها..... ارجع ظهره الي الخلف واغمض عينيه ثواني حتي فتحتها علي صوت طرق علي الباب فاذن للطارق فدخل جورج مساعده

نظر له يونس وقال بتحفز:

_جورج عايز ايه اتمني يبقي خبر كويس

جورج بخوف:

_انا اسف ياباشا بس...

يونس بترقب:

_بس ايه انطق

جورج:

_مالك هرب

يونس بغضب:

_ هرب يعني اييه هرب انا مشغل معايا اييه شويه نسوان
معرفتوش تخلو بالكوا منه ياجورج

جورج باسف و خوف:

_ والله يافندم انا خليت اتنين من رجالتنا يودون ويخلو بالهم
منه بس بيقولو ان هجم عليهم ناس و ضربوهم و هربوه

ارجع يونس ظهره للخلف و اغمض عينه:

_ ليه كدا طيب ياجورج تز علني و تخلوني اعمل حاجات
محبش اعملها

نظر له جورج بخوف و رهبه فقال يونس:

_ دخلهملي

فخرج جورج ثواني ثم عاد بمحمد و سمير

نظر لهم يونس بغموض ثم ارف:

_ اييه الي حصل ابدأ انت

شاور الي سمير

حكي له سمير ما حدث له من بدايه سماعه لصوت في الغابه
وذهابه لداخلها وضرب احدهم لراسه وفقدانه وعيه وانه
عندما استيقظ وجد نفسه مربوط بشريط فاستطاع فك نفسه
وعاد الي هنا

يونس:

_اممم يعني مشفتش الي ضربك

سمير بنفي:

_لا ياباشا

وجه نظره لمحمد:

_احكي يابني

حكي له محمد بهجوم بعض الرجال عليه ومهاجمته وافقدوه
وعيه

نظر له يونس بتفكير بعد انتهائه:

_اممم عندكوا عيال؟!!

رد سمير:

_عندي عيلين

بينما اردف محمد:

_معنديش عيال بس امي ست كبيره وعندي اختين يتامي
بصرف عليهم

نظر لهم بغموض:

_انتوا صحاب!؟

سمير:

_ايوا ياباشا احنا صحاب من سنتين

اخرج يونس من درج مكتبه مسدس ووضع امامهم وقال
ببرود:

_الي هيقتل الثاني هعطيه فرصه ثانيه

نظر كلا منهم الي بعضه البعض بتفكير فقال محمد بنفي:

_مستحيل ياباشا احنا وكلين سوا عيش وملح ومقدرش اقتله
وابقي خاين دا صحبي

نظر له يونس:

_اصييل يابني بس دا مينفعش في شغلنا

ثم وجه نظره لسمير:

_وانت ياسمير ليك راي ثاني

امسك سمير المسدس ووجهه ناحيه محمد وقال:

_معلش يا صاحبي بس العمر غالي

وضغط علي الزناد فاصابت الرصاصه قلبه فمات

نظر له يونس:

_جدع ياسمير لا وخاين للعشره كمان وقاتل ماشاء الله انا

فخور بيك عشان كدا لازم تنقتل وحمل

المسدس ووجهه ناحيته فقال سمير بسرعه:

_بس ياباشا انت قلت الي هيقتل الثاني هتديله فرصه ثانيه

يونس بتفكير:

_ هو انا مقلتكش انك كدا هتبقني خاين وان في اقرب فرصه
ممکن تبعني ومفیش مكان للخاين بنا....مقلتش؟! يقطعني

ضغط علي الزناد واصابه فسقط ميتا

نظر يونس لجورج ببرود:

_ خدهم يابني واعمل مرتب شهري يتبعك لاهل كل واحد
فيهم

استوب

رايكوا يهمني  

Zahraa mohamed

ارض الشمس

الفصل الرابع عشر

دخلت مرام الي منزل ليلي وهي تفكر في سبب حزن
اخاها وجدت ليلي تبتسم فابتسمت هي الاخري متساءله :
_مالك يابت

اردفت ليلي ببسمه فرحه وهي تسحبها لغرفتها:
_تعالى في الاوضه عيزاكي

نظرت لها باستغراب واتبعتها وجدت اماليا تجلس وتسند
راسها بيدها وتفتح عينها بنعاس.

تحدثت مرام بسخريه:
_ايه جمعكوا يامصايب

اماليا وهي علي وشك النوم:

_البت ليلي قالتلي انها عيز انا في موضوع وصحتي من
النوم ومرضيتش تخليني انا

جلست مرام بجانبها واخذت بعض الفوشار من الطبق
الموضوع وقالت وهي تنظر لليلي:

_ها احكي ياشهرزاد

نظرت لهم ليلي بفرحه وقالت وهي تسير في الغرفه بعدم
تصديق

_انا جايلي عريبيس

وقفت اماليا بفرحه واحتضنتها:

_مبروووك ياقلبي مبروووك واخيرا حد هيتخطب وهلبس
فستان

اخذتها ليلي في احضانها بفرحه

_الله يبارك فيكي ياميلو عقبالك بقي

لا تعرف لما فكرت في ذلك الزين وابتسمت تلقائيا

اما مرام فنظرت بشرود الان تعرف لما كان عمر حزين
ويبكي بشده

نظرت لها ليلي باستغراب:

_مالك يامر مورتى مش هتباركيلي

مرام بنفى وهى تتجه لها:

_لا ازاي الف الف مبرووووك لروح قلبى من جوا

اخذتها ليلي فى احضانها فقالت مرام مستفهمه

_هو انتى قلتنى لعمر؟!!

اردفت ليلي ببسمه:

_اكيد دا اول واحد عرف

همست مرام لنفسها:

_ياريته ما عرف

نظرت لها ليلي بتساؤل:

_بتقولى ايه

هزت مرام راسها بنفى

_ لا يا قلبي انا طلعه اشوف سعديه ونزله

همت ليلي لتتحدث ولكن قاطعهم دخول وفاء تصرخ بهم:
_ بت انتي وهي انتوا قاعدين هنا وانا قاعده ادور عليكوا

نظرت الفتيات لبعضهم البعض فقالت اماليا بتساؤل:
_ بتدوري علينا ليه؟!!

وفاء وهي تجلس وتاكل فوشار:
_ جايلنا ضيوف وانتوا قاعدين.. الفوشار دا ناقصه ملح مش
ستات بيوت خالص انتو

نظرت لها ليلي واردففت:
_ سييك من الفشار الوقتي... ضيوف! ضيوف مين؟!!

وفاء وهي تقف وتشمر عن ساعديها:
_ ضيوف وخالص يلا انتي وهي وهي نشوف هنعمل ايه
ورايا

خرجت من الغرفه فنظرت ليلي في اثرها بنواح:

_ياصغيره ع التعب ياليلي

دخلت وفاء مره اخري وصاحب بهم
انتوا لسه هنا يلا ياختي انتي وهي يلا...

__\$

كانت تنام علي الكرسي وتسند راسها علي الشباك اما هو
فكان يقود وعندما وصل الي وجهته اوقف الساره ونظر لها
وقال ببرود:

_زينه قومي

فلم يتلقي منها رد فاقترب بوجهه وقال بتفكير:

_تكونشي ماتت زيبينهنهههههه

انتفضت زينه مفزوعه:

_ايبيه في ايبيه

نظرت له وجدته ينظر لها ببرود فاردفت بسخط:

_ودنيي اظالم في حد يصحي حد كدا

تحدث مالك ببرود:

_ ما حنا وصلنا

نظرت زينه حولها باستغراب:

_ بس مش دي عمارتنا

مالك ببرود:

_ لا ما دا بيتي

اعتدلت زينه وصرخت بوجهه:

_ نعاااااام وانت فاكروني شمال يا عنيا بيت ابيه

وضع يده علي فمها يمنعها من الكلام:

_ صوتك الناس هتتلم انتي فكرتي ايه يا حيوانه انتي انا جاي

بيتي عشان اغير

نظرت له زينه وجدت فعلا ملابسه متسخه بشده ومقطعه اثر

الضرب واردفنت وهي ترجع خصله من شعرها خلف اذنها:

_ معلش ظلمتك

فتح مالك باب السياره:

_ ماشي يلا

زينه ببلاهه:

_ يلا فين معلش

اردف مالك:

_ فوق

اضاقت زينه عينيها ورفعت حاجبها:

_ واطلع ليه بقي

هز مالك كتفيه بلامبالاه

_ خلاص خليكي بس فيه هنا حراميه خلي بالك

ترجل من السياره بينما هي نظرت حولها قليلا بخوف ثم

خرجت سريعا وراؤه

مالك بسسخرية:

_ مش كنتي بتقولي لالا مستحيل غيرتي رايك ليه

نظرت له بشر:

_ اطلع يمالك بدل وربنا اصرخ واقول متحرش والم عليك
الناس كلها

مالك بضحك:

_ متحرش وهجيبك بيتي ليه

فكرت زينه قليلا:

_ صدق صح.. خلاص هقلهم انك جوزي وعايذ تقتل ابننا الي
في بطني

امسكها من تاليب قميصها:

_ قدامي يابت

زينه بتذمر:

_ براحه ياعم ماهو مش حرامي غسيل هو

دخل مالك الي بيته اما هي ظلت امام الباب نظر لها:

_ ادخلي يابنتي متخافيش مش هكلك انا يعني

زينه بتوتر:

_ لا انا وقفه هنا اهو

مالك وهو يتجه الي المرحاض

_ طيب انا داخل اخذ شاور وهخلص ونمشي علي طول

ادخلي اقعدني في الصالون

اومات براسها وهي تدخل بتوتر :

_ ماشي يلا

&&_____

بعد حوالي ربع ساعه كانت تقف اماليا في الصاله وتقوم

بنفض السجاد وتربط ربطه حول شعرها ومغطاه بالتراب

وليلي تقف امام التلاجه في المطبخ ترتدي بنطال مرفوع

احد فرديته وملابسها مبتله

اماليا بنواح

_ يادنيا طفيتي شمعي

ليلي بتكمله

_يادنيا عملتي دمعي

اماليا

_انا الزمان هدني

ليلي بتكمله وهي تنظر للثلاجه

_ولا حد بيودني

اماليا

_انا ميبين انا ميبين

ليلي

_انا الي طلي جراح

اماليا وهي تنفض السجاد

_ياصغيره ع البهدله ياميلووو

ليلي ببكاء

_مكنش يومنا يختي

اماليا

_شوفي لو كنتي شفتيني من نص ساعه بس كنت قمر ورده

مفتحه وقاء طفنتي

ليلي

_طفنتا كلنا

دخلت وفاء عليهم

_بتتكلما في ايه نضفوا يلا الناس جابين

وفاء

_ انت مش انت وانت جعان...يلا يختي انتي وهي كملوا

نظرت حولها فقالت

_ او مال فين مرام

اماليا

_ كانت لسه هنا راحت فين

ليلي بقهر

_ هربت قالت دخله اشرب ومشت

وفاء

_ كملو

تركتهم ورحلت

\$\$\$_____

صعدت مرام لتري اخيها بعد معرفته بخبر زواج حبيبته
فعمر يعشقها منذ صغرها منذ كانت طفله بضافير دخلت الي
غرفته وجدته بيكي بعنف في حزن سعديه وهي تحاوطه
بحنان فبرغم مرضها الا انها كانت وستظل ام وحنان وكل
شيء بالنسبه لهم بعد وفاه والديهم ظلت واقفه امام الباب
لفتره حتي وجدت جسد عمر يستكين بداخل احضان سعديه
فتنهدت بعنف علي وجع اخاها لا تستحمل رؤيته هكذا

كانت تجلس بملل تقلب في هاتفها تنتظره ثم نظرت الي
البيت بتأمل

_ امم مش بطل ذوقه حلو

واخذت تتمشي في الشقه وتعبث بهذا حتي وجدت مزهريه
علي الطاولة شكلها جميل بشده

زينه باعجاب

_ الله بجد جميله اوووي

صدمت وفزعت عندما راته خارج من المرجاض عاري
الجزء العلوي ويحمل منشفه

مالك بحده

_ الله يخربيتك عملتي ايه يامصيبه عارفه دي بكام

شهقت زينه عندما وجدته يقترب ووضعت يدها علي عينيها

_ انت يابني ادم انت ينفع تخرج كدا مش فيه بنت معاك في
الشقه

نظر حوله بسخريه

_ وهي فين دي

نزعت يدها عن وجهها فظهر خديها الازان تصبغا باللون
الاحمر من الخجل فنظرت له بغضب

_ مش مليا عينك والا ايه يااستاذ

تحرك مالك الي الغرفه ببرود

_ بس يابت انتي واحد صاحبي دانتي علوه في نفسك كدا

نظرت في اثره بغضب ودبت بقدميها الارض

_رخم

بعد قليل خرج عندما ارتدي ملابسها ونظر لها

_خلصت يلا

اومات براسها وتحركت امامه

واتجها الي عماره الشباب

zm_____

بعدها انتهوا من التنظيف جلست كلا من ليلى اماليا بتعب
علي الاريكه فانتت لهما وفاء وهي تمسك بطبق مليء
بالحلوي

_بيبيي منظر كوا رهيب قومي يابت انتي وهي غيروا
وخذوا شاور كدا انصفوا

نظرت ليلى بتساؤل

_هو انا شكلي مش حلو

اماليا بابتسامه

_بياعه خضار بتجري علي عيالها

ضربتها بخفه علي كتفها

_طب قومي يختي عشان ناخذ دش قبل ماالضيوف الي
بتقول عليهم بيجوا

صعدت اماليا الي شقتها واخذت حمامها وارتدت كنزها لونها
ذهبي وبنطلون زيتي ورفعت شعرها لاعلي وربطته برباط
شعر زيتي اللون ونزلت طرقت الباب ففتح لها زين واطلق
صافره واكمل بغمزه

_ايه الحلاوه دي يابت.. جايبهاها منين

اماليا وهي تدخل بضحك

_من عند امك

دخل خلفها زين بتذمر

_دبش وربنا وماليها في الكلام الحلو

وقفت اماليا ونظرت له متساءله

_اومال فين البنات

اشار لها زين بيده لغرفه زينه

_في اوضه زينه بيستتوكي

ابتسمت له اماليا ثم اتجها للغرفه حيث الفتيات

\$ _____

دخل زين الي المطبخ فوجد وفاء تعد الطعام فجلس علي

احدي الكراسي واخذ خياره واكلها

زين وهو ياكل الخياره

_وفاء

ردت بدون ان تنظر اليه

_عاوز ايه ياخره صبري

نظر لها زين متساءلا

_هو انتي عازمه مين مين الضيف الي جاي يعني

تركت وفاء مايبدها عقب انتهائها ونظرت له وقالت ببسمه

_عارف الطابط الي اختك بتشتغل معاه

او ما لها براسه

_ايوا بتهيال صاحب حمزه كمان

نظرت له وقالت ببسمه خبيثه

_اهو انا بقي عزمته عشان يتوصي باختك ويعرف ان وراها

رجاله

نظر لها زين

_بقي هو دا الضيف الي انتي عامله عشانه كل دا... وانا

قلت انك جيبالي عروسه

ضحكت وفاء بخفه

_لا متخافش مجبتش عرايس ياخويا واخرج بقي ياولا عشان

اكمل طبخ

خرج زين متذمرا

_خارج خارج بتتكلم وهي فاكراه نفسها الشيف حسن واقف

اتجه الي الصالون فوجد عوض يشاهد احد
الافلام التلفزيونيه ويضحك بشده

فجلس بجانبه متساءلا

_عوض فيلم ايه دا

عوض وهو يتوقف عن الضحك

_اسماعيل ياسين في الاسطول

وجه نظره للتلفاز ثم لعوض مره اخري

_وانت بتضحك ليه... هو دا فيلم كوميدي؟

نظر له عوض بقرف

_او مال هتضحك ليه اكيد فيلم كوميدي

وجه نظره للتلفاز ثم نظر له مره اخري وتساءل

_هو واقف ع المركب ليه طيب فهمني

نظر له عوض بشر وجز علي اسنانه وهم ليحمل خفه ويلقيه

في وجهه ولكنه انحنى فاتي في وجه مرام التي خرجت

لتشرب فصرخت بينما قال زين وهو يرقص

_مجتش فيا

سمه صوت طرقات علي الباب فذهب ليفتح وسمع صوت

عوض الساخط

_مخلف شويه معاتيه... كان مالها بنت عمي كنت اتجوزتها

مكنتش هخلف المعاتيه دول

ضحك زين علي والده الذي دائما يسب نفسه لانه رفض
زواجه من ابنه عمه واختار ان يتزوج من حب عمره والذي
ادي الي وجود مجموعه من المعاتيه كما يقول

اتجه لفتح الباب فوجد زينه تقف وتبتسم له ببلايه وخلفها
شابا يبدوا عليه الهيبة والبرود فاستنتج انه الظابط همت زينه
لتحتضنه فاعاد النظر اليها فوجد ملابسها متسخه بشده
فابعدها متذمرا

_هدومك يابجره انتي هتوسخيلي هدومي

نظرت له زينه بسخريه

_ياخساره الاخوه ياجدع

دفعها زين للداخل

_ادخلي يابت فدخلت زينه بضحك الي غرفتها فاعاد زين
نظره الي ذلك الواقف فقال بترحيب وهو يجعله يدخل

_اهلا بيك نورتنا في بيتنا المتواضع

ابتسم له مالك فاحس من طريقه كلامه انه شابا لطيف

فاكمل زين وهو يدخل ويتبعه مالك

_حمزه حكلنا عنك كثير اتفضل حاسب يا عوض خلي الواد
يقعد جنبك

ثم اعاد نظره لمالك الذي كان يجلس ببعض من الحرج لانه
لايعرف احد هنا فقال

_دا ياسيدي عوض ابويا ودا يا عوض يبقي.....انت اسمك
ايه صحيح

ترك له زمام الحديث حتي يتكلم وياخذ علي الجو فابتسم
مالك قائلا

_ انا مالك

ربط عوض علي ركبته قائلا

_ نورت يا بني انا هعتبرك ابني ومش هقلك يا باشا

جلس زين واخذ موزه واعطاها لمالك

_ باشا ايه بس ياعوض انت غريب والا ايه ياراجل قوله

يامالك بس كدا.. والا ايه يامالوكا

مالك

_ اكيد طبعا

زين ببسمه والطعام في فمه

_ اه نسيت اعرفك علي نفسي معاك زين اكبر بشمهندس في

مصر باعتبار ماسيكون

ضحك مالك

_ انا عرفت الوقتي ان زينه طبيعيه جدا

قاطعهم صوت الباب فاردف زين قاطبا حاجبيه

_ يوووه هفضل اروح افتح الباب كل شويه والا ايه ثواني

يا بني هشوف مين واجي

ذهب لكي يفتح الباب فوجد حمزه فرحب به ودخلا

حمزه لمالك

_ حازم حازم انت هنا

مالك بضحك

_ بسيوني بسيوني

جلس حمزه بجانب مالك فقال عوض

_ ازيك يا ض يا حمزه

حمزه

_ ازيك يا عوض واحشني يار اجل

عوض

_ مانت لو بتسال مكناش وحشناك بس شكلك نستنا

حمزه

_ وانا اقدر برضو يا عوض

بحث بعينيه عنها فلم يجدها وسط الحاضرين فاردف متساءلا

_ او مال البنات فين... يــــــزن

خرج يزن من غرفته متذمرا

_ عايز ابيبيه

حمزه بابتسامه غيبه

_ نادي للعصابه يابني

ذهب يزن متافافا وقام بمنادتهم بعد قليل خرجت الفتيات

وجلسن علي الاريكه ولم يتبقي سوا اماليا لم تجد مكان تجلس

فجلست بجانب زين

فقال زين وهو يشير اليهم

_ هعرفك.. دي

اشار الي مرام

_ ام لسانين مرام

نظرت له مرام بشر

ثم اشار الي ليلى

_ ام نضاره كعب كبايه.. ليلى

نظرت له ليلى بتذمر

ثم وجه نظره لاماليا

_ دي بقي الهبله الدبش ام شعر احمر

نظرت له اماليا بتذمر

_ نينينيني

اشار الي زينه

_ دي زينه انت عارفها

ابتسم لهم مالك

فهمست اماليا بصوت لم يسمعه سوي زين

_ يخربيت ضحكك يا جدع

نظر لها زين بطرف عينه

_ عجبك اووي يختي

اماليا ببسمه غبيه

_مش شايف ياوض حلاوته ولا عضلاته دي دا جماله جمال
مستورد دا تركي دا والا ايه

زين بتذمر

_علي فكره انا كمان عندي عضلات واحلي منه
اماليا بضحك

_دي نفسنه يا حبيبي

انت وفاء بعدما انتهت تحضير السفره

_ازيكو

اشار زين اليها واكمل

_دي وفاء امي

وفاء

_ازيك يا حبيبي يلا عشان الاكل هيبرد

ليلي معترضه

_لسه عمر هو فين

وفاء

_كلمني قال انه اكل... وسعديه نايمه

اومات لها ليلي وهي تشعر انه حزين من شيء ما لكنها لا
تعرف

ذهب الجميع لياكلو وبعد انتهائهم جلسو اجتمعوا في الصالون

فتساءلت اماليا

_هنعمل اي الوقتي

وفاء بحماس

_هقلكوا استنوو

دخلت الي احدي الغرف ثم خرجت وهي تحمل زجاجه

عوض بسخرية

_وفاء هتوريكوا الي عمركوا ماشفتوه لا تخرج قبل ان تقول

سوبحان الله

وفاء

وقفت وفاء في مكان واضح وقالت

_اتنشن بليز هاي ايفري بادي ليدز اند جيركن مانز

عوض بسخرية

_جيركن!!

وفاء بسخط

_انت ليه دايمًا حاذر بيني وبين اللعب ليه متبقاش فرفوش

وتساندي زي ما الجوزات بيعملو مع مراتهم

عوض

_حاضر المره الجايه كملي

اخذت وفاء نفسها واكملت

_الوقتو انضم لعيلتنا الكبيره فردين فانا احب ارحب

بيهم.. يلا سفقوو.....

نظرت لهم بشر عندما لم تجد احد يسقف غير يزن

_قلت سقو ووا!!

فبدا الجميع بالتسفيق

فاتجهت وجلست علي الارض ونظرت لهم فكانو بنظرون
اها باستغراب ودهشه

_اقعدوا في دايره عشان هنلعب لف الازازه ونسال بعض

وضعت الزجاجه في المنتصف والتف الجميع حولها

قالت وفاء مستنطره

_لاا مش هينفع مش هنعرف نلعب من غير عمر وهو

عاملي فيها الطائر الحزين اطلعو نادولو يلا

زين

_هناديلو

وقف حمزه

_هاجي معاك تعالي يمالك يلا

كان يجلس علي مكتبه فدخل عليه ابن عمه سليمان وجلس
امامه نظر له يونس ببرود ثم اردف:

_ها لقيتها

هز راسه بخبث وبسمه شر و اردف:

__ اه لقبيتها

نظر له بغموض وتساءل :

__ بجد والا هيطلع موضوع فشك زي حواراتك

ارجع ظهره للخلف ووضع قدم علي قدم بخبث:

__ بجد بس تدفع كام واقلك

نظر له ببرود و اردف بشر:

__ والله مش هشتري سمك في ميه

سليمان بخبث:

__ تمام بس نتفق وانت قد كلمتك يايونس ومش هنختلف لو

رحت ولقتها عاوز نص مليون جنيه

رفع حاجبه بعموض وخبث:

__ بس بتهيالي انها متستاهلش الفلوس دي كلها

سليمان ببرود:

_والله ودا طلبي موافق كان بها مش موافق مش مشكله دور
براحتك

نظر له بتفكير ثواني واردف:

_اتفقنا بس نتراهن لو ملقتهاش تدفعلي نص مليون جنيهه

نظر بتفكير ثم اوما بخبث:

_موافق بس متأكد هتلاقيها

ارجع ظهره ببرود:

_هي فين بقي

اخرج ورقه من جيبه بالعنوان:

_دا عنوان البيت الي شافوها فيه بيت واحد اسمه ابراهيم
ومعلومات الي جبتها انها سكنت في تاني يوم هربت فيه
تقريباً كانت عارفه البيت دا كويس

نظر يونس بخبث وغموض للورقه خطوات ويجدها

فتساءل سليمان_هنحيبها النهارده!؟

هز راسه بنفي واردف:

_تؤ تؤ اخص عليك فيه حاجه اسمها اصول مينفعش نطب ع
الناس بليل كدا يار اجل يقولو علينا ايه النهار ليه عنين



ذهبو ثلاثتهم الي بيت عمر وطرقو الباب وانتظرو ففتح لهم
عمر ويبدووا انه مكتئب بشده وحزين مان ان راهم حتي ترك
الباب مفتوح ودخل فدخلو خلفه

زين

يلا يا عم وفتء بتقولك انزل عشان نلعب

جلس عمر علي الاريكه بحزن

_انزلو انتو انا مش جايلي مزاج العب

حمزه باستنكار

_لو منزلتش وفاء هتطلعك هنا وانت عارفها مجنونه
وتعملها

نظر له عمر باستنكار

_لاحظ انها خالتي

فقال حمزه بضحك وهو يشير لزين الذي لم يهتم

_ماهي امه وواقف معندوش دم اهو

زين بتصحيح

_ لا عشان عارف انك متربتش

مالك

_ علي يدييييي

ضحك زين يشده

_ فاكر ياض ياعمر لما كام بيثبت العيال في المدرسه وياخذ

سندوتشاتهم

ضحك مالك وقال

_ لما كنا بنطلع اي ماموريه كان بيفضل يتكلم عن البنات

ولما ياخذ باله ان القائد جي يسكت ويسيب الباقي يتكلم فيجي

القائد يزعق للي بيتكلم

ضحك عمر بشده

_ كان دايمًا يخرج اول واحد من المدرسه لما كما في ثانوي

عشان يقف عند مدرسه البنات يشوف البنات وهي خارجه

حمزه بسخريه

_ علي اساس كنت بروح لوحدي...بعدين الحفله هتبقي عليا

والا ايه ياض انت وهو

ثم وجه نظره لعمر

_ وانت ياطائر الليل الحزين يلا ادامي

عمر وقد عاد لحزنه

_ لا مش عايز

زين وهو ينظر للشباب

_ كذا؟! ماشي يلا 123

انهي العد و هجم عليه ثلاثتهم وقامو بحمله

عمر بصراخ

_ نزيلووني بقي

خرجت علي اثر صوتهم سعديه التي قالت بفرع

_ ياشويه***** ياشواذ....

ثم وجت نظرها لعمر الذي كانو يحملونه

_ حتي انت كمان طلعت شاذ يابن*****

ثم التفت لتحضر المقشه فلفت ووجهها فلم تجد اي احد منهم

فصرخت

_ وحيات امك لافضحكوا ياشويه شواذ

كانو يقفون علي السلم بعدما فلتو منها بسرعه يضحكون

بشده

فقال مالك بضحك

_ علي اخر الزمن يتقالي عني شاذ

زين بضحك

_ مع سعديه مفيش مستحيل

عمر بضحك وهو يستند علي السور

_طب انا مش هعرف اطلع الوقتي لتطلبلي البوليس
ربط حمزه علي كتفه بضحك
_يلا علي وفاء يا عمر
ضحك اربعتهم واتجهو لبيت وفاء

كانو يلتفون دائره حول الزجاجه
فقالت وفاء وهي تقوم بلفها
_الي هيجي عليه مؤخرتها هو الي هيسال
انهت لفها وانتهت فتت ان ليلى سوف تسال عوض
ابتسمت ليلى بخبث
_حبيبي يا عوض
ابتسم عوض بخوف
_خراب بيتي علي ايدك
ليلى بخبث
_اخص عليك يا عوض دانت حبيبي ياراجل...اممم
السؤال...هو....اه لقيته..قول اول حب فيحياتك الي هو حب
اعدادي دا
نظرت له وفاء بترقب فقال عوض بهيام وهو يتذكر الماضي

_اول حب في حياتي حب الطفوله مكنش في اعدادي كان
في ثانوي..كانت مدرستنا ولاد بس ومدرسه البنات بعدها
بشار عين.كنت كل يوم بفضل امشي المسافه دي كلها عشان
بس اشوفها وهي خارجه وافضل ماشي وراها لحد باب
البيت كانت احلي لحظات في حياتي وقت لما كنت ببيقي
ماشى وراها كانت ساعات تلف وشها وتبتسم فبحس انها
شيفاني وعارفه انى ماشى وراها
ابتسمت ليلي بخبث

_كنت عارفه انك خاين ماهو كل الرجاله مصطفى ابو حجر
ضربها عمر علي قفاها فنظره له مستنكره فنظر عمر الي
وفاء التي تبتسم بحب ظاهر

_لو فرضنا انك غيبه؟!مبتشفيش ياعميه
نظرت له بغباء


_قصدك ان وفاء كانت عارفه
ضرب عمر مقدمه راسه

_انا هتشل

اكمل عوض وهو ينظر لوفاء

_كنت بتمني انها تبقي من نصيبي لحد مادعوتي استجابت
وبقت ام عيالي اينعم هم شله معاتيه بس هي احلي عيله في
الدنيا

وضعت وفاء يدها علي عينها

_بتكسف بقي 

وضعت اماليا يدها علي خدها وتنهدت

_هاااااااااا حلو الارتباط

اكملت زينه وهي تسند راسها علي كتفها

_اوووي اووي ياخشوي

نظر لهم زين بابتسامه بلهاء

_حلوه القرون والا اطولها

صاحت مرام مستنكره

_كفايه محن بقي بطني وجعتني الله

ثم قامت بلف الزجاجة مره اخري فانت ان زينه تسال عمر

زينه بتساؤل

_عمر انت ليه مانع اي حد يدخل اوضتك فيها كنز؟!!

ليلي بتاييد

_ايوا صح قول بقي

ابتسم عمر وقال

_انتو مهملين وخايف اوضتي تتوسخ

ليلي بسخريه

_لا ياشيخ والواد نضيف اووي دانتي بتستحمني من العيد

للعيد ياض

زين

_ دانتي جنتك نحست

اكملت اماليا

_ كنت عاوزه ادخلها وفضولي هيموتتي بس هما مرضوش
ولا ياعمر انت بتاجر بالمخدرات وعينها هناك صح؟!!

ابتسم عمر باستفزاز

_ ملكوش دعوه

قامت ليلى بلف الزحاجه فانت ان مالك يسال اماليا

فكر قليلا ثم قال بابتسامه

_ بصي انا هسالك سؤال ... هو انتي منين

اماليا بتوتر ليكون عرفها

_ انا عيلي في الاقصر بس انا عشت شبابي في شرم الشيخ

بعد ما بزيا وامي اتوفوا

نظر لها زين وهو يشعر بقلبه يتحرك بعنف خائفا ان تحزن

وتسقط دموعها تلك اللأليء التي وعدھا الا تسقط

فاضاق مالك عينيه

_ اصل حاسس اني شفتك قبل كدا في حته بس مش فاكر

زين بابتسامه سمجه

_يخلق من الشبه اربعين
نظر له مالك باستغراب
_ والمشكله ان كان برضو الاسم غريب
زينه لتنهى الجدل
_ خلاص ياجماعه
وقامت بلف الزجاجه مره اخري فانت
علي اماليا حمزه

حمزه بضحك

_خضي عليا بالسؤال ياستي..انا مش عارف مش مرتاح
لسؤالك ليه 😊
اماليا بخبث:

_انا يابني؟شكرا علي ثقتك ..السؤال هو ايه لو خيروك بين
حببيتك ومراتك تختار مين

نظر لها ثواني ثم ضحك:

_مش سهله انتي يابت..بس هجاوب مبدايا مش هتجوز
واحد متكونش حببيتي فانا هختار بنتي الي هتبقي حببيتي
ومراتي

انهي كلامه وهو ينظر لمرام بحب

فقال ليلى بتذمر:

_ خلاص ياعم روميو

لفت وفاء الزجاجه مره الاخري بجماس:

_ يلا الي بعده

اكملو اليوم وسط جو يسوده الضحك والمرح ولكنهم
غافلون عن من يشعر بنار بقلبه بسبب انه احب من طرف
واحد، وعن بدايه ملامح قصه حب جديده، فهل ستدوم
هذه الحياه ام للقدر راي اخر من يعرف
انتظروني في الفصل الجديد وروايه ارض الشمس

zahraa mohamed  

دمتم سالمين

الفصل الخامس عشر

في صباح يوم جديد

استيقظت بتكاسل لتتنظر في ساعتها المعلقة علي الحائط
وجدت انها تاخرت ففتحت عينها بصدمة واسرعت لتلبس
ثيابها كي لا يصرخ بها زين لتاخرها انهدت ملابسها سريعا
ثم نزلت وطرقت الباب خوفا من رحيله فوجدت وفاء تفتح
لها الباب ببسمة عذبه

اماليا وهي تتنفس بحده اثر نزولها للسلام:

_وفاء انا جاهزه قوليله يلا نمشي

وفاء بضحك وهي تتجه للداخل:

_ادخلي الاول كدا... خدي نفسك.... وزين لسه مصحاش
اصلا

اماليا وهي تدخل وتغلق الباب:

_يعني ايه كدا هنتاخر ياوفاء هو بيهزر صح

تحدثت وفاء وهي تضع بعض الاشياء في الحقيبه الخاصه
بها:

_معرفش بقي

دبت اماليا قدمها في الارض بطفوليه:

_يووووه بقي طب معلش ياوفاء صحيه عشان متاخرش مش
مواعيد شغل دي هو بيهزر والا اي

وفاء وهي تحمل حقيبتها وتتجه للباب الخارجي:

_وانا مالي يالمبي ادخلي صحيه لانك لو استنتيه مش
هيصحي الا المغرب

نظرا لخروجها باستغراب:

_وانتي راحه فين كدا راحه تصيعي ياوفاء

نظرت لها وفاء بضحك:

_اصيع ايه بس يابت انا راحه لوحده صحبتشي... ادخلي
صحيه انتي

تكلمت اماليا بتوتر وخجل:

_ ادخل اصحيه ازاي ياوفاء طب بصي ادخلي صحيه انتي
وهديك

تحدثت وفاء باعراض :

_ ابدأ انا مش فاضيه يابنتي انا نازله ورايا مشاغل

اوقفتها اماليا متساءله بتوسل:

_ طب فين زينه وليلي طيب

وفاء وهي تفتح الباب وتخرج ببسمه خبيثه:

_ زينه نايمه ولو عملتها ايه مش هتصحي وليلي نزلت
تشتري روايه جديده في المكتبه ومش هتيجي الوقتي

انتهت كلامها واغلقت الباب ونزلت

نظرت اماليا في اثرها ثم وجهت نظرها للباب المغلق
الخاص بغرفه زين وقالت بتوتر وهي تفرك يديها:

_ هستناه ومش هدخل

بعد عدة دقائق نظرت للساعة للمره الالف وجدت انه لم يمر
من الوقت سوي ربع ساعه نظرت للباب وتاففت بملل:
_يووووه بقي منا معرفش طريق الشركه عشان اروح
لوحدي الووون

حاولت تهدئه نفسها مردهه وهي تتنفس براحه:

_اهدي ياميلو مفيهاش حاجه يعني هدخل اصحيه واخرج

ثم اتجت لباب غرفته قدم تتقدم وقدام ترجع للهلف حتي
وصلت له وفتحته ببطيء ونظرت من الفتحة الصغيره التي
فتحتها وجدته نائما بعمق فتحت الباب اكثر واتجهت له وهي
تشعر ان اقدامها لاتساعدھا وضربات قلبها اصبح اي احد
سماعها من شدتها وتتنفس بعنف اقتربت من سريره وجدته
مثل الطفل النائم البريء قالت بسخريه:

_الي يشوفه وهو صاحي ميشفهوش وهو نايم ابدأ

اقتربت بوجهها من وجهه اكثر وفي لمح البصر وجدته يفتح
عينه فصدمت ورجعت بقدميها وكادت تسقط ولكنها تمالكت
نفسها

مسح زين علي وجهه بضحك وهو يجلس:

_ايه يابنتي كنتي هتقعي

تحدثت اماليا بحده وخجل:

_ف فيه حد يصحي كدا

ابتسم زين بخبث:

_وانتي كنتي بتعملي ايه في اوضه نومي يامحترمه

ضم الغطاء اليه بسرعه:

_قليله الادب متحرشه مستغله اني ضعيف الجناح ولوحدي
وعايزه ايه يابت

نظرت له بغضب وخجل شديد:

_انت بتقول ايه انا مم مش قصدي ومش عايزه حاجه كمان
و.....

غمز لها بعينه وقال بسفاله:

_انا الي عايز بصي تعالي هاتي حضن وانا هنسي الي
حصل خالص

نظرت له بخجل وحده:

_زييين

ابعد عنه الغطاء فبرزت عضلات جسده فكان يرتدي فانله
ذو حمالات تبرز عضلاته وكانت مثل عضلات الرياضيين
ظلت تنظر له ببلاهة وهو يتحرك من السرير

نظر لها زين بضحك وحبث:

_عجبتك

نظرت له بخجل وهي تشعر انها علي وشك فقدان وعيها:
_انا جيت اصحيك عشان عشان نروح الشغل..

اكملت بصوت عالي وبغضب تحاول الامام شتات نفسها:
_اصل البيه نايم ونموسيته كحلي ما كبعأ شكلك سهر ان
للصبح

اشار بيده امام وجهها:

_اهدي ياماما اهدي.... هو انا مقلتكش

هزت راسها ا بنفي:

_لا مقلتليش ايه !!

تركها زين واتجه الي المرحاض كي يغسل وجهه

فانتظرته حتي خرج وقالت بفضول:

_قلتلي اي ها

تحدث زين وهو يرتدي قميصه الرياضي وخذائه:

_النهارده اجازه عشان الحفله الي الشركه بتخطط لها من
زمان.... هي كانت المفروض لسه عليها شويه بس قدموها..
لسه قيلنلي النهارده الصبح بدري.... فاعطو للموظفين اجازه
عشان يعرفو يحضروا بليل..

اومات له بايجاب ثم فركت يديها بخجل فنظر لها باستغراب
فاردفت:

_طب وهو لازم اجي يعني

نظر لها زين بقلق وتساءل:

_هو انتي تعبانه والا حاجه

هزت راسها بنفي واردفت:

_لا بس معنديش فستان سهره احضر به يكون حلو وكدا

ضحك زين بخفه وقرصها بخدها وكانها ابنه اخته الصغيره:
_ياتي بطه

ابعد يده عندما لاحظ نظرات الشر بعينها وانها علي وشك
الصراخ به واكمل:

_عامل حسابي متخافيش كلمت مصممه الازياء وقتلتها تنقي
احلي اربع فساتين عندها وهتبهتهم كمان.....

نظر في ساعته ثم اكمل
_كمام ساعتين كدا..

نظرت له اماليا ببسمه ممتنه:
_شكرا يازين.. بجد شكرا علي كل حاجه

نظر لها زين ببسمه:
_مفيش شكر متشكريش ابدأ يلا ارتاحي عشان بليل فيه
سهره كبيره وشغل برضو... عدي بقي عشان اطلع اجري

تخطاها ببسمه ليجري جريه الصباحي اما هي نظرت في
اثره ببسمه انه ليس كما كانت تظن..... ليلي محقه انه احن
شخص عرفته ظلت تقفز في مكانها بفرحه:

_ هيبى النهارده اجازه

خرجت سريعا الي شقتها لتكمل نومها

استيقظت علي طرقات علي باب بيتها فقالت بتذمر وهي
تتجه الي الباب:

_ مش هنخلص احنا كل شويه وحده تيجي تصحيني كنت في
نعيم مع سالم ومريم....

فتحت الباب فوجدت كلا من ليلي ومرام وزينه يقفون
وبيتسمون لها ببلايه

نظرت لهم باستغراب:

_ افندم

دفعتها مرام ودلفت للداخل وتبعتها كل من ليلي وزينه
فتحدثت وهي تجلس:

_تعبنا من السلم يابنتي سبينا نرتاح

نظرت لهم بحاجب مرفوع ثم اتجهت لهم ببسمه متكلفه:

_طبعاً البيت بيتكوا وانا هدخل انا اناام

نظرت لها ليلي بتساؤل وطريقه كوميديه:

_هو احنا كفالله الشر صحيناكي من النون ولا حاجه

هزت راسها باعتراض مضحك:

_ازاي يابنتي تقولي كدا انا كنت برقص باليه

ضحكت زينه واردفتم بجديه :

_متخليناش نحس بالزنب اننا صحيناكي من النوم بقي

ظلت مرام تتحرك علي الكرسي بدون راحه في الكرسي ثم
اردفتم بملل:


_يووووه بقي اي الكرسي دا انتي بتقعدني هنا ازاي يابنتي...
تعالو نقعد في البلكونه يلا ياجماعه البيت بيتكو برضو ..

اماليا بسخرية:

_يعجبني فيكي يامرام انك بتتكسفي اوووي

سارت خطوتين ثم اتجهت الي السفره وحملت احد الكراسي
ثم اردفت بجديه وهي تنظر لهم:
_كل واحده تجيب كرسي ليها..

اتجو الي الشرفه ليجلسون ويقضون يومهم

اصطفت سيارته السوداء المصفعه امام الشارع التي به
العماره التي بها اماليا (تقريبا اسمها كدا هي سياره غير قابله
للرصاص )
نظر سليمان له واردف باستغراب:
_احنا ليه وقفنا هنا مندخل جوا

نظر له يونس ببرود:
_ادخل انا هروح ليها وارجع

نظر له سليمان ببرود وتذمر:

_واشمعنا مرحش انا مش بنت عمي برضو

نظر له بسخريه ونظر لحارسيه الذين يجلسان في مقدمه
السياره وهمس لسليمان باستفزاز وبرود:

_انا مكنتش عاوز اقولك قدامهم بس انت متسرع وبتمشي
بدراعك وغبي جدااااا

ضغط علي اخر كلمه باستفزاز فنظر به سليمان بغضب وكاد
يتحدث فاعاد يونس ظهره للكرسي ببرود:

_تمام لو عايز تروح روح...بس انا مش هشيل شيلتك لو
غلط زي كل مره ياسليمان

قال اخر جمله بجديه فشعر سليمان بالخوف قليلا فهو برغم
كل شيء يعرف انه لا يفعل شيء ويكون جيد فنظر بتذمر
الي الجانب الاخر واردف:

_خلاص روح انت

ضحك يونس مما اغاظ سليمان ولكنه لم يتحدث نظر يونس
للحارسين بجديه وامر:

_خليكوا هنا متتحركوش فاهمين...

او ما بطاعه وايجاب فترجل من السياره واتجه الي عماره
الشباب



نظرت مرام بجديه للفتيات واردفتم:

_ عمر قالي ان فيه حفله النهارده للشركه بتاعته ومسموح
ياخدوا عيلتهم فاحنا عاوزين نعمل ماسكات بقي ونعتني
ببشرتنا علي الله نلاقي واحد حلو نكرش عليه هناك

ضحكت اماليا ونظرت الي الشارع ولكنها صدمت ووضعت
يدها علي فمها وعادت الي الخلف بخوف فنظرت اليها
الفتيات بتعجب.. بادرت مرام السؤال:

_ مالك يابت

نظرت لها اماليا بخوف وبلعت ريقها بصعوبه:

_ ي ي يونس

نظرت لها زينه باستغراب:

_ يونس مين

نظرت لهم اماليا وهي تشعر بتشنج جسدها من الخوف:
يونس ابن عمي...

تساءلت ليلي باستغراب:
_هو انتي لبيكي ابن عم

امسكت راسها وهي تراها يتقدم من احد الصبيه:
_ايواا عرف مكاني وهيموتني

نظرت لها كل من ليلي وزينه بعدم فهم فبادرت زينه
التساؤل:

_يونس مين

وقفت مرام بحده واردفدت:

_شكله ابن عمها وعاوز ياذيها لو عرف مكانها مش وقت
غباء هو

ليلي بصدمه:

وعرف مكانها...

احتضنت مرام بسرعه وهي تحاول تهدئه اماليا التي دخلت
في حاله بكاء هيسثيري:

_ مش وقت استفسار انتي وهي هنعمل ايه الوقتي

هرشت ليلي في راسها بتفكير:

_ مرام زينه روحوا خليكوا هنا عشان لو جه سال واتوصوا
باللازم فهمين

نم وجهت نظرها لاماليا ومسك يدها واتجهت الي شقه عمر

نظرت مرام لزينه بتحفز:

_ يلا بينا

اتجهتا الي الشقه سريعا وطرقت ليلي الباب بتحفز تنظر
سعديه تفتح مان فتحت سعديه الباب حتي دفعتها ليلي ودخلت
خلفها اماليا واغلقتا الباب

نظرت لهم سعديه بشر:

_ في اي يابت انتي وهي

وضعت ليلى يدها علي راسها بخوف وتوتر ثم سحبت
السكين الموضوع علي الطاولة وصوبته تجاه سعديه
وصرخت بها:

_سعديه قسما عظما لو مادخلتي اوضتك ومخرحتي منها
لهقتلك ومش هاخذ في يوم

نظرت لها سعديه برعب وامسكت طرف عبائتها وركضت
الي الغرفه واغلقت الباب جيدا

نظرت ليلى لاماليا الخائف وحاولت تهداتها :

_متخافيش يابا كله هيبقي كويس ادخلي انتي بس استخبي في
اي اوضه من الاوض بسرعه

دخلت اماليا سريعا واختبات في المطبخ

بينما ليلى وقفت عند الباب تري في العين السحريه مايحدث

واخذ يتأمل العمارات حتي وقف امام احدي العمارات ونظر
لرقمها وحده نفس الرقم الذي قاله سليمان له فارتدي

نظارتہ الشمسيہ وبهيہ اتجہ الي العمارہ ولكن اوقفه صوت
امراه ينادي عليه:

_بست بست ولا يا حلو انت يلي هناك تعالي كدا

نظر لها باستغراب ثم ابتسم واتجہ لها وكانت سيده كبيره في
السن تجلس في محل صغير لبيع الحلوي انها ام ربيع تحدث
باستغراب:

_نعم يا حبه خير

ام ربيع وهي تنظر له بتقييم:

_انت ابن مين يا ولا اصل الحلاوه دي اكيد مش عندنا في
الشارع جمال مستورد

ضحك يونس وقال:

_الله يخايكي يا قمر.... دانتي الي حلوه اووي عندك عشرين
سنه صح

وضعت يدها علي وجهها وضحكت:

_يووووه بقي ياسمك ايه.. انا قمر

اخرج من جيبه هاتفه واخرج صورہ اماليا واراها لها
وضحك وتساءل:

_ قمر واكثر من قمر..... مشفتيش البت دي

اضاقت ام ربيع عينيها ثم قالت بعدم اهتمام:
_ايوا دي البت الملونه الي ساكنه عند عوض

نظر لها يونس باهتمام:

_وفين عوض دا

اشارت ام ربيع بيدها الي العمارات :

_تاني عماره ع ايدك اليمين

او ما لها يونس بشكر:

_متشكر جدا

ثم اتجه الي العماره وقابل البواب

يونس وهو يري الصوره للبواب :

_لو سمحت هي دي ساكنه في شقه كام

نظر تامر (البواب) للصوره واردف:

_ساكنه في شقه6ياباشا

او ما له يونس واتجه للشقه وهو يتوعد لها بالكثير اقسام ان
يريبها من العذاب الوان

وصل الي شقه ٩ وطرق الباب بتروي وانتظر ففتحت له
مرام متساءله نظر لها بتقييم فقالت مرام:
_ايوا؟! جبت البيتزا؟! ثواني اجبلك الفلوس

همت لتدل لكت قاطعها يونس :

_لا مش بيتزا انا بس هسال حضرتك سؤال

نظرت له مرام باستغراب مصطنع:

_افندم؟! وتسالني ليه خطشيبى؟! جوزي؟! اخويا؟! عم
تموره ههههه

نظر لها يونس ببلايه ماتلك السيده البلهاء:

_معلش هتقل عليكى.. هو انتي صاحبه الشقه دي؟!!

تحدثت مرام بحده:

_ايه وانت مالك يالا...اه انا ياسيدي افندم

اخرج هاتفه واراها الصورة وتساءل:

_ هي البنت دي شفتيها قبل كدا

مان رات مرام الصورة حتي اطلقت صافره اعجاب:

_ الله ايه المزه دي..... لا يابني مشفتش الجمال دا قبل

كدا.. انا لسه ساكنه النهارده اول يوم ليا

تكلم يونس بغضب لکنه دراه خلف بروده:

_ ازاي دانا سألت وقالولي انها ساكنه هنا

ضربت مرام مقدمه راسها بسخط:

_ غبي علياالطلبات غبي... هو انت غباءك وراثه والا دا

اناتهاد شخصي منك؟!.. ماقلنا لسه اول يوم ساكنه النهارده

انت بتفهم منين زمانها كانت ساكنه قبلي عالم غريبه

اغلقت الباب في وجهه جز علي اسنانه بغضب وقال من بين

اسنانه:

_ ست قرشانه متخلفه

وجه نظره للمزل المقابل لها بتفكير واتجه له وطرق الباب
فتحت له ليلى التي كانت تسترق السمع من خلف
الباب.. نظرت له وتظاهرت عدم معرفه

_ افندم؟!_

تحدث يونس بادب:

_ معلىش هاخذ من وقتك دقيقه بس

افسحت له زينه الطريق بترحيب:

_ طب اتفضل اتفضل

دخل يونس وهو ينظر حوله بتقييم فجلس حيث اشارت له
ليلى

تحدثت ليلى بترحيب بينما كانت تسترق امامليا السمع من
المطبخ وتكتم شهقات بكائها:

_ اهلا وسهلا مين حضرتك

نظر لها واردف:

_ يونس

نظرت له بسماجه:

_يونس والا اشرف انا مالي...عاوز ايه حضرتك

اخرج يونس الصوره من جيبه وقال بيروود:

_شايفه البنت دي

نظرت ليلي واردفدت باعجاب:

_اه بسم الله ماشاء الله زي القمر

تحدث يونس بحزن مصطنع ولكنه اتقنه وكأنه ممثل بارع
بينما تتابع الموقف اماليا:

_دي تبقي بنت عمي... وانا بدور عليها عشان اعطيها
ورثها...ابويا وعمي ظلموها ومرضوش يعطوها حقها بس
انا مكنتش هنا فلما رجعت وعرفت باليي حصل اتخانقت
معاهم ورفضت الي حصل وانا بدور عليها عشان اعطيها
حقها

ليلي بهمس لنفسها:

_يابن الك**.. دانا اتاثرت يخربيت كدا

ثم اكملت بصوت عالي:

_البِت دي كانت سكنه في الشقه الي قصادنا بس مشت
امبارح بليل وسكن بدالها الناس الي قصادنا دول

او ما لها يونس بشك:

متاكده؟!

تحدثت ليلي ببرود هي الاخري:

اكيد

اردف وهو يقف:

_تمام متشكر وياريت لو وصلتني لاي حاجه تبلغيني عشان
حق البنِت اليتيمه ميضعش

نظرت ليلي بايجاب:

_اكيد اكيد دا مال يتامي برضو

هم ليرحل ولكن خرجت سعديه ونظرت لهم بحده:

_ميهمنيش تقتليني والا لا متقدريش اصلا وانا هبلغ عنك
البوليس يا حربا اليه انتي.

نظر لها يونس باستغراب شديد بينما نظرت لها ليلي بشر

وجهت ليلى نظرها ليونس وقالت باحراج:
_معلش هي ست كبيره وعندها زهايمر وبتخرف معلش

قاطعها شبشب سعديه الذي اتي في وجهها
_مين دي الي بتخرف يابت... استني عليا هطالبكو البوليس

تحدث يونس ببرود واستغراب:
_هو فيه ايه

ليلى وهي تنظر لسعديه بشر:
_اتفضل انت بس وانا هتصرف احنا متعودين علي كدا
رحل يونس سريعا وحمد ربه انه نفذ بجلده من تلك العائله
المجنونه واقسم انه سيجدها وينتقم منها لهروبها منه...
عقب رحيله خرجت اماليا التي كانت تسمع كل شيء
نظرت ليلى لسعديه التي كانت تدخل الغرفه وتقول
_مش معايا رصيد لما حفيدي يبجي هخليه يشحنلي

نظرت اماليا ليلى وتساءلت:
_مشي!؟

اومات براسها بايجاب وتساءلت:

_ايوا انا بس هسالك سؤال.. هو دا ابن عمك الي المفروض شرير؟! دانتي الي شريره بقي الكريم كراميل دا شرير يشيخه حسبي الله بطلو افتري دا قطعه منجه

قاطعها طرق علي الباب فذهبت ليلي لتفتح الباب وكانتا مرام وزينه



هبط من العماره ووقف قليلا يفكر بماذا يفعل ثم اخرج هاتفه من جيبه واجري مكالمه هاتفيه وانتظر الرد:

_الو ايوا يا جورج.....عاوزك تجبلي اتنين حراسه اقويه واذكيه وتخليهم ييجو يراقبو البيت الي هبعثلك اللوكيشن بتاعه..يراقبهم يا جورج كل نفس اعرفه لاي حد في العماره...وتوريهم صوره الهانم بنت عمي...لو حد شفها نازله يبلغني...اقلك اعطيهم رقمي عشان يتواصلو معايا

اوما جورج باحترام:

_تمام يافندم اوامر سعادتك

تحدث يونس بتحذير وهو يسير:

_ النهارده. يا جورج النعارده.



احتضنت مرام اماليا وهي تحاول تهدئتها:
_ خلاص يا حبيبتي باذن الله هتكون دخلت عليه وهيدور في
حته تانيه

هزت راسها بشك:

_ لا يونس ذكي انتي متعرفيهوش.... وممكن يكون كشفنا
كلنا.. لو كان سليمان او معتر كنت قلت صدقو

نظرت لها ليلي بتاكيد:

_ ايوا فعلا دا الحوار الي قلتهولي دخل عليا جامد وكنت
هسقله والله

نظرت لها مرام بتحذير فقالت ليلي بتذمر:

_ ايه بقول الحقيقه..... طب والعمل الوقتي

وجهت مرام نظرها لزينه الشارده وتساءلت:

_مالم يازينه سرحانه في ايه

زينه وخرجت من شرودها:

_ها... مالي هو ابن عمك دا بيشتغل ايه

اردفت اماليا باستغراب وهي تبكي بنحيب:

_مش عارفه بس ماما كانت بتقول ان العيله عندها شركه
غسيل اموال وهو تقريبا الي دايرها

نظرت لها ليلي وغموت:

_ايه يازوزو وقعتي والا ايه... بس خلي بالك لو حبتي دا
هنتعذبي وتجلدي وتموتي وترجعي تحبيه تاني عشان هيبيقي
قاسي زي ادم الكيلاني بالظبط

نظرت لها زينه بطرف عينها واردفت متجاهله كلامها:

_في حاجه غريبه اووي.... عارفين مين يونس دا

نظرت لها مرام بسخرية:

_ابن عمها مثلااا مثلا دا يعني..

نظرت لهم وقالت وهي تحكي لهم:
يونس دا الراجل الشرير الي قتلوكوا عليه...

قاطعتها مرام:
_الي كان هيقتل القطه

صرخت بهم بغضب:
_ماقطعونيش بقي....المهم يونس دا شرير اووي ودا الي
مالك بيدور وراه وعاوز يوقعه ويحبسه وتقريباً بيتاجر في
الحاجات الوحشه

نظرت لها مرام بصدمة:
_العيب

نظرت لها اماليا بسخريه:
_دي احلوت اووي

تحظت ليلي لزينه بجديه:

_كلمي مالك ييجي يازينه عشان يساعدنا مش هنقف متكتفين
كدا لحد ماييجي يخطفها من وسطينا

اومات لها زينه والتقطت هاتفها واتجهت لتهاتفه

بينما نظرت ليلي لمرام بجديه:

_عمر وزين هيخلصو جري ونكلمهم وييجوا ونشوف حل
في المشكله دي

احاطت مرام

zahraa mohamed   _____

كان يسير كلا من عمر وزين الي بيتهما بعد وصله جري بلا
راحه

اردف زين بتعب:

_انا فرهدت من الجري.. وانت عاملي مکتئب ومش راضي
تقول مالك وعمال تجري وانا بجري وراك دانا لو بجري ع
اكل عيشي مش هجري كدا ياجدع

صمت وهو يري سياره غريبه علي اول الشارع

نظر عمر باستغراب:

_مين دول وايه الي جابهم هنا دول

نظرا له زين جيدا لمن بها انه شعر انه راه من قبل ثواني
وفتح عينيه بشده انه سليمان ابن اماليا.. وخذ يجري بسرعه
تاركا عمر وكل شيء وكل مايهمه هي.. هي فقط... نظر
في عمر اثره بدهشه ثم تبعه بسرعه... ركض الي بيتها
وقلبه يهتف باسمها وكل كيانه يناديها ويشعر انه شل ولا
يعرف ماذا يفعل يالهي هل يعقل ان يجدها ابن عمها هذا
وياخذها وياديها....وصل الي بيتها و طرق الباب بعنف
ففتحت له ليلي نظر لها بخوف شديد وتساءل وهو خائف من
الاجابه:

_فين اماليا

اشارت بيدها للداخل اتجه للداخل وهو يشعر بقلبه على وشك
الخروج من شده النبض دخل وجدتها جالسه شارده الذهن
شعر عندما راها كانه صائم وارتوي برويتها....بينما هي ما
ان وقعت عينها عليه حتى وقفت ونظرت له بخوف شديد:

_زين يونس تعرف طريقي عرف مكان يا زين

نظر لها وحاول اخراج صوته هاديء ليطمئنها:

_ طب اهدي واحكي لي اللي حصل

زينه وهي تمسك بهاتفها بعدما هاتفت مالك واخبرته
بضروره المجيء دون ذكر السبب

_ كلمته وقال جاي اهو... ايه دا زين انت جيت

نظرت له ليلي ومرام فقالت مرام بتساؤل:

_ انت تعرف حكاية ابن عمها دا؟

مرر يده في شعره واردف:

_ ايوا.. اصل

دلف عمر متساءلا وهو يتنفس بعنف بسبب ركضه

_ هو في ايه؟!

نظرت كلا من ليلي وزينه الي اماليا فتنهدت

قالت مرام

_ بصو هي حكاية طويله هنستني مالك ييجي عشان تحكي
مره وحده ليكوا انتو التلاته.... او الاتنين عشان زين عرف

بعد قليل

خرجت مرام من المطبخ وهي تحمل صينييه عليها اكواب
عصير بعددهم واعطت كل واحد كوب

عمر وهو ياخذ الكوب:

_تسلم ايدك

ابتسمت مرام بمجامله:

_علي الله يطمر

سمعوا دق علي الباب فذهب عمر ليفتح وجد مالك وحمزه

نظر مالك ببرود حوله يبحث عنها حتي وجدها فنظر لها

باستغراب وتساءل:

_في اي ياجماعه

اردف زين بجديه:

_تعالو وهنفهمكو

جلس الجميع ينتظرون الحكايه

نظرت اماليا لزين الذي طمانها بنظرته فتنهدت وبدات بقص
حكايته:

_ انا مش عارفه القصة كلها بس ماما حكلي شويه قبل
ما..تموت.. بابا كان بيشتغل مع اخواته فلقي حاجه ...مش
عارفه هي أي ولا اهميتها ختي...بس كان المفروض انه
ميعرفهاش.. ي وواجههم وهددهم انه هيبغ عنهم بس هما
حبسوه وهرب منهم بس مات في حادثه عربيه..... وقالتلي
ان دا الي هي عارفاه بس الي حكاھوله... بس اونكل مختار
صاحب روحه اكيد عارف كل حاجه فكنا انا وهي بندور
عليها وكانو اعمامي بيهدودوها بيا انها تقول الي هي عارفاه
فسبناهم وعشنا مع وحده صحبتها وكانت ست طيبه اووي
لحد ماماما ماتت وانا موقفتش تدوير فضلت ادور ومن فتره
قصيره لقتهم باعتلي انهم عايزني فرحتلهم وهددوني ثاني
وطلبو الحاجات الي كانت مع بابا مش عارفه ايه فكرهم بيها
وهددوني انهم هيجوزوني معتر ابن عمي عيل نايتي كدا
وشرير شبه شرشبييل بالظبط فانا هربت منهم وعرفت عنوان
اونكل فاروق فجيت وعشان انا حظي ضارب لقيته ميت بس
قابلتكوا وعرفتكوا وكنت عارفه انهم هيدوروا عليا بس
مكنتش متوقعه انهم هيلاقوني بالسرعه دي امبارح شفت
يونس ابن عمي انا وزين بس هربنا منه والنهارده عرف
طريقي وجالنا ومش عارفه صدق اني مش موجوده والا لا
و لو لقاني يقتلني ممكن يقتلني او يتجوزني غصب ويعيشني
في عذاب..بس عشان الي عاوزه...

انهت حديثها وجدت يد تضغط علي يدها فنظرت لها وجدته
زين.... نظر لها بمعني انا معك ابتسمت له بامتنان

نظرت زينه لمالك عقب انتهائها

_مالك ابن عمها يونس دا يبقي الراجل الي كان ربطك
وواقف قدامك في العمليه الاخيره الي كنت معاك فيها

نظر لها مالك وحمزه بصدمة فقال حمزه بصدمة:

_حمزه الشريف يبقي ابن عمك

نظر لهم مالك بعدم تصديق:

_انا فضلت سنين عشان احاول اوقعه طلع ابن عمك

تحدثت ليلى باستغراب:

_بيشتغل ايه دا كمان عشان تدور عليه كدا

اردف مالك ببرود:

_ولا اي حاجه.. رجل اعمال ظاهريا تاجر سلاح باطنيا
وبيشتغل في تجاره الاعضاء والسلاح والمخدرات وكل
ماتشتهيه الانفس

تحدثت اماليا بسخريه:

_بيكمل الي ابوه بداه يعني

تحدثت عمر بضحك:

_هذا الشبل من ذاك الاسد فعلا

نظر مالك لاماليا وتحدث بحديه

_طب متعرفيش الحاجه الي توقع يونس دي.. او هو بيدور
علي ايه

هزت اماليا راسها بنفي:

_لا اونكل مختار بس الي كان عارف الله يرحمه

نظر مالك بتفكير قليلا في عدم وجود مختار شفته موجوده
فاردف سريعا:

_مش ممكن يبقي حاطط اي حاجه في بيته.

نظر له زين باقتناع:

_صدق فكره

نظرت لهم ليلي بتفكير:

_وهنجيب مفتاح ازاي يابابا انت وهو انتو نسيين ان ابراهيم
ممکن يولع فينا ولا انه يجبلنا المفتاح

نظر الجميع الي بعضه البعض بتفكير دقائق صمت ان
وقعت ابره يسمع صوتها من الهدوء

فقال عمر بخبت:

_انا عارف اجيبه ازاي هروح اجيبه واجي

نظرت مرآم له و تساءلت:

_ازاي هتخطفه!؟

عمر بضحك وهو يتجه لاسفل:

_استني و هتعرفني

.....

تركهم وهبط يحيث شقه ابراهيم مالك البيت.. ووقف بعض الوقت يفكر ماذا يفعل اذ فجاء يفتح الباب وتخرج منه فتاه في العشرين من عمرها تمسك كيس قمامه اسود خرجت لترميه فراته يقف ينظر لها ببسمه فبادلته ببسمه ذلك الوسيم الذي خطف قلبها منذ الوهله الاولي ولكنه قليلا ما يحدثها تحدثت ببسمه مستغربه بعدما القت القمامه:

_بشمهندس عمر ازي حضرتك

ابتسم عمر وحك رقبتة بتوتر:

_الحمد لله ازيك انتي يامنيه

اردفت ببسمه وحب يشع من عينيها لذلك الوسيم:

_بخير شكرا لسؤلك.. ااا كنت واقف هنا عاوز ابويا؟

هز راسه بنفي:

_كنت عايزك انتي

نظرت له بفرحه واستغراب يالهي يريدعا هي اخيرا حن قلبه لها تحدثت بفرحه:

_عايزني اني ليه؟

تقدم بعض خطوات منها وقال:

_ انا عاوز اطلب منك خدمه

نظرت له امنيه ببسمه حب:

_ احنا نخدمك بعيننا يابشمهندس اوامر

ابتسم عمر بخبث.....

كانت تسير بتوتر وخوف تري هل سيستطيع عمر الحصول
علي المفتاح

نظر لها زين بتافاف:

_ اقعدى بقى خيلتينا يابنتي

ا

اردفت بقلق وهي تجلس:

_ هو اتاخر كدا ليه

تحدث مالك بسخريه:

_ شكله بيخترع الذره

اردفت ليلي بشك:

_ انا حسه انه مش هيعرف يجيبه

ضحك زين بمشاغبه وقال:

_ حسه؟! لازم تتاكدي يا عمري

دلف عمر اليهم وهو ينظر في الارض بخزي ويخبا يديه
خلف ظهره

وقفت فقالت اماليا بتساؤل:

_ ها عملت ايه

زينه بضحك علي شكله:

_ مش شايفه شكله مجابوش

ضحك مالك بسخريه:

_ طب لما مش هتعرف تجيبه بتقول ليه وتخرج نفسك كدا

نظر لهم عمر بسخط واخرج المفاتيح من جيبه

_جبتها ياشويه عرر... محدش يعرف يعمل فيكوا مقالب..
الصحاب ماتو

اخذها زين منه اتجه الي الباب ليتجه لشقه مختار:
_طب يلا

فامسكه عمر وتحدث بتوتر:
_لا استني

نظر له الحميع بعدم فهم فقال عمر ببلايه:
_اصل مش هينفع ننزل كدا لان جاييه من ورا ابراهيم

نظرت له ليلي باستغراب و اردفت:
_اومال جبتها ازاي

اضاقت اماليا عينيها و اردفت:
_او عي تكون سرقتهم ياعمر

تكلمت زينه بجديه:
_محدش قالك قبل كدا ان الي بيسرق بيبي نوتي

نظر لهم عمر ببرود:

_خلصتو؟! انا اخدتهم من امنيه بنته

نظرت له ليلي باشمئزاز:

_البت الملزقه دي.. طب هنعمل ايه طيب

نظر الجميع الي بعضه بتفكير يفكرون ماذا سيفعلون.

نظر عمر حوله وتساءل:

_هو فين حمزه؟!!

زين وهو يجلس علي مقعده مره اخري:

_جاله مكالمه شغل ضروري واضطر يمشي

وجه عمر نظره لمالك بابتسامه بلهاء:

_وانت مرحتش معاه ليه

نظر له مالك باستفزاز:

_مزاجي

عمر ببسمه مستفزه:

_ربنا يديم عدم المحبه الي مابنا

مالك وهو يمرر يده في راسه بتفكير:

_هو الشقه في الدور الكام

نظرت له مرام و اردفت:

_الاول وكذا البواب هيشوفنا

اخفض راسه ليكمل تفكير

نظر زين الي اماليا التي كانت تجلس بجواره وقال بمشاكسه

_سرحانه في اي ياجميل.... ياملبن..ياقشطه ياعسل

نظرت له بسخط:

_احنا في اي والا اي

ضحك وقال :

_ طب هسالك سؤال صغنن...الطبق الطائر الي نازله منه
فين

نظرت له باستغراب
فغمز لها:

_ اصلك مش من الارض فقلت ممكن تكوني مخلوق فضائي
اجمل بكتيبير

ضحكت علي مشاكستته فقال هو بسفاله:
_ اموت انا في ضحته دي

كرمشت ملامحها ونظرت له ثواني فرفع حاجبه باستغراب
بضحك:

_ ايه يابت

فجاه انكمش في مقعده ينظر لها بفرع حيث وقفت بعنف
وصراخ وقد خطر ببالها شيء:

_ لقتها لقتهاااا

نظر لها الجميع باستغراب
فقال زين بحده وصدمع:

_ حرااام عليكى قطعتي الخلف يابعيده...اعمل اي الوقتي...

تجاهلته مرام واقتربت بضع خطوات منها متساءله:

_ايه هي

نظرت لهم ببسمه غامضه

_هقلكوا

الفصل السادس عشر

كانت تقف عند مقدمه العماره ببعض من التوتر ان يكشف
امرها نظرت خلفها وجدتهم جميعا يختبئون علي السلاالم
وينظرون لها ان تكمل

فاعادت نظرها لعم تامر (البواب) الذي كان مشغول في
تنظيف مقدمه العماره واخذت نفس عميق

تامر وهو يقوم بالتنظيف ويتحدث بتذمر:

_ عايشين في زريبه لو كل واحد يشيل زبالته بس نقول ايه
عالم زباله

تقدمت ليلي منه ببسمه غبيه بينما كان يتسحب زين وحمزه
الي بيت مختار ببطيء:

_ عم عبده ازيك ي اراجل ياطيب واحشني

نظر لها بضيق وترك الذي كان يقوم به:

_ يافتاح ياعليم يارزاق ياكريم اصطبحت بوش مين النهارده

جلست ليلي علي المقعد الذي يجلس عليه عادتا وتحدثت
بتذمر:

_ اخص عليك يا عم عبده بقي مش عاوز تشوفني

رمي المكنسه من يده بعنف واتجه لها:

_ اسمي تامر والنعمة اسمي تامر اغنيها لك؟ تامر تامر
ياحلولي تامر

قالها وهو يتحرك بحركات راقصه مضحكه وغافلا عن مالك
ومرام الذين يتسحب الي بيت مختار

فضحكت ليلي و اردفت:

_ اعمل ايه انا يعني ماهو بصراحه مفيش بواب اسمه تامر
ايه من قله الاسامي يعني

انحني تامر ليلتقط المكنسه فنظرت ليلي خلفها سريعا فوجدت
زينه وعمر مازالو يتسللون الي شقه مختار فارجعت بصرها
لتامر عندما سمعته يقول:

_ يعني امي وابويا لما سموني كانوا يعرفو اني هبقي بواب؟!!

ضحكت ليلي و اردفتبينما كانت مرام تتسحب للبيت :

_ بس كانوا يسموك اسم حلو مش تامر

تامر وهو يضع المكنسه بمكانها و اردف بسخرية:

_ معلش هروح اغير اسمي عشان خاطرك

وضعت يدها علي راسها كنوع تحيه و اردفت ببسمه غبيه:

_ تسلم يابني والله دا من زوقك

سمعت رنين هاتفها فنظرت له بعدم معرفه فوجدتها مرام
فضغطت علي احد الازرار واجابت:

_الوووو

مرام من الجبهه الاخري وهي تنظر حولها:

_كلنا دخلنا معدش الا انتي تعالي يلا

شهقت ليلي بدهشه مصطنعه:

_بجد كيلو الطماطم بخمسه جنيه حاضر حاضر هجيب

واغلقت الهاتف ونظرت لتامر الذي كان يكمل عمله
واخرجت من جيبها عشره جنيهات وقالت وهي تعطيها له
وكانها تعطيه بقشيش:

_عم عبده... اا تامر معلش.. هاتلي اتنين كيلو طماطم وخذ
الباقي عشانك ياسيدي

نظر تامر للمال في يده بحسره واحس انه يكاد يشل

_باقي اي يابت انتي مش الكيلو بخمسه بيقى الاتنين بكام

نظرت للاموال ببلايه:

_تمانيه

نظر لها وقال وهو يحاول ايصال المعلومه لها ببطء:

_طب 2×2 بكام

ليل وهي تجاوب كانها حلت مساله علميه صعبه وتفكر:

_خمسه

ضرب راسه بيده وقد احس انه في بدايه صرع وقال بقله
حيله:

_خلاص ياست ليلي هروح اجيب

تركها وذهب وهو يندب حظه علي اليوم الذي عمل بواب في
هذه العماره عماره مجموعه من المجانيين

بينما ليلي حتي تاكدت انه اختفي عن انظارها ركضت الي
بيت مختار وجدته مفتوح مسافه صغيره فدخلت واغلقت
الباب وتنفست بعنف:

_بيي كنت خايفه اتمسك

نظرت لهم وحدثهم يجلسون وينتظروها

فنظرت لهم بحماس:

_ها هنعمل ايه بقي

اماليا وهي تنظر للمكان حولها بتقييم:

_كل واحد هيروح في حته يدور علي اي حاجه

نظرت لها زينه بتساؤل:

_حاجه زي ايه

الردفت ماليا بقله صبر:

_اي حاجه يازينه ... ورق يعني وكدا حاجه غريبه

نظر لها زين بسخط:

_عيله غبيه

ابتسمت له زينه باستفزاز

اتجه الجميع ليبدأوا البحث

كانت تجلس وفاء وهي تشاهد التلفاز وتاكل فوشار وزين
بجانبيها خرجت سعديه من المطبخ وهي تحمل طبق مليء
بالحلوي فنظرت لها وفاء وقالت بتحذير:

__ سعديه الحلويات الكثير غلط عليكى

لم تهتم بها وجلست تاكل بنهم وقالت بلا مبالاه:

__ مانتى بتاكلى اهو

التفتت لها وفاء وقالت وهي تحاول الشرح لها:

__ اصل انتى ست كبيره وعندك السكر اما انا لسه صغيره

تركت مابيدها وصرخت بها:

__ فشرر دانا لسه صغيره ياختى دانتي قد امى ياست
انتى

نظرت لها وفاء تتأكد انها سمعت صواب:

__ اد امك؟! سعديه مش عاوزه اتغابى عليكى

نظرت سعديه للتلفاز بسخريه:

_دانتی حفتی عشان تتجوزی الواد و عملتیه عمل یختی
وانتی کنتی بایره ومحدث معبرک اصلا لولا الواد

نظر یزن الی والدته بتساؤل:

_وفاء انتی عملتی کدا فعلا

نظرت له وفاء بدهشه وهزت راسها بصدمه ونفی:

_لا یاحیبی انا مستحیل اعمل کدا ازای تسدق مانت عارف
سعدیه بتخرف

ترکت سعدیه ما بیدها وصرخت بوجهها:

_مین دی الی بتخرف یابت انتی اتهبنتی والا ایه

ترکتها وفاء واکملت مشاهده علی التلفاز بلامبالاه وهي
تحاول کبت غضبها فاتجهت سعدیه الی المطبخ ببرود

ذهبت زینه ومرام الی غرفه النوم وبدوا البحث

.. فبحثو في خزانة الملابس واسفل السرير وفي العلبه
الصغيره بجانب السرير (المسمي الكوميدينو)

بينما ذهبت ليلي وعمر الي المطبخ واخذ يبحث عمر في
الخزانات المعلقه واسفل الرخامه وخلف الثلاجه بينما ذهبت
ليلي تجاه الثلاجه تبحث عن طعام فقالت متافافه وهي تغلق
الثلاجه بغضب:

_يوووو بقي مفيش اكل هنا ليه

نظر لها عمر بسخريه وهو يتجه جهتها:

_اطن يمكن يعني عشان مفيش حد عايش هنا من شهر دا
يمكن يعني

هزت كتفيه باصرار:

_ولو برضو يكرموا ضيوفهم مش كدا ياراجل الناس الي
هتيجي في العزا دي مش المفروض تاكل

جز عمر علي اسنانه ونظر لاعلي فراي عده كراكيب فوق
الخزانة المعلقه ففكر انه قد يوجد شيء

فنظر لليلي بتساؤل:

_لولتي عاوزاني اشيلك؟

ليلي بفرحه طفوليه وهي تتجه جهته:

_ اشطا يلا

واتجهت بسرعه الي ظهره لتصعد عليه فنظر لها باعتراض:

_ لا هشبكلك وانت اطلعي عشان هي عاليه اووي

نظرت له ليلي بتوتر:

_ بس ممكن اقع

نظر لها بطمانيه وهو يقترب منها لكي يرفعها:

_ متخافيش مش هيحصلك حاجه وانا معاكي

قام بتشبيك يديها فوضعت قدمها عليها ثم وضعت الاخري
علي كتفه وهو امسكها جيدا كي لا تسقط كانما يمسك قلبه
لكن ذلك الجزء المهزء قلبه فضحه وظل ينبض بعنف شديد
وهو يتنفس رائحتها ياااه ياليلي لو تعلمين كم احبك فانا احبك
حب قيس لليلي ان لم يكن اكثر حبا منه استطاعت ليلي
الوصول للاشياء التي اعلي الخزانة واخذت تبحث فيهما عن
شيء مهم فلم تجد سوي طناجر(حلل) ووعاء علت اصوات
تنفسه كلما شعر بقربها اكثر لدرجه ان ليلي سمعته فقالت
بمزاح؛

_ متخافش يابني مش هقع... بتتنفس بعنف كدا ليه

نظر لها عمر بسخريه:

_ اصل لو وقعتي زين و عوض هيموتوني وانا مش مستغني
عن حياتي

اردفت ليلي بلا مبالاه:

_ نينيني نزلني ملقتش حاجه

انزلها عمر و اكلو بحث في المطبخ وسط ضحكهما
ومرحهما المعتاد

كان يبحث مالك في الصاله خلف الاريكه والكراسي اسفل
الطاولة خلف التلفاز وبكل مكان

بينما اماليا وزين كانا يبحثان في غرفه المكتب في الخزانات
والادرجه وهنا وهناك

ظلو يبحثون مده طويله فسقط زين علي الاريكه من التعب
وهو يمسك بظهره:

_ ااه ضهري يانا يما كل دي ورق وحاجات

اسندت اماليا راسها علي الكرسي واغمضت عينها بحزن:
_ ملقناش حاجه

نظر لها زين بحزن شديد ولكنه لفت نظره لشيء لم يره من قبل انه حوض الاسماك بجانب كرسي المكتب الاسماك ميتة ولا يوجد مياه ولكن يوجد علبه صغيره بعض الشيء فاتجه لها بسرعه وحملها من الحوض نظرت له اماليا بتعجب بينما نظر زين للعبه التي يحملها بيده فوجدها مغلقه برقم سري فتأكد ان تلك العبئه مهمه وبشده فوجه نظره لاماليا و اشار للعبه بفرحه وامسك يدها وسحبها خلفه الي غرفه السفره بينما تلك التي لا تفهم شيء ثم صرخ ونادي علي الجميع فجاؤوا مسرعين

مالك وهو ينظر حوله بتعجب:

___فيه ايه لقيتوا حاجه

دخل عمر بلهفه:

___فيه ايه يابني

دخلت مرام وهي تستند علي زينه من التعب:

___عاوز ايه يااض

قال لهم زين وهو يجلس علي احد الكراسي ويضع العبئه امامه بينما نظر لها الجميع باستغراب:

___لقيت دي

سمعت وفاء صوت تحطيم قادم من المطبخ فركضت تري
ماحدث فوجدت سعديه تقف وتمسك ملعقه وتتنظر للارض
بصدمة فنظرت لما تنظر اليه فوجدت الكيكه التي ظلت وقت
كبير في صنعها مرميه علي الارض وبجانبها العديد من
الاكواب المكسوره نظرت لها بشر:

_ نهارك اسود

رمت سعديه الملعقه وجرت الي احد الغرف تختبيء ووفاء
تجري ورائها وتصرخ:

_ هقتلك ياسعديه وواوديكي للمرحوم اصله جالي في المنام
وقالي سعديه وحشتني

ينما يزن يضحك عليهما بشده فكانت وفاء تقف خلف احد
الابواب المغله وتصرخ وسعديه بالداخل تضحك لتستفزها

كان يجلس الجميع علي السفرة ويضعون العلبه في المنتصف
وينظرون اليها

قطعت اماليا الصمت:

_ دي مقفوله برقم سري

امالت ليلي راسها ناحيه العلبه واردفنت:

_ اکتبي کدا عيد ميلادي

نظر لها مالك باستغراب:

_ واشمعنا عيد ميلادك هو يعرفك

هزت كتفيها بلامبالاه:

_ ما هو بيفتح تليفوني

ضربها عمر علي قفاها بسخريه بينما وضعت يدها اثر
ضربته :

_ عشان بيفتح تليفونك يبقي يفتح اي حاجه مقفوله

اخذ مالك العلبه من زين ومسحها فوجد بعض النقوش
مرسومه عليها فقطب حاجبيه باستغراب:

_ ايه الرموز دي

اخذتها منه اماليا وقالت ببلايه:

_انجليزي دا يامرسي؟

زينه وهي تنظر جيدا فخمنت:

_دا هيرو غلوفي باين

ثم وجهت نظرها لليالي التي كانت تتشاجر مع عمر

_خدي يابنتي ترجمي

انتبهت لها ليلي واخذتها منها واخذت تنظر للنقوش عده
دقائق

فنظر لها مالك بسخريه

_تحبي نجباك نضاره تانيه بدل نضارتك والا انتي مش
بتفهمي هيرو غلوفي

نظرت له ثواني واردفتم ببرود:

_بس ياظابط نص كوم انت. انا عرفت اترجم للصيني تحب

اقلكوا ؟ 开始和结束

تركت العلبه من يدها وارجعت ظهرها للخلف:

ترجم بقي

رد مالك بسهرية:

_مبتر جمش لغه كفار

ضحكت بسخرية و اردفت:

_بحاول اترجم للغه يحاول اشباهك يفهمها

ثم نظرت للجميع وقالت بتبسيط

_دي جمله فرعونيه ترجمتها «بدايه النهايه»

نظر الجميع للعله بدشه فبدا زين بسخرية:

_ياحلاوه يعني المساعده عاوزه مساعده

اماليا بتفكير وهي تمسك براسها:

_يعني ايه بدايه النهايه دي

ربط زين علي كتفها بحنان:

_متعبيش دماغك كثير في التفكير عشان متعبيش

نظر عمر في ساعته ووجه نظره لزين:

_زين الحفله لسه عليها تلت ساعات وتبدا

ضرب زين مقدمه راسه بتذكر:

_صح ازاي نسيت دا يدوب نلحق نجهز

وجه نظره للفتيات وتساءل:

_فساتينكو وصلت يابنات!؟!

هزت مرام راسها بايجاب:

_ايوا وفاء كلمتني وقالت انها وصلت

او ما لها زين ثم وجه نظره لاماليا التي كانت تضع راسها
بين كفوف يديها لا يدري اتفكر ام انها حزينه

نظر لهم مالك وتساءل:

_حفله ايه دي

نظرت له زينه بتكبر:

_دي حفله بشوات مش هييجيها ناس من عمه الشعب الي
زيك

ضحكت مرام واردفنت:

_حفله الجارحي

وضع مالك قدم علي قدم وقال بغرور:

_انا جايلي دعوه انا وحمزه علي فكره

نظرت له بشك فاكمل وهو يقف:

_نسيتي اني انقذت البلد من حملة مخدرات وليا مكانه كبيره
انا وحمزه في الشرطه لازم يعزمونا.. انا هروح البس بقي
وهقابلكوا هناك

او ما له الجميع فخرج بتسحب دون ان يراه تامر واتجه الي
بيته ليستعد للحفله

رن هاتف مرام فكانت وفاء فاجابت باستغراب:

_ايوا.....طب اهدي طيب سعديه عملتلك ايه.....طيب
طيب.. لا ياوفاء اعتبريها امك يرضيكي تموت كدا احنا
نرميها من ع السطح وخلص....طيب جايه سلام

انهت الاتصال فنظر لها زين

_اطلعي بدل ما وفاء تقتلها

تركتهم وتسحبت بدون ان يراها تامر وصعدت لوفاء وسعديه

نظر زين لزينه وليلي

_يلا وحده وحده تمشي عشان تامر ميشفكوش

صرخت اماليا بفرحه:

_لقتها

نظر لها كلا من زينه وزين وليلي وعمر فقالت وهي تاكد
ظنونها لهم ولنفسها ...بدايه النهايه موت بابا كان بدايه نهايه
كل حاجه لما مات اتفرقت الشله بتاعتهم..

امسكت العلبه وضغطت الازرار بتاريخ وفاه والدها ففتحت
العلبه

نظرت لهم بفرحه وانتصار فقال زين بسعاده:

_عملتيها

وجهت نظرها للعلبه وسكبتها علي الطاولة واخرجت مابها
فكانت ورقه صغيره مطويه وفلاشه
فتحت الورقه وقراتها بصوت عالي:

»_

- ١- كن متسامح كالمالح عندما يلتقي بالحلو ولا يؤثر به
- ٢_ الحياه اختبارات والبخل احد اختباراتها وقد صدق احد العلماء عندما قال البخل يقل ماجمع
- ٣_ لا تكثر من الحلوي فهي رغم حلاوتها مضره
- ٤_ اختر صديقا يكن ونيس الروح

توقيع: سَلِيمٌ»

انهت قراءه ونظر الجميع لبعضه البعض باستغراب وكلهم يفكرون في اجابتها.

فاخذ عمر الفلاشه وقام بتشغيلها في الحاسوب الموجود في احد اركان الغرفه فالتف حوله الجميع وظل يضغط علي بعض الازرار فوجد علي الفلاشه فيديو واحد فقام بفتحه

ظهرت علي الشاشه صورته رجل يبتسم انتفض قلبها بفزع عند رؤيته انه والدها حبيبها وسندها الذي حرمت منه مبكرا ولم تنتعم بحنانه بقدر المستطاع .. الذي يجعلها تقوي علي الحياه تجمعت ذكرياتها بداخلها وجه زين نظره لها وجد تنفسها اصبح سريع بشده تكاد تستطيع التنفس وعيونها مليئه بالدموع لكنها تخبئها خلف رموشها الطويله فهمست:

_بابا

امسك زين يدها وضغط عليها بيث فيها الامان

بدا والدها كلامه وهو يبتسم ابتسامته التي غذاء لروحها:

_ وردتي كل حياتي..... وحشتيني اوووي اوووي طالما
انتي بتشوفي الفيديو دا يبقي انا في مكان احسن دلوقتي عاوز
اقلك متعيطيش ياوردتي انتي اجمل حاجه في حياتي بعد
والدتك _ضحك_ كفايه انك منها سلميلي عليها اووي وقوليها
اني محبتش ولا هحب حد ادها هي عمودي الفقري وواتق
اني سايب راجل من بعدي وحد قد المسؤوليه واكثر عاوز
اقلك اني بحبك اوووي _مسح عبراته التي تمردت ونزلت
علي خده وابتسم_ متعيطيش وانا مش هعيط..انتي بتتفرحي ع
الفيديو يبقي جه الوقت الي هتعرفي فيه السر....بصي انا
هحكياك حكايه زي زمان فاكره...حكايه اسمها «ارض
الشمس» هي قصه حقيقيه

_من حوالي ٤ اسنه كان فيه مجموعه صحاب خرجين كليه
اثار بيحبوها جدا وبيحبو المغامره ويسافروا ويكتشفو اماكن
جديده وكان حلمهم انهم يلاقو مقبره عشان يسجلوها
باساميهم فضلو يبحثو كتير جدا وملقوش حاجه فزهقوا
وبداوا يبعدوا واحد واحد وكلهم استسلموا وبطلو بحث الا
واحد بس اسمه سليم. سليم بقي فضل يبحث وصحابه اتريقو
عليه وقالوله انه مش هيلاقى حاجه ولحسن حظه بعد بحث
كتره اكتشف مقبره بس مكنش ينفع يبلغ عنها او يعرف
صحابه بيها الا لما تبقي تحت ايده فكان عاوز يحفر ليها

ففكر انه هيجيب ناس ويدفعلم يحفروا وجاب فعلا بس
المشكلة مش معاه فلوس تكفي الي طلبوه فاتفق معاهم انه
هيعطيهم مبلغ والباقي بعد مايخلصو وفعلا وافقوا وبدوا حفر
اما هو ففكر ازاي يجيب باقي المبلغ ولحسن حظه ثاني انه
كان من عيله غنيه شويه او من اغني عيله في الاقصر بس
مينفعلش يروح يقول لاخواته الكبار علي المقبره دي الا اما
يتأكد فرسم خريطه للمقبره دي وخباهها وقرر يشتغل مع
اخواته في شركات العيله فبدا شغل معاهم و

لو عاوزه تكلمي الحكايه حلي اللغز عشان توصلي للجزء
الثاني منها اللغز دا انا الي كتبه ومحدث هيعرفه غيرك
بحبك ياوردتي سلام «

انهي حديثه نظرت كل من ليلي وزينه الي اماليا وجداهها
ساقطه في احضان زين تبكي بحرقه لقد اشتاقت له بشده لو
يعلم كم تحبه

نظر زين لعمر وتساءل:

___فيه حاجه ثانيه ع الفلاشه؟!

هز عمر راسه بنفي وهو ينظر لاماليا بشفته:

___مفيش الا فديو واحد بس

او ما له ثم قال:

_ تمام روح انت عشان تحهز وخذ بالك من الطريق..._

او ما له عمر ثم اتجه الي بيته ليبدل ثيابه

وجه نظره للفتاتان

_ وانتو كمان روحوا عشان تلبسوا مش هستناكوا كثير انا

نظرت له زينه لمحاوله تخفيف الجو:

_ ايه يا عم ما براحه الله يلا يا ميلو

احاط زراعيه عليها يحيطها:

_ اطلعوا انتوا وهي هتيجي وراكو

اردفت ليلي بغمزه:

_ ماشي يا عم

اتجهتا الي شقه زينه حيث الفساتين ليبدلو ثيابهم

نظر زين اليها وعي تسكن احضانه وتبقي تبكي اشتياق
ابويها تبكي قسوه العالم تتمني لو كانت تعيش حياه طبيعيه اما

هو فحاليته لم تكن اقل منها كان ينظر لها ولا يدري ماذا يفعل
ولا يدري ماذا يقول.. وماذا يقال ليعوض شخصا عما
فقدته.. فبرغم التقدم العلمي لم يجد عالم واحد ماذا يمكن ان
يفعل او يقال ليحبر القلوب.. فلو وجد ما يقال لجفت البحار
والمحيطات والافواه

رفعت راسها بعد وقت طويل من البكاء ومسحت دموعها
ونظرت في عينيه وقالت بصوت هاديء ولكنه يمتاز
بصوتها الباكي:

__شكرا

نظر لها بلوم وهو يمسح عبراتها:
__متشكر نيش تاني انا معملتش حاجه

امسك يدها ونظر في عينيه وقال:
__طول مانا موجود هحاول بكل استطاعتي اني ابعث عنك
الحزن

ابتسمت له بوجه وهي تضع راسها علي كتفه:
__مش عارفه احل اللغز

حاوط وجهها بكفيها واردف بثقه:

_هتعر في انا واثق انك هتعر في بس متضغطيش علي نفسك
وهنلاقي حل ويلا امسحي. دموعك واطلعي البسي عشان
نخرج عاوزك احلي وحده في الحفله النهارده

ابتسمت اماليا له وهزت راسها واخذت الصندوق ووضعت
به الفلاشه والورقه واغلقتة

وخرجا ببطيء فنظر زين من الباب يتأكد ان تامر ليس
موجود فلم يجده..... فخرجا واحكم زين غلق الباب ولكنه
ماكاد يلتف هو وهي حتي سمعا صوت جعلهما يتخشبان
بمكانهما..

استوووب

الفصل السابع عشر

كانا يتجهان للاعلي بعدما اغلقا الباب ولكنهما سمعا صوت جعلهما يتخشبان مكانهم التفت زين بخوف وتوتر فقد شعر ان الهواء نفذ من حوله ... وجد تامر يتقدم منه وهو يحمل كيس مليء بحبات الطماطم قال وهو يتنفس بسرعه اثر مشيه:

_ خد يااستاذ زين بنت خالتك طابت اجبها الحاجات دي

تنفس الهواء براحه واخذ منه الكيس:

_ شكرا يااعم تامر

امسك بيد اماليا تلك التي كانت في عالم اخر تنظر للعبه في يدها بتفكير.. سحبها الي شفته

فتح الباب وهو ينظر لها:

_ ادخلي يامالي للبنات جوا هتلاقي فستانك جوا اختاري الي يعجبك وانا هروح لعمر اخليه يرجع المفتاح والبس

اومات له اماليا ببسمه:

_ ماشي

استكمل حديثه قائلاً:

_ هما ساعتين لو اتاخرتو همشي واسيبكوا

نظرت له اماليا بسخرية:

_ ساعتين ايه ليه ساعتين

تساءل باستغراب:

_ كتير؟

دفعته اماليا بحده:

_ دول ميكفوش نعمل حاجه قول اربع ساعات يدوب

فتح عينه بشده:

_ حرام عليكى كدا نتاخر وهنترفد

اماليا وهي تتجه لغرفه زينه:

_ قول ان شالله

نظر في اثرها وشعر انه يود لو يقوم بضربها ثم اتجه لشقه
عمر

كان يجلس علي مكتبه يراجع بعض الاوراق فدخل مساعده
جورج بعدما استاذن..تحدث يونس ببرود وهو ينظر
للاوراق في يده:

_ عملت ايه في الي قلتك عليه

جلس جورج باحترام واردف:

_ كلمت شركه الحراسه وقالو هيبعتوا اتنين بكرة وانا هكلمهم
واقلمهم ع كل التفاصيل

هز راسه بايجاب :

_ تمام واديهم رقمي ورقمك عشان يقولونا التفاصيل اول
باول

عمار ه الشباب

بعد ساعتين ونصف كان يقف زين وعمر امام باب العماره
ينتظرون الفتيات بملل شديد

زين بنواح وهو يسند ظهره علي مقدمه السياره
_ هترفد هترفد.. هما اتاخرو كدا ليه كلمهم يا عمر

اردف عمر بملل وهو يجلس بجانبه:
_ لسه مكلهم من خمس دقائق قالو نازلين اهو بيلبسو الجزم

صرخ زين بهم:
_ الجزم دي الي هطلع اضربهم بيها

انهي كلامه ووجدوا مرام تهبط وهي تمسك فستانها بيد
وتمسك بيدها الاخري يد زينه
فتحوا افواههم بشكل مضحك

فضحكت زينه وهي تتقدم منهم وتمسك بطرف فستانها:
_ ايه رايكوا

دعك زين عينيه ليتأكد نه لا يحلم:

_جعفر انتي طلعت بنت حلوه

ضربته بحده علي كتفه:

_قصدك اي ياالاض

نظر لها وتحسس اثر ضربتها:

_مش لايق مع المنظر الخارجي يابت دانتي حلوه اووي
النهارده اخاف لتتشقطي مني

ضحكت زينه وهي تمسك بطرف فستانها وتتجه للسياره
وتجلس في المقعد الخلفي:

_شالله يخليك يارب

بينما عمر كان ينظر لمرام ببلايه فقالت مرام ببسمه:

_ايه ياعم مش هتقول اني حلوه

ضحك عمر وضرب في كتفها:

_هو نفس صوت مراد بس الصوت لا.

نظرت له بسخط:

_ انا مرام ياعمي وبطل تقولي مراد دي يااض

دفعها بلامبالاه:

_ امشي ياختي وانتي عامله زي مشتل الورد

مرام بسخريه وهي تتجه لتجلس بجانب زينه

_ نينيبيني مجهورين مني

نظر لهم زين وتساءل:

_ او مال فين البننتين التانيين

اخرجت مرام راسها من السياره وشاورت علي مقدمه

العماره:

_ اهم هناك

نظر كلا من عمر وزين اليهما وجداهما ينزلان وكانهما

ملاكين

كانت تهبط اماليا بستان ازرق يضيق من الصدر وينزل
باتساع مزين بزهور علي الصدر والخصر نو اكمام شفاه

فضفاهه وترفع شعرها لاعلي وتضع ميكب خفيف برزت
ملامح وجهها تسير وفستانها يتطاير حولها كانها حوريه
قادمه من المحيط او اميره جميله قادمه من روايا اسطوريه
وعيون زين تتابعها في كل خطوه
نظر لها زين وشعر بقلبه يخفق ولحظه ويخرج من صدره

بينما ليلي كانت تهبط بفستانها الزهري الذي يضيق من
الصدر وينزل باتساع ذو اكمام فضفاضه شفاهه ويزينه نجوم
منتشره عليه تترك لشعرها العنان خلف ظهرها وتكتفي
بلمع شفاه وكحل علي عينيها وترتدي نظارتها الطبيه فكانت
حقا كالنجمه المضيئه كل خطوه تخطوها كان قلب ذلك
الشاب المسكين يلتهب ويشتعل يالها من جميله حقا...

تقدمت اماليا من زين ببسمه فقال بتوهان:

_ انتي ازاي حلوه كدا

ابتسمت اماليا بخجل:

_ شالله يخليك يارب

زين بضحك:

_ هو انا بقلك تسلم ايدك لما عملتي اكله حلوه

نظرت له باستغراب:
_ او مال اقلك ايه يعني

امسك لياقته بغرور:
_ تقوليلي مثلا اني كمان حلو ودوختك بجمالي

رفعت حاجبها بسخريه نظرت له بتقييم فكان يرتدي بدله
رسميه سوداء لا يرتدي ربطه عنق لانها تخنقه فكان كالامير
في افلام ديزني اعجبت به حقا
ولكنها تحدثت بسخريه:
_ عادي يعني مش حلو

نظر لها بطرف عينه ثم قال وهو يتجه لمقعد السائق:
_ طب امشي يختي اتاخرنا
ضحكت في اثره واتجهت لتجلس في السياره

بينما ذلك كان ينظر لها وكان العالم توقف عند رؤيتها فكانت
جميله بشده او انه يراها بكل حال يالهي هو يراها جميله
وجذابه في ملابسها الصبيانه لماذا ترتدي تلك الملابس الفاتنه
فتاثره اكثر

تحدثت ليلى بضحك وهي تحرك يدها امام عينه:

_ عمر انت مت

فاق من شروده لتامل تلك الجميله:

_ هو انتي حقيقه

ضحكت ليلى بشده وامسكت معدتها:

_ لا سراب يلا ياخويا عديني عشان نمشي

افاق ونظر في اثرها بصدمه يالها من غيبه عديمه
الرومانسيه تلك ذهب وجلس بجانب زين واتجهو للحفله

اصوات عاليه وضوضاء واناس كثيره مختلون يرتدون
ملابس رسميه وفساتين سهره يضحكون في وجه بعضهم
البهض ولا يعرف ما يجول بخاطرهم غير الله يرقصون
ويضطون ويشربون

يقف في احد الارحاء ينظر لهؤلاء الناس المتصنعه
يضحكون وفي داخلهم يمكرون هو يكره الحفلات لكنه
مضطر للمجئء اليوم فاق من تامله علي صوت صديقه وهو
يجلس بجانبه وبيده طبق مليء بالحلوي وياكلها فنظر له
بضحك:

_يابني انت مبتعثقش.. وبعيدن البوفيه لسه مققول جبت دا
ازاي

هز كتفيه بفخر وهو ياكل:
_اساليبي الخاصه

نظر حوله بتساؤل:
_هما لسه مجوش

هز مالك راسه بنفي:
_لا لسه

كانت تقف مع مجموعه من الاشخاص يبدو انهم اصدقائها
فتاه في اواخر العشرين من عمرها ترتدي ملابس قصيره
اعتذر لوصف ماترتديه بملابس فهي مجرد قطعه قماش تلفها
حول جسدها طمع المصمم في القماش

تقدمت منه بدلال معهود بالنسبه لها وقالت:

_ اهلا اهلا مالك بيه..._

نظر لها بتقييم لما ترتديه فكانت ترتدي فستان اسود قصير
بشده يصل لمنتصف فخذها بدون اكمام يملا وجهها
مستحضرات التجميل فقال ببرود:

_ اهلا ماري هانم

تقدمت منه اكثر:

_ لما قالولي انك هنا مسدقتش خالص

ابتعد مالك المسافه التي اقتربتها ببرود:

_ لا صدقي..روحي لضيوفك بينادو عليكي

نظر حمزه لما ترتديه فاتحا فمه فتساءل بجديه:

_ هي مفكره نفسها في صاله بيتهم والا ايه

ضحك مالك بشده:

تقريباً نبت تلبس حابه عليها. مفكره كذا هتغري الرجاله
الي هنا

توقفوا عن الحديث عندما راوهم يدخلون من البوابه
كان يسير زين ويمسك زينه من يد واماليا تسير بجانبه
وخلفهم عمر يمسك بيد كل من ليلي ومرام

نظر مالك لزينه بانبهار شديد فكانت ترتدي فستان ازرق
طويل بحماله واحده يضيق من الصدر وينزل باتساع تضع
مستحضرات تجميل خفيفه بشده وترفع شعرها لاعلي كانت
جميله جدا. اقترب منها مالك ببسمه

بينما كان ينظر حمزه لمرام تلك الفتاه التي يحبها منذ
صغرها عشقها ودائماً ما تجعله يفقد صوابه فكانت ترتدي
فستان فضي اللون بحمالتين ويزينه بالزهور علي الجوانب
وتترك العنان لشعرها تلك الخصلات البنيه التي تصل الي
كتفها ذهب لها ببسمه

مالك وهو يلقي التحيه عليهم:

ازيكوا ياجماعه

ردد الجميع التحيه

نظر عمر لحمزه الذي كان فقط ينظر لمرام بتوهان وهي
تتحدث مع اماليا وتضحك ولا تنتبه له فقال بضحك:

_ايه ياعم سوما العاشق

افاق حمزه من تامله:

_عايز ايه يااض

نظرت لهم ليلي بتعب:

_تعالو نقعد والا هنفصل واقفين كدا كتير

اتجهو الي احد المقاعد ليجلسو عليها

نظر زين للشباب الذين يرقصون ثم وجه نظره لاماليا:

_بت

نظرت له اماليا باستفهام:

_عايز ايه

زين ببسمه مشاكسه:

_ ماتيجي نرقص زي الناس دهي والا يرضيكي ابي ميمس
وحييد

حرکت راسها للجھه الاخري وهي تضحك:

_ اه يرضيني

ظلت تفتعل حرکات وهي جالسہ بجانبہ کي ياخذ بالہ منها
فقال بضيق:

_ بطلي فرك بقي

نظرت له بتوتر و ضبطت شعرها بيدها بتوتر:

_ مقلتليش ايه راك في الفستان يعني

نظر حمزه لها باعجاب شديد ولكنه اخفاه بمهاره خلف
بروده:

_ امم عادي

نظرت له مرام بصدمة:

_ عادي؟

نظر لها حمزه بتقييم و غمز:

_ هو الفستان عادي وشفته علي بنات قبل كدا كتير انتي
عارفه بحكم شغلي بشوف بنات بعدد شعر راسي

همت لترحل ولكنه امسك يدها بضحك:

_ استني اكمل طيب.. هو الفستان عادي بس الي مش عادي
انتى.. انتي محليه الفستان بطريقه رهيبه ومينفعش اقولك انتي
حلوه النهارده لانك حلوه دايمًا واجمل بنت عيني
شافتها.. ساكت ومقلتكيش رايبى لان السكوت في حرم الجمال
جمال وعاوز اقلك حاجه بس

نظرت له بفرحه واستغراب فاعتدل في جلسته واصبح
امامها مباشرتا

—
ك

يف أتحاشاك يا امرأة ،
حتى القبح إذا اقترب منك
يصبح جميلًا ...!

(نزار_قباني)

ضحكت فضحك علي ضحكتها:

_فَوْضَاكِ رَائِعَةٌ

فَظَلِّي هَكَذَا

فَأَنَا أَحْبُّكَ فِي غُمُوضِكَ..

فِي وُضُوحِكَ

فِي ظُهُورِكَ

صمت فاكملت ببسمه:

_فِي اخْتِفَائِكَ

فِي تَجَلِّيِكَ الْجَمِيلِ

وَفِي حَضَارَتِكَ الْفَرِيدَةِ

ابتسمت له ونظرت له بحب:

_حَفِظْتَ شَعْرَ امْتِي

نظر حوله تاكد ان عمر لا ينظر له والتقط يدها وقبلها:

_عِشَانِ انْتِي بِتَحْبِيهِ حَبِيبِ اِشَارَكَ الِي بِتَحْبِيهِ

ضحكت و هزت كتفيها بتساؤل:

_يابني انت كنت بتضايق اني بحب نزار وشعره

زادت ابتسامته:

_انا اينعم كنت بغير من حبك ليه بس فيه جمله جبران خليل
جبران قالها عجبتي لما غار علي مي

قالتها معه:

_اشعر يامي اني بركان سدت فوهته

نظر بعينيها بحب فنظرت هي الجبهه الاخري ببسمه كي لا
تفضحها نظراتها كما قال نزار ... أو من بأن نظرات العيون
أفصح من ثمانية وعشرين حرفاً ..

كانت تقف بالقرب من الطاولة التي يجلس عليها تشتعل غيظا
وهي تراه يتحدث ويضحك مع تلك الفتاه اقتربت منها
صديقتها وكانت ترتدي فستان احمر طويل ضيق من الصدر
ويزل باتساع وباكمام طويله ويزينه بعض الفراشات:

_مالك ياماري هتولعي كدا ليه

نظرت لها بغیظ ثم اعادت نظرها له:

_شوفي قاعد معاها وبيتكلموا ازاي

نظرت الفتاه ثم اطلقت صافره اعجاب:

_يلهوي ع الجمال هي حلوه كذا ازاي دا احلي مني

نظرت لها ماري بغیظ وتركتها ورحلت

صعد مدير الشركه علي المنصه والقي كلمته ونادي علي
زين ليلقي كلمته فصعد زين وحي الجمهور وقال بعض
الكلمات وشرح المشروح وهبط فسفق له الجميع

نظر زين لها بفخر:

_ايه رايك فيا...

ضحكت اماليا واردفنت:

_ انت شفتتي؟! طلعت ع التلفزيون كنت هااااايل... بس
انت كنت بتتكلم عن اي

رفع حاجبه متساءلا:

_كنتي مشغوله في اي

اماليا ببسمه وهي تنظر لاحد الشباب في الحفله:
_شوف الواد دا.. جمرر يخربيت حلاوته كنت مركزه معاه

نظر لها بطرف عينيها:

_والنبي ايه انا احلي

اماليا بضحك

_طب متكذبش بس دا الواد كريم كراميل يخربيت كدا

نظر في ساعته بملل:

_طب يلا عشان نمشي هنادي للكل ونمشي

امسكت يده ونظرت لعينيها ببراءه:

_طب انا عاوزه اتمشي ع البحر ممكن

نظر لها ثواني ثم اردف ببسمه:

_ماشي

هاتف عمر واخبره انه سيتمشي هو وهي وطلب منه ان يري
البنات اين هم... واتجها الي البحر

كانا يسيران علي البحر فوجدوا رجل يبيع فريسكا فقالت
اماليا بحماس وهي تمسك يده:

_هاتلي فريسكا بليز بليز

ضحك علي طفوليتها وذهب واحضر اثنتان وجلسا امام
البحر يتاملانه فاردفت اماليا وهي تنظر للبحر:

_البحر جميل اوووي والجو

زين وهو ياكل:

_او مال بقي لو شفتي البحر في راس البر عند اللسان وقت
المغرب بيبيقي حاجه اخر عظمه

نظرت له باستغراب:

_ايه اللسان دا وايه راس البر دي مسمعتش عنها قبل كدا

اعتدل في جلسته ونظر لها بدهشه:

_مسمعتيش عنها ازاي دي علم من اعلام دمياط..البحر
بيتقابل مع النيل من غير ما مايتهم تختلط واتذكر في القران
بسم الله الرحمن الرحيم] مرج البحرين يلتقيان]
صدق الله العظيم وكمان دمياط مش مشهوره باللسان بس دي
مشهوره بالحلويات والاثاث

كان يتحدث وهو يعد علي اصابعه

نظرت له اماليا باعجاب:

_سبحان الله..مسمعتش عنه قبل كدا...

اعادا تاملهما للبحر والنجوم
وصوت ام كلثوم في الخلفيه

نظر لها زين فجاه وتساءل:

_بت معاكي الورقه الي فيها اللغز

اردفت بتعجب وهي تخرجها من حقيبتها:

_ايوا معايا اهي.. عايزها ليه

اخذها زين وقرا اللغز الاول بصوت عالي:

_كن متسامح كالمح عندما يلتقي بالحلو ولا يؤثر به

ثم اعاد نظره لاماليا

_اللسانالي في راس البر..... البحر الي هو الملح بيتقابل مع
النيل العذب.....قصده ان اللغز في دمياط

نظرت للورقه تتأكد فقرا اللغز الثالث الذي يقول (لا تكثر من
الحلوي فهي مضره رغم حلاوتها)

فقال بفرحه:

_وهنا بذكر الحلويات الي هي من رموز دمياط دا بياكدلنا
كمان

نظرت له بسعاده شديده وهي تصفق بيدها:

_عرفنا الحل هيببي

زين وهو يبتسم:

_مش قلتك هنحله

نظرت للورقه في يدها:

_لسه اتنين كدا اللغز في دمياط هנסافر دمياط؟

اردف بنفي:

_انتى عارفه دمياط كبيره اد ايه واحنا مش عارفين بندور
علي ايه فممکن نفضل سنين فلانم نحل الباقي

نظرت له وهزت راسها:

_تمام

ثم اكملت بفرحه:

_المهم اننا حلينا اللغز

قاطعهم رنين هاتف زين برقم عمر فالتقطه مجيبا:

_اي ياعم

فاردفت مرام بصراخ من الجهه الاخري:
_ انا مرام انت فين يازفت وخت البت تستفرد بيها من
وسطينا مش عاجبينك والا اي

زين يضحك:

_ مراد حبيبي.... احنا ع البحر يسطا

اضاقت عينيها بشر:

_ مراد مين يازفت انا مرام احنا مستنينك عند البوابه ومش
هنمشي الا ماتيجي سلام

نظر للهاتف بصدمه:

_ هي قفلت في وشي

تساءلت اماليا باستغراب:

_ مين؟!!

فاردف زين وهو يضع هاتفه في جيبه مره اخري ويقف:
_ دي مرام يلا نرحلهم

اضاقت حاجبيها في تساؤل وهي تقف ايضا:

_اومال انت بتقولها مراد ليه

اردف زين بضحك:

_اصلها تحسيها ولد في تصرفاتها كدا فاحنا بنقلها مراد

ضحكت اماليا ووقفو ليتجهوا اليهم

كانو يسيرون بصمت ويفكرون بحل اللغز

خرجت اماليا عن صمتها وضاقت حاجبيها تفكر في
جملته(اصلها تحسيها ولد في تصرفاتها كدا فاحنا بنقلها
مراد) واخذت منه الورقه التي بها اللغز وفتحتها وقرات
الجملة الاخيرَه (اختر صديق يكن ونيس الروح)

نظر لها زين باستغراب فكررت جملتها عدة مرات ثم نظرت
لزين الذي ينظر لها باستغراب فقالت بفرحه وهي تقفز

_يكن ونيس... ازاي مخدمش بالي

زين باستغراب ايعقل اجنت هذه ام ماذا:

_فيه اي؟! انتي اتجننتي يابت

وقفت اماليا وتحدثت بفرحه:

_طنط ونيسه عايشه في دمياط

رفع حاجبه بعدم فهم:

_وايه العلاقه

التسمت وبدات تشرح له:

_بص هفهمك هما كانوا بابا كان شلته مكونه من اربعة
اشخاص..... اربع صحاب تلت ولاد وبنت الي هي ونيسه
دي وعشان هي كانت تحسها ولد في نفسها كدا.... فكانو
بيقولوها ونيس عشان يبقو شله الولاد

نظر لها وقد فهم:

_ااه فهمت يعني اللغز اتحل

قفزت اماليا بفرحه وصاحت:

_حلينااه

ابتسم زين لفرحتها واردف:

_هكلم الشباب نتقابل في كافيه عشان نشوف هنعمل اي

اخرج هاتفه وهاتف الجميع واخبرهم بالاجتماع عند احد
الكافيهات القريبه هنا

كان يجلس الجميع علي احد الطاولات في مقهي بجانب
البحر

نظر لهم مالك باستغراب:

_فيه ايه متجمعين ليه؟!!

نظر زين الي اماليا لتتحدث فاخرجت الورقه من جيبها
ووضعتها امامه فنظروا لها بعدم فهم....

اردفت ببسمه انتصار:

_احنا حلينا اللغز

نظر لها الجميع بفرحه فتحدثت ليلي:

__ بجد طب و عرفتوا ايه

نظر زين للجميع وبدا يشرح ويحكي لهم كل شيء عن حلهم
للغز وعن فكره كل لغز من الالغاز

فتحدث مالك بتساؤل:

__ يعني هنروح دمياط.. طب انتي عارفه بيت ونيسه والا
انيسه دا فين

اردفت اماليا ببلاهه:

__ ايوا في دمياط

نظر لهم عمر وتساءل:

__ وهنساfer امتي

نظرت اماليا لزين واقتاحت:

__ ممكن نساfer بكررا

هز راسه ببسمه ونظر لهم بتساؤل:

_مين الي هبيجي فيكوا...مالك هبيجي عشان يامنا وانا
واماليا وعمر هبيجي غصب عنه

فقال حمزه باعذار:

_انا مش هعرف اجي لان عندي شغل مهم

رفعت ليلى ذراعها ببلاهه:

_انا انا هاجي

نظرت لهم زينه ببسمه:

_وانا يازين لان مالك مش بيعرف يشتغل من غيري

نظر لها مالك ببرود:

_مين الحمار الي قلك كدا

نظرت له باستفزاز:

_انت

نظرت لهم مرام ثم وجهت نظرها لاماليا باعذار:

_معلش ياميلو مش هعرف اجي عشان سعديه ووفاء لو
سبتهم وفاء احتمال اجي الاقيها قتلتها

نظرت لها اماليا بتفهم:

_اشطا يابا ولا يهملك

اردف زين وهو ينظر لهم:

_تمام ياشباب هنتجمع بكرة قدام العماره الساعه سته عشان
نروح دمياط

اتفق الجميع علي التلاقي صباح اليوم التالي واتجهو الي
بيوتهم

في صباح يوم جديد

وصلت سياره تاكسي امام العماره ويوجد بها رجلين تحدث
الاول ويدعو هاشم:

_فهمني بقي لانك انت الي كلمت الرئيس

تحدث الآخر ويدعي قاضم:

_بص ياسيدي هفهمك.... فيه بنت هنراقبها بس هي
متعرفش....هنفضل واقفين هنا لما تطلع من البيت هنمسكها
ونخطفها ونوديتها للرئيس

هز راسه بفهم:

_ااه فهمت وليه جايين بتاكسي

نظر له هاشم بامتعاض:

_كتخفيه ياجاهل كدا مش هتشك فينا

لستيقظت اماليا مبكرا او بالاصح لم تستطع الخلود الي النوم
الا ساعتين بعد الفجر ذهبت واخذت حمامها وارتدت شيميز
اسود بنصف كم وبنطال زيتي واسع وتركت العنان لشعرها
الاحمر لينسدل علي كتفيها نظرت لنفسها نظره اخيره في
المراه واعطت لنفسها قبله في الهواء ثم اتجهت الي شقه زين
وزينه

في بيت عوض

استيقظت زينه واخذت حمامها واتجهت لدولابها لتختار شيئاً
ترتديه ثواني وحدث باب غرفتها يفتح وتدلف منه ليلي التي
قالت ببسمه غيبه:

_ هلبس من عندك لان هدومي مش عجباني

نظرت لها بسخط واختارت بلوزه اوف شولدر باللون اللبني
وعليها نقشات باللون البيج والتركواز وعليها بنطلون باللون
الاسود وذهبت لتبدل ثيابها بينما اتجهت ليلي للدولاب واختار
قميص زهري اوفر سايز عليه نقوشات وبنطلون ابيض
وبدلت ثيابها

كان يرتدي ساعته بعدما انتهى من ارتداء ملبسه فسمع
طرقات علي الباب فاتجه له وفتحها تدلف وتنظر له
باعجاب فكان يرتدي قميصا ابيض بنص كم ابرز عضلاته
وبنطال اسود ويصف شعره بعنايه

فغمز لها زين بضحك:

_ معجبه والا ايه

اماليا وهي تدلف للداخل:

_ معببه ايه ب انت شبه سيد گفته ياجدع

هم ليغلق الباب ولكن يدا ما منعته من اغلاقه نظر وجده
عمر

عمر وهو يدخل ببسمه:

_ انا جيبيت

جلس بجانب اماليا وتحدث بغمزه:

_ ايه يابت الحلاوه دي

رفعت راسها بتكبر مصطنع:

_ اقل حاجه عندي

خرحت زينه وجلست بجوار عمر ببسمه:

_ اصاحبي انت هنا

عمر:

_ لا هناك

خرجت ليلي وكانت تعكس شعرها كعكتين فكانت تبدو
كانها طفله كبيره نظر لها عمر بهيام وجدها تتجه ناحيه زين
وتتحدث معه

ليلي بمرح:

_ اخويا الي مجبتوش امي...بقلك يابا كنت عاوزاك في حوار

نظر لها زين بعدم راحه:

_ ايه ياوش المصايب احكي

نظرت ليلي للارض بخجل مصطنع بينما ترقبت حواس
عمر للاتي :

_ جايلي عريس وعاوزاك تكلم عوض في الموضوع

شعر عمر وكان الدماء تغلي في عروقه بينا نظر لها زين
ببسمه اخويه:

_ عريس؟!وانتي ايه رايك

نظرت له ببسمه بينما ينظر لها عمر بترقب :

_ انا موافقه ياباشا بس الراي رايكوا انتو عيلتي والي ليا بس

اخذا زين بين احضانه ببسمه وحب اخوي فضمته هي
ايضا:

_ والله وكبرتي يالولا.. فاكر لما كنتي صغيره لسه كبرتي
بسرعه.... هكلم عوض في الموضوع بس قوليله بيحي يتقدم
بعد لما نيحي من دمياط

نظرت له بفرحه بينما نظر عمر بشرود للاشيء :
_ احسن اخ في الدنيا ربنا يخليك ليا

اتجهت الي هاتفها لتخبره بموافقته

رن هاتف زين فالتقطته وجدته مالك فردت ببسمه:
_ حظايط

اتاه صوت الاخر علي الجهه الاخري:
_ انا تحت البيت اهو انزلو يلا

اومات زينه براسها:
_ تومام نازلين

اغلقت الهاتف ونظرت للجميع واخبرتهم بمجيء مالك فتجه
الجميع للاسف

نظر زين لاماليا وجدها تحمل بعض السندوتشات وتضعها
في حقيبتها فاردف بسخرية :
_رايحين رحله اصلنا

نظرت له بتذمر:

_مش احتمال نجوع في الطريق

نظر لها زين وهو يشرح:

_فيه اختراع اسمه مطعم وفيه دليفري وفيه كل حاجه علي
ما اظن

اضاقت عينيها بغضب منه:

_متبقاش تاكل

همت لترحل فامسك يدها واخرج هاتف من خلف ظهره
نظرت له باستغراب فاردف:

_خدي دا معاكي جبتك خط وسجلت فيه ارقامنا كلنا

هزت راسها باعتراض:

_بس مينفعش انا مش معايا فلوس الوقتي اشترية

ابتسم وهو يرحل:

_هبي اخصمه من مرتبك يلا هنتاخر

اتجه للأسفل فتبعته ببسمه

استوووب

الفصل الثامن عشر

هبط كلا من زين واماليا فوجدوهم بانتظارهم ومالك يجلس
علي مقدمه السياره

اردف مالك بتذمر:

_ كل دا تاخير

نظرت له اماليا ببسمه:

_ معلش يابو الضبابيط بقي مردودالك

نظر لهم بسخريه:

_ اركبو يلا

في الكافيتريا

كان يخرج هاشم من الكافيتريا وهو يحمل في يده كوب قهوه
وبعض السندوتشيات

فنظر باتجاه العماره وجد الفتاه التي راي صورتها تقف
وبجانبها بعض الناس

رمي مابيده واخذ يجري باتجاههم ولكنه وجد استحاله
الوصول لهم فاخرج هاتفه والتقط لهم صورته ولم يظهر مالك
بها لانه كان بظهره

غادرت السياره من امام العماره نظر هاشم في اثرها وهو
ينفخ بضيق ويتذكر ماحدث في الصباح

Flashback

امام العماره في سياره قاضم وهاشم
وضع هاشم يده علي بطنه بالم:
_ انا جعان اوووي وعاوز انام

وجه نظره لقاضم النائم بعمق كانه علي سرير بيتهم فتذكر
انهما اتفقا علي ان ينام احدهم ويظل الاخر مستيقظ ويتبادلوا

الادوار زفر بضيق ونظر الي الشارع فلمح كافيتريا علي
اول الشارع

ترجل من السياره وهو يقول:

_هروح اجبلي حاجه اكلها وقهوه علي ما البغل دا يصحي

وجد رجلا يقف امام العماره وينظر في الهاتف (مالك)
اضاق عينه باستغراب وشك ولكنه اكمل طريقه عادي

Back

اخرج هاتفه وهاتف يونس وانتظره حتي سمع صوته علي
الجهه الاخري:

_اي يابني

حك رقبتة بخوف وتوتر وبدا يقص عليه ماحدث

اغمض يونس عينه بغضب شديد ثم قال:

_طب انا جايلكوا سلام خليك عندك

انهي المكالمه ونظر امامه بغضب اغلق يده وضرب بها
علي المكتب بغضب

بعد عده ساعات وصلت سياره الشباب الي دمياط فنظر لهم
وتساءل مالك الذي كان يقود:
_هنروح فين؟

نظر الجميع لاماليا التي ضحكت ببلااهه:
_دمياط

نظر لها زين بنفاد صبر:
ماحنا في دمياط عارفه اسم الشارع

نظرت اماليا للطريق ثواني ثم صاحت بمالك:
_الشارع دهو ادخل فيه ادخل

نظر لها زين بشك:

__متاكده؟

نظرت له بتاكيد:

__ايوا ادخل بس متقلقش... انا مش هتوه عن شارع جيت فيه
في طفولتي

نظر لها مالك بشك ولكنه دخل في الشارع

بعد ساعات من البحث والدخول في هذا الشارع وذلك

صرخ مالك بتعب:

__ انا تعبت عمالين ندخل ونخرج منتيش عارفه الشارع؟

انكمشت في مقعدها بتذمر:

__ معرفش بس انا كنت معلماه ومش لقيه علامه

تساءل عمر بحسن نيه:

__ معلماه بايه

ابتسمت اماليا ببلايه:

_محل بيبيع كشري تحت بيتهم بجيب منها دايمًا. بس ايه
خطيبير

نظر لها الجميع ببلاهه فتساءلت باستغراب:
_مالكوا

زين بسخريه:

_ابدا اتشلىنا منك بس مش اكثر... انتي عارفه في كام محل
كشري تحت البيوت

نظرت له بجديه وتساءلت:
_كام

عض علي شفتيه بغيظ فقالت ليلى بحده لهم:
_فيه ايه انت وهو جايبين ع البنيه كدا ليه مبتنسوش يعني

نظرت اماليا للطريق وصاحت بمالك:
_مالك مالك خلاص اخر مره.. ادخل في الشارع دهو
بسرعه هو دا هو دا

مالك بتساؤل:

_ هو والا زي الي فاتو

اماليا بدهشه:

_ من امتي وانا قلت حاجات محصلتش... هو هو صدقني

دخل بالسياره الي الشارع فظلت تنظر الي البيوت حتي تري
بيت ونيسه

فاوقف زين احد الاطفال وساله:

لو سمحت هو بيت ونيسه ااا

وجه نظره لاماليا وتساءل:

_ ونيسه ايه

هزت كتفيها ببراءه:

_ معرفش

تحدث الطفل بسخريه:

_ مفيش الا ونيسه وحده بس في الشارع دا

تساءلت اماليا بلهفه:

_طب بيتها فين يابني

الطفل بسماجه:

_تدفعوا كام

نظر له زين بقرف واخرج من جيبه عشره جنيهات واعطاها
له.....نظر للمال في يده ببسمه ثم الطفل بيده الي احد
البيوت؛:

_البيت الي هناك دا

اتجهو الي البيت الذي اخبرهم به

نظر لهم مالك بجديه:

_مش هنطلع كلنا لان احتمال متكونش هي..فانا هستني هنا

نظرت له زينه واردفتم ببلاهه:

_وانا هستني معاك عشان متبقاش لوحدك

او ما لهم الجميع ووصلو الي البيت وطرق زين الباب ففتح له
طفل في السادسة من عمره ثمين بعض الشيء وياكل
سندوتش بمجرد ماراهم حتي ترك الباب مفتوح ودخل ببرود
ولا مبالاه

نظروا لبعضهم بدهشه فاردفت ليلي بتساؤل:

_ ايه دا الواد دا شارب حته بمتين.. طب ندخل احنا يعني ؟

اتي الطفل الذي سالوه عن البيت من قليل ونظر لهم وهو
يدخل

_ ادخلو مفيش ادب في البيت دا كدا.. ادخلو

دخلو ولكنهم صدموا مما راوه حيث رأو طفلين مربوطين
وامراه في العقد الرابع تسير امامهم ذهابا وايابا وتحمل
عصاه في يدها

صرخت المراه بتساؤل وهي تسير:

_ هعيد تاني مين الي كسر الفازه ياكلاب مبحبش اكرر
كلامي

تحدث احد الاطفال المقيدين بسخريه ويدعي امين ولكن
شهرته جعفر:

_ونيسه دي المره الميه الي تسالي فيها السؤال ونقلك
منعرفش

نظرت له ونيسه بشر وهو تهز العصاه:

_بس جعفر بدل ما طلع عفاريتي عليك

ثم وجهت نظرها لطفله تجلس بجانبه وتساءلت:

_ام شيماء انتي الي كسراي الفازه

نظرت لها ام شيماء وهي تدعي رنا ولكن ونيسه تخبرها ام
شيماء نظرا لانها تتحدث مثل السيدات الكبار

هزت راسها بنفي:

_لا والله شالله اعدمك ماكسرتها

نظرت لهم بشر واستمرت السير ذهابا وايابا مكمله

_لا ام شيماء والا جعفر او مال مين ما هو مش امي جات من
قبرها كسرتها ومشت

_يووه ياعوض مش تعمل صوت انا اتخضيت

عوض ببسمه حب:

_مانا استغليت ان الولاد مش هنا ويون خليته ينزل يلعب في
الشارع عشان اقلك حاجه مهمه

ضحكت وفاء بدلع:

_يوه ياعوض احنا كبرنا ع الحاجات دي

ضحك عوض بمشاغبه:

_انتي فهمتي ايه كنت عاوز اقلك ان فيه واحد اتصل عليا
وطلب انه يبجي عشان يطلب ايد ليلى وكلمت ليلى وقالت
انها عارفه فهبيجي بعد بكرة

نظرت له بسخط وابتعدت يده:

_طب ابعد كدا بقي هيبي

ضحك عوض علي زوجته وظل يضايقها ويضحك

كانت تجلس بملل شديد تتصفح احد مواقع التواصل
الاجتماعي فزفرت بملل وتذمر:
_اووف اي الملل دا ياربي

ابتسمت وقد جاءت في بالها فكره:
_هروح اتخانق مع سعديه...اسوووسووووو

اتجهت لسعديه ببسمه وجدتها تجلس وتقوم بتقطيع(تخریط)
الملوخيه وتغني:

_اخصمك ااه اسيبك لالا...باء فاتحه بابحك بباء كسره ببشده

وضعت مرام يدها فس خصرها بسخريه:
_بتعملي ايه يانانسي

نظرت لها سعديه بتكبر:
_ملوخيه

وضعت يدها اسفل ذقنعا بتفكير:
_حيث كدا بقي اطلب دليفي

رمتها سعديه بالمخرطه فانحنت مرام براسها سريعا
وصرخت بها:

_سعديه كانت هتيجي في دماغي واتعور اخص عليكِ

سعديه بشر:

_مش هتدوقي منها ولا حتة صغيره ياهبله انتي

همت لتمسك بخفها ولكن كانت مرام الاسرع حيث جرت الي
غرفتها..... دخلت وفكرت قليلا ماذا تفعل فحملت هاتفها
وهاتف حمزه وانتظرت الرد.....

سمعت صوت الاخر علي الجهه الاخري:

_مرامتي

ابتسمت مرام بتساؤل:

:حمزه...فاضي

حمزه بحب:

_لو مش فاضي افضالك عيوني

مرام ببسمه وهي تجلس:

_عاوزه ارواح المول والبنات لسه مجوش ماتيجي معايا

فكر الاخر قليلا كيف يأجل العمل الذي يقوم به ليخرج مع
حبيبته فقالت مرام عندما لاحظت صمته:

_لو مش فاضي مش مشكله

هز حمزه راسه باعتراض:

_لا فاضي البسي وانا ثواني وهكون عندك

ابتسمت مرام بحب:

_ماشي هلبس اهو سلام

اغلقت المكالمه واتجهت الي دولابها لتخرج ما سترتديه

وبعد مده اتي حمزه واتجهو الي احد المولات

وصل بسيارته امام العماره التي تسكن بها اماليا والشباب
نظر حوله وجد هاشم وقاظم واقفون باحترام فنظر لهم
ببرود:

__جات؟!!

اردف الرجل بنفي:

__ لا ياباشا لسه مجتش

او ما له يونس:

__ تمام انتو مطرودين

تركهم ونظر حوله فوجد مجموعه من الاطفال يلعبون فتقدم
منهم وقال ببسمه وهو يريهم صوره اماليا مع الشباب تحدث
ببسمه:

__ يا حلوين بصو تعالو كدا

تقدم منه يزن هو واصدقائه

فقال احد الاطفال:

__ عايز ايه

اراهم يونس الصورة:

_ حد يعرف البنت دي

نظر له يزن:

_ ايوا دي صحبتي

نظر يونس له بخبث ثم وجه نظره للاطفال:

_ خلاص يا حبايبي.... وتعالى انت هسالك علي حاجه

تقدم معه يزن فسأل يونس بخبث:

_ انت تعرف حد كمان في الصورة؟!!

اشار يزن ببسمه:

_ ايوا دي اختي واخويا وبنت خالتي ودي مرام ودا عمر

اخوها

نظر له بخبث وهو يخرج خمسين جنيه من جيبه:

_ مش عارف رايجين فين ياعسل وتاخذ دي

نظر يزن للمال بفرحه طفوليه وهو يفكر بانه سيحضر بها
حلوي والعباب فاردف بصوت هامس:.

_ايوا عارف بس متقلش لحد... انا سمعتهم بيقلو انهم
رايحين لدمياط يدوروا ع ست اسمها ونيسه

نظر له يونس بشرود فهو يعرف ان ونيسه كانت صديقه
عمه فنظر ليزن بتساؤل وهو يعطيه المال:
_شاطر يا حبيبي... تعرف حاجه كمان!؟

هز يزن راسه بنفي وهو ياخذ المال ويتجه لاصدقائه

فنظر يونس بتفكير ماذا تريد اماليا من ونيسه ايقل انها
تعرف بالسر الخاص بعمه وتعرف اين الاشياء الذي سرقها
منهم عمه توعد انه سيعرف ماذا يحدث اخرج هاتفه واجري
اتصالا هاتفيا وانتظر الرد:

_ايوا يا جورج انا هسافر دمياط...كلم الطيار الخاص
وكلملي سليمان يحصلني ع المطار

بعد قليل كانوا يجلسون علي احد الارائك وتقف امامهم ونيسه
وتتحدث بترحيب:

__ اهلا وسهلا اهلا وسهلا تشربو ايه؟!!

زين بشكر

__ متشكرين والله عاوزينك في حاجه بس

هزت راسها باعتراض:

__ ابدأ عاوزين الناس تاكل وشي والا ايه تشربو قهوه والا
شاي والا حاجه ساقعه

اردفت عمر ببسمه:

__ قهوه

شهقت ونيسه بتعجب:

__ ايدا انا نسيت... مفيش قهوه يابني

فقالتم اماليا لتنتهي الموضوع:

__ خلاص هاتي شاي

وجهت نظرها لها:

__ مفيش نار الانبويه خلصت

قال زين باستغراب:

_ خلاص هاتي حاجه ساقعه

دخلت للمطبخ ثواني وخرجت وهي تحمل صينييه عليها
العديد من الاكواب التي بها ماء:

_ ملقتش حاجه ساقعه جبتلكوا ميه بالهنا والشفاه

نظر زين الي اماليا وهمس:

_ فهمت الوقتي اللغز الي ابوكي بيتكلم عن البخل فيه

جلست ونيسه وتساءلت

_ هو مين حضراتكوا

ابتسمت اماليا واردفدت:

_ انا اماليا سليم

نظرت لها بصدمة:

_ بنت سليم وسلوي

هزت راسها بنعم فمدت ذراعيها لها و اردفت بحب ظاهر:
_تعالى فى حضىنى يا حبيبتى دانلى بنى اللىلىن

حضىنلها امالىا وشعلرى بحب كبرى جهلها
ابىلدىل عنلها بعد مرور بعض بعض الولىل
نلزل ونىسه بقلل الى زىن والالرون فابىلسمى لامالىا
وقالىل:

_تعالى علوزل اورىكى حاجل...وال ياظملم خلى بالك من
الضىوف

الى اللل الذى قابلهم بالاسفل وهو فى العاشره من عمره
وقال بطاعه:

_اولمرك يامعلمه

وجلل امالىا نلزلها لاصدىلئها:

_جائلكوا اهو

اخلىلها ونىسه الى اءل العرف واغللىل الباب خلىلها ثم قالل
ببسمه:

ها اءكىلى عمللى اىل فى حىلالك وسلوى فىن واىل سر الزىاره
دى وبصى انا بحب اللفاصىل.

بدأت بقص كل شيء من بدايه تهديدات اعمامها ووفاة
والدتها وعودتهم لتهديدها وهروبها منهم ومقابلتها باصدقائها
ورؤيتها ليونس مره اخري واللغز وحلها له
بينما الاخري كانت تنصت لها باهتمام وشهقت عندما علمت
بوفاه سلوي وحرزنت فهي كانت بمثابة اختها... ولانها بعد
وفاه سليم اضطررت للسفر مع زوجها وعندما رجعت لم
تجدهم بالمنزل وقال الجيران انهم عزلو....

احتضنتها ونيسه قائله بحنان

_ياحبيبي يابنتي كل دا قبلتية في حياتك زي ابوكي طول
حياته تعبان الله يرحمه...بس كويس انك عرفتني اللغز وجيتي
هنا انا بستناكي من زمان اوووي وكنت خايفه متجيش بس
الحمدلله جيتي.

كان ينام ويسند راسه علي كرسي السيارة بينما زينه كانت
تجلس وتهااتف مرام بعدما انتهت نظرت له وجدته يغلق
عينيه فهتفت بتساؤل:

_مالك انت نمت

رد الاخر بتكاسل:

اه

هتفت ساخره:

ياسلام ولو نمت بترد عليا ازاي

فتح عينيه ونظر لها مستنكرا:

وطالما نايم ومش هعرف ارد بتسالييني ليه

تساءلت ببسمه:

مالك هو لو حد مثلا هددك بيا ومسكني بالمسدس وقلك

متحركش عشان مقتلهاش وانا عاوزه اهرب اعمل اي

نظر لها بسخريه:

واي الي حاب السؤال دا لدماغك

هزت كتفيها:

عادي اصل دايمما بشوفها في المسلسلات

ابتسم وقال:

_بصي ياستي هو لو هددك بالسلاح وحد قدامك ماسك سلاح
برضو انت بتنزلي لتحت فالي قدامك بيستغل الفرصه وهوب
يقتله

نظرت له ببلاهه:

_ها

ابتسم واخرج هاتفه علي فيديو بنفس الحركه وقال:

_اهو

شاهدته معه وبعدها انتهى صاحت بفرحه:

_عرفت الوقتي

صمتت قليلا ثم نظرت للبيت بتساؤل:

_هما اتاخروا؟

نظر للبيت وهز راسه بنفي:

_هما لحقو يابنتي

تكلمت بسرعه:

_تفتكر يكونو لقو يونس فوق وربطهم وهيقتلهم

تكلم بسخريه:

_خيالك وواسع

ذمت شفتيها بتذمر:

_بتكلم جد علي فكره

نفخ بضيق ثم اردف وهو ينظر لها:

_طب انزلي نطلع نشوفهم

هزت راسها وصعدا الي البيت وجدا الباب مفتوح تسرقت
زينه النظر فوجدت طفلين مكبلين ففتحت عينيها بفرع
وتراجعت:

_يلهوي يلهوي خاطفه اطفال يامالك بتخطف اطفال مش
قلناك زمانهم خطفوههم

نظر مالك يدرس الموقف جيدا ثم اخرج سلاحه وشكر ربه
انه اخذه احتياطي وتقدم بحرص شديد بينما زينه تسير خلفه
وتحتمي بظهره وخلعت حذاءها وامسكتها في يدها كنوع من

الاسلحه فتحو الباب فمجرد ما راى جعفر زينه حتى اطلق
صافره:

_ ابا فيه مزز في بيتنا ياناس شوفي يابت

نظرت ام شيماء لمالك الذي ينظر لهم بدهشه وغمزت:
_ لا والا الحلو التركي دا شفت بيصلي...خد ياولا ماتيجي
تقابل ونيسه

نظر لها مالك بصدمة فقالت زينه بعدم استيعاب:

_ هي بتشقك قدامي؟

سمعو صوت زين ينادي عليهم فنظر له وجده يجلس هو
وليلي وعمر فتقدموا منه فتساءل مالك باستغراب:

_ او مال هي فين اماليا

زين ببعض من القلق والغضب:

_ خدتها من وسطنا وقالت عوزاها في حاجه

نظرت زينه الي ليلي التي كانت تنام علي كتف عمر بينما
اشار مالك باستغراب الي الطفلين المعلقين وتحدث :

__دول متعلقين كدا ليه

جعفر بپرود و كانه شيء عادي:

__ابدا كسرنا حتت فازا فونيسه علقتنا زي مانتا شايف كدا

نظر له بصدمة ثم وجه نظره لزينة بسخرية:

__كسرو فازا

فقالتم ام شيماء بحده:

__انت عارف الفازه دي بكام

فوجه نظره لام شيماء وشبك ذراعيه امام صدره وقال بپرود
:

بكام الفازه دي يعني؟

جعفر بپرود مشابه:

__بخمسيت جنيه

نظر مالك الي زينه بسخرية:

__الفازه الي كسرتها بعشر تلاف جنيه.. اعلقك زيهم

ضحكت زينه ببلاهه:

_ انت طيب مش هتعمل كدا

رفع حاجبه بمشاغبه وتساءل:

_ تفتكري!؟

كرمشت وجهها في خوف:

_ مش هتعمل صح؟

ضحك مالك علي طفولتها واتجه ليجلس بجانب زين

خرجت من احضانها متساءله:

_ هو انتي معاكي اللغز

ابتسمت ونيسه باتساع:

_ ايوا هو ابوكي كان يقدر انه يعمل كدا من غير ناخلييني

اشترك دانا اموته يلا الله يرحمه

حملت احد المصابيح اليدويه وقامت باشعالها ونظرت لاماليا
وقالت:

_ورايا ومتخافيش

رفعت السجاده التي كانت مفروشه علي الارض وظهر باب
فرفته. وظهر سلم طويل فنزلت هي اولا وتبعتها اماليا
سارت ونيسه في ممر طويل وقالت:

_ابوكي مات غدر يابنتي وكان نفسه يحقق حلمه هاتيله حقه
متسببش الناس دول ينعموا بخيره

قالت اماليا بخوف وهي تتبعها

_انا خايفه معرفش احل اللغز عشان اوصل للحكايه

وقفت عند احد الحوائط وناولتها المصباح الذي بيدها:

_امسكي كدا.... بصي الالغاز هتعرفي تحليها لانه عامل
الغاز محدش يعرفها الا انتي ممكن تبقي صعبه شويه
صغيرين بس هتحليها

مررت يدها علي الحائط حتي وصلت لاحد الحجاره فقامت
بسحبها ومدت يدها للداخل واخرجت صندوق خشبي صغير
بنفس حجم السابق

مددته لها:

_ دا اللغز الي عليه الدور

اخذته اماليا فوجدته مغلق برقم سري

فتحدثت بحزن:

_ مقفول...الرقم ايه

هزت راسها بنفي:

_ لا مينفعش اقلك الرقم انتي الي هتعرفيه...يلا عشان

اتاخرنا علي صحابك

اخذت منها المصباح وسارت باتجاه المخرج فتساءلت:

_ صحيح انتي واثقه في الناس الي فوق دوا؟

تكلمت اماليا بثقه:

_ ايوا اووي دول صحابي

خرحت من السرداب ومدت يدها لكي تخرجها:

_ طب متتقيش في اي حد حطي لكل واحد ثقه ٣٠ في الميه

اغلقت الباب ووضعت السجاده مكانها واتجهو للخارج حيث
الشباب

كان يجلس بملل وخوف وينظر للباب الذي دخلته كل ثاتيه
فجاه وقف وقال بتحفز:

_ هي اتاخرت ليه تفكروا تكون عملت فيها حاجه!؟

ونيسه بسخريه وهي تتقدم منهم:

_ اهدي ياخويا مش هاكلها

تقدم زين وزينه بلهفه منها

فتساءل مالك:

_ عملتي ايه

رفعت اماليا الصندوق امامه:

_ اللغز الجديد اهو

احتضنت ونيسه اماليا بحنان:

_ سلام يا حبيبتى شرفتونى

قاطعها زين معترضا:

_بس احنا هنحل اللغز الاول عشان تحليه معانا

هزت ونيسه راسها باعتراض:

_انا يابني لا طبعا...وبعدين ورايا مشوار مهم يلا بقي سلام

نظر الجميع لبعضه البعض فقالت ليلي بضحك:

_ترانا بنطرد

هبط الجميع الي السياره ماعدا اماليا التي نظرت لونيسه

وقالت بامتنان:

_شكرا

احضتضنتها بحب:

_علي ايه يابت انتي بنتي لما تحلي اللغز وتخلصيه وتوصلي

لاخر الحكايه تعالي لي وانا هبقي مستنياكي

ابتسمت لها اماليا بحب كم اشتاقت لحضن الام وونيسه برغم

بخلها الا انها طيبه بشده تذكرها بامها

اتجهت الي السياره حيث الشباب وبادوا رحله العوده الي
اسكندريه

كانو يجلسون في الكافيه الذي في المول ويضحكون
وعلي بعد ليس بقليل كان يجلس هو شاب وسيم عينيه
خضراوتان شعره بني كان يحتسي القهوه الخاصه به ماإن
راها حتي ابتسم بشده واتجه لها ببسمه:

_مرالم

نظرت مرام لذلك الصوت الذي تعرفه جيدا بينما رفع حمزه
حاجبه و نظر له بشر فاردفت مرام ببسمه غير مصدقه وهي
تقف :

_لييث وحشتني انت جيت مصر امتي

نظر لها حمزه وملامحه لا تنذر بخير ينتظر تبريرها
فمد ليث يده لكي يصافحها ببسمه ولكن يد حمزه كانت
الاسرع له فتحدث بمضض:

_مبتسلمش ع رجاله

سحب ليث يده ونظر لمرام بحرج:

_مش تعرفينا

اشارت مرام لليث:

دا ليث صديقي من ايام الحضانه بس سافر هو وعيلته

حمزه بابتسامه متكلمه:

اهلا

وجهت مرام يدها لحمزه بخبث:

_دا حمزه جارنا

رفع حاجبه بسخريه:

_جاركوا!؟!

اكملت مرام:

_وصديق العائله

حمزه بحده:

_نعالم يختي

نظرت له مرام ببرود:

_عندك رأي تاني

شباك ذراعيه امام صدره بتحدي:

_انتي شايفه كدا

قاطعهم ليث ببسمه لمرام:

_وحشتيني اووي يامرام فاكراه لما كننا بنلعب كوره وانتي
بتلبسي هدوم اللعيبه الولاد الشورت والقميص

نظر لها حمزه بصدمة:

_الشورت

بلعت ريقها بخوف وقالت بسرعه وهي تشير لركبتها:

_شورت لركبتي والنعمة وبعدين كنت طفله متشرده

اخرج ليث هاتفه وصوره لهم من ايام المدرسه الابتدائيه
وكانا يقفان بجانب بعضهما وليث يحاوطها بذراعه وهي
تضحك وقال ببسمه؛:

_شوفي دي صورتنا

نظرت مرام بعدم تصديق:

_الله دانا

رفع يده لكي يحاوطها كما في الصورة:

_كنا عاملين كدا

ولكن يد حمزه كانت الاسرع حيث امسكها ولواها خلف
ظهره ولكمه في وجهها فصرخت مرام واتجهت له فمسكها
من يدها بحده:

_راحه فين

صرخت به مرام بحده:

_انت ازاي تضربه كدا انت اتجننت

حمزه بغضب:

_ويحط ايداه علي كتفك ليبيه

مرام بحده:

_وانت ماالك... ها مالك

نظر لها ثواني بعدم استيعاب واردف بصدمة:

_ انا مالي؟! _

مرام ببرود:

_ ايوا انت مالك.. لا جوزي ولا خطيبي ولا حتي اخويا
عشان تتحكم فيا كدا

حمزه بسخريه:

_ بقي كدا

مرام بتحدي:

_ ايوا يا حمزه

جزز علي اسنانه بغضب وبرزت عروق يده فنظرت له
بخوف واتجهت سريعا خارج المول واخذت تاكسي ورحلت
بينما نظر حمزه في اسرها بغضب فوجد مجموعه من الناس
يقفون حول ليث فصرخ بهم وابعدهم ولكمه في وجهها
وهمس بجانب اذنه:

_ المحك بس تيجي نحيثها هولع فيك فالاهم

تركه واتجه الي سيارته وقاد باسرع شيء عنده بغضب وهو
يتوعد لتلك المرام الغبيه التي لا تعلم بحبه لها

تساءل زين وهو يمسك بالصندوق الخشبي ويهزه:

_ياتري اي اللغز المرادي

اخذته منه ليلي ونظرت له:

_هات اترجم عشان تفتحه

اماليا بضحك:

_ليلي بتستغل الصندوق عشان تبين مواهبها

نظرت ليلي للصندوق وهي تحاول ترجمته

فنظر لها مالك من المراه الخلفيه بتذمر:

_يلا ياست ترجمي اما نشوف

نظرت له بسخريه:

_حاضر ياخويا هعمل اهو

ثم وجهت نظرها لاماليا:

_مكتوب بدايه عشق

نظر الجميع لبعضه البعض بتفكير فتساءلت زينه:

_بدايه عشق ازاي

قال زين بتفكير:

_يكون قصده بدايه مسلسل عشق

عمر بسخرية منهم:

_بس ياولا اکتبي کدا عيد جواز امك وابوكي

ليلي باستنكار:

_امك وابوكي

عمر بسخرية:

_اومال اي

ليلي:

_ اسمها والدك ووالدتك

صاحت بهم اماليا:

_ بالاس هاتي كدا

كتبت تاريخ زواج والديها ولكن الصندوق لم يفتح فنظرت
لهم باستياء:

_ مفتحش

نظر لها عمر وتساءل:

_ هو امك وابوكي حبو بعض لما اتجوزوا

هزت راسها باعتراض:

_ لا دول حصل بنهم علاقه حب كبيره تلت سنين قبل الجواز

نظر لها عمر بيباتسامه بلهاء :

_ يبقي ابييه

نظرت له بغباء فصاح بسخريه من غبائها:

_ هاتي التاريخ الي اتعرفو فيه علي بعض.. عارفاه؟

فكرت قليلا ثم صاحت:

_ انا عارفه التاريخ الي اتقابلو فيه لانه قبل تاريخ عيد ميلادي بيومين

ادخلت الارقام ففتح الصندوق

فصاح الجميع بفرحه واوقف مالك السياره امام احد الكافيهات وتحدث:

_ تعالو ننزل نقعد عشان نعرف نتكلم

اتجهو الي احد الترابيزات وجلسو عليها

فتحتة اماليا الصندوق وجدت رساله وفلاشه كما حدث

للصندوق الاخر بالاضافه الي سلسله بها مفتاح صغير 

التقطت زينه المفتاح وتساءلت:

_ مفتاح ايه دا

هزت اماليا راسها بعدم معرفه:

_ مش عارفه

اخرج زين اللاب توب الخاص به ووضع به الفلاشه وقام
بتشغيلها

فظهرت صورت سليم والد اماليا وهو يبتسم:

_وردتي طالما وصلتني لهننا يبقي حلتي اللغز الاول وعاوزه
توصلي لباقيت الحكايه اولاً انا فخور بيكي وبحبك اد البحر
وسمكاته.. خليه بالك من ونيسه هي صعبه شويه بس طيبه
وحنينه زي والدتك بالظبط

ضحك بمشاغبه واكمل:

خلاص هكمل الحكايه متزقيش كنا وقفين فيبين اه افكرت..

وهو بيشتغل لقي موظف قاله انه عاوزه في حاحه مهمه بس
برا الشركه فراح معاه في كافيه قريب من الشركه

Flash back

الموظف بتوتر وهو ينظر حوله:

_انا عاوز حضرتك في موضوع مهم يافندم

نظر له بعدم فهم واردف:

_تمام عاوز ايه

الموظف بتوتر:

_ انا عارف ان حضرتك نزيه زي والدك الله يرحمه وحصل حاجات في الشركه مكنش ينفع اسكت عنها

سليم وقد بدا الشك يتسرب اليه:

_ ربنا يخليك بس اي الي حصل

الموظف بتوتر وهو يمسح وجهه بمنديل:

_ انا وانا بشتغل اكتشفت ان الشركه دخله في صفقات كبيره برا البلد فبالتالي فضولي خلاني عاوز اعرف ايه الصفقات دي فبحثت عن الشركات الي متعاقدت معنا في الصفقات دي فلقيت انها.... شركات تبع المافيا

نظر له سليم بصدمة:

_ اي؟!!

الموظف بتكمله وهو يمسح وجهه من التوتر:

_ ايوا فانا مصدقتش بالذات اني كنت بشتغل مع والدك وعارف اد ايه انه مستحيل يعمل كدا فكمليت بحث وتدوير لحد ما وقع ايدي علي الورق دا

اخرج من جيبه عده مستندات:

_الورق دا فيه اسامي لشخصيات كبيره في البلد وبرا البلد
بتورطهم بتهم كبيره جدا واولهم اخوات حضرتك واكتشفت
انهم بيتاجرو في كل حاجه ممنوعه

اضاق عينيه وهو ياخذ منه الورق:

_ممنوعه ازاي

الموظف بشرح:

_مخدرات وسلاح واعضاء بشريه وقريب بداو يتاحروا في
الاثار

وضع سليم الورق علي الطاولة وهو لا يصدق هذا باخوته:
_وانت مبلغتش ليه

الموظف وهو يمسح وجهه بخوف وتوتر:

_ابلق ايه حضرتك انا عندي عيال وخايف عليهم وممكن
اتاذي انا وهما انا عملت الي يمليه عليا ضميري وبلغتك
واتمني متجيش اسمي في حاجه

وتركه وغادر تاركاً ذلك الذي بدا اشك يتسرب بداخله معلنا
بدايه حرب نفسيه بداخله

Back

كفايه لكدا اكملك المره الجايه هتوحشني ياميلو..حلي اللغز
عشان توصلني لباقي الحكايه وتعرفي عمك عاوز منك
ايه...فيه معاكي مفتاح مترميهوش احتمال تحتاجيه سلام..

انته التسجيل وجه زين نظره لاماليا وجدعا تبتسم وسط
دموعها فقد اشتاقت له بشده انه سندها وحماتها وراته بعد
كل تلك السنين

خرجت من شرودها علي صوت مالك الذي اردف متساءلاً:
_اللغز ايه المرادي

تناولت ليلي الورقه من اماليا واخذت تقرا بصوت عالي:
_ "يحكي انه كان هناك اميره صغيره تحب الارض بشده
والزرع والورود كانت تجري وتلعب في احد الايام
هي فرات ورده جميله بشده ولكن لم تنتبه من الشوك الذي
بالورده فجرحتها الشوكه التي في الورده ونزفت يدها فخافت
الاميره وبدأت بالبكاء بينما جاء احد الاطفال قام بمساعدتها
رغم صغر سنه واستطاع كتم النزيف باستخدام طرف

فستانها واوصلها للبيت واحضر الملك والملكة الطبيب
وفحصها واخبرهم انه لولا كتم النزيف لكانت تاذت بشده
فشكر الملك والملكة الصبي ومنذ ذلك اليوم اصبحا صديقين
النهايه..

العبره..الاناس مثل الورد فبرغم حلاوه الورد ومظهرها
الخلو يوجد الشوك الذي لا يري فاحترس وانت تلتقط الورد"

نظر الجميع لاماليا ينتظرون تفسيرها بينما هي كانت تفكر
وقتم عقلها العديد من الذكريات فابتسمت بفرحه:

_مازن

نظر لها زين وتساءل:

_ايه

اماليا ببسمه:

_هحكيلكوا...بابا وهو صغير كان بيحب يسافر اوووي فمره
وهو بيزور الشرقيه اتخانق مع واحد خناقه كبيره بس بابا
مكنش غلطان... ولسوء حظه الراجل الي اتخانق معاه ابن
كبير البلد...فالناس ودوه للكبير دا فبابا فكر بقي عشان ابنه
هيخلي بابا الغلطان بس الراجل كان طيب وشريف وظهر
الحق وقال ان ابنه الي غلطان بابا احترم الكبير دا اووي
ومع السنين بابا والراجل الي اتخانق معاه بقو صحاب وبابا

اعتبر والده انه زي ابوه الثاني.. فبقينا كل سنه نروح نقضي
الاجازة هناك والراجل الي اتخانق مع بابا زمان عنده ولد
اسمه مازن اكبر مني بشويه... هو الي انقذني من الشوكه الي
في الورده دي..

تحدث زين بعدم فهم:

_ ااه يعني هنر زح الشرقيه؟

اومات اماليا بنعم:

_ بالظبط

تساءل عمر:

_ هنروح الوقتي والا اي؟!

هز مالك راسه بنفي:

_ لا مش هينفع نروح البيت نرتاح ونبقي نروح كمان يومين
كدا

هزت زين راسه بموافقته:

_ انا معاه

اتجهو الي السياره وبداو طريقهم في العوده الي الاسكندريه

بعد ساعات من القيادة وصلو الي اسكندريه هبط كل من
عمر وزين وزينه وعمر وليلي بينما اتجه مالك الي بيته لينام

صعدت زينيه واماليا وليلي اي بيت زينيه بعدما هاتفا مرام ان
تهبط لهم ليقصوا عليها ماحدث

بينما اخذ عمر زين الي شفته واخبره انه يريد في امر هام

في الطياره الخاصه ليونس

كان يجلس يونس ويجلس بجانبه سليمان نظر له سليمان
باستغراب فجورج كلمه وقال له ان ياتي الي المطار ولا
يعرف اي شيء:

_ هو احنا راحين فين

اغلق يونس عينيه :

__هتعرف لما نوصل انا هنام شويه..نام انت كمان

نظر له سليمان بغيط

انطلقت الطائره في السماء نحو دمياط

في بيت عمر

دخل زين باستغراب واردف:

__ها ياسيدي عاوزني في اي

نظر له عمر وبضات معالم الحزن تخطو علي وجهه
واردف:

__ليلي قالتك ع العريس الي متقدم ليها!؟!

اردف زين بسمه وهو يجلس علي الكرسي:

__اه قالتي

عمر وهو يدخل الي غرفته:

تعالی اوریک حاجه

دخل زین خلفه باستغراب ومان دخل حتی فتح فمه بصدمه

استووب...

الفصل التاسع عشر

دخل زين خلفه ينظر باستغراب سرعان مافتح فمه بصدمه
لما يراه فكانت صور ورسومات ليلي تملأ الغرفه كلها في
اوضاع مختلفه وفي اعمار مختلفه نظر له بصدمه:

_ ايه دااا

اخفض عمر نظره بحرج فاكمل زين بدهشه:
_ انت فنان ياواد يا عمر انت راسم ليلي بعبقريه

نظر له عمر بسخط:

_ دا الي خدت بالك منه...

نظر له زين قليلا ثم اردف:

_ هو الي انا فهمته دا حقيقي

جلس عمر بحزن شديد ونظر له بوجع:

_ ايوا يازين انا بحب ليلي.. من صغرنا بحبها...ولما سافرت
مع ابوها انا حسيت اني قلبي اتكسر بس لما رجعت برغم

ز علي ع الي حصلها فرحت برجوعها وحاولت اباقي معاها
امتر وقت وابقى اعز صاحبها..ولما جات تختار وتحب حبت
واحد غيري

هبطت دموعه بشده علي خديه وبلع الغصه التي في حلقه
واردف:

_ انا اتكسرت مش هقدر اعيش واشوفها مع حد غيري يمكن
افضل معاها لو هي مش ليا بس مش لحد تاني

نظر لزين الذي كان ينظر له بجمود اقترب منه زين ولكمه
في وجهه بحدده فوق عمر الذي لم يبالي بضربه فمسكه زين
من تلايب قميصه وقال بحدده:

_ دي عشان غبي فضلت تتوجع السنين دي كلها ومقتلش

نظر له بعينين باكيتين واردف بوجع:

_ بحبها اوووي يازين حاسس روجي اتخدت مني

ضمه زين الي حضنه بشده واردف:

_ ودا عشان اتوجعت لوحدك ومكنتش جنبك

ظل بيكي في حضنه لمدته من الوقت بيكي فراق حبيبته
وصغيرته ياله من قدر تحدث عمر برجاء:

_احيات عيالك يازين ماتوافق ع العريس الي متقدملها...
مسح دموعه واكمل:

_مش عشاني دا عشانه وعشانها لان لو خاتمه اتحط في
ايدها هقطع صباعها وهقتله هو

ضحك زين بمشاغبه واردف:

_انت قاسي اووي اوووي انت مش بتحس كدا وكدا

ضربه عمر في كتفه بمشاغبه وهو يضحك :

_طب ابعده عشان لو سعديه شفتنا هتفهمنا غلط

جاءه رنين هاتفه برقم حمزه فمسح دموعه والتقط الهاتف
ورد باستغراب:

_حمزه

كان يمشي في مكتبه ويعود بتوتر وغضب ويشعر كان
الدماء ستخرج من راسه

نظر له ثواني ثم اخرج هاتفه وركض لسيارته وهو يضغط
عده ازرار حتي اتاه الرد علي الجهه الاخري

_اي يابني

حمزه وهو يقود السيارة

_انت فين

نظر عمر لزين

_في البيت جيت من نص ساعه

حمزه وهو يسرع الي بيته

_تمام انا ثواني وجيالك

عمر

_ماشي هروح فين يعني مستنيك

ضغط حمزه علي البنزين واسرع بكل مافيه الي بيت تلك
الحمقاء

وصل الي العماره وركض حتي وصل الي بيت عمر وطرق
الباب ففتح له زين فدفعه ودخل لعمر الجالس علي الاريكه
يضع ثلج علي فكه بسبب ضربه زين له وامسكه من كتفه
فنظر له عمر باستغراب

_عايز ايه ياض

حمزه بترجي

_عمر انا علوز اتجوز اختك

نظر زين وعمر لبعضهما بصدمة ثواني ووضع عمر قدم
علي الاخري وقال بتناكه

_ ايه دا انت فاجئتني سبني فرصه افكر
جلس زين بجانبه وهو يضحك
_ هو بيطلبك انت دا بيطلب ايد او اختك انت حافظ مش فاهم
عمر بضحك
_ يا عم سيبيني اخد فرصتي
نظر له حمزه بترجي
_ فرصه ايه انا عاوزك توافق الوقتي.... ونتخطب الوقتي
ثم اكمل ونكتب الكتاب الوقتي كمان معنديش مانع
عمر بسخريه
_ طب ماتخلفو الوقتي
حمزه وكانه وجد فكره
_ صدق فكره اسمي عيالي اي
دفعه عمر
_ ايه يا عم هو انا لسه وافقت
حمزه بترجي
_ وحيات امك وافق وحيات امك ياشيخ
نظر له بجديه مصطنعه
_ مش لما نسال عليك الاول يابني بعدين اقلك راي هو سلق
بيض والا ايه
حمزه

_تسال عليا مين

عمر

_علي الاقل اتنين

نظر حمزه لزين وقال

_اهو واحد اهو ايه رايك فيا يازين قله

نظر زين الي عمر وقال

_مشاء الله عليه مبيسبش السبحه من ايده طيب وجدع
ومبيسبش فرض وحنون وشجاع ووقور يهابه الاعداء ظابط
مفيش زيه

عمر بسخريه

_وابو كف رقيق وصغير

نظر له حمزه بشر

_شكلك عاوز تبوظ الجوازه وانا مش مرتحلك... لسه واحد

اخرج هاتفه من جيبه وضغط بعض الازرار فجاءه صوت
الاخر علي الجهه الاخري

_اي يابني مشيت ليه

حمزه وهو يضغط علي زر مكبر الصوت(الاسبيكر)

_مالك قولي اي رايك فيا

مالك بضحك وهو يسند ظهره علي الكرسي

_هو اهجوزك اختي والا ايه

زين بضحك

_ اصله عاوز يتجوز مرام وعمر قله انه لازم يسال عليه فهو
جابهك عشان عمر يسالك

مالك بفهم

_ ايوا فهمت... بص ياسيدي حمزه دا من اكفاء الطباط عندي
وعمره شوف عمره ماعاكس بنت من المعسكر للبيت ومن
البيت للقسم طيب جدا حمل وديع وشرير مع اعدائه
حمزه

_ مردودالك في الافراح يا صاحبي

نظر لهم عمر بسخريه

_ والنبي ايه انت وهو

نظر له حمزه

_ انت مش سالك علي فكره مش نضيف من جوا لا

نظر له زين بملل

_ ماتوافق بقي يا عمر الله

مالك من الجهه الاخري

_ وافق وانا اضمنهولك برقبتي

عمر بملل

_ ماشي ياسيدي موافق بس هشوف رايتها لو موافقتش يبقي

مليش فيه

وقف حمزه بفرحه
_ هتوافق متتقش فيها انت
قام زين باحتضانه بفرحه
_ مبروك يا حمزه
مالك من الجهه الاخرى
_ مبروك يا حموزي
حمزه بفرحه
_ الله يبارك فيكوا ثم وجه نظره لعمر
_ يلا ننزل ناخذ رايتها
عمر
_ راي ايه انا هبقي اسالها واقلك
سحبها حمزه وهو يغلق مع مالك
_ لا هتسالها الوقتي

صرخت ونيسه بام شيماء:

_ ام شيماء اتلميبيني

نظرت لها بسخريه:

_ في اي ياونوس دانا بقلك اتجوزي الحق عليا يعني

نظرت لها بسخريه:

_ والتبي اي لا يختي متخافيش مش هتجوز وكم....

قاطعها سماعها لصوت طرقات علي الباب فنظرت لام
شيما:

_ روي يختي شوفي مين

اتجهت ام شيما بتذمر:

_ كل حاجه انا

فتحت الباب فوجدت يونس وسليمان وخلفهما رجلين اخران
فتحت عينها باعجاب:

_ هو في ايه اليومين دول الكريم كراميل بييجو بيتنا كثير كدا
ليه

سمعت صوت ونيسه:

_ مين يام شيما

ام شيما باعجاب:

_ عريس ياماي

ذهبت ونيسه باستغراب لتري فحظت عيناها:
_ بوليس والله يابيه ما عملت حاجه

نظر لها يونس ببرود:

_ احنا مش بوليس احنا جايين نتكلم معاكي في موضوع
وهنمشي تسمحيلنا ندخل

افسحت لهم الطريق باستغراب الي الصالون

نظر لها يونس وهو يجلس:

_ اكيد مش عرفاني اعرفك بنفسي انا يونس رشيد

نظرت له بصدمه وبعض التوتر:

_ يونس؟! ..افندم عاوز اي

ابتسم ببرود:

_ فيه حاجه لينا عندك وانا جاي اخدها

نظرت له بسخریه:

_حاجه اي ياخويا معنديش حاجه ليك

نظر لها بغموض ونظره ارعبتها:

_اماليا فين

هزت كتفيها بعدم معرفه:

_اماليا مين... ااه قصدك بنت سليم... انا بيني مشفتهاش من
يوم ماكانت بضاير

ابتسم يونس وحك جانب فمه وقال بغموض:

_ليه كذا ياونيسه تجبريني اعمل حاجه مش عاوزها

اشار لاحد رجاله فاقترب من ام شيما ووضع سلاحه علي
رقبتها فخرجت شهقه خوف من ونيسه علي ابنتها:

_ام شيما

ارجع ظهره للوراء وقال ببرود:

_هعد لخمسه ولو مقلتليش علي كل حاجه اترحمي علي
بنتك.... واحد... اتنين

نظرت ونيسه لام شيماء بخوف شديد وقلق وهي لا تعرف
ماذا تفعل وهي تستمع لصوت يونس فصرخت به بخوف
واشمئزاز:

_ خلاص خلاص هقلك

ابتسم يونس و اشار لرجله ان يترك الفتاه:

_ شاطوره احبك وانتى مطيعه

بدات ونيسه تقص عليه كل شيء... بدايه من اعطائها سليم
للصندوق... واحتفاظها به ومجيء اماليا وانها
اخذته.... والالغاز التي تبحث عنها اماليا..

نظر لها يونس بغموض:

_ وهي راحت فين

رفعت يداها بخوف:

_ والله معرف هي مقلتليش

ابتسم لها ببرود وهو يقف ويتجه للخارج ورجاله تتبعه:

_ تمام شكرا ليكي

خرج من العماره ثم الي سيارته

نظرت اماليا لليلي بتساؤل:

_ مالك يالولو سرحانه في اي

نظرت زينه ومرام لها ينتظرون اجابتها فتنهدت ليلي بتفكير
وقالت:

_ انا هقول لادهم علي ابويا

نظرتا لها مرام وزينه بصدمه بينما اردفت اماليا بعدم فهم:
_ تقوليله اي

مسكت مرام ذراعها بحده:

_ تقوليله ايه انتي اتجننتي صح

نظرت لها زينه بشفقه علي حال ابنه خالتها ورفيقه دربها

ابتلعت الغصه التي في حلقها:

_ماهو لازم يعرف المفروض هيجي بكرة وهو ميعرفش
حاجه عن الماضي بتاعي

نظرت لها مرام بحده:

_انتي قلتي ماضي اهو...بعني خلص مش لازم يعرفه

قاطعهم رنين هاتف ليلي برقم عمر فنظرت لها مرام بتحذير:
_او عي

اخذت ليلي الهاتف وردت:

_ايوا يادهم

جاءها صوت الاخر هلي الجهه الاخري فرح:

_لولي انا جيت مصر من نص ساعه وعاوزك في موضوع
مهم تعالي الكافيه الي بنروحه انا مستنيكي

اخرجت ليلي زفيرا تحاول تهدئه نفسها:

_تمام هاجي اهو..وانا كمان عاوزاك في موضوع مهم

اغلقت معه ونظرت لهم بين مرام التي كانت تنظر لها بشر
وزينه التي تنظر لها بشفقه واماليا التي لا تفهم شيء حملت
حقيبتها وخرجت تحت صرخات مرام المستنكرة:

_ انتي كدا هترتحي لما يسبيك صح

نزل ثلاثتهم لشقه زين وطرقوا الباب ففتحت لهم ليلي التي
كادت تفتحته قبل طرقهم نظر لها عمر باستغراب

_ راحه فين ياسطا

ليلي بسمه

_ راحه مشوار هقلك عليه اما اجي

او ما لها فاتجعت الي الكافيه بينما هم دخلوا

فوجدوا مرام جالسه علي الكرسي تتحدث مع اماليا وزينه
مان راتهم يتجهون لها اضاقت عينيها ونظرت لهم باستغراب

_ فيه ايه مالكو عملتو مصيبه اي ياتري

نظر لهم عمر بغضب ثم اعاد نظره لها

_ مرام حمزه طالب ايدك مني وانا قتلته الراي رايك رايك ايه

نظرت كل من مرام وزينه واماليا لبعضهم بصدمة

حمزه

_ ايه الكروته دي بقي

ربط زين علي كتفه

_ اهدي

عمر لمرام

_ ها قلتي ايه

اخفضت وجهها بخجل

_ الي تشوفه يا عمر

ابتسم عمر باتساع

_ خلاص انا مش موافق يلا بيتك بيتط انت وهو

حمزه ومرام بصوت واحد

_ نعالام انت اتجننت

ثم نظروا لبعضهم وضحك الجميع فقالت مرام ببسمه:

_ انا موافقه

اطلقت وفاء فهي خرجت علي صوتهم زغروطه

وشاركتها اماليا فنظر لها زين وقال بغمزه

_ احلي زغروطه سمعتها في حياتي

ضحكت اماليا بمشاكسه:

_ ميرسي

زين ببسمه:

_ عقبالك

اماليا بدعاء:

_ يارب بقي

نظر لها زين بسخريه:

_ هي اي البنات المتسربعه ع الجواز دي ياخواتي

نظر حمزه لعمر وتساءل:

_ الخطوبه بكرا

نظرت له مرام باعتراض:

_ بكرا ايه مش هلحق اعمل حاجه ولا اي ترتيبات

نظر لها حمزه :

_ وهي ايه ترتيبات الخطوبه يختيي

مرام وهي تعد علي اصابعها:

قاعه

حمزه ببرود:

_اعتبريها اتحجرت

اكملت زينه:

_فساتين

حمزه ببود:

_هاخذكوا بkra الصبح تختاروا الي عاوزينه

اكملت اماليا:

_ميكب

هز راسه بيروود:

_اكلم الميكب ارتيست وتجلكوا لحد البيت بkra

زين:

_معازيم

نظر له بسخط:

_انت معايا والا معاها ياض انت بعدين ابعتيلي ارقامهم وانا

اكلمهم واعزمهم خلاص كدا

عوض وهو يدلف للداخل :

_ خلاص يا جماعه حمزه مصر يتجوز بكرا خلو الخطوبه
بكرا و خلاص

احتضنه حمزه بحب:

_ حبيبي يا عوض بالله انت الي بيهم

نظرت له وفاء باستغراب:

_ انت جيت بدري ليه كدا

عوض وهو ينظر لحمزه:

_ حمزه كلمني وقال انه هيطلب ايد مرام.. ابن اصول

zahraa mohamed □

وصلت ليلي الي الكافيه التي تقابل ادهم فيه دائما
وجدته يجلس وينتظرها فجلست بتوتر فقال ادهم بفرحه
وحب مان راها:

_ حبيبي بشره الخير عليا عندي ليكي خبر مهم جامد

ابتسمت ليلي بتوتر و اردفت:

_وانا كمان عاوزه اقلك حاجه مهمه

ادهم وهو يشرب من فنجان القهوه خاصته:

_قولي يا حبيبي

وجه نظره لعصير الفراوله الذي امامها:

_طلبتك عصير لحد ماتيجي عشان عارف انك بتحبيه

ابتسمت له و شربت قليلا تحاول تهدئه نفسها مما هو قادم ثم

اردفت ببسمه متوتره:

_لا قول انت الاول

ادهم ببسمه فرحه وغير مصدق:

_انا جالي عقد عمل برا مصر شغل مهم اوووي هنكتب

كتابنا واخذك انا وانتي وبابا ونسافر وهدا حياه جديده مع

ولادنا

امسك يدها عقب انتهائه فسحبت يدها بتوتر ثم اردفت؛:

_ انا كنت عاوزه اقلك حاجه مهمه

ادهم ببسمه حب:

_ قولي بابا

شربت قليلا من العصير ثم اردفت:

_ انت طبعا عارف اني عايشه مع خالتي وولادها صح
عارف ليه

ادهم بايماءه:

_ ايوا عشان والدك ووالدتك متوفيين كل الجمع عارفه كدا
.. فيه حاجه والا ايه

نظرت ليلي ارضا وهي تفرك يدها ثم رفعت عينيها وقالت:
_ انت عارف نص الحكايه بس

نظر لها بعدم فهم لتكمل وهي تعمل من وضعيه نظارتها :
_ انا عايشه مع خالتي عشان ماما ميته بس بابا عايش

رفعت عينيها ونظرت له:

_ انت عارف نص الحكايه.... ماما ماتت بس بابا عايش

نظر لها بصدمه ماذا تقول انه يعلم بوافاه والديها منذ
زمن..... الجميع يعرف هذا
ابتلعت الغصه في حلقها واكملت:

_ انا هحكيلك الحكايه.... زمان وانا عندي تمان تسع ماما
ماتت عارف يعني ايه طفله امها تموت في السن دا..
المفروض اتسند في الوقت دا علي ابويا صح.. بس هو
مكنش ينفع سند لنفسه اصلا كان مدمن مخدرات وكل حاجه
الناس اصلا بيقلو ان ماما ماتت من قهرتها عليها ومنه كان
ديما بضربها... المهم خالتي مكنش ينفع تسبني معاه لاني
اخر حاجه بقيالها من اختها ولو فضلت معاه كان هيضيعني
زي امي.. بس هو رفض انه يعطيني ليها فهي رفعت عليه
قضيه حضانه واستغلت ان هو مدمن ان القانون هيبقي في
صفها فبابا خدني وهرب برا مصر في انجلترا واتحوز ست
كبيره اكبر منه بكثير بتصرف عليه وعدي تلت سنين وكل
يوم بيتخانقو ع الفلوس بس هي بتحبه فمكنتش بتطرده مع ان
البيت بيتها تلت سنين حسه بالوحده يعتبر مبخرجش من
اوضتي حسه ان عمري انتهى علي لحظه موت ماما في يوم
من الايام كنت نايمه في اوضتي صحيت ع صوت خناقهم
كالعاده بس الخناقه المرادي كانت كبيره

اغمضت عينيها والدموع تسيل علي وجنتيها تحاول الهروب
من ذكريات الماضي التي تلاحقها

Flash back

خرجت من غرفتها علي اطراف اصابعها تسترق النظر لما يحدث وجدت اباه او الرجل الذي من المفترض ان يكون اباه يقف ويتشاحر بصوت مرتف:
_تبا لكي اريد المال الا تصغين لي

زوحته مارثا بصراخ وحده:

_لا لن اعطيك شيئاً فانت لا تستحقه ستنفقه علي ملذاتك
والمخدرات

وضع يده في شعره بغضب من تلك السيده وجسده يؤلمه لانه لم ياخذ الجرعه من المخدر حمل السكين النوضوع ع الطاولة فشهقت ليلى واقترب من مارثا:

_ان لم تعطني اموال ساقتلك اقسم

نظرت له بسخريه:

_انزل تلك الاله ياابله لن اعطيك شيئاً

نظر لها بغضب شديد وتقدم ليطعنها ولكنها حاولت منعه
وصرخت بشده فجاء علي اثرها الجيران وطرقو بعنف علي
الباب كي يفتحو لهم وظلت تصرخ وليلي تقف تشع خوفا
تشعر بانها ستموت من فرط الخوف وفلحظه ضرب السكين
في بطنها لتسقط مغشي عليها او ميتة لا احد يعلم ظل واقف
ينظر للسكين في يده ولمارثا الساقطه علي الارض فهمست
ليلي بخوف وصدمة:

_ابي

نظر لها قليلا ثم اقترب من عنق مارثا وخلع السلسال التي
ترتيديه وهرب من باب الخدم نظرت لاثره بخوف وهي تضم
دميتها المحشوه فكسر الجيران الباب ودخلو وفي هذه اللحظة
وقفت حواسها عن الاستيعاب هل تركها وحدها وهرب هل
قتل زوجته هل يعقل وقعت مغشي عليها تاركة دميتها علي
الارض

Back

نظرت له وجدت معالمه متجمده بشده فاكملت وهي تشعر
بالاختناق:

_فتحت عيني لقتني في المستشفى وعرفت اني دخلت في
غيبوبه اسبوعين وان بابا هرب ومش عرفين طريقه فقرروا
يرجعوني مصر وبالفعل رجعت.. ولحسن حظي ان خالتي
كانت عملت كذا محضر باوصافي وبخطفي فعرفو طريقي
وودوني بس مرجعتهاش كويسه لاني.... لاني دخلت في

اكتئاب حاد ومعدتش بتكلم فضلت كذا وسط دموع خالتي
وكسره جوزها الي كان بيعتبرني بنته واكثر ونظرات الحزن
في عيون زين وزينه وحاولت الانتحار كذا مره... معرفتش
اتجاوز الحادته ولسه بتعالج عند دكتور ومحدث يعرف
بالحادته دي الا عوض ووفاء وزين وزينه ومرام وعمر بس
بس بابا معرفش عنه حاجه لحد الوقتي...

نظرت له وجدت معالم وجهه مجمده فقالت وهي تحاول
الكلام وتبلع الغصه التي في حلقها:

_ لو سبتني ومقدرتش تكمل انا عذراك ومش هزعل منك
خالص

وضع راسه بين كفوفه يفكر يالهي لتلك الصدمه لم يكن
يتوقع هذا

مر وقت وهو يضع راسه يفكر وهي تشعر بان قلبها يخرح
من مكانه تنتظر حكم الاعدام مسحت دموعها تنتظره فرفع
راسه ونظر لها قليلا ثم قال بعد سكوت عديد:

_ انا اسف ياليلي مش هقدر اكمل انتي طيبه بس مش هقدر
ولادي في يوم من الايام يبقي جدهم ردون او حد يعايرهم
بيه

سقطت كلماته عليها كالسكين الحاد في قلبها كانت تعلم
رفضه للموضوع ولكن لم تكن تتمني هذا كان عندها امل انه
سيتمسك بها ولن يتركها

طلب الحساب ودفعه ورحل تاركها في افكارها واحزانها
وصدمتها تحاول ان تلمم شتات نفسها

كان يقف علي السطوح مكان تقابلها الدائم ينتظرها فبعد
مقابلتهم وموافقه الجميع علي الخطوبه سعد وهاتفها اخبرها
انه يريد مقابلتها سعدت بفرحه تغمرها وابتسمت مان راته
فتحدث بفرحه وهو يمسك يدها:

_مبارك لنا يا امراتي

ابتسمت مرام:

_ربنا يكملنا علي خير يارب

حمزه بحب:

_اخيرا هتبقى ليا.. انا تعبت اووي عشان اخليهم يوافقوا
نتخطب بكرا كنت عاوز اكتب الكتاب بس عمر رفض

تحدثت بسخريه:

_ لا وانت الحق يتقال قلت من نفسك انك عاوز تخطبني

ابتسم ببسمه صادقه:

_ مانا محستش انك ممكن تضيعي من ايدي الا اما شفت الي
اسمه ليث دا

امسك ذراعها بحده:

_ صحيح انتي ازاي ياهانم عملي الي عنلتيه دا

تحدثت بلااه:

_ ايه يامان انت عندك انفصام بتتغير بسرعه كدا ليه
ياجدع...بعدين لولا الي عملته مكنتش اتزفت وخطبتني

ترك ذراعها ونظر لها بشك:

_ يعني دا متخططله بقي

رفعت يدها بنفي:

_ لا وربنا هي صدغه معظمها يعني

رفع حاجبه بتساؤل:

_معظمها قولتي لي.

ابتسمت بغباء:

_هو انا مقلتكش؟!!

ضحك وقال:

_يقطعك قولي

تحدثت بتذمر:

_شالله انت لوحدك... المهم مقابله ليث صدمه وربنا بس الي
حصل مش صدفه... الي هو اني اخليك تغير عليا وتعرف
اني مش دايمه ليك العنر كله ومش بتاعتك يا عنيا.. بس الخطه
نجحت

نظر لها بخوف مصطنع:

_ان كيدهن عظيم

ضحكت وربطت علي كتفه:

_متستهونش بيا يامان ههه

في المساء

كانت تقف زينه بتوتر وهي تهاتفها للمره المئه وتجد هاتفها
مغلق ومرام تذهب وتعود بتوتر قلقة عليها اما اماليا كانت
تجلس بحزن وشفقه بعدما قصت عليها زينه حكايت والد ليلي

صاحت مرام بجده:

_ عاوزه افهم هي تليفونها مقفول ليه انا قلقت بجد

سمعو طرقات علي الباب ودخل عمر متساءلا بعدنا سمحوا
له:

_ مالكو قاعدين كدا ليه... وفين ليلي

نظرت الفتيات لبعضهم بتوتر فاضاق عينه بشك:

_ مالكو في اي

نظرت له زينه بتوتر:

_ بص يا عمر... انا هقلك

نظر لها بعدم راحه:

_ايه قلفتوني

قصت عليه زينه كل شيء فوقت عمر بحده:

_ازاي تعمل كدا من غير ماتقولولي

نظرت له مرام بقلق وشق:

_هي عملت ومسمعتش لحد وتليفونها مقفول

فكر قليلا ثم نظر لهم وقال بتحذير:

_انا هروح اشوفها محدش يعرف انها مش موجوده فاهمين

نظرت له زينه:

_متقلقش مش هنقول

تركهم عمر بغضب وقلق عليها وقلبه ينفطر من القلق ظل
يسير عده ساعات يبحث عنها هنا وهناك حتي اوقف سيارته
في احد المناطق وقال وهو يشعر بالخوف يفتك قلبه:

_اعمل ايه الايكي فين ياليلي الايكي فين

اغمض عينيه عندما تذكر انه قد يكون جرحها واذت نفسها

عند هذه الفكرة فتح عينه وظل يضرب بيده علي راسه
ودموعه تهطل:

فكر فكر ياعمر فكر هتكون راحت فين...

تذكر انها كانت تخبره بمدي حبها للبحر وانها تذهب هناك
عندما تحزن فادار محرك سيارته واتجه اليها باسرع سرعه
عنده

كانت تجلس علي شاطئ البحر بجمود ودموعها تهطل بشده
ولا يحرك لها جفن حتي شعرت باحد يحلس بحانبها نظرت
له وحدته عمر الذي كان يتنفس بعنف اثر جريه وبحثه عنها
وخوفه وكان ينظر لها باشتياق كاشتياق الام باحتضان
مولودها

همس باشتياق وقلق:

ليلي

نظرت مره اخري للبحر وكان اسمها كانت الشراره التي
جعلتها تتحدث:

سبني ياعمر قالي ان ملقش بعياله

اغمض عينه بوجع علي معاناه صغيرته فاكملت:

انا متحبش..مستاهلش حد يبيع الدنيا عشاني

هز راسه باعتراض:

_ لو انتي متستهليش مين يستاهل

قالت وهي تشعر بانها علي وشك الاختناق:

_ ليه الدنيا بتعمل فيا كدا

عمر بحزن وهو يمسك يدها:

_ عشان انتي ارق واحلي من انك تعيشي في الدنيا دي

نظرت له بعينين مليئتين بالدموع ومسحتها بعنف وهي تقف:

_ مينفعش اعيش في الوجد دا انا لازم اموت

جرت ناحيه البحر ففتح عمر عينه بصدمه وحري ناحيتها
وامسكها واحتضنها وهي تضرب به بعنف وتصرخ بان
يتركها تموت اما هو كان يحاول مسكها والا يتركها فحملها
علي كتفه وظلت هي تركله وتضرب ظهره بيدها حتي احس
بسكون حركتها فعلم انها اغمي عليها وقف علي الطرق
واوقف تاكسي فهو لا يقدر علي القيادة لانه يشعر ان
اعصابه تلفت جلس في الخلف ووضعها علي قدمه وهو
يضمها لقلبه واخرج هاتفه وهاتف الطبيب المسؤول عن
حالتها واخبره بما حدث وانا سيذهب له الان

وصل وقام بحملها ودخل الي الطبيب باسرع ما لديه فحصها
الطبيب وبعدها انتهى ساله عمر عن حالتها:

_ها يادكتور هي حصلها ايه

الطبيب بعملية:

_هي جالها انهيار حاد وكويس انك لحقتها في الوقت
المناسب قبل ما يحصلها حاجه

تساءل بقلق:

_طب هي ممكن معدتش تتكلم زي ما حصل زمان

الطبيب بعملية:

_مش عارف لما تصحي هنعرف

دخل لها وجلس بجانبها لا يصدق انه كاد يخسر ها لو انه
تاخر بضع دقائق امسك يدها وظل يبكي بكاء طفل كاد يخسر
امه بكاء رجل كاد يخسر ابنته اما هي فتحت عينها وجدت
نفسها تنام علي احد السرائر في المشفى رفعت عينها وجدته
ينظر لها صديقها فابتسمت له وهمست وهي تغلق عينها مره
اخر:

_عمر

شعر براحه عندما تاكد من سلامتها سمع رنين هاتفه وجده
باسم مرام التي هاتفته مثيرا فرد بملل:

_ايوا يامرام.. انا لقيت ليلي

اجابت الاخري بقلق:

_طب الحمدلله هاتفها بسرعه لان الدنيا مقلوبه هنا وزين مش
مصدق وقال انه هيروح يدور عليها لو مجتش كمان شويه

عمر بقلق:

_تمام انا جاي اهو سلام

نظر لها قليلا وخرج طلب من الطبيب انه سياخذها للبيت
فسمح له فاخذها وهي نائمه ووصلا الي البيت فحملها وصعد
وهي نائمه علي صدره تضمه كأنها طفله تضم اباها تمني لو
يبقي هكذا ولكن يجب ان تستريح في غرفتها طرق الباب
ففتحت له وفاء التي صدمت وقالت بخوف:

_ليلي يا حبيبي مالها ليلي يا عمر

ضحك عمر وهو يتجه ناحيه غرفتها بينما نظر له زين
بغموض وشك فاردف عمر:

_انتي عاوزه تقلقي والا ايه عادي نامت واحنا في الطريق
فمرضتش اصحيتها بس هي كويسه

نظرت له وفاء وهو يضعها علي السرير ويخلع خفها
ونظارتها ويضعها علي الكوميدينو:

_يعني هي كويسه

او ما لها عمر واردف :

_ايوا ياستي كويسه متصحيهاش بس

نظر لمرام وزينه واماليا بصرامه:

_يلا اطلعو برا سبوها ترتاح

ثم وجه نظره لزين الذي كان ينظر له بشك:

_وانت ياعم الي عاملي فيها شرلوك هولمز اطلع برا

خرج الجميع فنظر عمر لها نظره اخيره وهو يغلق الباب ثم
خرج

كانت تحلس مرام بجانب اماليا وزينه تجلس بحانبهم ويبدوا
علي ملامحهم الخوف ويقف زين ينتظر تبرير عمر وفهم
مايحدث بينما وفاء اردفت وهي تتجه الي غرفتها:

_ طب هدخل انام انا بقي لان خطوبه مرام بكرا وهصحي
بدري عشان اظبط الحاجات

وجهت نظرها لمرام:

_ وانتي يختي نامي عشان تصحي وشك فايق

هزت لها مرام راسها بحاضر فاتجهت وفاء الي غرفتها مان
تاكد زين بانها زهبت حتي نظر لعمر وقال:
_ انا عاوز افهم ايه الي حصل

نظر عمر للبنات وقال بحزم:

_ يلا بيتك بيتك كل وحده تروح عشان تنام


اتحمت كل من مرام و اماليا الي بيتهم ودخلت زينه غرفتها
فاردف عمر وهو يتجه للباب ويبتسم بفرحه:

_ متقلقش يا زين هي كويسه وانا كويس اوووي

نظر له قبل ان يغلق الباب وقال وعيونه تلمع من الفرحة:

_اه صح مفيش عريس لليلي..... خلاص بح

صعد الي شفته وهو فرح بشده فحبييته لن تصبح لغيره ابدا
سيحاول هذه المره ويخبرها بحبه كي لا يندم علي اي وقت
اضاعه بعيد عنها

استووب  

الفصل العشرون

كان يجلس كل من يونس وسليمان في السياره الخاصه
بهممتجهين الي اسكندريه

نظر له سليمان متساءلا:
_يونس.... هسالك سؤال

نظر له يونس فاكمل:
_هي ايه الحاجه الي عمك سليمان اخدها من ابوك وعمك
دي

ابتسم يونس فهو توقع ان يساله هذا السؤال:
_بص ياسيدي... زمان كان ابوك وعمك اي عمليه يعملوها
كانو بيسجلوها عشان لو حصل مشاكل وكدا بيقوا في السليم
....وورق فيه اسامي كل الي اتورطوا في اي حاجه.. عمك
سليمان اخذ الحاجات دي وخباه...ومن فتره واحد
اسمه.....كنا بنتعامل معاه زمان (اكمل بغيظ) ابوك وعمك
رجعو يشتغلو معاه تاني مش عارف ليه فهو بقي عايز يوقعنا

ويلعب قصادنا مسك علي ابوك وعمك حاجات وهددهم انه
يسجنهم فعشان هو عضو كبير في المافيا لو حاولنا اننا نجيب
الحاجات دي هنتصفي...ولانه كان بيشتغل زمان
معانا.....فاحنا مسكين عليه حاجات كتير...فبندور عليها
الوقتي بقي

نظر له سليمان بفهم بالهي انها دائره كبيره:

_ الياوا فهمت واحنا الوقتي هنروح نجيب بنت عمك من
شعرها بقي صح

ضحك يونس بسخرية:

_ لا مش هنجبها من شعرها....هتقولي لي هقلك عشان لو
جبناها من شعرها...مش هنعرف نوصل للحاجات دي فاحنا
هنراقبها لما توصل وفي الاخر هوووب نمسكها هي
والحاجه الي معاها...

نظر له يونس باعجاب:

_ فكر شياطين

في صباح يوم جديد علي ابطالنا انه يوم خطوبه حمزه ومرام
اول فرحه بالعماره

استيقظت من منامها مبكرا او لنقل انها لم تستطع النوم الي
ساعات قليله من تفكيرها في اليوم فاليوم كمتعرفون خطبتها
علي الشخص الذي دق قلبها له ذهبت الي بيت اماليا وطرقت
طرقات متتاليه استيقظت علي اثرها اماليا منزعه فاتجهت
لتفتح الباب وجدتها تقف وتتنظر لها بحده فنظرت له بعدم فهم
واردفت:

_ اي مالك

سحبته من يدها واغلقت الباب وصاحت وهي تدخلها بيتها:

_ ماهو البعيده معندهاش دم النهارده خطوبتي والنيكب
ارتست هتيجي كمان شويه والديزينر الي حمزه اتفق معاها
كلمتني من شويه وبعثلي تصاميم نختار منها احنا
الاربعه وبعثلي صورته القاعه ووفاء كلمتني وقالت انها
راحت تظبط شويه حاجات هناك .ومفيش وقت ومش عارفه
اعمل ايه هصووت

صرخت بها اماليا لتهداها:

_ بالاس اهدي يابا كله هيبيكي كويس اهدي

جلست مرام بخوف وتوتر:

_ انا متوتره اووي والحيوانه زينه قالت هتنزل تشتري حاجات وجايه وليلي نايمه ومعرفش هي هتبقى كويسه والا لا

ضمت اماليا وجهها بكفوفها:

_ اهدي ياماما اهدي هاتي الفساتين نختار وادخلي خدي شاور كدا لحد مالبنات بيحو والميكب ارتيست

نظرت لها مرام واومات براسها واعطتها تصاميم الفساتين:

_ انا اخترت دا كل وحده تختار والمصممه هتكلمني كمان شويه ابعثها التصاميم وتجبهم وتيجي

دخلت زينه وهي ترقص:

_ النهارده فرحي ياجدعان وهتحوز هتجوز

بدات الفتيات بالرقص والضحك

دخلت سعديه وتحدثت باستغراب:

_ ايه دا مالكوا ياعيال انتو اتهبلتوا

قفزت مرام الي احضانها ببسمه محبه:

_ ماتجهزوني ياسوسو اوام ياسوسو اصل عريسي هياخدني
بالسلامه اسوسو

احتضنتها سعديه وهي تنوب حظها:

_ ياربي وحده هبله ربنا رزقني بمرات ابن هبله

خرجت من احضانها بحده:

_ جرا ايهي يا سعديه وانا الي بقول اللهم اخزيك يا شيطان
ومش عاوزه اتغابي عليكي يوم خطوبتي وانا عروسه قمر
كدا يختي علي حلاوتي

سعديه وهي تخرج وتلوي شفيتها بتذمر وسخرية:

_ عروسه قمر قال ايه

وجدت يزن في طريقها يقف ويبتسم:

_ سعديه وفاء جات وبتقولك تعالي عشان تلبسي

نظرت سعديه لمرام بتكبر:

_ هروح اجهز عشان خطوبتي سلام يابت يا خدامه

تركها واتجهت لاسفل بصحبه يزن نظرت مرام في اثرها
بصدمة وكادت تهجم عليهاو لا ان اماليا امسكتها بتهديئه:
_اهدي انتي عروسه اهدي ويلا نغني هو حاله يتمثلها.

قالت زينه ببسمه وغناء وهي تشغل الاغنيه:

_اسكندراني بحري ازرق اصلي يعني بفهم بالبحور

اكملت اماليا وهي تتراقص مع كلمات الاغنيه:

_هو حاله يتمثلها حاله اسيب الكل اجلها

مرام برقص وضحك:

_ليلها صبح وهيببي وسمعي احلي سلاام

كان يجلس علي مكتبه ويمسك بيده ورقه ويهاتف بعض
الناس ويعزمهم علي خطوبته ويجلس امامه مالك وياكل
ببرود انتفض فزعا من صراخ حمزه المستنكر:

_يابروودك ياخي خطوبتي كمان شويه وانت بتاكل ومش
مهتم بيا

نظر له مالك مستكرا:

_ايه يابني هو انت مراتي عشان اهتم بيك..بعدين مش انت
الي فضلت تقول عاوز تخطب النهارده

وضع راسه بين كفوفه:

_تعبت يابني ومنمتش من امبارح وحاسس اني فصلت

نظر له مالك ببرود ثم ترك مايبده واخذ الهاتف والورقه
ونظر له:

_هات ياخويا اكمل انا مع انك بتطبق باليومين عادي

ضمه حمزه بحب:

_تسلملي يامالك

دخل زين وهو يحمل الدف ويغني:

_يادبله الخطووبه عقبالنا كلنااا



zm

تململت في فراشها علي اصوات سقوط اشياء فتحت عينها
باستغراب ونظرت حولها فسمعت الاصوات اتيه من شرفتها
ارتدت نظارتها واتجهت وفتحت الشرفه باستغراب مان
دخلتها حتي سقط شيء علي راسها نظرت له بالم فوجدته
مشبك غسيل رفعت نظرها ل فوق وجدت عمر يبتسم لها
ابتسامته الجذابه التي تجذب اي بنت ابتسامه تجعلك تبتسم
فور رؤيتها فابتسمت هي بعفويه علي ابتسامته فقال بفرحه
ممزوجه بصوته:

_ صباح الورد ع عيون اجمل ليلى

ابتسمت ليلى واتكات علي السور خلفها ونظرت حولها
وجدت مجموعه من المشابك المرميه علي الارض فقالت
بضحك:

_ ايه كل المشابك دي يا بنيني دي مرام هتعمل منك بوفتيك

هز كتفيه بقله حيله واردف:

_ اعمل ايه يعني ما الهانم نايمه نومه غيبوبه ومش راضيه
تصحي

اردفت ببلاه:

_ اعتقد يعني فيه حاجه اسمها تليفون بيرنو عليه والا دا
مجاش في بيتكوا

نظر لها بحب :

_مكنتش عاوزك تقلقي علي صوته... المهم عامله اي
النهارده كويسه

تذكرت ليله امس فابتسمت بالم:

_ايوا كويسه متقلقش

نظر لها عمر بشك:

_متاكده!؟

ابتسمت له ليلي بحب اخوي:

_متقلقش يا عمر كويسه.. انا بس كنت عاوزه اقلك شكرا
اووي لولاك مكنتش عارفه كنت هعمل ايه

مسك عمر ظهره بالم:

_اه فكرتيني دانتي ضربتيني في ضهري ضرب
مضربهوش حرامي جامع

ضحك تليلي بمشاغبه:

_فدايا فدايا ياعم

نظر عمر للشارع ثم نظر لها ببسمه: _صحيح اطلعي لمرام
بيستوكي من بدري لان خطوبتها النهارده

نظرت له بصدمة:

_خطوبه اي

قص عليها ما فعنه حمزه واصراره علي ان الخطوبه اليوم

ضحكت ليلى بعدم تصديق:

_يلهوي دا مجنون

اسند يديه علي السور وهو يضحك:

_تخليلى حجز القاعه امبارح وبعث رقم مصممه الازياء
لمرام وخلاها تختار الفستان وهيوصل كمان نص ساعه
فمرام اختارت هي والبنات ولسه انتي بس وكلم الميكب
ارتيست وهي فوق اصلا بتعملهم وشهم وكلم المعازيم

تحدثت ليلى بعدم تصديق:

_لحق عمل كل دا ازاي

عمر بضحك:

_مانامش من امبارح وكل شويه يكلمني عشان اساعده
فعمات لرقمه بلوك

ضحكت ليلي بشده علي جنون ذلك الحمزه ووضعت يدها
علي بطنها:

_يانهار ضحك

اتجهت اماليا وصرخت بليلي:

_بت ياليلي يلا يختي اطلعي الله

نظر لها عمر بصدمة وخوف:

_يما ايه دا

فكانت تضع كريم علي وجهها ولم يظهر لها اي معالم كانت
كاللوحه البيضاء حتي شفتيها بيضاء وترفع شعرها لفوق

تحدثت اماليا ببلاهة:

_ دا فونديشن حطاه عشان يوحد بشرتي قبل الميكنب عارفه

هز راسه بفهم وهو لم يفهم شييء وقال:

_ اي سبي اي سي

ضحكت ليلى وقالت وهي تدخل الي غرفتها:

_ جايلكوا اهو يا عيال

اتجهت اماليا الي البنات هي ايضا بضحك

في المساء كان يقف حمزه امام المنزل ببذلتة الرسميه
وشعره المصفف بعنايه امام العماره ينتظر اميرته لتهبط
وياخذها لمحل الذهب ثم الي القاعه ويقف بجانبه زين ومالك
بطلتهما الساحره والجدابه

قال حمزه بتوتر:

_ هما اتخروا ليه كدا

ربط مالك علي كتفه:

_ متقلقش زمانهم نازلين

نظر زين للسيارتين المزينتين واردف:

_ هو احنا هنروح ازاي

نظر له مالك وقال وهو يشير الي السيارات:

_ انا هاخذ عربيتي وهوصل حمزه ومرام لمحل الذهب وانت
وعمر العربيه التانيه

اردف حمزه بتساؤل:

_ والبنات

قال زين بابتسامه:

_ هاخذ زينه وليلي واماليا

قال مالك باعتراض وخبث:

_ كدا هيبيقي عندنا كرسي فاضي وعندكوا زياده

زين:

_ خلاص خدو ليلي

صاح عمر باعتراض:

_ لا هيبقي ليلى ومرام لا..... والا وربنا افضلكوا الحوازه
دي وانا علي تكه

تظاهر مالك بالتفكير ثم اردف:

_ خلاص هاتو زينه معانا

نظر حمزه لعمر وقال بتوتر:

_ يلا ياعم اطلع هاتها

نظر له عمر وهو يتجه لفوق:

_ ماشي ياعم متزقش الله

كانت تقف مرام امام المراه بتوتر بعدما انتهت من كل شيء:

_ ييي انا حسه اني مش حلوه

وضعت اماليا يدها علي مقدمه جبهتها بسخرية:

_ قلتي كدا للمره المليون وقلنالك حلوه وربنا

نظرت لها بتذمر :

_ اعمل اي طيب انا

سمعو صوت طرقات علي الباب فذهبت ليلي لتفتح

كان يقف بتذمر وغيره اخويه لا يصدق ان ذاك الحمزه
سياخذ اخته وبنته منه فهو يعتبرها بنته ليست اخته فقط
فتحت له ليلي الباب صدم من هيئتها وفتح فاه بصدمه فكانت
جميله بشده بطلتها الساحره فكانت ترتدي فستان ستان فضي
بقبه عاليه واكمام منفوخه وتترك لشعرها العنان لينسدل علي
ظهرها وتضع ميكب خفيف ابرز معالم وجهها وترتدي
نظارتها الطبيه اطلق عمر صافره اعجاب فنظرت له بخجل
مضحك:

_ ايه الحلاوه دي يابت

ضحكت وهي تتجه للداخل:

_ اقل حاجه عندي

دخل خلفها بغمزه:

_ اخاف لتتعاكسي مني

دخل الي غرفه مرام وجدها تقف تنظر له ببسمه وتتنظره
فهو من سيلمها لعريسها هو اباها واخاها وكل ماتملك في
هذه الدنيا ملجاها وامانها وقف امامها ببسمه غير مصدقه:

_كبرتي وهتسبيني

ضمته الي صدرها بحنان اخوي:

_عمر ي ماهسييك ابا ياموري

عمر بحب:

_الف مبروك يامراتي والله خساره في الواد حمزه دا

ضحكت زينه و اردفت:

_طب يلا لاننا اتاخرنا اووي

اتجهو الي اسفل ببسمه فرحه باليوم الموعود

تحدث حمزه بتوتر وملل وهو ينظر لمقدمه العمارع :
_هما اتاخروا كدا ليه.. وسي عمر طلع يجبهم مجاش هو
كمان

اسند مالك ظهره علي السياره و اردف:

_يكونشي عمر غير رايه

نظر له حمزه بصدمه وحده:

_ غير رايه دا لو غير رايه هخليه شاورما وهخطفها وهيبقي
كتب كتاب مش خطوبه

ربط زين علي كتفه ليهده:

_ اهدي يابني اهو نزل اهو

وجه نظره لمالك وقال بسخريه:

_ وانت يابني بدل ماتهديه.

نظر حمزه الي العمره وقلبه يدق بعنف وشعر كانه علي
وشك الخروج من موضعه فوضع يده عليه في محاوله منه
لاسكاته ظهرت هي بطلتها السحريه ترتدي فستان زهري
اللون يصل الي ركبته نو نقوش من الصدر ويضيق من
الصدر وينزل باتساع وترفع شعرها وتضع ميكب خفيف
ابرز جمال وجهها

تسير وتمسك في يد عمر تبتسم بفرحه فاليوم خطوبتها علي
من دق قلبها له هو وحده ويسير خلفها اماليا وزينه وليلي
ويطلقون الزغاريد ولا يعلمون انهم بمجرد ظهورهن خطفوا
انظار الشباب

وصلت مرام امام حمزه فتجاهله عمر وهم ليتجه الي سيارته
فصاح به حمزه وهو يسحب منه مرام:

_ايه يابني سبلي عروستي

نظر له عمر بقرف:

_ماهي هتيجي معايا وانت ابقى حصلنا

نظر له بسماجه وسحب يد مرام منه التي كانت تضحك علي
غيره اخاها وركض باتجاه السياره التي ستقلهم هم ومالك
وزينه الي محل الذهب هم عمر ليركض ورائهم ولكن ليلى
امسكته بضحك:

_سيبهم يا عمر عشان خاطري

نظر لها بحب شديد واردف:

_ماشي عشان خاطر ك انتي

وجه نظره للسياره الذي يركب فيها حمزه ومرام فوجد حمزه
يشير له بمعني سلام. ليستفزه فقال بتذمر:

_شوفي بيستفزني ازاي وخذ بنتي

ضحكت ليلى وسحبت يده واتجهت الي السياره الاخري:

_طب تعالي نركب

نظر زين لاماليا بستانها الجميل فكانت ترتطي فستانا
اخضر اللون يصل الي قبل ركبتها و عليه طبقه شيفون تصل
الي بعد ركبتها بسنتيمتر اتفاظهر جمال جسدها وترفع شعرها
الاحمر ل فوق وتضع ميكب خفيف ابرز جمالها فتح فاه
بصدمه و اردف:

_تقريبا نسيتي تلبسي البنطلون

ضحك اماليا ونظرت لركبتها:

_لا هو كدا

امسكها من ذراعها:

_ياسلام يعني انتي هتمشي كدا في الخطوبه

هزت راسها بنعم

فقال بصرامه:

_وتتعاكسي صح انتي اتهبلتي

نظرت له ببلايه ثم الي فستانها وقالت:

_ماهو حلو اهو يازين الله..بعدين انت بتغير والا ايه

وضع يده في شعره بتوتر:

_ايه اغير ايه لا طبعا بس الحكايه كلها ان مينفعش

ربطت علي كتفه وهي تتجه الي السياره التي يجلس بها عمر
وليلي:

_طب يلا بقي

ذهب ونظر في اثرها بشر وغيره لا يعلم سببها اتجه لها
وهو يتمني بداخله الا ينظر لها احد حتي لا يقوم بضربه
جلس بجانب عمر في الامام وفي الخلف ليلي واماليا

وصلت السيارتان الي القاعه التي سيتم بها الخطبه كانت
قاعه مزينه علي البحر ليست مزينه بشده ولا باهظه الثمن
قاعه تدل علي فرحه العريسين وانهم في بدايه حياتهم فليس
من الضروري ان تكون الاشياء باهظه الثمن لتوصل الفرحة
في قلوبهم

دخل وشبك يده في يدها بحب وتحرك حولهما اصدقائهم
فرحين بهم.... كان عمر يسير بجانب اخته يمسك يدها
الاخري يخشي ذهابها بعيدا عنه فهو يحبها كابنته.... بينما
زين يضحك ويبارك لصديقيه ويحاول التخفيف عن

عمر.....كانت تمسك زينه بيد كل من اماليا وليلي فرحين
بفرحتهم..بينما كان مالك فرح بفرحه صديقه ويهنئه..جو
اسري حميل يتمني اي احد ان يكون به دحلو فوجدوا وفاء
تجلس بجانب عوض ينظران لهما بفرحه فهم يعلمان مدي
حبهما من الصغر.....كانت تجلس سعديه مشتته فهي مريضه
لكبر سنها وتتشاجر مع الاطفال ولكن كان شيئاً واحدا تعرفه
ان اليوم خطبه حفيدتها التي تعتقدها زوجه حفيدها في بعض
الاحيان نظرت لها وتمردت دمعه من عينها ونزلت علي
خدها فرحه بفرحه ام..كان يزن يلعب مع اصدقائه ولا يهتم
باحد

في الخطوبه...

كانا يجلسان علي المنصه(الكوشه)قلبهما يطير من الفرح
فالיום حكم علي قلبين السعاده الابديه مع بعضهما امسك يدها
ونظر لعينيها بحب لا يصدق حب طفولته بين يديه الان
وضع خاتم الخطبه في اصبعها وهو ينظر لعينيها بعشق
ودموعه تابي النزول وهي لا تقل حب عنه تنظر له بعشق
تخطي الحدود اليوم اصبح لها وخاتمه في اصبعها سمعو
صوت في الخلفيه خرجهم من حاله حبهم وهو صوت (يادبله
الخطوبه عقبالنا كلنا)الاغنيه الراعي الرسمي لحفلات
الخطوبه في مصر تقدم منهم اصدقائهم يهنوهم بفرحه
لفرحتهم وحولهم الناس من بينهم الفرح لهذا الحدث السعيد
ومنهم الحاقد علي هذه العلاقه ومنهم الحاسد ومنهم

ومنهم....ولكن عرساننا لم يهتموا بهذا فكل ما يهمهم هو حبهم
وفقط

بعد تهنات صديقتها شعرت بالملل فتمسكت بوشاحها
وخرجت الي الشاطيء وقفت تنظر قليلا الي الماء والامواج
فشعرت بحركه بجانبها التفتت وجدته زين فابتسمت بعفويه:

_زين

اردف وهو يضم نفسه بيده لبروده الجو:

_حسيت الجو بقي ممل شويه فلقيتك خارجه قلت اخرج
معاكي...

ابتسمت له و اردفت وهي تنظر للشاطيء واندفاع الامواج
واصطدامها بالشاطيء:

_انا بجد مبسوطه لفرحتهم

تنهد وابتسم ونظر لها:

_تعبو كثير عشان يوصلو للمرحله دي يستاهلو بجد شافو
مشاكل كثير في حياتهم

تنهدت وابتسمت بوجع:

_تفتكر هنعرف باقيت الحكايه.. واعر ف ايه الي بابا اخده من
اعمامي وقتلوه عشانه

نظر لها بوجع علي حزنها واردف وهو يحاول التخفيف
عنها:

_هنعرف ان شاء الله انا هكلم الشباب وهنروح بكرا ان شاء
الله زي ماتفقنا الشرقيه عشان نعرف الجزء الجديد

نظرت له بامتنان:

_شكرا بحد يازين

نظر لها نظره لم تفهمها واردف:

_علي ايه.... بكرا تعرفي ان دي حاجه قليله جدا

كان يقف وينظر لها بعينين باكيتين شعر بشرخ في قلبه فهو
يحب حمزه ويعرف انه يستحقها ولكن هو يحبها اكثر تمنى
لو كانت له وحده لو وضعها في فوقاعه يحافظ عليها من اي
شيء يصيبها حتي شعر بيد توضع علي ظهره فنظر لها
وجدها حبيبته التي لا تعلم بحبه ولا تشعر به حتي مسح دمه
متمرده نزلت علي خده فنظرت له ببسمه ثم وجهت نظرها
لمرام فسحبت يده واتجهت للخارج بعيدا عن الضجه

والضوضاء و اردفت ببسمه وهي لا تعلم ماذا تقول وهو
ينظر لعينيها :

_ مش عارفه اقول ايه لان الكلام في بعض المواقف
مبيقالوش فايده ومش مهم بس انا معاك لو مرام مشت ودا
مستحيل انا معاك يا عمر واعتبرني ياسيدي اختك الثانيه
الصغنه

قالت جملتها الاخيره بضحك فوضع يده علي عينه وقد فاض
به الكيل وكلماته تتردد في عقله اخاها اخته يالهي هو ليس
اخاها ولن يكون حرك يديه وعينه حمراء بشده فنظرت له
بخوف عليه وليس منه:

_ مالك يا عمر عينك حمرا

نظر لها ثواني ثم سحب يدها بغضب مشتعل بداخله وقرر
انه سيعترف لها حتما اليوم لن يضيعها من يده مره اخري

سحبها الي سيارته وسط زهولها فاردفت:

_ فيه ايه واخذني فين

تحدث وهو يدخلها السياره ويجلس بحانبيها:

_ هوديكي مكان عاوز اقلك حاجه مهمه

نظرت له بايماءه وتحدثت ببسمه:

_تومام هكلم وقاء اقلها عشان ميقلقوش علينا

او ما لها براسه وبدا في القيادة

كانت تقف وتصقف بفرحه لفرحه صديقتها احست بشيء

يقف بحوارها فنظرت له وابتسمت:

_مالك

تحدثت مالك بسخريه:

_ماهو اكيد انا حد هيعبرك غيري

نظرت له بسخط:

_وانت واقف وحاي ع نفسك اووي كدا ليه

ضحك بمشاغبه:

_لقينتك وقفه لوحدك يا عيني قلت اخذك شفقه

نظرت له بضيق وهي تتجه لمرام:

_سخيف ورخم

ضحك في اثرها كم يحب ان يدايقها ويحب شجاره معها لا
يعرف السبب حتي

بعد قليل وصلا الي البيت فنظرت له باستغراب:

_ احنا جاين هنا ليه

امسك يدها ونظر لعينيها بتساؤل وخوف من احابتها يستشعر
صدق ما ستقوله واردف:

_ انتي واثقه فيا صح..متاكده اني مش هعمل فيكي حاجه
تضرك صح؟

نظرت له بتاكيد وكل ذره بكيانها متاكده انه لن يضرها ابدا
فكما تقول هو اخاها الذي عوضها الله به فهو اقرب لها حتي
من زين:

_ اكيد يا عمر متاكده جدا

نظر لها ببسمه وهبط من السيارة وسحب يدها حتي وصل
الي شقته وفتحها ودخل استغربت لما هي هنا وماذا سيريهما
ترك الباب الخارجي مفتوح ووقف امام باب غرفته وتساءل:

_ عاوزه تشوفي السر الي انا قافل اوضتي عشانه

تحركت ببسمه الي الباب وبفضول تحدثت:

_ اعيد مغاره علي بابا

فتح الباب وظل واقف بينما هي دخلت وصدمت مما رات
صور لها رسومات بكل مكان بالغرفة فتحت فاها فلم تكن
تتوقع ان هذا السر نظرت له تنتظر تبرا لها فاتحه الي احد
ادراج مكتبه واخرج منها مذكرة صغيرة له واعطاها لها
واردف بوجع:

_ افتحي اول صفحه

فتحت اول صفحه كانها رجل الي وتلبي كل شيء يقوله
وجدت عبارات جعلت قلبها يدق بعنف غير مصدق ما يحدث
«احبك حبا تخطي حب روميو وجولييت تخطي كل القواعد
وليس حب اخوه»

نظرت له وعيناها مليئه بالدموع فهي لم تكن تتوقع هذا لم
ولن تراها غير اخاها وصديقها المقرب..لن يكون حبيبها لن
تستطيع رؤيته بهذه الصورة اغمضت عينها بوجع لا تريد ان
توجعه تنفست بحده فنظر لها ولتنفسها دبب الرعب بقلبه هو
يعلم انها لا تحبه ولكنه كان يامل ان تحبه ولو قليلا تحدث
والكلمات لا تخرج من فمه:

_ انا بحبك من صغرنا بحافظ عليك اكار من نفسي بخاف
عليكي من الهوااا... عارف اني مكنش ليا الحق احبك بس
حبيتك

هبط علي ركبتيه بوجع ووهن:

_ حبيتك اكر من نفسي حتي لما لقيت موهبه الرسم فيا كنت
كل ماجي افكر ارسم ارسمك انتي في مراحل عمرك
المختلفه

اشار الي الرسومات التي علي الجدار وصرخ بها :
_ دووول يشهدوا حبي يشهدوا وجع قلبي الي بحسه
بالساعات والسنين وانا مستحمل عشان مخسر كيش....

نظر ليديه التي ازرققت من الغضب وظهرت عروقها بارزه:
_ كل ماكنتي بتحاولي تنتحري كان قلبي بيقع وبحس اني
هموت بدل اللحظه الف لو انتي معشتيش ... مستاهلش
تحبيني....

ضرب قلبه بيده وصرخ:

_ دا السبب دا الي خلاني احبك مش انا والله


اتجه لها فرجعت للوراء خطوه ودموعها تسيل علي وجنتيها
لا تتوقف ووجهها اصبح احمر بشده الاقط يديها وقال بترجي
ووجع:

_عشان خاطر ربنا... انا مستاهلش تحبيني.. مستاهلش اتحب
ومتوجعش... انا مقدرش اعيش لحظه وحده واتنفس وانتي
مش معايا اديني فرصه وهتحبيني صدقيني

نظرت له ببكاء وسحبت يدها من يدها وهبطت الي اسفل
وفستانها يتطاير خلفها مع عقلها الذي صدم وتوقف عن
التفكير تضم المذكرة بيدها لا تعلم لما ولكنها لم تقوي علي
تركها نزلت الي البيت ثم الي غرفتها.. اغلقت الباب وارتمت
علي سريرها تبكي علي وجعه تبكي علي هبلها وغفلتها لم
تعلم بحبه لم ترد كسر قلبه تبكي لا تعرف لما تبكي لدموعه
لوجعه تبكي له

اما هو نظر في اثرها وهو يشعر ان قلبه سلب منه للمره
الالف ولكن تلك المره ليست ككل مره يراها ويعطيه لها تلك
المره سلب بدون اي رحمه بدون شفقه حتي ظل يبكي حبه
وفقدانه قلبه الذي تحطم اشلاء ظل يتحرك بالغرفه ويحطم
كل شيء ماعدا صورها لم يقدر علي التجرا ولمسها حتي

بعدها انتهت حفله الخطوبه حفله فرح قلبين احبا بعض.....
بصدق حكاية شخص احبها بكل قلبه وصدق بوعدده وطلب

زواجها والان امام الجميع اثبت احقيته لها الان ستصبح ملكه
ظل بعض الخطوات القليله لتصبح له وزوجته وابنته
وحبييته..... علي الجانب الاخر مع انتعاء الحفله بدا وحج
قلبين محتم عليهما الوجد والحب من طرف واحد بيكيان
القدر والماضي والحاضر ولكن لايعلمان
المستقبل... واخريان جمعتهما صداقه قويه بعدما كانا اعداء
وشجارات تجمعهما تري هل سيتحول الي حب ام انه تحول
بالفعل..وبالاخير حكايه جدعنه وشهامه وشجاعه ذرع
الحب في قلبها وبدات تنبت تلك النبتة ولا احد يعلم هل
ستصبح شوكا تقتل صاحبها ام زهره تزين عالمهم (ايوه انا
الزهره )

القاكم في فصل جديد وهندبا رحله للشرقيه والبحث عن لغز
ارض الشمس سلامو عليكمو

دتمم سالمين

الفصل الواحد والشعرون

#الفصل_الواحد_والعشرون

#ارض_الشمس

#زهراء_محمد

صلو علي من جلس علي ركبتيه يواسي طفلا مات

عصفوره  

 Zahraa mohamed

□●●●●●●●●

«تتغير الاقدار باستمرار فقد تكون فرح اليوم تصبح غدا

حزين»

صاح صوت اذان الفجر في الاسكندريه صوت عذب يدخل
بالقلب عقب انتهائه

كانت تقف اماليا وتفكر بالقادم وبحكاية ارض الشمس
تنهدت وهي تعد حقيبتها فهي لا تعلم كم ستمكث هناك
اخذت حمامها وارادت ملابسها واخرجت السلسله التي بها
المفتاح ووضعتها حول رقبتها كي لا تضيع منها.....
وهبطت الي امام العماره حيث اتفقوا علي ان يتقابلو هناك

لم تستطع النوم كانت تفخر بعمر وفي حياتها القادمه.....
وتفكر في وجعه ووجعها هي..... اتجهت الي المرحاض
لتغسل وجهها اثر بكائها واتجهت لتعد حقيبتها التقطت
المذكره التي اعطاها لها عمر خشيت ان تراها وفاء ففكرت
بتردد في اخذها معها وبعد تفكير قررت ان تاخذها
وبعدما انتهت اتجهت لاسفل

اما عمر مسح دموعه وتعهد الا يبكي امامها الا ان تصير
ملكه تعهد ايضا ان تكون له له وحده والا سيقتل اي احد

يقترّب منها اعد حقيبتّه وودع مرام وسعديه وهبط للاسفل
لمبني العماره فوجد الجميع مجتمع وجه نظره لليلي وجدها
تحاول تحاشي النظر في وجهه فابتسم بسخريه وجلس
بجانب زين ينتظر مالك

وصل مالك اليهم فركب الجميع وحاولت ليلي تجاهل عمر
قدر الامكان واتجهوا في طريقهم الي الشرقيه حيث لغز
ارض الشمس الجديد...

وسارت خلفهم السياره التي بها رجال يونس متخفيين فلم
يلحظ الشباب وجودها

في محافظه الشرقيه...

في احد الاحياء الراقية. حيث بيت كامل الجواجه من كبار
هذه المنطقه ابن بلد اصيل ..بيت كبير واقل مايقال عنه
الروعه..

كان العمل في ذاك الوقت بين الخدم علي قدم وساق....كانت
تقف وتعطي بعض الاوامر للخدم فتاه جميله في التاسعه
عشر من عمرها من يراها يظن انها سيده هذا القصر
تقدمت منها احدي الخادمت باحترام:

_الشيف لويس خلص الاكل وطالب ساعاتك في المطبخ

اومات بايجاب:

_تمام

هزت لها راسها ببسمه وامسكت طرف فستانها الحريري
الذي يشبه فساتين سعاد حسني فهي مغرمه بذلك
الزمن... كانت كالاميره بطلتها..ولما لا وهي اجمل بنات
الشرقيه فهي حفيده كامل باشا..

اتجهت الي المطبخ فكان مطبخ عصري كبير يلاءم عظمه
البيت ورقته كان يقف رجل كبير في السن بعض الشيء انه
الشيف لويس شيف فرنسي وحوله بعض مساعديه نظرت
له واتكات بظهرها علي الطاولة وتحدثت بطفوليه رغم
شموخها:

_شيف كله جاهز!؟!

نظر لها ببسمه جميله مرحه واردف:

_بالطبع سنيوريتا..كله زي مانت طلبت

هزت راسها ببسمه واخذت خياره من علي الطاولة واتجهت
للخارج فاوقفت احد الخادمت وتساءلت وهي تنظر حولها:

لو سمحتي هي مرات عمي فين؟!

اردفت الخادمه باحترام:

_فوق ياهانم في اوضتها

**اومات لها الفتاه بخزي فسمعت صوت صافره سياره
فابتسمت بفرحه ونظرت للخادمه فبادلتها ببسمه واردفنت
باحترام:**

_شكلهم جم

علا وجهها معالم الفرحة والسعاده و..والحب!!

**اسرعت الي الباب وفستانها يتطاير حولها وفراشات تحلق
حول تلك الحوريه الجميله وقفت امام المراه التي بجانب
الباب وقفت تهندم من فستانعا وشعرها فكانت تتركه ينزل
منسدل علي كتفيها يصل الي بدايه كتفيها وقفت ووضعت
يدها علي قلبها سمعت صوت الباب الكبير يفتح فنظرت
تنتظر طلثهم**

**ظهر اخاها الوسيم يرتدي قميص ابيض وبنطلون جينس
بمجرد ماراها حتي ابتسم فظهرت غمازته وفتح ذراعيه لها
فركضت بفرحه فتاه حصلت علي لعبتها ركضت وارتمت في
احضانه اخاها وحببيها مازن**

خرجت من احضانها ببسمه فاردف وهو يرجع خصله
تمردت علي جبينها خلف اذنها:
_وحشتيني يا حور عيني

ابتسمت له بحب اخوي ولكنها شعرت بقلبها يدق بعنف
ف نظرت خلف مازن وجدته يدلف بطلته التي تذيبها ابن
عمها وحبيبها الذي حتي لا يراها ابدا

نظرت له ببعض من الخجل تخشي ان يظهر حبها له:
_ازيك يا ادم

ابتسم ادم لها بمجامله:
_ازيك انتي

وجه نظره لمازن:
_انا هطلع اناام لاني منمتش سلام

او ما له مازن ووجه نظره لحور:
_هطلع اناام انا بقي يا حوري

القي لها قبله في الهواء فابتسمت له وصعدا علي السلم
الخشبي بينما تلك التي تعاني الم الحب في سن صغيرها
والحب لا يعرف اعمار



اعرفهم

مازن الخواجه

شاب وسيم جدا عنده شركة من اكبر الشركات
في القاهرة. عمره سبعة وعشرين سنة



حوريه الخواجه

اخذت مازن الخواجه فتاه جميله مرحة تحب العصر الجميل
عمرها تسعة عشر سنوات.... ويلقبونها حور

□.....

ادم الخواجه

ابن عم مازن وهور. شاب وسيم ومرح شريك مازن في
الشركه. عمره سبعة وعشرين سنه

□.....

بعد ساعات من القيادة وقفت سياره ابطالنا في احد
الاستراحات فقالت اماليا وهي تهبط:

_راحه اجيب ليا اكل

تبعثها ليلي ببسمه:

_خديني معاكي

نظر زين في اثرهم باشمئزاز:

_مفاجيع

اردفت مرام ببسمه غبيه:

اكملت ماكانت تفعله ببرود:

_ اعلمي لحد ثاني غيري

نظرت لها بغیظ قليلا ثم رفعت يداها في وجهها وهي تقول
باستفزاز:

_ هروح لخطيبي اعمله احلي بيتزا

لم تعلق وفاء اکتفت بابتسامه ساخره فصعدت مرام الي
شقه حمزه التي في العماره فهو نام ليله امس هنا...
طرقت علي الباب عده طرقات فلم تجد رد...تذکرت انها
تحتفظ بنسخه من المفتاح فاحضرتها وفتحت الباب ودخلت
الي غرفته فوجدته نائم بعمق فابتسمت بخبث. وعدت من
واحد الي ثلثه بهمس ثم صرخت باعلي صوتها:

_ حمزه

انتفض فزعا حتي انه كاد يسقط من علي السرير فسمع
صوت ضحکاتها نظر لها بتذمر:

_ ايه الي انتي عملتیه دا

ابتسمت باستفزاز وجلست علي الكرسي:

_براحتشي..خطيبي وانا حره فيه

ارتسمت ابتسامه خفيفه علي خده واتجه لها بمشاغبه:

_امم طب مش وخده بالك انك في اوضتي

نظرت حولها باندهاش مصطنع:

_ايه دا انا اي الي جابني هنا

نظر لها بحب وخبث:

_طب انا لو عدي تلت دقائق مش مسؤول عن الي هيجصل
اميين....

نظرت له بعدم فهم فاكمل بغمزه:

_وعلي فكره مستعد اصلح غلطي

جحظت عينيها وتصبغ وجهها باللون الاحمر فوقفت بتوتر
وهي تركض ناحيه الباب:

_خلص وتعالى هستناك في في شقتي انا وسعديه يعني

ضحك في اثرها بصخب وارتدي ملابسها واتجه لها تلك
المجنونه التي اثرت علي عقله وتملكته

بعد عدة ساعات وصلت سياره الشباب محافظه الشرقيه
كان يجلس عمر حزين علي حب عمره بينما ليلى موجه
لوجهه وحزنه ولا تعلم ماذا تفعل وتفكر فيما قاله لها
وبحبها لادهم (هبله معلى)

بينما كانت تفكر اماليا فيما قادم وينظر لها زين يبت فيها
الطمانيه وزينه ترقص علي الاغاني ومالك يتذمر منها

اوقف مالك السياره في احد الشوارع والسياره التي فيها
رجال يونس وقفت ايضا ولكن علي بعد مناسب منهم
وتساءل:

وصلنا الشرقيه هنروح فين بقي

اجابت اماليا بعد صمتها:

اسال عليه حد دا من كبارات البلد هتلاقيه معروف اكيد

اخرج زين راسه من الشباك وتحدث الي احد الرجال
الماره:

_لو سمحت

انتبه له الرجل فاكمل زين متساءلا:

_متعرفش بيت كامل الخواجه فين؟

هز الرجل راسه بنفي:

_الحقيقه لا

ثم اكمل سيره

نظرت اماليا الي احد المطاعم الفاخمه الغاليه بشده
واردفت بتذمر:

_طب انا جعانه اكلووووونوني...

نظر لها عمر بسخريه:

_مش انتي لسه واكله يابت في الاستراحه

شبكت ذراعها امامها بتذمر:

__دا من ساعتين اكيد جعت يعني مانا مش جمل هحتفظ
بالاكل في السنام بتاعي

نظر لهم مالك بقله حيله:

__خلاص هشوف اي حته اجباك منها مولتو او باتيه

صاحت باعتراض وهي تشير الي المطعم:

__لاا انا عاوزه من دااا

نظر الجميع للمطعم ففتحت زينه فمها ببلااهه:

__زي الي ببيجي في التلفزيون عشتي وشفتيه يازينه

صاح زين معترضا:

__دا لو دخلناه اقل حاجه هندفع ثلاثلاف جنيه وعشان معانا

انتي وليلي ممكن ندفع اكرت بكتير وانا معنديش استعداد

اعلن افلاسي

اكمل مالك:

__المطاعم دي بنتصور فيها لكن ناكل لااا

ضحك عمر وهو ينظر لمالك:

_ اطلع يابني علي اقرب محل فول وفلافل (طعميه الي هي
في مقوله اخري جرين برجل)

نظر زين الي ليلي وغمز لها:

_ اهو ياستي هتاكلي جريند برجل

صاحت مستكره:

_ جريند اسمها جرين برجر يا جاهل

اتجهو الي احد المطاعم ودفو الي الداخل وطلبو اكل بعدما
انتهو كانت الشمس علي وشك الغروب

امسك مالك بطنه من الشبع واردف:

_ شفتي بميت جنيه.. الميت جنيه دي كنا هنسلك بيها سنانا
هناك

نظر عمر الي الشاب العامل الذي يحمل الاطباق الفارغه:

_ لو سمحت ياسطا متعرفش فين بيت كامل الخواجه

اردف العامل ببسمه:

_ اكيد ومين ميعرفوش.دا ساكن في.....

املاه العنوان فاتجهوا الي بيته الذي املاه لهم العامل

وصلو الي المكان الذي دلهم عليه الرجل فكان قصر كبير
وجميل اوقف مالك السياره وترجلو منها واتجهو لهذا البيت
الرائع.....اوقف الرجال سيارتهم ايضا وهاتفو يونس
وانتظرو الرد:

_ايوا ياباشا هما وصلو اهو بيت واحد اسمه كامل
الخواجه.....حاضر اوامر سعادتك هنفضل نستانهاهم....لا
مشافوناش...تمام

اتجه كلا من اماليا وزين الي البيت والباقي بانتظارهم
بالخارج

طرق زين الباب وهو ينظر حوله ففتحت له احد الخادمت
التي اردفت :

_ نعم؟!!

تحدثت اماليا ببسمه:

_جايين لكامل باشا

اردفت الخادمه باحترام:

_بس كامل بيه مش هنا

اردفت اماليا باصرار:

_طب هاتلنا اي حد

ادخلتهم الخادمه باحترام:

_طب اتفضلو

وجهت نظرها الي خادمه اخري و اردفت:

_اطلعي قولي لهوريه هانم

اتجهت بالفعل الخادمه الي غرفه حوريه و طرقت الباب

فاذنت لها حوريه بالدخول

الخادمه باحترام:

_ حوريه هانم فيه ضيوف تحت

قطبت حاجبيها باستغراب:

_ ضيوف طب مقلتلهموش ان الباشا مش موجود؟

هزت الخادمه راسها بنفي:

_ قتلهم وقالولي هاتي اي حد

اغلقت الروايا ووضعتها علي مكتبها الصغير و اردفت وهي
تتجه ناحيه الباب:

_ تمام نازله

هبطت فوجوت الشباب يجلسون في الصالون فابتسمت
واتجهت لهم:

_ افندم

نظرت لها اماليا ثواني حتي ابتسمت و اردفت:

_ حوريه صح؟!

اومات راسها بنعم:

_ايوا انا افندم

اقتربت منها اماليا ببسمه:

_انا ابقي ماليا بنت سليم

فكرت قليلا ثم اردفت بصدمه:

**_بنت انكل سليم جدو حكالي عنك..دا كان بيدور عليكي في
كل حتة**

ابتسمت اماليا براحة انها عرفتها

اردفت وهي تتجه بسرعه لاعلي:

_هنادي مازن دا هيفرح اووي

**بعد قليل هبط كلا من مازن وحوور اقترب منهم مازن ببسمه
وعدم تصديق:**

_مالي؟!!!

هزت راسها بنعم وببسمه:

_ايوا..مازن؟!!!

هز راسه بنعم بينما اردف زين بسماجه....:

_زين

مازن بفرحه وهو يقترب منها:

_وحشتيني اووي يامالي عارفه احنا دورنا عليكي كتيرر
اووي بعد مانكل سليم مات الله يرحمه

ظهر علي معالمها بعض من الحزن وتهدت:

_كان لازم نبعد عنهم شويه

اردف زين بسخريه:

_اجبلكو شجره واتنين لمون بالنعناع

ظهر علي معالمه التساؤل:

_واي الي حصل السنين دي كلها

اماليا:

_حصل حاجات كتير اووي

جلس مازن واجلسها بجانبها بينما ذاك الذي يستشيط
غضبا:

_طب احكي لي اي الي حصل

بدات تقص عليه كل شيء بدايه بتركها لبيتهم..وسفرها
لاعمامها ومحاوله زواجها وهربها وسفرها لاسكندريه
ومعرفتها بالابطال وحتى الالغاز

نظر لها باستغراب:

_جدي مقاليش حاجه عن الغاز ولا ان عم سليم سايبه
حاجه

اردف زين بتساؤل:

_طب هو فين طيب

اردفت حور ببسمه:

_دا مسافر وهييجي بكرا او بعده

هم زين للوقوف وهو يقول:

_تمام الوقت اتاخر يلا يامالي عشان نمشي

نظر له مازن باعتراض:

_تمشوا فين هترجعو المسافه دي كلها وتيجو تاني

هز راسه بنفي:

_لا بس هنبات في فندق عشان منتقلش عليكموا

هز راسه باعتراض:

_والله ابدأ مفيش فنادق تبغو في بيت كامل الخواجه وتباتوا
في فندق لا طبعاً...

قالت حور :

_ومفيش اكثر من الاوض عندنا

اردفت اماليا ببعض من الحرج:

_بس لسه فيه باقيت صحابنا بيستتونا بره

ابتسم لها مازن:

_نبعت حد يجبهم

نظر لاحد الخادمت و اردف:

_ بسينه ابعتي للضيوف الي برا خليفهم يدخلوا

اومات بسينه باحترام و ذهبت واحضرتهم بينما كان يجلس
مازن و اماليا ويتذكرون طفولتهم ويضحكون و زين يستشيط
غضبا لا يعرف لماذا ولكنه يود لو يقتله

دخل الشباب و البنات وهم ينظرون حولهم بانبهار فقال
مازن وهو ينظر لاخته:

_ حور قوليلهم يحضروا العشا

اردف زين بنفي:

_ لا عشا اي احنا لسه واكلين والله

همست ليلي بتذمر:

_ طب هو ماله محدش قلله كل

لم يسمعها سوي عمر الذي كتم ضحكته

فقالت اماليا بتعب:

_ انا عاوزة انام بس

نظر مازن لهور ببسمه:

_ودي البنات لاوضهم لوسمحتي

هزت راسها بايجاب ووجهت نظرها للبنات:

_يلا يابنات

توجهت للسلم الخشبي الذي يقع في منتصف القصر
بشموخ..وتبعتها الفتيات بينما نظر مازن للشباب وقال:

_تعالو ورايا

فتحت الشباك الذي يقبع في منتصف الغرفه الكبيره ليدخل
الهواء ليلاعب نسمات وجههن

تاملت الفتيات الغرفه فكانت غرفه تمتاز بالطابع العصري
ويوجد بها ثلاث اسره بناء علي طلب الفتيات انهن يريدون
النوم في غرفه واحده فتحت حور المكيف ونظرت لهم:

_لو عزتوا اي حاجه ابعتولي حد من الخدم وانا اجلكوا

اوماوا لها بايجاب فخرجت باتجاه غرفتها احضرت الروايه
التي كانت تقراها واتجهت للحديقه حيث مكانها المفضل

وقف مازن امام احد الغرف وتساءل:
_عاوزين تناموا في اوضه وحده والا كل واحد في اوضه

اردف زين ببعض من الحرج:
_اي حاجه مش هنختلف

ابتسم مازن بود:
_يبقي كل واحد اوضه

اوصلهم الي غرفهم ثم اتجه الي غرفته...بمجرد ما دخل كل
من مالك وزين حتي خلدا للنوم من هذا اليوم الشاق بينما
ظل عمر يتقلب في الفراش فلم يستطع النوم فهبط للحديقه

خلدت زينه الي النوم وكانها لم تتم منذ ايام بينما هبطت
اماليا لتتنفس بعض الهواء العذب ولتسترجع ذكرياتها بينما
جلست ليلي تفكر ماذا تفعل وهي لاتستطيع النوم حتي....
وجدت هاتفها يهتف باسمه نظرت له ثواني ثم وضعته
بجانبها واتجهت الي حقيبتها تبحث بها عنها تجد شيئاً

يسليها فوجدت المذكرات التي اعطاها لها عمر ظلت تقلبها
في يدها بعضا من الوقت تفكر فيها.... عليها ان تقرأها
وماذا ستفعل في عمر هل ستظل تتجاهله هكذا ام ماذا
اغمضت عينها تفكر وتتفست الصعداء ثم قررت انها ستبدا
في قراءتها

كان يجلس بجانب احد الاشجار يبحث بعينه علي غرفتها
من بين تلك الغرف الكثيره الموجوده بالقصر..فقرر
مهاتفها و اخرج هاتفه من جيبه وقام بالاتصال بها
ولكنه لم ياته رد فكرر الاتصال مرارا وكانت بنفس النتيجة
شعر باحد يجلس بجانبه فنظر له وجدها اماليا التي نظرت
له باستغراب و اردفت :

_مالك قاعد لوحدك كدا لي

ارجع ظهره للوراء واخرج تتهيده طويله عليها تخرج
مابداخله من ضيق وحزن ووجع وتحدث بعد قليل من
الصمت:

_مفيش مش جايلي نوم

ضحكت بخفه وقالت:

_وانا برضو مش جايلي نوم فقلت اتمشي

نظر للقصر مره اخري وسالها بتردد:

_ هي نهى اوضه ليلى

قطبت حاجبها باستغراب ولكنها اردفت وهي تشير الي احد
الغرب التي اضاء مصباحها:

_ دي الاوضه واحنا التلاته سوا

فنظر حيث اشارت بلهفه واشتياق ثم وجه نظره لها
واردف:

_ ممكن تتصلي عليها من تليفونك

اردفت وهي تخرج هاتفها باستغراب:

_ تمام بس فين تليفونك

اردف بحزن:

_ مش بترد عليا

اعطته الهاتف واخرجت شهقه متعجبه:

_ ليه انتو متخانقين

نظر للهاتف وضغط عده ازرار وانتظر الرد فجاءه ردها
المتذمر:

_ ايه يابنتي عاوزه اي ماتطلي

صوتها جعله يتنفس براحه شعور لهفه تملك قلبه واشتياق
يالها من غيبه لا تفهم حبه نظرت اماليا للهاتف واجابت:

_ معلى اتصلت غلط سلام

اغلقت ولم تنتظر منها ردا حتي ووجهت نظرها لعمر
الحزين:

_ لا انت تحكي لي في اي

اسند ظهره الي الشجره التي خلفه وبدا يقص عليها كل
شيء بدايه حبها لها منذ الطفوله وحتى الكبر وعدم
شعورها بحبه ورسامته لها وعن اعترافه لها بحبه
وتجاهلها له ورفضها القاطع الذي قطع قلبه اشلاء

بعدها انتهى نظرت له بشفقه واردفت:

_ اد اي هي غيبه تضيع حب كدا

اغلق عينه بوجع:

_ غبيه ومجنونه بس بحبها

ضحكت وضربته علي كتفه بخفه:

_ بس عارف ياواد يا عمر هي شكلها بتحبك

نظر لها بسخريه:

_ والنبي اي ورفضتني لما عرفت بحبي لا بتحبني اووي

قالت وهي تقف:

_ لما اقول كلمه اسمعها مني انا هحاول معاها واعرفك هي
بتحبك والا لا ولو بتحبك كان بها لو لا مش مهم واتجوزني
انا

اردف بضحك:

_ امشي يابت من هنا

اتجه لها فوجد الباب مفتوح.... دخل وهو ينادي عليها
فسمع صوتها بالمطبخ.... اتجه للداخل ضحك بمجرد ما راها

_ايوا احبطني احبطني....ليه ياربي جبتي خطيب كدا مش
زي باقي الخواطيبي يدعمني ويدفعني للامام

نظر لها بسخط:

_خواطيبي..؟؟! ماعلينا هساعدك ياستي وهتبقي احلي بيتزا

ضحكت بطفوليه وبداء اعداد الوصفه في جو من المرح
انتهو منها فوضعوها في الفرن

ابتسمت مرام بحماس:

_الله اكيد هتطلع حلوه صح؟!!

نظر لها بحب وحنان:

_اكيد كفايه انتي الي عملاها ادخلي غسلي عشان مينفعش
ناكل اول بيتزا كدا

ابتسمت وقفزت بحماس:

_تومام راحه اهو

اتجهت الي الداخل لتغتسل فبمجرد ماتأكد من اختفائها
اخرج هاتفه واجري اتصالا هاتفيا

اخرجت مذكراته وبدات في قرائتها فتحت صفحه عشوائيه
وبدات في قراءتها

«ممکن تكون مبتحبنيش بس يكفي اني بشوفها اجمل بنت
واحمل طفله في عيوني.... هي دنيتي الي بحلم بيها واغلي
حاجه في حياتي.... النهارده كان عيد ميلادها بقالي شهرين
بحوش عشان احبها حاجه تفرحها محدش جبهالها قبل
كدا..... عرفت انها نفسها في تابلت اشتغلت شغلانه كمان
عشان اوفرلها ومقلتش لحد.... واهو رايح اشتريه.. انا
بحبها اووي»

فتحت احدي الصفحات الاخري وبدات قراءه

«ادتها التابلت كانت طايره بيه وقلبي كان طاير معاها
حسيت باثر تعبني النعارده بفيدت شغلي ممكن اعمل اي
حاجه عشان اشوف ضحكتها بس هي كل دنيتي

نزلت دمعها من عينها وهي تقرا ففتحت صفحه اخري
«النهارده اول يوم ليا في الجامعه.... فيه هنا بنات كتير
اووي... بس مفيش ولا واحده في جمال حبيبتي.... هي

مفیش زیها اصلا...فیه بنت اسمها سوزی بتحاول تقرب
منی بس انا بصدها عشان قلبی مینف عش یتلوث بحب حد
غیرها»

قلبت صفحه اخري

«اول یوم جامعه لیها النهارده خایف بجد علیها...خایف
علی قلبی...خایف تحب او تعجب بحد هناك وتتسانی بس
انا عارف ان ربنا عمره ماهیخلینی احلم حلم السنین الی
فاتت دی کلها ومحصلش علیه...ربنا عمره مهیرضی قلبی
یتعب کدا»

قلبت صفحه اخري

«النهارده حفله تخرجی کان نفسی احتفل معاها رسمي
کانها حبیبتی وخطیبتی بس ملحوقه اکید حفله تخرجها
هنبقی مع بعض ان شاء الله»

قلبت صفحه اخري فوجدت الصفحات تبدوا وكانها كانت
مبلله وجفت....

«النهارده اسوأ یوم فی حیاتی...النهارده جاتلی اعترفتلی
انها بتحب غیری...قلبها محببیش...اااه یاوجع قلبی
اااه...لیه یاقلبی زعلان کدا.....هی لو من نصیبی هتفضل
معايا.....مش قادر اعیش من غیرها یارب»

شعرت بقلبها يمزق اشلاء هذه الدرجة يحبها يالهي انها
اضاعت من يدها حب كهذا الحب

كانت تقرا في مذكراته بتاثر ووجع من كلماته فشعرت
بحركة امام غرفتها فدثرت المذكرات جيدا فدخلت اماليا
ببسمه وجلست بجانبها فقطبت ليلي حاجبيه وتساءلت:

_مالك يابنتي

اماليا:

_انتي بتحبي عمر؟!!

نظرت لها بصدمه وتوتر ووقفت وهي تتحاشي النظر في
عينيها:

_بتقولي اي بس انتي زمانك هعاوزه تنامي..انا وعمر
اخوات

وقفت امامها اماليا وتحدثت:

_اخوات؟! عمر حكالي علي كل حاجه ياليلي.

نظرت لها بارتباك:

_حالك!!

اومات لها بايجاب:

_ايوا حكالي وقالي انك رفضتيه

نظرت حولها تذارى دموعها:

_انا مينف عش احب يا اماليا مليش احب كل واحد ليه نصيب
في الدنيا وانا نصيبي مفيش منه حب..حبيت مره واحده
بس ومكنش يستاهل حبي..وعمر اخويا وعمرى ماشفته الا
كدا

امسكت راسها لتجعلها تنظر لها وقالت بصرامه:

_انتي محبتيش ادهم ياليلي

نظرت لها بسخريه ودهشه فتابعت اماليا:

_ايوا محبتيهوش انتي حبيتي اهتمامه بس الواد الوحيد برا
عيلتك يهتم بيكي يحسسك انك بنت..ولما قالك بحبك الكلمه
الي بتضعف ادامها اي بنت فكرتي انك بتحبيه وبنيتي
احلامك عليه وانتي اصلا مبتحبيهوش ولا هو كمان بيحبك
كان معجب بيكي شخصيه جديده مشفهاش قبل كدا...

تجمعت الدموع بعينيها فاكملت اماليا:

_لو كنتي بتحببيه مكنتيش نستيه بالسرعه دي ومش قصدي
مستيه انك معتيش بتفكري فيه قصدي انك تخطيه
مزعلتيش الا يوم واحد..حتي لو بتكرهي الحزن ودا عكس
شخصيتك الي عرفته عنك انك اي حزن كبير ممكن يدخلك
في اكتاب ودا محصلش انتي محبتيهوش..

نظرت لها ليلي ودموعها بدات تسيل علي وجنتيها فاكملت
اماليا وهي تزيل دموعها:

_متبقيش هبله وتضياعي حب عمره مبيجي الا في الافلام
والحواديت...حب كل البنات بيتمنوه...هتتدمي صدقيني لو
ضيعتي حد بيحبك كدا...حد بيشوفك في كل حاجه

بدات ليلي بالبكاء بصوت وشهقاتها تعلقو فاكملت اماليا:
_لما تعبتي فضل جنبك ممشيش وحاول يخرجك من المود
دا..فضل يحبك بكل ذره جواه...حتي لما اكتشف موهبه
جواه بقي ينميها بيكي انتي انتي وبس...حتي يوم مالزفت
دا سابك هو الوحيد الي عرف طريقك عارفك اكثر من
نفسه..كتضيعيش حب زي دا ياليلي هتخسري كثير

صمتت قليلا فقالت ليلي من بين شهقاتها:

_تمام انا محبتش ادهم كحبيب يمكن كصديق وحببت
اهتمامه موافقه بدا....بس انا מבجش عمر كحبيب برضو

ضمت وجهها بكفوفها وقالت بحنان:

هقلك تعرفي ازاي او بالاصح تتاكدي ازاي انك بتحبيه..
لو انتي فضلتى ترفضيه هيجي عليه وقت ويزهق او
يحاول يثبت لنفسه انه اقوي فيسافر... هتحملي انه يسافر
ويسبك.. وممكن يتجوز واحده مش لازم يحبها هتحملي
تشوفيه متجوز وعنده عيال... لو استحملي وعادي
بالنسبالك يبقي انتي مبتحبيهوش وسبيه يحاول يلم جروحه
ويعيش لان مفيش حد بيحب ويموت بعد حبيه

نظرت بها بعينين دامعتين بشده وهي تفكر وتتخيل فاشارت
اماليا جهه نافذه غرفتها:

دا قاعد مستيكي تظلي ويشوفك حتي قاعد تحت شبابك
في البرد دا تقدرى تضيعي حب كدا.

انهت كلامها فنظرت ليلس بشفتين مرتعشين اثر البكاء
واتجهت ناحيه النافذه وفتحتها بيدها الصغيرتان
المرتعشتان فوجدته يجلس ويضع راسه علي الشجره
وينظر جهه شباكها ومان راها حتي هب واقفا ينظر لها
بلهفه نظرت له نظره طويله لا تعرف كم مر دقائق فهطلت
قطرات المطر لتربط علي قلوب حبيبين تعبا من الوجد والام
اغلقت النافذه ودخلت وجدت اماليا قد نامت علي احد

الاسره و غطت في نومها فاخرجت المذكره وفتحت علي
صفحه اخري

" انا مامن جدا ان الحب بييجي بعده وجع مفيش حب
بيكمل

روميو وجولييت مثال الحب الكبير انتهى بالفشل

قيس وليلي... عنتر وعبله وغيرهم كتيبير اووي

الدليل ان معظم الناس حبهم مكملش كميهِ الشعراء الي بقت
كتير كل شاعر بيكتب من قلبه لحيبته الي راحت....

رغم كل دا كنت مآمن ان حبي هيكمل مش عارف ليه كاني
غير الناس كلها بس هبل عارف

انا متأكد ان يوم ما هاجي هنا ع البحر وارسم ليها صورهِ
وهي ماسكه ايدي واقول للبحر بقت ملكي بقت كل
حياتي "

ابتسمت ابتسامه خفيفه علي شفيتها لا تعلم اهي حزن ام
وجع ام سخرية علي غيابها ام فرحه لانها وجدت شخص
يحبها هكذا

اكملت قراءه وهي تبكي وداخلها شعور متناقض بين فرحه
ووجع وحزن

اتجهت مرام الي الفرن لتري البيتزا التي صنعتها ببسمه
وحمزه خلفها بمجرد مراتها حتي زالت ابتسامتها وظهر
الحزن علي وجهها فنظر لها حمزه وهو لا يعلم ماذا يفعل
ليخفف عنها نظرت له وقوست شفيتها بحزن:

_ انا اسفه بس طلعت مش حلوه

ابتسم لها بحنان:

_ ولا يهمكيا عمري وحده وحده وهنتعلمي لو متعلمتيش فيا
هنتعلمي في مين

سمعا صوت طرقات علي الباب فابتسم لها وذهب فوجد
عامل الدليفري اخذ منه الطلبات وحاسبه واتجه لها ببسمه
محبه:

_ جبت بيتزااا هناكلها والمره الجايه هنتعلم اكثر وتبقي
شيف كبير

نظرت له بحب وحمدت ربها علي هذا الرجل الطيب
جلست بجانبه وبظا بالاكل وشاركتهم سعديه في جو من
الضحك والنرح والحب

في صباح يوم جديد

استيقظت اماليا مبكرا فلم يكن استيقظ احد بعد اتجهت الي
النافذه ونظرت وجدت مازن يجلس ويتمرن.. فابتسمت
ووضعت شالها علي فستانها ونزلت له

كان يمارس بعض التمارين الرياضيه فوجدها تتجه له
ببسمه فابتسم واتجه لها مرحبا:

_صباح الخييير

اردفت ببسمه:

_صباح الورد ع عيونك

قال وهو يشير الي القصر:

_القصر نور بوجودك

ابتسمت بخجل:

_تسلم

اردف بحنين لذكرياته:

_فاكره زمان كنا بنصحي في الوقت دا ونروح حقل
الاقحوان

تذكرت ببسمه:

_ايوا صدق صح في نفس الوقت دا

اردف وهو يمسح وجهه بمحرمه ورقيه:

_حاسس انها اشاره عشان نروح؟!!

ابتسمت بعفويه:

_وانا يلا نروح

ضحكا وخرجا الي حقل قريب من القصر به الكثير من
زهور الاقحوان

كانا يسران ويضحكان وهما يتذكرا الماضي فوقف مازن
يتحدث الي احد الماره فنظر اماليا خلفها فوحدت رحلان
غريبان واقفان وينظران لها فقطبت حاجبيها فنظر لها مازن
وقال:

_ يلا؟! _

اومات براسها وهي تشعر ان شيئا خاطيء وغير مريح
فاكتملا سيرهما الي الحقل فنظرت مره اخري نظره سريعه
وجدت الرجلان يسيران خلفها فنظرت لمازن وقالت:

_ مازن فيه ناس ماشيه ورانا

اردف مازن وهو ينظر لها:

_ اخدت بالي



تساءلت بخوف:

_ طب هنعمل اي

اردف وهو يربط علي كفها بحنان:

_ اهدي هنروح عند الاقحوان ونبقي نشوف اي الي هنعمله

لما نروح متخفيش

وصلا الي الحقل وظلا يضحكان ويقطفان الاقحوان
ويتذكران طفلتها و عندما انتها قررا العود والرجلان
يتبعهما (طبا عارفين ان دول رجاله يونس  )

استيقظ زينه وجدت ليلى مازالت نائمه فنزلت لاسفل
واتحمت الي المطبخ ونظرت للشيف بضحك:
_اووه شيف اجنبي يعني الاكل اولالالالا

نظر لها لويس باستغراب وتحدث بلغه العربيه ولكنه لا
يتقنها :
_مين انت

تحدثت زينه كما يتحدث:
_انا زينه وجايه عشان جعانه

نظر لها باسغراب من هويتها ولكنه اخرج طبق جبن
وعيش واعطاه لها

فصاحت باعتراض:

_فِين الْاَكْلِ اِلَى بِيْجِي فِي التَّلْفِزِيُوْنَ يَاعَم

لُويس باعتراض:

_دَا اَكْل الْخَدْم يَانَتْ كَلَّ

نظرت له بحزن و علي وشك البكاء فدلقت سيده يبدوا من
ملابسها انها سيده كبيره بالقصر نظرت للويس بتكبر:

_لُويس الْاَكْلِ يَا جَهْزْهُوْلِي وَهَاتِه اَوْضْتِي

انهت كلامها وخرجت بينما هو قال باحترام:

_اَوْامِرْ سَعَادَتِكْ يَا هَانِم



اتجه بتوتر واخرج لها العديد من الاصناف ووضعها علي
العربه المتقله واعطاها لاحد الخدم ليطلعها لها

فنظرت له وهي علي وشك البكاء:

_اَنْتِ هَتْرُوْحِ النَّاارِ يَاظَالِمِ يَاْمَفْتَرِيِي هِيِي

وتركته وخرجت بينما هو ينظر لها باستغراب من تلك
المجنونه

فصل كبير اهو يارب يكون عجبكوا سيبوا رايكوا  

استوووب  

Zahraa mohamed



زهرة الاقحوان

هو نبات من فصيلة المركبات، وهي عشبة يبلغ ارتفاعها
(50 - 120 سم) لها ساق مضلعة عارية وقليلة الفروع،
والأوراق مجنحة ومسننة وتفوح منها رائحة تشبه رائحة
الكافور عند هرسها، وأما الأزهار فمستديرة في وسطها
رأس نصف كروي أصفر اللون يتكون من زيت طيار، مواد
مرة.

في فرنسا توضع عالقبور وتعدّ زهرة الحزن وفي اليابان
تستخدم لتزين الأعراس وتعدّ زهرة الفرح

وحيث يُزهر الأقحوان، تُجفّف أوراقه بهدف استخراج
عنصر معروف بمزاياه الملطّفة، لأنه غنيّ طبيعياً بمادة
الستيروول النباتية، مركّبات نباتية قريبة من الكولستيرول
الموجود في الجسم تتدخّل مباشرةً في عملية الدفاع عن
البشرة عبر تنظيم آليات الالتهاب.

[OBJ]

الفصل الثاني والعشرون

شعر عمر بشيء بجانب راسه ففتح عينه بنعاس وجد فتاه
غريبه تنظر له ترتدي فستانا ابيض ينسدل عليها كالحوريه
وخصلاتها الناعمه البنيه التي تصل الي كتفيها فاغلق عينه
وفركما بيده يتأكد انه يراها فعلا وهمس:

_ هو انا في الجنه

ضحكت بخفه وجلست بجانبه فجلس هو الاخر ومسح
وجهه من اثر النعاس فتساءل:

_ انتي مين؟!!

نظرت له ببراءه متماشيه مع ملامحها الخفيفه:

_ انا حوريه وبيقولي حور وانت؟! شكك ضيف من الضيوف

او ما براسه بايجاب:

_ ايوا انا اسمي عمر... لايق جدا عليك حوريه

ابتسمت عل مجاملته لها وامالت براسها للامام وهي تضم
روايتها:

_تشرفت بيك يابيه

نظر الي شرفتها علي امل ان يراها ...بيما نظرت له تلك
الهورييه وابتسمت بخفه:

_شكك مصاب بالمرض

نظر لها باستغراب فقالت بتهيده:

_انا بعرفهم من وشهم مرض العشق...وخصوصه العشاق
الموجوعين

ابتسم بوجع فوضعت يدها اسفل ذقنها وقالت:

_يلا احكي

اقتربت بوجهها وهمست:

_انا مبروكه علي فكره وزي حوريه الحب كدا فاحكي

ضحك بخفه وقال:

__ انا ياستي بحب وحده وهي للاسف مبتحبنيش واعترفت
ليها وقالتي اني زي اخوها وزى مانتى شايفه قاعد ونفسي
اشوفها

رفعت يدها بفرحه:

__ الله اعترفتلها... عارف فيه ناس كتييييير مبتعترفش
وبيبقوا هبل اه والله ومحسوبتك هبله هانم

ضحك علي برائتها وعفويتها فقالت:

__ ايوا كدا اضحك محدش واخذ منها حاجه بعدين معرفش
انا كل ما حد يحب حد يلاقيه شيفه زي اخته زي اخوها ايه
العالم الي جاين نتبناهم دول

ضحك ولردف:

__ اصل احنا مكتوب علي دهرنا اتبناكوا شكرا...وانتي بقي
شكلك صغيره ايه الي جابلك مرض العشق

ابتسمت وتنهدت:

__ اعرفك بنفسي انا بحب ابن عمي وهو حتي مش شايفني
اخته اصلا هو مش شايفني خالص وشايفني صغيره

نظر لها بتقييم وتساءل:

_ هو انتي كام سنه

هزت راسها بياس من ابن عمها:

_ تسعاشر يعني كبير اهو

ضحك واردف:

_ اووي يابنتي اووي انتي كليه اي

احتضنت روايتها وقالت بفرحه عفويه:

_ انا لسه هروح الكليه كمان شهرين في القاهره

ضرب يده علي راسه:

_ ياخساره ياريتك في اسكنديه كنتي هتبقي عروس

اسكندريه

ضحكت بشده:

_ تسلم ياعم والله

استيقظت وجدت نفسها نائمة وتحضن المذكرات فجلست
ومسحت وجهها اثر النوم ثم ابتسمت وهي حاسمه لقرارها
وعرفت ماذا ستفعل.... اتجهت الي الشباك لتراه فوجدته
يجلس ويضحك مع احد الفتيات اشتعلت عيناها غيظا
وارتدت نظارتها واتجهت له بغيظ شديد وهي تكاد تخرق
كل مايقابلها

كانت تجلس وتاكل بعض الحلوي وهي تشاهد التلفاز
وبجانباها يون ياكل معها نظرت له ببلاهة:
_فكرني كدا انت هنا لي

ابتسم بغباء:

_وفاء قالتلي روح شوف مرام عشان متقعدش لواحدھا

نظرت له ببسمه:

_لله انا عندي استعداد اقعد لوحدي ولا اني اقعد معاك

ضحك بسخريه:

_بتحبيني اووي يامر مور

نظرت له بسخط واکملت مشاهده
فوجدت هاتفها یرن باسم حمزه فحملته بلهفه وردت:
_خطیبي

سمعت صوته علي الجهه الاخري يضحك:
_ياقلب و عيون خطيبك... وحشتيني

ابتسمت ووضعت يدها علي خدها بهيام ويزن ينظر لها
ببسمه غيبه:
_وانت كمان وحشتني اووي

ابتسم لها وقال:
_طب انا عاوز اخرج انا وانتي نتغدي برا فاجهزي وانا
جايلك

ابتسمت بحماس:
_هيبي اشطا هلبس سلام

اغلقت المكالمه واتجهت الي خزانته لتري ماستر تديه
ونست يزن تمام فسار خلفها يزن حتي دخلت للمرحاض

لترتدي ملابسها واغلقت الباب فجلس علي السرير ينتظر
خروجها

خرجت بعد دقائق واتجهت لتمشط شعرها نظر لها يزن
واردف:

_حطي مكياج

نظرت له بدهشه:

_احط اي؟!!

اردف ببسمه وكأنه يشرح لها:

_حاجات البنات دي روووش وايلانير

اقتربت منه وامسكته من قميصه وقالت بامتعاض:

_رووش وايلانير دانا لما كنت في سنك كانت فكرتي عن
الروج انه بيترسم بيه ع المرايا

ابعد يدها بسخريه وهو يتجه للباب:

_مانتي ملكيش في حاجه البنات

خلعت خفها والقته في وجهه ولكنه اسرع الي الاسفل
نظرت في اثره بصدمه:

_ احنا ماكناش بنات يا جدعان

اتجهت الي المراه ورفعت شعرها علي شكل كعكه وارتدت
كنزه صفرا (سويتشيرت) وبنطلون جينس

سمعت رنين هاتفها باسمه فعلمت انه وصل حملت خقيبته
واتجهت للاسفل

اتجهت له بغیظ والشرار يخرج من عينيها
وتتذمر:

_ الحيوان الي ديل الكلب عمره مايتعدل شاف بنت تانيه انا
هويه هخليه مش نافع خالص

فقابلتها احدي الخادمت وقالت:

_ هانم مازن بيه طالب الكل يتجمع في المكتب

نظرت لها وقالت:

_حاضر يا عروسه هروح احببه من شعره واجي

نظرت لها باستغراب بينما اتجهت اليهما وهما يجلسان
ويضحكان فصاحت وهي تتجه له:

_عمر

نظر لها باستغراب لصراخها:

_ليلي خير في حاجه

نظرت لها حوريه بخبت فقالت ليلي وهي تنظر لعمر بغیظ:

_اماليا عاوزانا نتجمع في المكتب

وقف عمر بايجاب:

_تمام

فوقفت حوريه هي ايضا وامسكت يده بخبت:

_تمام يلا يا عمر

نظر لها باستغراب بينما نظرت ليلي لیده الممسكه بيدها

بغضب وغيره شديده وسحبت يده من يدها:

_ لا يا حبيبي عاوزانااا مش عوزانا

قال عمر باستغراب:

_ هي هي علي فكره

قاطعته بجده:

_ اسكت انت

وسحبت يده وهي تتجه الي القصر فضحكت حور في
اثرهما:

_ ياربي بتغير عليه

برغم استغرابه من فعلتها الا انه فرح بانها تمسك يده الان
وقفت وقد استنتجت فعلتها فعضت علي شفثها السفلي بغیظ
وتركت يده ونظرت له تحاول التبرير:

_ انا كنت بس...

لم تكمل كلمتها حيث انها جرت بسرعه الي الداخل فضحك
علي تصرفها هذا وتبعها

فوجد الجميع يجتمع في المكتب زينه وليلي وزين واماليا
ومالك ومازن وشابا اخر (ادم)

فوقف وانتظرهم ليتحدثو فانت حور ووقفت بجانبه

همست حوريه لعمر بضحك وهي تنظر لليلي:

_الحق صحبتك بتولع

نظر لها بخوف:

_بتولع ازي

ضحكت بخفه:

_قصدي غيرانه

نظر لها عمر وجدها تشيط غيظا بالفعل فضحك :

_يابنت الاي يعني انتي قصده تعملي كدا

هزت راسها بايجاب:

_طبعاً

نظر لها بتساؤل وحماس:

__جميل طب هنستفيد باي او نعمل اي عشان تحبني

ضربته بخفه علي ذراعه:

__ملكش دعوه انت دي عمائل ستات

ضحكت علي تلك الطفله ولا يمكن وصفها بغير الطفله
فبراعتها وعفويه الاطفال لا تليق الا بها بعد حبيبته طبعا
نظر لها بنظارتها التي تشبه كعب الكوبايه ولكنها تجعلها
مميزه بشده عليها فقط

قطعت اماليا الصمت قائله:

__يونس عرف طريقنا

نظر لها الجميع بصدمة ما عدا ادم الذي لا يعرف شيء ولا
يعرف لما هو هنا حتي ولكنه فصل الصمت

اكملت بسخريه:

__مش بس كدا دا بيراقبنا يعني عرف بكل حاجه واحنا هنا
ليه

نظر لها زين بصدمة:
_عرفتي ازاي وهنعمل اي

اكملت وهي تنظر له:
_وانا ومازن خارجين لقينا ناس ماشيه وانا

قاطعها مستغربا يتأكد مما سمعه للتو:
_انتي ومازن خرجتو!!?

اومات بايجاب:
_ايوا ومش عارفه هنعمل اي

قال عمر بتفكير:
_انا عندي فكره

نظر له الجميع بانصات فانتبهت ليلي ان حوريه تقف
بحانبه فازاد غيظها وغيرتها فلاحظت ذلك حور التي
ابتسمت بخبث فقال عمر:

__ممكن ميكونش عرف كل حاجه وممكن يكون عرف فاحنا
اي نستتي لما كامل بيه ييجي ونعرف الحاجات بس نمشي
من طريق جانبي ومنخليهمش يشوفونا ونوصل للغز الجديد
نضيعهم يعني

نظرت حوريه له وقالت ببسمه:

__انا من راي كدا برضو

فابتسم لها عمر بينما تلك الاي تشيط غيظا

نظر له مازن:

__لا ماهما هيجيبوكوا تاني طالما عرفوكوا اول مره

قالت ليلي باستنتاج:

__هما طالما وصلولنا يبقي وصلو لونيسه؟!!

انتهت كلامها فنظر زين الي اماليا التي علت معالم وجهها
الخوف والقلق

فقال زين:

__مفیش قدامنا حل الا حل عمر بس هو دا الحل الوحيد

قال ادم بعد صمت:

__انا بتفق معاه

نظر مالك لمازن وتساءل:

__هو الحج كامل هييجي امتي

نظر له مازن واردف:

__بکرا باذن الله

اکمل زين:

__خلاص نستني لبکرا نعرف اللغز ونمشي بس نخلي بالنا

انهم ميشوفوناش

قالت اماليا بعد صمت:

__انتو عارفين يعني اي ان يبقي عارف مكاني وماشي ورايا

ومجبنيش دي كارته يبقي عارف اننا بندور علي الحاجه

الي عاوزها

نظر الجميع لها بحزن

اتجهت للأسفل فوجدته ينتظرها عند مقدمه العماره مان ان
راها حتي ابتسم ولكن سرعان ما اختفت بسمته اقتربت منه
وهي تلقي التحيه:

_حمبوزي حبيب ماما

نظر لها بسخط وسخريه:

_ايه ال انتي لبساه دا

نظرت لملابسها بعدم فهم:

_ايه ملهم ياموزي ماهم حلوين اهم

نظر لها بامتعاض:

_المفروض اننا راحين نتغدي برا في مطعم وكدا تبقي لبسه
فستان وتحطي ميكب وحاجات يعني زي مابيجي في
التلفزيون

نظرت له بحدده ورفعت اصبعها:

__ لا بقلك ايه انت اخدتني كدا عاوز تغيرني يعني والا اي

انزل اصبعها وقال بقله حيله:

__ خلاص يابنتي اركبي

ركبت ببسمه طفله ذاهبه الي الملاهي ركب بجانبها وهو
ينظر لها بقله حيله

بعدها انهو اجتماعهم كانت تقف في الحديقه وتشبك
ذراعيها علي صدرها فاحست بحركه بجانبها فنظرت وجدته
زين الذي نظر لها وقال:
__ هو خرجتي فين انتي ومازن

نظرت له باستغراب:

__ خرجنا نتمشي عادي

حاول تهدئه اعصابه وقالذ:

__ ومقلتليش لي

نظرت له باستغراب وعدم فهم:

__واقلك ليه يعني

جز علي اسنانه بغضب:

__ممكن اعرف قلك اي

صاحت به بغضب من تحكمه ذلك:

__وانت ماالك اصلا خرجنا مالك انت ياعم

صرخ بها بغضب وكل ذره به تصرخ باسمها:

__عشان انتي ليااا انتي بتاعتي انا

دفعته بحده وغضب:

__انا مش بتاعه حد

امسك يدها ونظر لعينيها وصرخ بها :

__انا بحبك بحبك ياغبيه

توقف عقلها عن الاستيعاب ماذا يحبها كيف اخرج زفيرا

يحاول تهدات نفسه:

__ عمرك سالتى نفسك ليه ممرمط نفسي انا وعلتى ومشيين
وراكى.... ليه بزعل وبتوجع لما بتنزل دمعاه من عيونك...
ليه نفسي اموت يونس دا عشان بيزعلك وعايز يادىكى...
عشان بحبك قلبى بيبك وكل ذره حوايا بتحبك

نظرت له بصدمة وعدم استيعاب خرجت من شرودها عندما
وجدته يركع على ركبته وامسك كفها وقال:

__ سنيوريتا اماليا سليم انا زين عوض مهندس فى شركة
كبيره وبحبك وعاوز اتجوزك تقبلينى!؟

ضحكت وقالت بحب وخجل:

__ وانا كمان بحبك

فتح عينه بصدمة وعدم تصديق ووقف واخذها وضمها بين
ضلوعها يتمنى لو يهرب بها من هذا العالم وظل يلف بها
فرح بشده لم يكتب القدر على قلبه الوجع بينما هي لفت
ذراعيها حول رقبتة فرحه بشده لقد عوضها الله عن عائلتها
بشخص احبته بشده فاحبها.. لم يقدر لهما الافتراق قلبان
احبا بعضهما بصدق

بعد ساعه من القيادة وصل كلا من حمزه ومرام الي
شاطيء نظرت مرام حولها باستغراب:

_ انت جاييني هنا لي

ابتسم وهو يترجل من السيارة:

_ هتعرفي الوقتي انزلي

نزلت باستغراب فقال ببسمه:

_ بصي حوليكي كدا

نظرت حولها فوجدت الكثير من الزينه ويوجد طاولة في
المنتصف فابتسمت بحب ونظرت له فوجدته يجلس امامها
ويحمل بيده خاتم نظر لعيونها ببسمه حب:

_ النهارده اول يوم واحنا مخطوبين...مرضيتش اضيع اليوم
من غير ماعملك مفاجاه....ربنا يديمك لقلبي وتفضلي احلي
حاجه في حياتي...

امسك يدها والبسها الخاتم ثم قبل يدها ونظر لها بحب:

_ بحبك

ضحكت بفرحه ولفت ذراعيها حول رقبته بحب:

__بعشقك ياقلب مرام

**ضمها لصدره بحب انها حب طفولته وشبابه اغلي مايملك
بحياته اخرجها من احضانه ونظر الي احد الاتجاهات:**

__بصي كدا

نظرت الي ماينظر اليه ففتحت عينيها بفرحه

**فوجدت احد العمال يحمل لوحه مطبوع عليها صورهل
وصورهم معاً اخذتهم ونظرت له بحب:**

__طب اعمل اي في قلبي الي بقي يحبك اكثر منه دا

نظر لها بحب:

__عاوزه كله ليا...

**نظرت له بكسوف ثم نظرت للاكل الذي علي الطاولة
واتجهت له:**

__ايدا اكل انا جعانه اووي

نظر في اثرها بقله حيله وسخريه:

__ عديمه الرومانسيه

اتجه لها وظلوا ياكلون ويضحكو في جو مليء بالحب
والمرح

كانت واقفه في الحديقته تهز قدمها بغيظ وهي تجده واقف
بجانب تلك الحور ويضحكان فذهبت بغضب ووقفت امامه
بغضب وقالت:

__ استاذ عمر عيزاك علي انفراد لوسمحت

نظرت له حور ببسمه:

__ طب استاذن انا

نظرت لها ليلى وهي علي وشك الانقضاء عليها ثم وجهت
نظرها لذلك الواقف ينظر لها باستغراب:

__ عاوزه حاجه

نظرت له بسخريه:

_ معلىش بعدتك عن حبيبته القلب

نظر لها باستغراب وضحك ومسك يدها:

_ مفيش في قلبي الا حبيبته واحده بس عارفه مين انتي
ياليلي

نظرت له بسخرية:

_ ايوا وعشان كدا استسلمت وسببتي ورحت لوحده تانيه
ياغشاش

نظر لها بحب وجدية:

_ عشان تعرفي انك ظلماني حوريه بتحب ابن عمها اصلا
يعني

نظرت له ثواني ثم قالت:

_ بجد

هز راسه بنعم

فركت يديها بحرج:

_طب انا هطلع

امسك يدها وسحبها له وتحدث بمشاكسه:
_وانتي بقي كنتي غيرانه عليا والا اي

نظرت له بصدمة:

_مين انا خاالص

تحدث بسخريه:

_لا ياراجل..طب هروح اقول لهور بقي اني هتجوزها كدا
كدا ابن عمها مش معبرها

امسكته بجده:

_عشان اقتلك واقتلها صح

ضحك وهو يضم كفها لصدره:

_بحبك يامجنونتي

نظرت له بشرود فقد حسمت قرارها فلم تتحمل رؤيته مع
غيرها انها تحبه لا يحق قلبها ان يعطي لغيره...بينما ذلك

الذي لم يسمع منها ردا فنظر في عينيها وقال بوجع من
الاجابه خوفا:

_مرضتيش عليا لي

اخفضت نظرها بخجل فنظر لخبثها ظنا منه انها ترفضه
للمره الثانيه ابتسم بسخريه علي قلبه وقال وهو يلتف:

_انا اسف ليكي

شعر بها تظمه من الخلف و تدفس راسها في ظهره:

_وانا كمان بحبك يا عمر

نظر بصدمه لم يصدق ما سمعه لفها ونظر بعينيها:

_قلتي اي

ابتسمت ونظرت له بحب:

_وانا كمان بحبك

ضمها بشده الي احضانه ولف بها بينما هي لفت ذراعها
حول كتفه لا يصدق حبيبه تحبه ايضا يالهي انها تحبه
يالفرحه ضمها لاضله كم يتمني لو يدخلها بالداخل بينما
تلك الفرحة لفرحته وقف بها ودفس راسه في كتفها وبكي

لا يصدق هي ستكون له ضمته كانه ابنها وربطت عليه
بحب كانت ستندم ان اضعته من يدها....

بينما كانت تلك واقفه علي بعد منهما تبتسم علي قلبين
اجتمعا ودعت ربها ان يجمعها بحبيبتها يوما ما

كانت تجلس علي مقربه من اماليا وزين.. وليلي وعمر
وتمسك بيدها طبق فواكه اخذته من المطبخ وتتنظر لهم
بتاثر ثم وجهت نظرها لمالك الذي يجلس بجانبها وياكل:
_ انت ياخ انت

نظر لها باستغراب فاكملت:
_ الجو دا مبيفكر كمش بحاجه

فكر قليلا ثم قال:
"ايه النهارده عيد ميلاك. كل سنه وانتي طيبه

نظرت له باشمنزاز ثم نظرت للشباب:
_ لاا حاجه تانيه

نظر لها بعدم فهم بينما نظرت له بسخط وهي تقف وقالت
بتذمر:

ويفيد بايه البوح والبعيد لوح

سارت خطوتين ثم عادت اخذت الطبق منه وقالت بسخط:
متستاهلوش

ثم سارت بغضب فضحك في اثرها

في المساء

كانت تجلس الفتيات في الغرفه

قالت اماليا بتفكير:

مايمكن يكون بيحبك هو كمان

هزت ليلي راسها بسخريه:

دا كتله برووود يابنتي حبيتيه ازاي دا

نظرت لها زينه:

_ يعني انا الي قلت احبه ماقلبي الي حبه... هو بصراحه
عمرى ماشفت في بروده دا كائن لوووح يلهوي عليه

قالت اماليا بمل:

_ خلاص من سيره اللوح دا انا عاوزه العب

اردفت زينه بمل:

_ وانا كمان لو وفاء هنا كانت خلتنا نلعب

صاحب بهم ليلى بضحك:

_ انا حليفه وفاء هيا بنا يارفاق للعب

اماليا بتساؤل:

_ هنلعب لوحدنا؟!!

نظرت لها زينه بغمزه:

_ ايه وحشك حبيب القلب والا اي

نظرت لها اماليا:

نينيينيني مجهورين

ضحكت ليلى ثم نظرت لهم:

يلا عشان الغكره جات في دماغي وهنلعب يعني هنلعب يلا
ننادي للشباب ونلعب في الجردن

اومات لها البنات بايجاب التقطت ليلى هاتفها وهاتف
الشباب واخبرتهم بالتجمع في الحديقه ليبدأو اللعب فوافقوا
واتجهوا للاسفل

كانت تتجه الفتيات للاسفل فقابلو حور التي تساءلت:

رايحين فين ياقرات

نظرت لها اماليا ببسمه:

راحين الجردن نلعب تعالي معانا عشان اللعبه تحلو

اومات بايجاب وحماس:

ماشى موافقه

فتحنحت ليلى وهي تسير:

_ هروح اجيب حاجه وجايه

هزوا راسهم لها بنعم فذهبت بينما ذهبن الي الحديقه
الخلفيه

التف الشباب والبنات في دائره ووضعت ليلى زجاجة
ووضعتها في المنتصف فتساءلت حور بضحك:

_ جبتي الازازه من لويس ازاي

ليلى بتذكر:

_ دا راجل سنيل مرضيش يعطيهاني فسرقتها وهرجعها
تاني

كان يسير كلا من مازن وادم ويتجهون للداخل فنادت لهم
حور ليلعبو معهم فابتسموا وجلسو بجانبهم

تساءل زين:

_ هنلعب اي

اخرجت ليلى هاتفها ونظرت لهم:

_ انا كتبت ع الفون عشر احكام ورقمتهم من واحد لعشره
هنلف الازازه والي تيجي عليه هيختار رقم وينفذ الحكم الي
هيجيله

نظر لها الجميع بايماءه فلقت الزجاجة فانت علي مازن

فابتسم واردف:

_ شكلها بدايه مبشره

نظرت له بخبت:

_ اختر رقم

فكر قليلا واردف:

_ خمسه

امسكت بالهاتف وهي تبحث عن رقم خمسه:

_ شاطر لا وراضي بحاجتك اختر النص ان شاء الله يكون
اختيار موفق

نظرت للهاتف تقرا بصوت عالي:

_ ارقص رقصه الفرخه او الكائن الاخضر الي تحبه

نظر لها بصدمة بينما ضحك الجميع:

_ رقصه اي يما دي الي ارقصها

هزت كتفيها بلا مبالاه:

_ مليش دعوه انت الي اخترت ومفيش انسحاب

نظر له ادم بضحك:

_ يلا يامان

نظر له بطرف عينه فقال عمر ليشجعه:

_ دي رقصه صغيره

نظر لهم بسخط:

_ انتو ليه محسنني اني الراقصه لوردينا وهرقص علي

وحده ونص دي رقصه الفرخه

نظرت له حور بضحك:

_ يلا ياسطا مفيش انسحاب

نظر لليلى بقله حيله:

_ طب شغلي الاغنيه طيب

شغلت ليلى الاغنيه بخبث وهي تضحك فوقف وبدا ينسجم
مع الاغنيه ويتحرك حركات رقصه الفرخه بعدما انتهى نظر
لهم وجدهم ساقطون من اثر الضحك جلس بامتعاض:
_ هاها اضحكوا اضحكوا... دوركوا جاي

نظرت له ليلى بخبث:

_ اهدي يامعلم لسه هيلعبو

بدات بلف الزجاجه فانت علي عمر فنظر لها بخوف:
_ لولا انا بحبك

ضحكت ليلى بخبث:

_ اللعب مفيهوش كدا يامان يلا اختار رقم

فمر عمر قليلا:

_ ٣ والا اقلك ٤... ٥

نظر له ادم بتذمر:

_ ماتخلص ياعم

نظر له عمر بامتعاض:

_ خايف ع حياتي ياعم لازم اختار بعنايه بصي لاوامري لله

بحثت بالهاتف عن هذا الرقم فنظرت له بشفقه:

_ ياصغير ع النوت يا صنايا

نظر لها بخوف:

_ اي هموت!؟

اخرجت طبق به بعض الفلافله الحاره من خلفها واعطتها
له وهي تقول:

_ كل شطه

نظر لها بصدمه فعمر من اعداء الشطه يكرها بشده ولا
يطيق تناولها:

_ ليلي مش هعرف مبحبش الشطه الحاره

اعطتها له وهي تقول:

_سلمي ع الشهدا الي معاك

مسك الفلافله في يده وهو علي وشك البكاء ثم قطم منها
قطعه ثواني وتحول وجهه للاحمر واخذ يجري ليشرب لبن
من المطبخ او مياه

نظروا في اثره بضحك شديد واكملو ليلتهم وسط التحديات
وقت من الضحك والمرح

_____،

في صباح يوم جديد علي ابطالنا

كانت تجلس في حديقته منزلهم وتقرأ روايتها المفضله
فوجدت احدي الخادمت تقرب منها وتقول باحترام:

_حور هانم البيه الكبير وصل

قفزت من مكانها بفرحه وعدم تصديق ووضمت الروايه الي
صدرها:

_بجد جه امتي

الخدمه باحترام:

لسه واصل وقلي انادي لحضرتك

ضمت الكتاب الي صدرها بفرحه ومسكت طرف فستانها
الاصفر..واسرعت الي الداخل بسرعه...

وجدته يجلس علي مكتبه بهيبه لاتليق الا به رجل تمكن
الشيب منه في عقده السابع انه كامل باشا بمجرد ماراها
حتي ابتسم لها اما هي جرت وضمته بشده فهو جدها اقرب
اليها من كل البشر تحبه بشده قالت بمشاغبه:

وحشتني ياکرمله كل دي غيبه ياراجل

ضحك علي مشاغبتها واخرجها من احضانه ببسمه:

وحشتيني يا حور عيني

ابتسمت له لحنانه الذي لا يظهر الا معها هي فقط:

وانت كمان اووي ياکرمله انما عندي خبر اي لوز

انهت كلامها ببسمه فنظر لها باستغراب:

_اي مش برتاح لاخبارك دي

ضحكت وقالت:

**_خبر حلو صدقتي وهتطير من الفرحة....بص فاكر بنت
انكل سليم الي كنت بتحكي لي عنها دايمًا وبتدور عليها**

**نظر لها بحزن لتذكره سليم الذي اعتبره ابنه ورحل عن هذا
العالم:**

_ايوا ودي حاجه انساها

ضربته بخفه علي ذراعه ببسمه:

_طب لو قلتك اني لقتها او هي الي لقتنا وجتلنا هنا

وقف نظر لها بفرحه وعدم تصديق ايعقل :

_بتتكلمي جد يا حور طب هي فين

نظرت له بطمانينه وهي تتجه للخارج :

_هروح اناديها لك اهو

بمجرد خروجها من المكتب ابتسم وهو يسند علي عكازه
الذي اصبح صديقه الان واتجه الي لوحه لزوجته الحبيبه
التي رحلت وتركته في هذا العالم ابتسم وهو يضع يده علي
اللوحة بحنين:

_وحشتيني يا حبيبتي

ابعد اللوحه برفق فظهرت خزنه بالحائط ولكنها موصده
برقم سري ضغط عده ازرار ففتحت واخرج منها صندوق
صغير واغلق الخزنه وارجع اللوحه الي مكانها ونظر
للصندوق ببسمه:

اخيرا هرجع الامانه لصحبتها...

استووب  

الفصل خلص راكوا

Zahraa mohamed

دمتم سالمين

الفصل الثالث والعشرون

كانت تتمشي بملل وهي تتأمل القصر حولها فوجدت عمر
يظهر من اللامكان فوضعت يدها علي صدرها بزعر:

_بسم الله الرحمن الرحيم بيطلعو امتي دول

وقف عمر وهو يتنفس بحده:

_انا فكرت امبارح وكنت هطلب ايدك من عوض اول
مانرجع بس عارفه مش هقدر لازم اخطبك النهارده من زين
فتعالى معايا عشان اطلبك منه

لم يعطها فرصه للصدمه او الفرحة او لاي شيء فقد جرب
يدها واخذ يجري وهي تصرخ خلفه بان يهدي من سرعته

كانت تقف علي احد التلال الصغيره وتتنظر للازهار
المزروعه ببسمه طفله وتلاعب الزهور والطيور حولها
تحلق ابتسم هو علي هيئتها الفرحة وهو يضم ذراعيه الي
صدره فنظرت له واتجهت له ببسمه:

_عارف يازين وانا صغيره كنت بحب اجي هنا اووي
وافضل العب واروي الورد دا

نظر لها واردف:

_عشان انتي ورده فبتحبي الورد

ارجعت خصله متمرده خلف اذنها وقالت بكسوف مصطنع:

_بتكسفني

رفع حاجبه بعدم تصديق:

_اوووه اماليا بتتكسف الدنيا فيها اي

نظرت له بشر:

_هاها خفه ورخم كمان

ضحك فهو دائما مايجب اثاره غضبها.. اقترب ومسك يدها
وقال:

_انتي عارفه عمر ماواحد قدرت تخطفني وتحركني انتي
الوحيد الي قدامها سقطت دروعي ورفعت ليها القبعه اول
ماشفتك عجبتيني وسحرتيني بشعرك الاحمر الي بدل كياني

والا خفه دمك ودبشك وعفويتك انا عاوزك تبقي ام عيالي انا
بحبك اووي

نظرت له ببسمه حب و اردفت:

_وانا كما.....عمر!!؟

نظر لها باستغراب بينما هي نظرت خلف زين بصدمه
واستغراب... نظر خلفه وجد عمر يتقدم منه لاهثا وهو
يمسك يد ليلي ويجريان وقف امامه وهو يتنفس بعنف اثر
الجري فنظر له زين:

_شاطر شاطر مين الي كسب في السباق

وضع يده في وجهه يمنعه من الكلام حتي ياخذ انفاسه ثم
وضع يده علي بطنه واخرج تنهيده لكي يهديء من انفاسه
واردف:

_زين انا عاوز اتجوز

نظر له اماليا بفرحه وضمت ليلي التي كانت تقف وابتسامتها
متسعه وهمست لها:

_مبروووك يالولتي

نظر له زين ثم شبك ذراعيه امام صدره:

_والمطلوب

نظر له عمر وهو يشعر بقلبه يقفز من الفرحه:

_انا جايلك عشان اتقدم لليلي واول مانرجع هطلبها من
عوض ونكتب الكتاب علي طول

نظر زين لليلي وقال متساءلا:

_انتي اي رايك ياليلي

اخضت وجهها ببسمه ووجها اصتبغ بالاحمر فنظرت له
اماليا بسخط:

_مش واخذ بالك انت الكسوف الي فيها اكيد موافقه

ضحك عمر وهو يضربه علي كتفه بخفه:

_عديم المفهوميه... ها قلت اي موافق صح انا عارف بس
قلت اقلك كدا عشان متزعلش بس

نظر له زين بسخط وهو يقول:

_ماشي ياخويا طالما ليلي موافقه خلاص

ضمه عمر بفرحه:

_ عليا الطلبات جدع ومفيش منك اتنين ياض

ابتسم زين بفرحه علي حب صديقه الذي تعذب كثيرا من
اجل حبه والان ستصبح حبيبته ملكه

خرج من احضانه واتجه الي حبيبته وملكته وابنته وهمس
بحب:

_ بحبك

نظرت لهم اماليا بفرحه سرعان ما نظرت بحزن فاقترب منها
زين مستغربا:

_ مالك

نظرت له بعيني دامعتين:

_ افكرت بابا كان نفسي ابقى بنت طبيعيه وتيجي تطلبني منه
الوقتي مش عارفه هتطلبني من مين حتي.. اعمامي الي
المفروض سندي عاوزين يقتلونني ويتخلصو مني

نظر لها بحب:

__ انا هبقي كل عيلتك

نظرت له بامتنان تحمد ربها علي هذا الرجل نعم السند
الحقيقي الذي وهبها الله له..

اقتربت منهم حور وارذفت وهي تنظر لاماليا:

__ مالي جدو جه وعرف انك هنا وطالبك

نظرت لها بفرحه:

__ بجد

مسك يدها يحاول تهديتها فابتسمت له



كانت يجلس كلا من مالك وزينه ويشاهدان كرتون روبانزل
في التلفاز الكبير الموجود في الصاله الكبير

نظرت زينه باعجاب للشاشه الكبيره فكانت بمثابة حائط
كبير:

_ياباا ع الشاشة دي داكبر من حياتي واحلا منها..تفتكر دي
بكام دي

ضحك مالك واردف وهو ياكل الفشار:
_كفايه قرر ع الناس بقي

اخدت منه بعض الفوشار وقالت:
_صدق اول مره اشوف الفيلم حلو كدا

نظر لها بامتعاض:
_مش عارف انا انتي مهلياني اتفرح معاكي ع التفاهه دي
لي

نظرت له بصدمة وحده:
_اخرسسس دي روبانزل عارف يعني اي روبانزل يعني
القمر يودجين ياتي ع جماله شوف شوف وهو بيرفع حاجبه
قمر ازاي والا ضحته اللله

انهت كلامها وهي تنظر للشاشة بهيام رفع حاجبه وقال
بتذمر:

_بس بقي بتكراشي ع كرتون ياسنجل يابائس

نظرت له ومطت شفثيها بتذمر:

_ يعني لقيت حقيقي ومكر شتتش عليه ما هو معتش فيه دم ولا
سنس الايام دي والشباب مبقتش تحس ياخال

ضحك مالك وهو ينظر للتلفاز ببرود:

_ شكلك مليانه ومتغاضه منهم

هزت راسها بغيط:

_ اوي اوي

في المكتب

كان يجلس كامل بهيبته وشموخه فدلقت حور ثم اماليا وخلفها
الجميع

نظر كامل لاماليا بحب وتذكر للماضي فاماليا تشبه والدها
ووالدتها بشده مزيج منهما نظر لها بتساؤل:

_ انتي بنت سليم؟!!

هزت راسها بنعم فاقترب منها ونظر للجميع خلفها وقال
بجمود:

_ اطلعوا استنونا برا

نظر له الجميع بخرج وصدمة

فقال بصرامه:

_ اي مسمعتوش

غادر الجميع بتذمر بينما قال ذين بتذمر واعتراض:

_ كل واحد يبجي ياخذها ويطر دنا دا اي دا

بمجرد خروجهم اقترب كامل وجلس علي احد المقاعد
واحلسها بحانبه وقال ببسمه:

_ انتي عارفه انا بدور عليكي من امتي من لما عرفت بخبر
وفاه باباكي دورت كتير عليكي وعلي والدتك بس
ملقتكوش... ربنا يجازي الي كان السبب وفرق شملكوا
يابنتي

ظهرت معالم الحزن علي وجهها لتذكرها والديها اخرج من
خلفه الصندوق الصغير واعطاه لها وقال ببحة رجوليه:

_الصندوق دا سليم قبل مايموت او يقتلوه بفترة اداهولي
وقالي متديهوش لحد غير لاماليا لما تكبر وتجيلك وامني
معطيهوش لحد والا اقول لحد عليه...

نظرت اماليا للصندوق تمسح بعض الاتربه التي علقت عليه
بفعل الزمن فاكمل:

_ابوكي اتقتل غدر هاتي حقه محدش هيعرف يجيب حقه
غيرك هو وثق فيكي وانا واثق اكثر منك..

نظرت له ببسمه ممتنه ونظرت للصندوق وجدته عكس
الصناديق الاخري فهذا مغلق بمفتاح اخرجت السلسله التي
بها المفتاح من عنقها وخلعتها وفتحت بها الصندوق نظرت
للصندوق بهوف ممتزج بحماس ففتحته وجدت به فلاشه
وورقه صغيره

اتجه كامل الي درج مكتبه وهو يستند علي عكازه واخرج
الكمبيوتر المحمول الخاص به ووضعها امامها فقالت بضحك:
_مبعرفش استخدمه

ضحك هو ايضا وقال:
_وانا برضو...طب هنعمل اي

هزت كتفيها و اردفت:
_ ننادي حد ييجي يعمله

نظر لها بجديه وتساءل:
_ هما الي برا دول صحابك؟ اعني واثقه فيهم

اردفت بتاكيد:
_ اكيد دول طبيين اووي وجدعان حقيقي

ابتسم وربط علي كتفها:
_ ربنا يوقعك في ولاد الحلال

ثم وقف وهو يستند علي عكازه وفتح الباب فوجد الجميع
يجلس في الصالون ينتظرونهم كمن ينتظر حكم القاضي
(ادم، زين، عمر، زينه، ليلي، مالك، مازن، حوريه)

قال بنبره الرجوليه التي تدل علي كبر سنه فقال وهو يدلّف
مره اخري:
_ تعالو

نظر له الجميع وهو ليدلفو للداخل

نظرت لهم ورفعت الفلاشه والصندوق فاتجه عمر لها واخذ
الفلاشه ووضعها في الكمبيوتر المحمول فوجد في الفلاشا
كالعاده فيديو واحد فوجه لهم الشاشه بحيث يري جميعهم
الفيديو وضغط علي بدايته

ظهر والدها وهو يبتسم ابتسم كلا من اماليا ومازن الذي كان
يعتبره عمه وكامل الذي اعتبره اكثر من ابنه.....فبدا كلامه

«ميلوو وحشتيني اووي.. عم كامل صنت الامانه زي
ماكنت واثق واعطيتها لبنتي احب اشرك واقلق انك اكثر
من اب بالنسبالي....ميلو بقي الحته الحنيه في قلبي هنكمل
قصه ارض الشمس كنا وقفين فين اه افكرت..... انا مسدقش
بس كان عندي شك فرحت اواجهم بس عشان ذكي وكنت
قلقان مقلتهمش ع الورق

Flash back

نظر سليم بتساؤل لاخاه رشيد الذي كان يجلس وياكل:
_ هو انتو بتشتغلو فيه ايه

نظر له بعدم راسه وشك :

_ بنشتغل في الاستيراد والتصدير.. بتسال ليه

نظر له سليم بتساؤل:

_ يعني مبتاجر وش في اي حاجه ممنوعه

نظر له رشيد بحده:

_ايه الي بتقوله دا حد الله ابوك مربينا كويس جبت الكلام دا
منين

اردف سليم بتوتر:

_ابدا اصل كل الشركات الكبيره بيبقوا بيشتغلو في
المنوعات كذا زي مابيجي في التلفزيون

ضحك رشيد ضحكه فيها بحه رجوليه:

_لا ياسيدي احنا مش زي التلفزيون يا سليم

Back

مش عارف مقلتلوش ليه بس كان عندي شك فقررت اني
هدور بمعرفتي ولما دورت لقيت حاجات اكرت بكتير تجبلهم
اعدام في الوقت دا العمال خلصو شغل ومكنتش عارف
اعمل ايه فبعث عربيتي ودفعتلهم ومكنتش عارف اني اعلن
عن المقبره في الوقت دا لاني مشغول جدا في موضوع
اخواتي فخبيت الورق دا هو وخريطه المقبره في مكان
محدث يعرفه خالص..ورحت واجهت اخواتي وهددتهم اني
هبلغ عنهم واخواتي مسكتوليش مسكوني ضربوه وحبسوني
عشان ارجع عن الي في دماغه وهددونني بمراتي وبنتي فانا

هربت واستخبيت بعيد عنهم ومكنتش عارف ارجع لمراتي
وبنتي واخذهم....وعارف انهم هيدوروا عليا ويقتلوني...
فقررت عشان لو قتلوني حقي وحق الناس كلها الي ماتت
هدر ميضعش فعملت مجموعه الغاز محدش يعرفها غيرك
انتي وكل لغز بيودي ع الثاني لحد ما في النهايه توصلي
للورق وخريطه المقبره وحقي يجيلي

.....

هي دي القصة.قصه ارض الشمس طالما وصلتني لهننا يبقي
عرفتي كل حاجه وخلاص وصلتني للنهايه هاتيلي حقي
ياوردتي وخلي بالك من نفسك ومتخافيش منهم بلغي عنهم
عشان ترجعي حق كل واحد مات بسببهم وكل ام اتحرق
قلبها علي فراق عيالها وكل اب نزلت دمعته.. وعاوز اقلك
اني فخور بيكي جدا...ولو معرفتيش انا عمري مهزعل منك
وانا كنت بقلك الحاجات دي بس عشان لو كانوا قالوا لك حاجه
عني تعرفي الحقيقه الورق الي يوديهم في داهيه وخريطه
المقبره هتعرفيهم في اللغز دا وخلي كامل بيه يساعذك بحبك

اغلق الفيديو وكانت دموعها في عينيها تابي النزول نظر لها
زين لبيت فيها الامان فابتسمت له مسح كامل دمعته كانت
ستفر من عينيها وكان الجميع حزينون اغلقت اماليا عينيها
تاخذ انفاسها وتهدا ثم فتحت عينيها وفتحت الورقه التي
بمجرد ماراتها حتي ظهرت علي وجهها علامات الدهشه

قرات بصوت عالي يمتزج بالدهشه والاستغراب وهي تنظر
لزين:

«ارض الشمس..»

هو بدايه القصه ونهايتها هناك ستجد ماتبحث عنه»

نظر الجميع لبعضه البعض باستغراب فاردفت زينه بضحك:
_ ابوكي بيقول تعويزه يابت

قالت حوريه بتفكير:

_ تقريبا ان ارض الشمس دا مكان هتروحوه

نظر لها عمر مستغربا:

_ هنروح الشمس ازاي احنا كدا هنتلسوع

اردف مازن بضحك:

_ تتلسوعو؟! دانتو هتتحرقوا تتفحموا تختفوا

اخرجت ليلي هاتفها بملل:

_بس يما انت وهو فيه حاجه اسمها جوجل

بحثت عن الاسم «ارض الشمس» علي جوجل فنظرت لهم
بدهشه وفرحه:

_طوكيووو معقول هنسافر طوكيو الله

نظر لها زين بتفكير:

_بس مش معانا باسبورتات

نظرت لهه اماليا بتفكير:

_طب والعمل

ضرب كامل بعصاته في الارض:

_بالس طوكيو اي الي بقت ارض الشمس سليم ميقتدش
ارض الشمس دي

انتبه له الجميع فقال:

_يقصد اسوان

نظر له مالك باستغراب:

_وايه علاقه ارض الشمس باسوان

نظر لهم وبدا بالشرح:

_انتو المفروض هتعرفو لما توصلو هناك بس الي اعرفه
والي قالهولي سليم ان ارض الشمس في اسوان في منطقه
هناك اسمها الزهراء مركز ادفو وهناك هتعرفي اي هي
ارض الشمس

نظرت له بتساؤل:

_وكدا ينتهي اللغز واوصل للورق الي يوديهم في داهيه
واجيب حق ابويا

او ما براسه بايجاب:

_ايوا

قال زين باستنتاج:

_يعني احنا عاوزين نساfer اسوان!؟

نظرت لهم اماليا وتساءلت :

_ويعني اللغز الجاي هيبقي فين في اسوان!؟

هز كامل راسه بعدم معرفه:

_مش عارف بس اكيد هيبيقي هناك بس فين مش عارف

نظر لهم زين وقال:

_هنجهز حاجتنا ونمشي النهارده

نظرت لهم اماليا واردفدت:

_طب والناس الي بيراقبونا برا هنمشي ازاي منهم

قال مازن بتفكير:

_هنمشيكو من البوابه الخلفيه ومش هياخدوا بالهم

او ما له ابطالنا بايجاب وذهبو ليحضروا حقائبهم ويتجهو
لرحلتهم لاسوان بينما اتجه مازن وادم ليعملو علي الهاء
الرجال كي لا يروههم وهم يرحلون

كان يجلس كامل في مكتبه وهو ينظر لصوره زوجته
الراحله فقطعه دق علي الباب فسمح للطارق
بالدخول... فدخل زين وقال:

__ عاوز حضرتك في موضوع مهم

او ما له وسمح له بالدخول وزين بيتسم بداخله

بعد مرور ساعه تقريبا

كان يقف ابطالنا في صاله القصر الكبير ليتدبروا ليرحلون

نظر لهم كامل واردف وهو يضرب بعصاته بالارض ويتجه
لمكتبه:

__ اماليا عاوزك تعالي معايا في المكتب لو سمحتي

نظرت له باستغراب وتبعته

فقالت زينه وهي تجلس:

__ اقعدوا ياجماعه لسه بدري



في المكتب

جلس كامل بجمود وهيبة علي مكتبه ونظر لاماليا التي كانت
تنظر باستغراب فإشار علي احد الكراسي وقال:

_اقعدي

جلست برييه فقال بنظره غريبه غير واضحه لها:
_فيه واحد من صحابك قلي انه عاوز يطلب ايدك

ابتسمت بخجل ونظرت ارضا وهي تفرك يدها فضحك
برزانه:

_ااه طالما اتلونتي كدا بيبقي عارفه بس برضو عاوز اخذ
رايك ولسه طبعا هسال عليه وهبعث ناس تسال عليه

نظرت له وقالت:

_هو طيب والله وجدع كمان معايا اووي وبيحبني ومهندس
في شركه كبيره

ضحك وقال بمشاغبه:

_اه انتي عارفه كمان المهم ياستي انتي طالما موافقه انا
موافق بس برضو هبعث ناس صحابي يسالو عليه

اخرج ورقه من مكتبه:

_خدي اكتبني عنوانك ورقم تليفونك عشان ابقي اوصلك

اخذت الورقه وكتبت بالفعل فنظر لها بعدما انتهت:

_انا عاوز اقلك اني موجود في اي وقت تحتاجيه...ولو الواد زين دا زعلك البيت دا بيتك وانتي ليكي اكثر منهم

نظرت له بحب واردفتم _ انا نفسي احضنك

ضحك وفتح ذراعيه:

_خش في حضن اخوك يافواز

ركضت وارتمت في احضانه فشعرت بحضن الاب الذي حرمت منه من صغرها حضن دافيء مليء بالحب.....

قال كامل بضحك:

_تعالى نخرج واقله لانه هيتجنن ويعرف

ضحكت هي ايضا ووقفا ليخرجا للخارج

في الخارج

كان يقف الجميع ينتظروهم فخرج كامل وخلفه اماليا فنظر
لهم زين بترقب وخوف فقال كامل ببسمه:
_مبروك يا زين انا موافق بس هسال عليك برضو
وعارف لو زعلتها هموتك

ضحك زين بفرحه وقال وهو ينظر لها:
_مش هزعلها خالص يا عمي وربنا يشهد عليا

قال مازن:

_يلا بسرعه عشان ميخدوش بالهم

قال ادم وهو يتجه الي باب في الخلف:

_تعالى ورايا

حمل الشباب الحقائب وتبعتهم الفتيات لكن نظر مازن لاماليا
ببسمه:

_هتوحشيني وهتوحشني ايامنا ومبروك ليكي ياخلي صديقه
جاتلي

ابتسمت اماليا وقالت بحب اخوي وهي تضربه بخفه علي
ذراعاه :

_انت اخويا يالا

ابتسم لها واتبعوا ادم والآخرين

في الحديقه الخلفيه

كان يقف الجميع يستعدون للسفر نظرت لهم ليلى وتساءلت:

_هو احنا هنوصل كمان كام ساعه

نظر لها مالك بتفكير:

_حوالي اتناشر ساعه

خرجوا من احد الابواب الخلفيه خلف ادم فوجدوا سياراتهم
في الشارع الجانبي فقال ادم:

_ انا جبتها هنا ووديت وحده بدالها عشان ميحسوش بفرق يلا
اركبو

ركبو السياره صدح صوت الشيخ عبد الباسط عبد الصمد
وهو يقرا بعض الايات من سوره ياسين صوت عذب يدخل
القلب..... بداو يشقوا طريقهم نحو اسوان ولاول مره
لايعرفون الي من ذاهبون

كان يجلس كلامن عوض ووفاء ومرام ويزن ويشاهدون
التلفاز

نظرت مرام ليزن بجديه:

_ ولا يايزن

نظر لها باستغراب:

_ عايزه اي يابت يامرام

وضعت حبايه فشار في فمها واردفت:

_ انت قاعد معانا لي متقوم تذاكر انت واحد داخل تانيه

ابتدائي

نظرت عوض لهم بسخط ووجه نظره لوفاء التي تتابعهم
ببلايه و اردف:

_عجبك الي بيحصل دا

ضحكت وفاء بغباء:

_لا طبعا انا عندي فكره احسن احنا ناخذ شقه الواد حمزه
اهو مش بينام فيها الا فين وفين ونفتح فيه كباريه هيهي

نظر لهم بابتسامه:

_انا حاسس اني عرفت اربي واختر الزوجه الصح

نظرت لها مرام وصاحت بها:

_ايوا كدا يافوفه اديلوووو

سمعو طرقات علي الباب فاتجه يزن ليفتح فوجده حمزه دخل
حمزه للداخل:

_عيلتي الجميله القمر

نظرت له وفاء بسماجه:

_عيلتك منين انت هتتلزق فينا يالا

حمزه وهو ينظر لوفاء بحب:

_ حبيبتى ياوفاء والله

ضحكت مرام وهي تربط علي كتفه:

_ ازيك يااحبوزى وحشتنى والله

وجه حمزه نظره لعوض الذي كان يضحك مع وفاء وصرخ
به:

_ عوض

صاح عوض بفرع:

_ ايه ياحيوان عايز اى

ابتسم بغباء:

_ انا كنت جاي ورقبتى اد السمسمه وطالب منك طالب

ترك مابيده وانصت له:

_ عايز اى.؟ عايز فلوس!؟

هز راسه بنفي:

_ لا يا حبيبي مستوره انا كنت بس عاوز اكتب الكتاب بقي.

هز راسه باعتراض:

_ كتاب ابي يا بني انتوا لحتتوا

نظر له حمزه بترجي:

_ يا عوض هنتول الخطوبه لي هتعرف علي بعض مثلا... انا
عارفها من سنين من ايام ماكانت ضفاير.... يبقي خد ثواب
توفيق راسين في الحلال ونقول مبروك

نظر عوض لمرام بتساؤل_ انتي موافقه يابنتي؟؛

اخفضت بصرها بخجل:

_ الي تشوفه يا عوض بس انا موافقه

ضحك عوض وهو ينظر لوفاء:

_ لئيمه البت دي جابتها بكسوف بس ببجاحه اتنين في واحد

وجه نظره لحمزه مره اخري:

_ انت متأكد يابني انك عاوز تتجوزها دي هبله

نظر حمزه لمرام بحب ظاهر:

_ دي العشق دي طبعا متأكد

صرخ بهم يزن باعتراض:

_ بس بقي راعو حال السنجل بقي

تجاهله حمزه ونظر لعوض الذي كان ياكل:

_ ها يا عوض قول حاجه بقي

نظر له ببسمه:

_ انا مةافق ياسيدي بس الراي راي اخوها

ابتسم له حمزه:

_ انت الخير والبركه برضو انت تقنعه اول مايجوا هجيب

المأزون ونكتب الكتاب ونعلي الجوالاب بقي

ضحكوا واكملو سهرتهم بحب

في اليوم التالي بعد ساعات كثيره من القيادة كانوا يتبادلون
الادوار كل من زين ومالك وعمر ويستريحون في
الاستراحات ثم يكملو مسيرتهم

وصلو اخيرا الي اسوان وهي بلد سياحية رائعة ، بها الكثير
من مظاهر الحضارة الفرعونية القديمة ، فهي إحدى بلاد
الصعيد المعروف عن أبنائها بالتضحية والعفة
والشهامه..ومناخها المعتدل قليلا ونيها الجذاب والنوبه

كان ينظر الجميع حولهم فكانت الشوارع في غايه الجمال
والمباني وكل شيء

وصلوا الي قريه الزهراء باستخدام الجي بي اس الذي بدونه
لضلو الطريق

اوقف مالك السياره في احد الاماكن الخاليه وتساءل:
_هنروح فين الوقتي

نظر له الجنيع بعدم معرفه فقالت اماليا وهي تحاول ابتفكير:

_ احنا بندور علي ارض الشمس الي احتمال لو سالنا حد
عليها يقول علينا مجنون وكمان منعرفش اي ارض الشمس
دي الله اكبر علينا

فكرت ليلي قليلا ثم اردفت:

_ طب و هيحصل اي لو سالنا حد

نظروا لها وهم يفكرون في جملتها فاخرجت راسها من
الشباك حتي رات احد الاطفال الذين يمتازون بالبشره الداكنه
كباقي اهل هذا البلد يلعبون فصاحت به فاتجه لها باستغراب
وترحيب:

_ اهلا بيكوا في بلدنا انتو سياح صح

فقالت بيسمه:

_ ازيك يا حبيبي اسمك اي

ابتسم لها فظهرت ملامحه الجميله بشده فليس اللون ابدأ تقييم
للجمال:

_ اسمي بكار

ضحكت ليلي:

اومال فين رشيدہ...المهم متعرفش ارض الشمس فين؟!

نظر لها بتساؤل:

_قصدك ارض الست شمس

اضاقت ما بين حاجبها بينما علت مظاهر الصدمه

والاستغراب علي ملامح الجميع :

_مش عارفه هو مفيش الا دي

هز راسه بنعم فتساءلت:

_وهي فين دي

وصف لهم كيف يذهبون الي هناك وغادر ليكمل لعب مع
اصدقائه

اتجوا الي العنوان الذي اخبرهم به الصبي بكار فكان عباره
عن بيت يمتاز بالطابع الاسواني في منطقه تكاد منقطعه من
السكان وحول هذا البيت العديد من الاراضي

نظر زين للجميع وهو يقول لهم:

_يلا ننزل

ترجلو من السياره واتحهو للبيت وهم لا يعلمون القادم طرق
زين علي الباب عده طرقات وانتظروا الاجابه...فتحت
لهمس سيده في عقدها الثالث تمتاز بالقوام الجميل وشعرها
احمر عجري نظرت لهم باستغراب فقليلاً او نادراً ما ياتيها
احد:

_مين حضراتكوا

يجلس في سيارته ويتحدث لجورج في الهاتف:
_جورج انا هروح القاهره الوقتي عشان عمليه بكرة وانت
خلص شغلك وحصلني

او ما له جورج بايجاب واحترام:

_او امر سعادتك

كانت تجلس امامهم وهي لا تعرف من هؤلاء وبما جاؤوا
لها في هذا الوقت وهم لا يعرفون ماذا يقولون

قطعت امليا الصمت وهي تتأمل قسما ت وجهها وتلاحظ
الشبه الكبير بينها وبين والدها:

_ انا اماليا سليم

نظرت لها بصدمة وعدم تصديق و غلت ضربات قلبها من
الصدمة والمفاجاه ابتسمت بتلقائيه وهي تري الشبه الكبير
بين تلك الفتاه وسليم فاردفت وعي خائفه من الاجابه:

_ بنت سليم وسلوي؟!!

هزت راسها بنعم ابتسمت لها بحب شديد ووضعت يدها علي
خد اماليا وقالت بحب:

_ شبه ابزكي وامك اووي شبههم هما الاتنين

مسحتدمعه متمرده هبطت علي خدها واردفدت:

_ اكيد انتي مش عارفه مين انا.... انا ابقي شمس اخت ابوكي
يعني عمك

نظرت لها بصدمة وعدم تصديق فاردفت:

_ بس هو عمره ماقالي ان عنده اخت

ضحكت بحزن وحنين لآخاها وهي تقص عليها حكايتها:

_بصي انا عارفه ان عندك اساله كثير فهجوبك عليها.....
الصل انا مش اخته اووي..ابقي اخته من الاب بس...رشيد
وممدوح مكنوش بيحبوني خالص وعشان كنت انا دلوعه
ابويا..كانو خايفينه يكتبلي الورث وبيقولو عليا
حربايه...المهم حاولو يقتلونني ويضايقوني مش عارفه جابو
القلب القاسي دامنن فبابا عرف انهم عاوزين يؤزوني فقال
انه هيبعدي عنهم عشان ميحصليش حاجه فجيت هنا اسوان
بلد امي والارض دي ورثاها عن امي الله يرحمها جيت
قعدت هنا..ومكنش حد عارف بيا الا بابا وسليم وسلوي بس
وكانو بيزروني من وقت للتاني وكان دايمه سليم يهزر معايا
ويقولي (هبطت دمعه متمرده علي خدها)

Flash back

كان يجلس كلا من سليم وشمس في الشرفه الخاصه بالمنزل
نظر لها مبتسما:

_انتي عارفه اسوان دي بلد جميله ومشهوره بالسد والنوبه
صح؟!_

اومات راسها بايجاب:

_ايوا

نظر لها وقال بفخر:

_انا قررت اني هغير اسمها ويبقي ارض الشمس

نظرت له باستغراب:

_اشمعنا

ضحك وقرصها من خدها بخفه:

_الذكاء منعدم ماشاء الله... انا شايف ان اسوان الارض
وانتي الشمس الي جت نورتها وبيها الزرع بدا يطلع وينور
فدي هتبقي ارض الشمس

ابتسمت بحب اخوي وضمته:

_ربنا يخليك ليا يا سليم... فعلا العقل السليم في جسم سليم

Back

عادت بذكرياتها وهي تنظر حولها ببسمه:

_فعشان كدا دي ارض الشمس الي بتدوري عليها ثانيه وحده

امسكت طرف فستانها وصعدت الي السلم الخشبي الي اول
غرفه قابلتها واتجهت الي خزانه الملابس واخذت صندوق
خشبي كباقي الصناديق ولكنه اكبر بقليل واتجهت لهم

في الاسفل

جلست شمس وناولت الصندوق الذي بيدها لاماليا:
_دا اغلي شيء في حياتي وكنت بحافظ عليه بروحي ابوكي
اعطاهوني وقال لي لما تيجيلي اديهولك

ابتسمت اماليا واخذت منها الصندوق نظر له الجميع فاعطته
اماليا لليلي وهي تقول:
_خدي اقراي الي عليه

اخذت منها الصندوق وظلت تقلبه في يدها تبحث عن اللغز
الذي سيفتح بواسطته هذا الصندوق ولكنها لم تجد اي كتابات
نظرت لهم بياس وخيبه امل:
_مفيش حاجه تتقرا اصلا

نزعها منها مالك وظل ينظر لها ايضا فلم يجد شيء يوجد
رقم سري لكن لا توجد كتابات

نظرت اماليا لشمس وتساءلت:

_ هو بيتفتح ازاي؟!_

اخرجت ورقه من جيبها واعطتها لها وابتسمت :

_ الورقه دي قالي اعطيهالك

تناولت منها الورقه وفتحتها اضاقت بين حاجبيها وهي تقرا
بصوت عالي:

_ «عقد التف حول عنقها زادها جمالا وكان حل كل شيء»_

نظرت لها ليلي وتساءلت:

_ ايه اللغز الغير دا

نظر لهم مالك بسخط:

_ ولا غريب ولا حاجه.. واضح اوووي بيقول عقد لف حول
عنقها يبقي سلسله

وضعت اماليا يدها علي سلسلتها ثم نزعته من عنقها وهي
تتذكر ان والديها حذراها من خلعتها:

_ قصدكوا دي

اخذ منها زين السلسال وظل يقلبه بيده فصاح بحماس:

_ في ارقام علي ظهر السلسله.... اکتبي کدا يا اماليا

1215

کتبت اماليا ما ملاه عليها زين ففتح الصندوق صاحت

بفرحه:

_ افتح افتح

سکتب ما بداخله علي الطاولة الموضوعه امامها فكان به

العديد من الملفات ومجموعه سديها (Cd)

اخذ كل منهم ملف واخذوا يقرأوا ما به

قالت زينه بصدمه:

_ دا كلام خطير وعمليات قتل وخطف

نظرت لها ليلي و اردفت:

_ دا فيه اسماء ناس كبيره اووووي متورطين معاهم

نظر مالك للورق بيده:

_الورق دا مش بعيد يجيب اعدام لكل الي متورط وبالالخص
رشيد وممدوح

اخرج عمر الكمبيوتر المحمول الخاص به ووضع علي
الطاولة وبدا بتشغيل السيديات وكانت عباره عن تسجيلات
لاشخاص كثيرين وهم يتفقون علي صفقات

نظر زين بسخط وقرف من هؤلاء الناس ايوجد ناس
بالبشاعه تلك يتفقون علي خطف وقتل اطفال بدم بارد كيف
يستطيعون العوده الي بيتهم ورؤية اطفالهم الا يخشون عليهم
مما يفعلوه فكما يقال...كما تدين تدان

اردف مالك بغیظ:

_الحاجات دي لازم توصل للنياه

اردفت شمس بخوف:

_ممدوح ورشيد مش سهلين مينفعش تخرجوا بالحاجات دي
ممكن يقطعوا عليكوا الطريق ويقتلوكوا وياخدوا الحاجه

نظروا لها بقلق يعتصر احشاؤهم.... فكر مالك قليلا نعم
كلامها صحيح...خطرت بباله فكره فصاح بهم:

_جتلي فكره

نظرت له اماليا بتساؤل:

_اي هي

اردف ببسمه وهو يخرج هاتفه:

_ثواني هتعرفو الوقتي

ضغط عده ازرار حتي اتاه الرد علي الجبهه الاخري:

_ايه يامالك عملتو اي

قاطعه مالك وهو يقول بصرامه:

_مش وقته يا حمزه اسمعني كويس فيه حاجات هبعتهالك
علي الواتساب عاوزك تطبعها وتوديتها للنيايه وتجيب امر
اعتقال بسرعه

وقف حمزه بقلق:

_تمام هعمل كذا هبعث قوه وهروح معاهم كمان

هز راسه بايجاب:

_ تمام سلام بسرعه يا حمزه

اغلق الهاتف واخذ يصور كل الملفات وبعثها له علي
واتساب

نظر له زين باعجاب:

_ فكره حلوه يا ض يا مالك

نظر لهم عمر وتساءل:

_ طب والسيديهات

فكر مالك قليلا فلم يجد اي افكار فصاحت اماليا:

_ انا عندي فكره..... ابعثهمله ع الايميل

نظر لها عمر باعجاب:

_ فكره حلوه

اتجه للابتوب الخاص به وبدا يرسل له علي الايميل كل
تسجيلات من السيديهات وارسل له رساله ان يرسلهم ايضا
مع الصور

نظر لهم مالك بعدما انتهى عمر :

_كدا كله تمام وساعتين والا حاجه ويتم القبض علي رشيد وممدوح والناس الي كانوا بيساعدوهم والحق يرجع لصحابه

ابتسمت الجميع بفرح فنظر عمر لاماليا واردف:

_رجعي الورق مكانه في الصندوق عشان دا هيبقي الاصل

هزت راسها بايجاب واتجهت لتضع الورق في مكانه فلمحت ورقه في الصندوق لم ترها من قبل فالتفتها باستغراب وسرعان ما زادت ابتسامتها بفرحه وعدم تصديق لتحقيق حلم والدها فكانت تلك الورقه هي خريطه الوصول الي المقبره صاحت بهم وهي ترفعها لاعلي:

_الخريطهه كدا هحقق حلم ابويا

نظر لها زين بفرحه لفرحتها

كان يتمشي بكبرياء ويتجه لمكتبه ليطلع ما ارسله له مالك ويذهب للنيابه فقابله عادل وهو ظابط صديقه نظر له حمزه بفرحه:

_عادل والله مين شافك يابني فينك

ابتسم له عادل بود:

_بخير يا حبيبي انا كنت جاي اقلك خبر حلو اوووي

ابتسم له حمزه وهو يدلف لمكتبه:

_طب تعالي وقلي فيه اي

ابتسم عادل واخرج بعض الاوراق ووضعها امامه:

_يونس

نظر اه حمزه بعدم فهم فاكمل عادل بغموض:

_عرفنا معاد ومكان العمليه الجديده

نظر له يونس بفرحه:

_بجاد يانهار جمال ع الاخبار الحلوه والمعاد

نظر له عادل:

_انا هروح اعمل الاجراءات والعنليه في القاهره عاوزك

انت ومالك معايا

اومات له حمزه بايجاب وربط علي كتفه:
_ اكيذ يا صاحب. انا عندي شغل الوقتي هعمله...

او ما له عادل بايجاب:
_ تمام انا هكلم مالك انا وشوف شغلك

قاطعهم رنين هاتف مالك فالتقطه ظهر له اسم عادل زميله
بالعمل فاجاب باستغراب:
_ اي يا عادل

جاءه صوت الاخر الذي يبدوا انه يلهث من المشي:
_ مالك عرفنا نوصل لمعاد العمليه الكبيره وموقعها الي
يونس بيخطط ليها من شهر

وقف بصدمة وفرحه:

_ بتكلم جد امتي!؟

اردف عادل بنفس الفرحة:

_بکرا الساعه ثلاثه علي جبل المقطم في مصر... وبنجهز
للقوي عشان نروح انت هتيجي!؟

اردف بحماس:

_اكيد..... انا برا اسكندريه الوقتي هاجيلكوا علي هناك
ابعتلي المكان بالظبط... سلام

انهي المكالمه ونظر لهم وجدهم ينظرون له ينتظرونه يفهمهم
فاردف بفرحه وحماس:

_عرفنا معاد عمليه يونس وهتبقي بکرا واحتمال كبير يارب
هنقبض عليه المرادي بقي ولازم نمشي

وقف زين واردف:

_طب يلا عشان نلحق بقي

هز راسه بايجاب وقال:

_تمام هروح اجهز العربيه

ترکه واتجه خارجا وتبعه كل من ايلي وعمر وزينه

بينما نظرت اماليا لشمس وابتسمت لها:

شكرا اووي

احتضنتها شمس بحب:

_انتي بنت الغالي والغاليه ابقى طمنيكي عليكي وانا موجوده
في وقت لو احتجتني حاجه

ضمتها اماليا بحب فقال زين بنحنحه:

_احم يلا يامالي عشان نمشي

خرجت اماليا من احضانها ببسمه:

_هجيلك تاني

انحنت ووضعت جميع الملفات والسدييات في الصندوق
والخريطه ايضا... وارتدت سلسلتها التي اهداها لها والدها
وكانت اخر ذكري لها منه

ثم اتجهت الي زين وامسكت يده فنظر لها بحب و غادروا
الي السياره ليشقو طريقهم نحو الاسكندريه نحو الوطن

.....

كدا بدات رحلتنا تخلص وهنربط الاحزمه عشان الفصل
الاخير بكرة باذن الله.....

  Zahraa mohamed

دمتم سالمين

الفصل الرابع والعشرون

في الاقصر

كان يجلس كلا من رشيد وممدوح وامينه وريا ومعتز علي
السفره وياكلون بروح خاليه وكانهم دمي ليس هناك حب
ولا سعادته ولا اي شيء فجاه سمعوا طرقات عنيفه علي
الباب وقف رشيد بحدته:

مين الي بيخبط كدا دانا هطين عيشته...يام السعد افتحي
الزفت

جرت ام السعد لتفتح ولكنها تسمرت مكانها عندما وجدت
قوي من الشرطه تدلف للداخل

رشيد باستغراب وهو ينظر لرجال الشرطه:
فيه اي ياباشا

تحدث ادورد(احد الضباط)بضحكه شماته:

**_والله ووقعت يارشيد ومحدث سمي عليك انت مقبوض
عليك انت وممدوح**

لظمت كل من ريا وامينه علي وجههما بصراخ

فقال ممدوح بصدمة:

_انت بتقول اي انت عارف بتكلم مين

ضحك حمزه الذي دلف للتو:

_ايوا عارفين ياممدوح ومعانا اذن نيايه كمان

نظر ادورد لرجاله:

_خدوهم

نظر له رشيد بشر:

**_لو حد من رجالتك قرب ياباشا هنقلبها دم وحرب هنا
ومش هتطلع حي لا انت ولا الي معاك**

ضحك حمزه بشده:

انت متعرفش والا اي مش رجالتك اتقبض عليها والبيت
كله محاصر ومعانا ناس كبيره وجامده اوووي وحتى لو
حد مات مننا هنبقي شهدا وهنتكرم اما انت هتبقي عبره
للناس الو*خه الي زيك

نظر له رشيد بصدمة فاشار حمزه لرجاله باخذهما فتقدم
العساكر واخذوهم فمر رشيد بجانب حمزه فهمس له حمزه
ببعض الكلمات:

حق اخوك وبنته اليتيمه رجع

نظر له بشر وصدمة من معرفته بما حدث فضحك حمزه
والشار له بباي باي فاخذه الرجال الي البوكس

نظر حمزه لاحد العساكر:

ها يابني صورت

اعطاه العسكري الهاتف واردف:

كله حصري ياباشا

ضحك حمزه وهو يقول:

تسلم يادفعه

ضغط علي بعض الازرار وقال بفرحه انتصار عقب انتهائه:
_الحق هيرجع لصحابه

وصلت الطائرة الخاصه به الي مطار القاهره واتجه الي
سيارته ليتجه الي الفندق الذي سيمكث فيه حتي يحين
موعد التسليم سمع رنين هاتفه برقم جورج فالتقطه
واجاب:
_الو

اتاه صوت جورج الرخيم:
_ايواي اباشا. عندي خبر وحش الشرطه جات واخذت رشيد
بيه وممدوح بيه

جحظت عينيه بشده:
_ايه اي الي بتقوله دا ليه

تحدث جورج بخوف:
_مش عارف المعلومات الي جاتلي قالولي كدا بس بعت
رجالتي يعرفو

مسح علي وجهه بغيظ:

_ تمام انا هرجع

هز راسه بنفي:

_ لا يافندم مينعش ترجع العمليه دي اتاجلت قبل كدا ولو
اتاجلت تاني فؤاد ورجالته هيحسو بخطر وممكن تتلغي لسه
كام ساعه ومعاد العمليه يبجي سلم الحاجات وتعالى اكون
ظبط شويه شغل هنا

اقتنع يونس بالفكره فقال بايجاب:

_ تمام هخلص واجي قوملهم اكبر محاميين في البلد سلام

اغلق الهاتف بغضب وهو يفكر ما السبب الذي حبس بسببه
عمه واباه

كان يقود مالك في طريقه لاسكندريه بينما يجلس كل من
اماليا وزينه وعمر وليلي ويلعبون الشايب وزين نائم

وصلت اشعارات في هاتف مالك فنظر له وصرخ بحماس
فاستيقظ زين بفرع:

_ دا حمزه

التف حوله الجميع وابتسمو مان راو رشيد وممدوح وهم
يتم القبض عليهما

تحدثت اماليا بفرحه وعدم تصديق:

_ كدا حق بابا رجع وانا بقيت في امان

نظر لها زين بفرحه:

_ ايوا

تحدث مالك:

_ لسه يونس بس وان شاء الله نقبض عليه في العمليه دي
يارب

قال الجميع بتمني:

_ يارب

بعد عدة ساعات من القيادة وصلت سياره ابطالنا الي
اسكندريه فاوقف مالك السياره امام العماره ونظر لهم:

_ انزلو يلا

قالت زينه بتساؤل:

_ رايح فين؟!!

نظر لها مالك و اردف:

_ هروح عشان فيه عمليه النهارده وعاوزين تقبض عليه
متلبس المرادي

قالت اماليا باصرار:

_ انا هاجي معاك

قال باعتراض:

_ مينفعش دا خطر

قالت باصرار:

_ لازم اجي دا يونس مينفعش اني محضرش وهو بيتحبس
عيبه في حقي

نظر لهم زين و اردف:

_ وانا اكيد جاي

نظر له عمر بتردد:

_ والمكان دا فين

نظر له من المراه :

_ في القاهره هنروح ونيجي

فتحت ليلى باب السياره وهي تقول:

_ لا صحبتكم السلامه بقي انا طالعه انام سلام

ضحك عمر وهو يقول:

_ وانا مش قادر هطلع انام برضو سلام قاهره اي انا تعبان

ولسه جاي

نظر مالك لزينه وقال:

_ هاتيلا تطلعي

نظرت له ببرود:

_ امشي يلا هنتاخر

انطلق بتذمر الي المكان الذي قاله له حمزه سيتم العمليه
الجديده

صعد كلا من عمر وليلي الي العماره فوقفا في البهو
نظر عمر ليلي بحب ومسك يدها ورفعها لفمه وطبع قبله
عليها:

_ مش مصدق انك هتبقي معايا

ابتسمت له ليلي بحب:

_ لا صدق..... انا بحبك يا عمر

اغلق عينه بتوهان:

_ الله وانا بحبك ياقلب عمر

_ وانا بحبكوا انتو الاتتين

قالت مرام التي كانت تستند علي سور السلم فهي راتهم من
اعلي وهبطت لهم نظرا لها بفزع فتصبغ وجه ليلى باللون
الاحمر سحبت يدها من يده وجرت الي شقتها
نظر عمر لمرام ببرود:
_عايزه اي يازفته

هبطت له وهي تبتم ببلايه وحضنته:
_وحشتني يامووري اووي

نظر لها بحنان ولف يديه حولها وضمها له:
_وحشتيني اكثر ياغيوني ياقلب اخوكي انت

خرجت من احضانه ونظرت له بخبث وغمزت:
_بس اي الي انا شففته من شويه دا

نظر لها بحب وهو يتذكر اميرته:
_اعترفتلها بحبي يامرام وهي كمان بتحبني

نظرت له بعدم تصديق وفرحه عارمه:
_بيجااااد بتهزر الف مبروووك يا حبيبي بجد فرحتك

ابتسمت لها ليلى:

_ اكثر يافوفه والله

اردف عوض ببسمه وحب ابوي:

_ البيت كان حلو من غيرك متمشيش تاني

القت له قبله في الهواء:

_ حبيبي ياعوض ربنا يخليك

دلف كل من عمر ومرام فنظر عمر لعوض واردف:

_ عوض كنت عاوزك في موضوع

نظر له باستغراب:

_ اي يابني عايز اي

ابتسم بغباء:

_ انا طالب القرب منك

اضاق حاجبيه:

طالب القرب ازاي مش فاهم

نظر له بامتعااض:

طالب القرب ياعوض عاوز اتجوز ليلى

نظر له بصدمة ووجه نظره لليلى التي اخفضت بصرها
لاسفل وارتسمت ابتسامه خجله علي وجهها

ارظفت وفاء بعدم استيعاب:

انت وليلى؟!!!!

لوت مرام شفتها:

في اي ياجماعه هو بيقولوكوا انهم متجوزين
عرفي.....اي الصدمه دي

خرج عوض من صدمته لما راي الفرحة التي علت كلا
وجهيها فقال بضحك:

شكل انا فاتني كثير اووي

اكمل وهو ينظر لوجه عمر بجديه:

_عمر يابني انت مش بتاخذ بنت عاديه انت هتاخذ نجمه
البيت الي بتخلي البيت مليون فرحه...ليلي دي بنتي
وحبيبتي...كنت واعد نفسي اني مش هعطيها لاي حد ولازم
يكون يستاهلها وهي مش قليله دي اميرة الاميرات يعني
لازم يجلها امير زيها....

نظرت له ليلي بابتسامه غيبه:

_الله يخليك يا عوض والله

نظر لها عمر بحب:

_دي اغلي حاجه في حياتي يا عوض هي البسبوسه الي في
حياتي.....انت عارفني من زمان وعارف عيلتي وعارف
اني هصونها وحميها ومش هخليها تزعل في يوم
ابدا....انا بحبها من اعدادي من لما كنت طفل دي حب
الطفوله والشباب...دي الي هكمل حياتي ودينيتي معاها
وهنتسند علي بعض

اطلقت مرام صافره ويزن يصفق فاردفتم مرام:

_الله عليك يابني

يزن وهو يصفق:

_دانت عالمي في الرومانسيه

ازالت وفاء دمه وهميه:

_الله يابني...الدمعه كانت هتفر من عيني

وضع يده علي راسه كتحيه:

_ربنا يخليكوا

اعاد نظره لعوض:

_ها يعوض قلت اي

ابتسم له عوض بحب:

_انا عليا موافق شوف العروسه لو موافقه مبروك مش

موافقه يبقي اطلع برا

نظرت له ليلى بابتسامه غبيه:

_موافقه يعوض موافقه

ضربتها وفاء علي مؤخره راسها:

_ياشيخه اتقلي شويه

ضحكت ببلاهة:

_ اتقل ليه مانا قتلته اني بحبه

صرخت بصدمه:

_ يختيييييييي

بعد عده ساعات دخلت سياره الشباب الي القاهره

اوقف مالك السياره عند احد اشهر الجبال في مصر وهو
جبل المقطم نظر الجميع حوله باعجاب ياالله من جمال
طبيعي نظر لهم مالك بجديه:

_ انا في روح للقوه الي مستخبية الوقتي عشان اجيب
اسلحه ليا وانتو هتفضلو هنا

نظرت له اماليا ودمت شفتميا بتذمر:

_ بس انا عاوزه اشوفه وهو بيتحبس

ضحك مالك واردف:

_ ماشي ياستي هقبض عليه واوريهولك

لفت زينه رقبته لها بحده:

_عنيك يابا لتوحشك

نزع يديها ونظر لها باستفزاز ثم انخفض واخرج مسدسين
من اسفل الكرسي واعطا واحد لزين واردف:

_خلي دا معاكوا عشان لو حصل حاجه

او ما له زين فنظر لزينه بجديهاه وصرامه:

_زينهه متجيش ورايا بالله عشان منمتش

نظرت له وهزت راسها بتاكيد:

_انت بتقول اي يمالك وانا من امتي كسرت كلامك

نظر لها بشك وهو يترجل من السيارة:

_مش مستريح بس سلام

بعدها تاكدت انه ابتعد قليلا ترجلت من السيارة فنظر اها
زين بصدمة:

_بت انتي راحه فين

نظرت له بتوتر:

_ها راحه....اه راحه اجيب قهوه بوش وجايه

انهت جملتهت وركضت بالاتجاه الذي مشي به فنظر في
اثرها بصدمه:

_انتي يابت

.....

اتجه الي مكان تجمع القوه الذين اتفقوا عليه وارتي
اسلحته وواقى للرصاص فلمحو سيارتين تاتيان من احد
الجهات فاهذ الجميع اماكنهم وهم علي اتم الاستعداد
وقف مالك في احد الاماكن وهو ينظر جيدا خرج من
السياره بعض الاشخاص الذي لاول مره يراهم فعلم انها
صفقه جديده احس بحركه خلفه فبلمح البصر كان قد لف
بوجهه ومسدسه في وجهه ولكنه زفر بملل وهو يراها ومن
غيرها قنبله مشاكلة مسح علي وجهه بغضب وهمس:
_مش انا قلت متحيش ورايا؟! ايه مبتفهميش يابت انتي

نظرت له بخوف وذمت شفيتها بتذمر:

_الحق عليت خفت عليك

قال بسخريه:

_ انتي طالما معايا تخافي عليينا

نظرت له بتذمر وسخط:

_ طول عمرك ظالمني

نظر لها بسخريه ولكنه سمع صوت سيارات تاتي فنظر
خلفه وجدها سيارات يونس فمسك يدها وسحبها واختبأ في
مخبأه يتأمل الموقف...


ترجل يونس من سيارته بهيبته وخلفه كل من جورج
وسليمان وبعض من رجاله

نظر الرجل ليونس وقال:

_ جبت الحاجه؟!!

ضحك ضحكه رجوليه جذابه وقال:

_ كدا من الاول ياراجل فين الضيافه طيب تشرب شاي
تشرب اي حاجه... فين الفلوس الاول

اشار الرجل لبعض من رجاله فاتجهوا الي السياره واخرجو
العديد من الحقائب ووضعوها امام يونس فاتجه بعض من
رجالها يتأكدون من الاموال فنظر له احد رجاله بتمام فاشار
يونس لسليمان وجورج فاخرجو بعض الحقائب من
السياره.. (هنا وكان لازم يدخلو )

هجم عليهم قوه الامن ورفعو اسلحتهم في وجههم
ليطبقو مثال خرجت الاسود من جحورها لينقذونا... في
وجههم وبالتالي رفع رجاله الاشرار الاسلحه هم ايضا
فنظر مالك لزينه بتحذير ثم انضم لهم واردف وهو ينظر
ليونس ويرفع سلاحه في وجهه:

والله ووقعت يا يونس ومحدث سمي عليك

نظر له يونس بصدمة وبرود فاشار مالك الي رجالتهم:
خليهم ينزلو سلاحهم المكان كله محاصر ومفيش اي
فرصه للهرب يا يونس

ضحك يونس بشده واردف:

انت مفكر ان اللعبة انتهت بس هي بتبدا اشار لرجالها
فصرخ مالك كالاسد :

هجوووم

بدأت حرب دامية بين فريق الشر وفريق الخير يضربون
النيران وتتطاير هنا والجميع اخذ درع ومن يصد الطلبات
ومن يهاجم حاول مالك ان ياخذ بيونس ولكنه لم يستطع
ولم يره من الطلقات والدماء

كان يقف خلف احد السيارات يختبأ من النيران كالفار
الخائف فوجدها تضع يديها علي راسها تتفادي الطلقات
والاصوات فابتسم بشر واتجه لها فنظرت له لصدمة
وتحاول مقاومته ولكنه وضع السلاح في راسها وقال بامر
وشر:

قووومبي

وقفت وهي تشعر بانها تجمدت سار بها وصرخ بمالك:

ماااالكك

اوقفت طلقات النار فنظر له مالك بصدمة وخوف عليها تلك
ال... لا يجد وصفا لها حتي
ضحك يونس بشماته:

نزل سلاحك وخليهم ينزلو سلاحهم.. ونخرج من هنا
بالفلوس والبضاعة وانا في المقابل

اكمل وهو ينظر لها بقراره:

__وانا في المقابل مش هقتلها بس زوقك قمر يمالك بالله

احمرت عيناه بشده فكرت زينه قليلت وهو يضع المسدس
علي راسها فنظرت لمالك وغمزت له اضاق عينيه
باستغراب سرعان مافهم وغمز لها بالمقابل فانخفضت
بسرعه واطلق مالك طلقة اتت في منتصف جبهته فسقط
علي الارض حوله بركه من الدماء وقعت زينه ايضا علي
الارض فركض مالك جهتها بقلق وخوف حقيقي وظل يحرك
فيها ولكن لا استجابته وملابسها ملطخة بالدماء:

__زينه زينه قومي بظلي لعب عيال بقي زينهااه بيت

لم يجد استجابته فحملها بين ذراعيه واتجه الي سيارته
سريعا وهو يحاول ان يهدا من روعه وزعره

كانت تقف علي بعد منهم ويقف هو بجانبها فبعدها سمعا
صوت اطلاق النيران خافا علي زينه فاتيا ليرا ماحدث
ولكنهما لم يلحظا زينه نظرت ليونس والدماء حوله
فابتسمت بعدم تصديق ونظرت لزين بفرحه:

__خلاص يازين الكابوس انتهى وانا هبقي حره ومش خايفه

احاطها زين بذراعيه:

_ايوا ياعيون زين..كله بقي كويس وهنعيش حياتنا في
سلام بعيد عنهم

لفت ذراعيها حول خصره وهي تحمد ربها علي خلاصها
من هذا الكابوس الذي كان في حياتها واخيرا انتهت منه
وللابد بينما هو كان فرح لفرحتها

في سيارة مالك

وضعها في السياره بخوف ولهفه حقيقيه عليها وظل يحرك
فيها ولكن لا استجابته شعر باطرافه تشل من الحركه فاخذ
يبحث عم حقيبته يدها حتي وجدها واخرج علبه برفيوم من
حقيبتها ورش قليلت امام انفها الصغير كرمشت ملامحها
بضيق فشر براحه ثواني وفتحت عينيها تنظر حولها ولكن
الرؤيه لم تكن واضحه فاغلقت عينيها وفتحتها مره اخري
وجدته ينظر لها بخوف ولهفه ولاول مره تراه هكذا
ابتسمت له بطمانيه:

_مالك انا كويسه

هبطت دموعه وضمها لصدره بحنان وخوف فشدت هي
ايضا علي احضانه وابتسمت علي خوفه عليا فهذا معناه انه
يحبها ولو بنسبه قليله قال بخوف بين دموعه فاول مره
يبكي امام احد وعندما يبكي يبكي امام فتاه يالعبه القدر:

كنت خايف اخسرك حسيت ان قلبي اتشل ومعتش عارف
اتصرف مكنتش هقظر اعيش من غيرك لحظه وحده رغم
مشاكلك رغم هبك وتخلفك وغبائك

ذمت شفيتها بتدمر:

طب ليه الغلط طيب

خرج من احضانها وضحك ضحكه خطفت قلبها:

تخلي انا مالك ببرودي دا يوم ماقع وحده بغبائك هي الي
توقعني

نظرت له ثواني ثم ضحكت ببلااه:

قصدك انك...بتهزرزر

ضحك بشده:

لا مبهرش انا بحبك يازينه يالي دخلتي حياتي خلتيها
مليانه زينه كثير....

نظر لعينيها بحب فاردفت وهي تضربه بخفه علي كتفه:

_ يعني كان لازم اموت عشان تعترف بحبك ليا

ضحك وفتح تابلوه السياره واخرج منه علبه خيط ابيض

نظرت له باستغراب فنظر لعينيها وقال بحب:

_ ممكن تجيبي ايدك ...

ناولته يدها وهي مغيبه فلف الخيط حول اصبعها ثم امسك

الطرف الاخر وهي تتابعه بعينيها بعشق رفع نظره لها

واردف بحب:

_ الخيط دا بيربطني بيكي... وانا عمري ما هخليه

يتقطع.... هقضي عمري كله عشان بس ميتقطعش.....

نظرت له بعدم تصديق وفرحه غامره لا تعرف

سببها.... اخرج خاتم من جيبه ووضعها بالطرف الذي معه

من الخيط حتي وصل لاصبعها نظرت له باعجاب:

_ الله دا جميل اووي

نظر لها بتوهان وحب:

_ زيك بالظبط

ضحكت ببلايه فاردف بحب وهو يغمز:
_ ايه رايك تتجووزيني ونحافظ ع الخيط دا سوا

ابتسمت بعدم تصديق وصرخت وهي تحتضنه:
_ اهه موافقه انا كمان بحبك اوووي ياولا

ابتسم وضمها اكثر وهو يقول:
_ جنتيني يازينه القلب... بحبك

رن هاتفه برقم احد الطباط الذين كانو معه فاردف وهو
يشدد علي احضانها:
_ اعلمي اننا مش هنا
ابتعدت بضحك:
_ رد عشان لو حاجه مهمه

التقط الهاتف ورد بغيط :
_ الو ايوا يابني

اتاه الصوت علي الجبهه الاخري:

__يونس مات وسليمان ومسكنا جورج المساعد
بتاعه والحمدلله مفيش عندنا خسائر كثير

تتهد براحه:

__الحمدلله خلصنا من الكابوس دا

ضحك الظابط وقال:

__مبرووك

مالك ببسمه:

__الله يبارك فيك

اغلق الهاتف ببسمه فوجد باب السياره يفتح ويدلف كل من
زين واماليا الذان كانا يبتسمان بفرحه فقالت اماليا بفرحه:

__ودوني البيت عاوزه انامم الايام الي فاتت دي كلها
مكناش بعرف انام اخيرا الكابوس ارتحت منه وجبت لابويا
حقه

ابتسم مالك وبدا في القياده عائدين الي اسكندريه

في المساء

كان يجلس كلا من عوض وعمر ووفاء وليلي ومرام ويزن
وسعديه وحمزه ومالك واماليا وزين وزينه يشاهدون
التلفاز

نظر حمزه لعوض وهمس:

_عوض عوض

نظر له عوض ببرود:

_عايز اي

ابتسم ببلاهة؛:

_كلمت عمر في موضوعي

اضاق حاجبيه بعدم فهم فقال حمزه متأفف:

_موضوعي ياعوض... كتب الكتاب

نظر له عوض وقد فهم:

_ ااه فهمت... لا مقلتلوش قله انت... انا الي هتجوز والا
انت

زم شفتيه بتذمر ثم نظر لعمر الذي كان يضحك مع ليلى:
_ عمر انت يابني

نظر له بتافاف:

_ ايبي عايز اي من زفت

ابتسم ببلايه:

_ كتب كتابي انا واختك الجمعة الجايه

رفع حاجبه بسخريه:

_ انت بتعزمني يعني والا اي مش فاهم

هز راسه بنفي:

_ لا ازاي انا بعرفك يعني

وضع قد علي الاخري وقال وكانه رجل كبير بالعمر:

__ليه كدا... انتو لحيبتوا تتخطبوا

رفع خاجبه بسخريه:

__وهنطول فتره الخطوبه لي هعرفها مثلا يعني.... انا
عارفها من اعدادي لما كانت بضايفر

قال عوض بضحك:

__خلاص يا عمر نكتب الكتاب الجمعه الجايه

اردف عمر بضيق:

__ماشي يا عوض الي تشوفه بقي

احتضنت ليلي مرام بحب وفرحه:

__مبروك يا عيوني

اماليا بفرحه:

__مبروك يا حمزه مبروك يا مرمورتي

نظر مالك لعوض ببسمه:

__عوض عاوزك في طلب

نظر له باهتمام وتساءل:

_ عايز اي يابني

ابتسم مالك ببلاهه:

_ عاوز اتجوز زينه

ضحكت وفاء وهي تنظر لزينه التي تبتمم بغباء وتتنظر لهم
دون ذره حياء و صاحت بعوض:

_ عوض ياعوض

نظر لها باهتمام فاردفت ببلاهه:

_ انا موافقه انا موافقه

ضحك الجميع علي بجاحتها فنظر لها عوض باشمئزاز:

_ اين الحياء انا لا اراه.... طب اي رايك اني مش موافق

نظر له مالك بصدمه ونظر لحمزه:

_ ماتقول حاجه يازفت بدل ما بوظلك جوازتك

نظر حمزه لعوض بضحك:

_ لا يعوض عشان خاطري وافق دا مالك دا مش هتلاقي
في طبيته

اردف مالك وهو ينظر لعوض بترجي:

_ شفت

نظر عوض للتلفاز مره اخري وهو يضع بعض الفشار في
فمه:

_ انا موافق ياسيدي...واهو تعمل فينا ثواب وتاخذ المصيبه
بتاعتنا

ضحكت زينه ببلاهه:

_ بيحبني اوووي

نظر مالك لزينه ببسمه:

_ مبروك عليا انتي

نظر لهم عوض باشمنزاز وضرب كف بكف:

_ هو النهارده يوم الجواز العالمي ياربي...

اشار زين بيده:

_انااا عاوز

رفع حاجبه بعدم فهم:

_عاوز اي ياخويا

ضحك زين بغمزه وهو ينظر لاماليا التي نظرت له ببسمه:

_اتجوز المز ابو شعر احمر دهو

وضعت يدها علي عينها بخجل وهي تضحك فغمز مره

اخرى:

_ضحكتك بترد روعي..اضحكي خليني اضحك

ضربه عوض بتذمر:

_ياشيخ ربنا يخدك...بوظت الاغنيه

مر الاسبوع بدون احداث جديده واتي اليوم الموعود وهو

كتب كتاب مرام وحمزه

في ليلة من ليالي ألف ليلة وليلة في نفس الميعاد أقبلت
كعادتها شهرزاد لتحكي لشهريار أجمل ما لديها من حكايات
وأرق الكلمات.... بلغني أيها الملك السعيد ذو الرأي الرشيد
إن الشاطر خطف قلبه الموعود ست الحسن فذهب لوالديها
الكريمان وقال لهما بكل امتنان قلبي يريد الاطمئنان وفي يد
ابنتكم الأمان فأعلن قبول الوالدين ليبدأ فرح الخطيبين.

في هذا اليوم كان العمل علي قدم وثاق يجهزون لعقد القران
الفتيات يجهزوا العروس والشباب يجهزو العريس ووفاء
تذهب هنا وهناك ولا تعلم ماذا تفعل فالاعمال كثيره فهي
بمثابه ام العروس

في غرفه البنات كانوا يجلسون ويضحكون ويغنون

ليلي بغناء:

_آدي الزين وآدي الزينه

قالو الجنه هيه جنينه

وعاليسميننا نشوف اسامينا

لو زفينا الزين ع الزينه

اماليا بتكمله وهي تضرب بالدفه:

_ حلوه عروستي واخدها نقاوه

عين حسادها تزيدها حلاوه

سموا وصلوا وقولو بهادوه

رشو العتبه بالفرجاوه

مع اني ما املكش بعير

وقطيفه ولا تسوى حر

اكرمت زينه وهي ترقص بحركات مضحكه:

_ انا راس مالي عروستي حلالي

هيه عافيتي وراحه بالي

لولي في عيونها ضيه يلالي

قوموا غنولها وزفوا الغالي

وانا يابا اخدت الغدوره
ياحبابه احلى من الصوره

دخلت وفاء واكملت مع الاغنيه:
_فوانسها بتضوي على الاوضه
احرسها من العين يانبينا

آدي الزين وآدي الزينه
قالو الجنه هيه جنينه
وعاليسمينا نشوف اسامينا
لو زفينا الزين ع الزينه

اطلقت اماليا زغروطه
ابتسمت وفاء بحب وهي تنظر لمرام:
_ماشاء الله يا حبيبتي شكلك زي البدر

ضمتها مرام بحب:
_تسلميلي يا قلبي

دخلت سعديه بلهفه:

المادون جه يلا

توقفت وهي تنظر لمرام فهبطت دمعها علي خدتها جرت مرام
واحتضنتها فقالت سعديه:

والله كبرتي وبقيتي عروسه يابغله انتي

ضحكت مرام وهي تبتعد:

برضو بتغلطي ياسعديه

ابتسمت سعديه:

يلا اخرجوا المادون وصل والعريس برا

خرجت مرام وخلفها الفتيات وقلبا ينبض بعنف اليوم
سيكون عقد قرانها علي حبيب طفولتها تقدمت منهم فلم
تري ذلك الذي قلبه وقع عندما راها فكانت كالحوريه بهذا
الفسطان ابتسم لها بحب

نظر لها اخاها وهبطت دمعها من عينه فمسحها بسرعه
وقال بحب:

_مبروك يا عيوني

ابتسمت مرام وضمته لها فهمس من بين دموعه:
_لو عاوزه نرجع مفيش مانع لسه فيه وقت اوقف كل
حاجه

خرجت من احضانه بصدمة وضحك:
_ايه لا موافقه

ارظف الماذون بتساؤل:
_اين العروس

لوت اماليا شفتها بسخريه:
_يعني هتكون مين مالبت لبسه فستان ابيض اهي يبقي هي

الماذون وهي يفتح الكراسيات التي امامه:
_مين وكيل العروس

جلس عمر بجانبه:
_انا اخوها

هز راسه بايجاب وبدا بعقد القران وعندما انتهى قال جملته المشهوره:

_بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما في خيرر

بمجرد ماقالها حتي علت الزغاريد وجري حمزه وضمها الي صدره يتمني لو يجعلها فيه العمر كله والان سمح لدموعه بالنزول حبيبته اخيرا اصبحت علي اسمه ضمته مرام وهي تبتم وتحمد ربها علي هذا الزوج الذي رزقها به

نظر زين لاماليا التي كانت تزغرد وتنظر لهم بفرحه فاتجه لها وامسك يدها فنظرت له بعدم فهم ابتسم لها وقال للمادون:

_استني يا عم الشيخ اكتب كتابي

نظرت له بصدمة وفرحه في نفس الوقت
نظر المادون لهم:

_اين وكيلها

رفع عوض يده ببسمه وهو ينظر لها:

_ انا وكيها ياعم الشيخ

**نظرت له بامتنان بدا الماذون في اجراءته وعقد قرانهم
وقال جملته المشهوره «بترك الله لكما وبارك عليكما وجمع
بينكما في خيررر» فاطلقت الغتيات الزغاريد**

**ابتسمت وهي تنتظر حضنه فاقترب منها وقبل جبينها
ببسمه:**

_ مبروك ليينا

رمشت بعينها عده مرات وتساءلت:

_ ايدا فين حضن كتب الكتاب

ضحك وهو يغمز لها:

_ مش هحضنك ادا مهم يعني

لوت شفتها بتذمر:

**_ ايوه اكبتي اكبتي..... انت عارف بستني الحضن دا من
امتي**

نظر لها وتساءل:

_من امتي

اكملت:

_دانا كنت عاوزه اتجوز عشان الحزن مخصوصا

ضحك ومسك يدها وخرجا الي السطوح مكان بدايه حبهما

كان يلمم الماذون اشياءه فصاح عمر ببلاهه:

_استني جوزني انا كمان

ضرب يد علي يد:

_اي العيله الي بتتجوز جمله دي

صاحت به ليلي بامتعاض:

_انت مالك انت جوز وانت ساكت

تساءل الماذون:

_اين وكيل العروس

رفع عوض يده ببسمه:

_ انا ياعم الشيخ وكيلها

بدا الماذون في الاجراءات وقال جملته المشهوره «بارك الله
لكما وبارك عليكما وجمع بينكما في خيررر» بمجرد ما قال
جملته علت الزغاريد مره اخري اقترب عمر منها وضمها
بقوه الي صدره وكان حضاها كان بدايه كل شيء بدا في
البكاء بشده لا يصدق حلمه الذي كان مستحيلا يتحقق الان
يالله كم انت كريم... لقد ظن انه من المستحيل ان يجتمعا
وها هما الان اصبحت علي اسمه ربطت علي ظهره بحنان
وبسمه:

_ كفايه عياط يا حبيبي

ابتسم بين دموعه واردف وهو يمسخهم:

_ مش مصدق انك بقيتي معايا وليا وبقيتي حرمي المصون

ضحكت بحب وهي تمسخها له:

_ لا صدق وانت بقيت زوجي قره عيني اينعم مش ثري

عربي بس تمشي

في احد الارحاء كانت تقف زينه وتنظر لهم بحب:

_الله شكلهم حلو اووي

وجهت نظرها لمالك القابع بجانبها:

_مالك انا نفسي اعرف هو بيقلها اي وهي بتضحك كدا

ضحك مالك والتقط يدها بحب:

_تعالى واحنا نعرف الوقتي

نظرت له بعدم فهم فاتجه للماذون وصاح به:

_استنى يا عم الشيخ

اردف الماذون وهو يشعر انه سيصاب بالشلل:

_اي يابني

ضحك ببلاهة:

_انا عاوز اتجوز زينه

صاح بهم بتذمر:

_انتو كدا مش جيبين ماذون بقي

اطلقت زينه زغروطه ونظرت له بحماس وضحك:

_ يلا ياعم الشيخ معتش الا احنا

بدا في الاجراءات وعندما انتهى قال «بارك الله لكما وبارك
عليكما وجمع بينكما في خير» جرت زينه وضمت مالك
بضحك وحب:

_ جوووزيبيبي

ضحك وهو يضمها بحب

فقال عوض بتذمر وهو ينظر لوفاء:

_ احنا نسينا نربي البت دي صح

هزت راسها بنعم:

_ ايوا فعلا انا كنت بقول انا نسيت اي.. عرفت الوقتي

وجد احد يمسك ذراعه فنظر لذلك الشيء وجدده يزن الذي
يمسك بيد ايه:

_ عوض انا عاوز اتجوز زيهم انا وايه

ابعدہ عوض بیدہ:

_بس یابابا امشی

اردف بتذمر:

_اشمعنا انا یعنی انت ظالم ہی

اخذ ایه ورحل فنظر عوض لوفاء بغمزه:

_البيت هیفزی علینا اخیرا

ضحکت وفاء بمشاغبه:

_انت نسیت انهم هیسکنوا فی الشقق الی فوقنا یعنی کل

یوم هتلقیهم ناطننا هما وعیالهم

لوی شفته بتذمر:

_اهی دی اوحش حاجه.....احلی حاجه فی مالک انه هیأخذ

مراته المصیبه ویعیش فی شفته بعید عقبال الباقي

ضحکت وفاء علی تذمره هذا

علي السطوح كانت تقف ببعض من الغضب وتتلاشي النظر
في وجهه فابتسم واخرج هاتفه وفتح علي صفحه الشهصيه
لاحد قنوات الاخبار وفتح احد الفيوهات واعطاه لها نظرت
له بعدم فهم فاردف:

_اسمعي

نظرت للهاتف فظهرت امراه جميله في اواخر العقد
العشرين انها المذيعه التي كانت تقول:

_اعزائي المشاهدين في خبر مهم جدا تم اكتشاف مقبره
مهمه جدا علي يد الدكتور سليم.... الي اتوفي وساب
خريطه للمقبره ولما بحثنا لقيناها موجوده فعلا والحكومه
هناك حاليا والمقبره دي اتسجلت باسمه وبنحبي وكلنا
ندعيه بالرحمه

وضعت يدها علي فمها بدشه وفرحه نظرت له:

_دا بجد؟!!

هز راسه بنعم:

_ايوا بجد انا ودتلهم الخريطه وقتلهم عليها وهما شافوها

قفزت بعدم تصديق وفرحه غارمه:
_حلم ابويا اتحقق كدا حققتله حلمه

كان يقف بنظر لها بفرحه وحب لفرحتها فوقفت واتجهت
له:

_انا بحبك اووي انت عوضي في الدنيا دي يازين انت
حياتي

التقط يدها وطبع قلبه عليهما:

_انتي اغلي حاجه في حياتي انتي الي علمتيني الحب علي
ايدكي انا بشكرك من كل قلبي علي كل حاجه

نزلت دمه من عينها:

_انا الي مش عارفه اشكرك علي اي والا اي

مسح دموعها بيده:

_مش عاوز شكر مفيش شكر ومفيش دموع من هنا ورايح
هنبني حياتنا وكلها سعادته مش هنسمح للحزن يبجي علي
قلبنا ابدًا

نظرت له بحب وضمته فلف ذراعيه حولها بحب لا يصدق
انه زين الي كان يرفض الارتباط والزواج والحب اوقعته
تلك الفتاه ذات الشعر الاحمر واللسان السليط...فوقع في
شباكها واصبح لا يريد شيئاً الا هي وسعادتها فقط

غمرت السعادة أجواء الفرح وعمت الأفراح ليالي العماره
ونثرت الورود رحيق عبيرها وطيب عبقها وأشرقت الأنوار
بهجة لتعم الفرحة بمناسبة عقد قران أعز الأحباب وسعاده
القلوب بالحب الجميل

عقد قران حمزه الفارس الذي وفي بوعدده وتزوج حبيبه
طفولته...والظبوطه البارد مالك ومجنونته زينه...
والعاشق الولهان عمر وطفلته... واهمهم زين الرجال
ومجنونته ذات الشعر الاحمر

ومن الان ليبتدي عصر جديد وهو عصر الحب الخالي من
المشاكل... والمليء بالضحك والجنون انتظروني في
الخاتمه



ياتري اي الي هيجصل لو العيله المجنونه بقي عندها احفاد
استنونا في الخاتمه بkra في معادنا

دمتم سالمين

  Zahraa mohamed

الفصل الخامس والعشرون

الفصل الاخير

صلو علي من جلس علي ركبتيه يواسي طفلا مات
عصفوره  

 Zahraa mohamed

بعد مرور عام

في احد الليالي الشتويه الباردة في مستشفى وسط البلد
دلف حمزه بخوف وهو يحمل مرام التي تصرخ بشده وهي
علي وشك الولاده:

__ عاااااااا بولد بولد منك لله يا حمزه منك لله اااااااااه

اتجه له الممرضين سريعا واحضرو ترولي واخذوها الي
الطبيب وكان يتبعهم كلا من ليلي وعمر وزين واماليا
وحمزه ووفاء وعوض وزينه ومالك بينما يزن يجلس في
البيت مع سعديه

ادخلوها الي غرفه الفحص ليفحصها الطبيب وبعد عده
دقائق خرج الطبيب بيسمه وقال لهم :

__ مبروك المدام حامل

نظر له حمزه بسخريه:

__ ابه دا بجد.....المدام بتولد يادكتووور.... ايه الدكتور دا

صرخت مرام بشده من الم الولاد:

__ جايبليبيي دكتور فاشل وعاوز تموتني يا حمزه اه اه لما
اقملك هموتك...

دلف طبيب اخر ليفحصها وبمجرد ماراها حتي صرخ
بالممرضين بتجهيز غرفه العمليات فورا

دخلت الي غرفه العمليات لتولد ودخل معها حمزه بعدما
اتبع اساليب التعقيم.. ويقف الجميع بالخارج علي
اعصابهم ويدعون لها بالتوفيق

وضعت زينه يدها علي بطنها فهي في الشهر الرابع ونظرت
لمالك بخوف:

_ هي الولاده صعبه كدا يمالك؟! انا مش عاوزه اولد

احتضنها مالك بحنان:

_ اهدي طيب دانتي لسه في الرابع يابنتي

كانت تقف اماليا بجانب زين وتمسك يده بخوف وتوتر علي
مرام ثم وضعت يدها علي بطنها واردفتم بزعر:

_ زين انا حسه اني هولد

نظر لها بسخريه:

_ هتولدي اي يابنتي انتي في السادس

نظرت له بتفاجا:

_ بجد او مال حسه اني هولد ليه

وضع يده علي فمها بحرج من الجميع فمسكت يده واخذتها
بين اسنانها وعضت عليها وهي تخرج كل ما فيها وهو
يصرخ باعلي صوته حتي سمعا صوت بكاء طفلهما الاول
نظرا لبعضهما بفرحه غريبه لأول مره يشعران بها وهما
يران ابنتهما الصغيره..

في غرفتها بالمستشفى بعدما افاقت كان يقف حولها الجميع
وينظرون الي طفلتها الجميله الذي يرفض حمزه ان يعطيها
لاحد....

قبل عمر جبين اخته بفرحه لها:
_مبروك يا عيوني

ابتسمت مرام بتعب اثر الولاده:
_الله يبارك فيك يا حبيبي

ابتسمت لها ليلي بفرحه:
_والله وهتبقي ام يامرام مش مصدقه....

ضحكت بوهن وقالت:
_عقبالك يالولي...

ابتسم عمر ونظر لزوجته الحبيبه بحب وهو يضمها له

وضعت اماليا يدها علي بطنها المنتفخه امامها:

_ بنتك حلوه يابت هجوزها لابني..._

نظر لها حمزه وصاح مستكرا:

_ فالاشر دانا بنتي هتخط رجل علي رجل وتختار عريسها
بنفسها يختي

صاحت به اماليا مستكره:

_ وانتو تطولو اصلا ياولا دانا ابني الف مين تتمناه

نظر لها زين وقال بتهداه:

_ اهدي بدل ماتولدي وانتي قاعده

نظرت زينه لمرام ببسمه:

_ هتسميها اي

ابتسمت مرام ونظرت لحمزه:

هسميها فيروز

بعد مرور شهرين في احد المولات

كانت تقف اماليا وتشتري الاشياء التي تريدها وزين يسير
بجانبا بمثل:

اخصي يابنتي بقي

صاحت به مستكره:

ايه مش بشتري انا يعني

صمت وهو يراه تاخذ العديد من الاشياء ابتسمت اماليا
بخبث وتظاهرت بالالم ووضعت يدها علي بطنها:

ااه الحقني يازين بولد

اقترب منها بخوف عليها فابتسمت بسخريه واتجهت الي
قسم الجبن لتشتري فنظر في اثرها بياس

كانت تقف تنتظر الطابور لينتهي وتشتري ماتريده حتي
شعرت بالم شديد ووضعت يدها علي بطنها ونظرت لزين
بالخلف:

زيبين الحقتيبيبي

اشار لها بسخريه وهو ياكل خياره اخذها من البائع:

قديمه العبي غيرها

صرخت به بالم وجديه:

بتكلم جد انا بولددد

اقترب منها بخوف:

ايه دا بجد طب اعمل ايه

صرخت به بالم:

معرفةش اتصرففف

نظر حوله وصرخ:

ميبويه سخنه بسرعهه

صرخت به بسخط وهي تضربه ضربات خفيفه من الالم:
هتولدني هنا وديني المستشفى يا هبل...

اقترب منها وحملها واتجه للخارج وسط صرخاتها من الالم
وركبا السيارة وهي تضربه بوجع وهو يصرخ بها ان تتركه
حتي وصل الي المستشفى

بعد عده ساعات كانت في غرفه العمليات وزين يقف
بالداخل معها والجميع في الخارج علي اعصابه وخائفون
بشده عليها فهي حامل في توام وهذه تكون اخطر علي
حياتها

كانت تقف زينه وتضع يدها علي بطنها نظر لها مالك بقلق:
مالك يازينه

نظرت له بوهن ثم صرخت بوجع والم شديد:
عaaaaaaaaا بولد الحقتييبيبي عaaaaaaaaا

صرخت مرام التي كانت تحمل ابنتها ذات الشهور:
هاتو ترولي بسرعهه البت بتولد

اتي الممرضين واخذوها الي الطبيب الذي امر بتجهيز
غرفه العمليات فورا فهي ستلد حالا اخذوها الي العمليات
وبدا الطبيب في توليدها ومالك يقف بجانبها قلق عليها
بشده

بعد عده ساعات انتهت العمليتان واخذوا كلا منهم الي
غرفهم

فتحت اماليا عينيها وجدت زين يجلس بجانبها ويحمل احد
اطفالهما وينظر لها لحنان وحب نظرت بجانبها وجدت ليلي
تقف وتحمل احد اطفالها وتنظر له بحب وحنان فابتسمت
ونظرت ليلي:
_عقبالك يالولا

ابتسمت لها ليلي بوجع ممزوج بفرحه لها:
_الف مبروك يا عيوني

اردفت بحماس وهي تنظر للطفل في يدها:
_ ولد وبنت قمر هتسميهم اي

نظر لها زين بحنان فاردفت ببسمه :

__هنسميهم نور وتيام

نظر لهم عمر ببسمه:

__يتربو في عزكوا يارب



في غرفه زينه كانت يقف مالك بجانبها وهو يحمل ابنه
الصغير

ويجلس كلا من وفاء و عوض وينظران لها بحنان وحب
وتعب من مشقه اليوم

نظرت لهم مرام بحب:

__يتربي في عزكوا...هتسموه اي

ابتسم مالك ونظر لزوجته التي يبدا عليها التعب و اردف
وهو ينظر ليديه الصغيرتين:

__هنسميه شادي

بعد مرور تسع سنوات سنوات

في شقه زين واماليا

كان يتململ في فراشه فشعر بشي علي وجهه ففتح عينيه
وجدها تنظر له وتبتسم انتفض بفرع وهو يصرخ:

_بسم الله الرحمن الرحيم ايه دا

نظرت له بسخط:

_مكنتش متخيلاها كدا خالص

جلس وسند ظهره علي السرير واردف بترقب:

_ماهو يامالي مفيش حد يصحي يلاقي حد بيبص في وشه

لوت شفتيها بتذمر:

_الحق عليا كنت عاوزه ابقى رومانسيه معاك

ضحك وهو يضمها اليه بحب:

_بحبك بكل حالاتك ياجميل....

سمعا صوت تكسير قادم من المطبخ نظروا لبعضهم بصدمة
فقالا اماليا بخوف وهي تتجه للمطبخ:
_المطبخ لسه عملاه قبل مانام

بينما نهض زين بفرع:
_العيال..

دلف زين للمطبخ فوجد نور التي لم تتجاوز التسع سنوات
تقف علي الرخامه وتمسك بيدها غطاء علبه الشيكولاته
وتنظر لها بصدمة والعلبه مكسوره علي الارض ومفتته
والشيكولاته علي الارض... بينما توأمها تيّام يقف بصدمة
امام الخلاط الواقع علي الارض ويبدوا انه لم يعد صالح
للاستعمال... والمطبخ في حاله مذريه وشنيعه من الفوضى

وجه زين نظره لاماليا التي علي وشك البكاء فاقترب منها
بحذر وهمس لاطفاله:
_اهربووو

وكان تلك الكلمه كانت بدايه و زر لما حدث فهمت اماليا
لتهجم عليهم ولكنه امسكها باحتراف وهو يضحك
بينما هي تصرخ بهم:

_سبني يازين هعرفهم غلظهم بس مش هعورهم

**اسرع تيام الي اخته وساعدها لتنزل من علي الرخامه
وهربا الي غرفتهما مان تاكد زين من رحيلهما حتي تركها
وهو يضحك**

نظرت اماليا للمطبخ بزعر وبكاء :

_دانا فضلت فيه ساعتين انصفه حرام دا والا حلال

وجهت نظرها لعلبة الشيكولاته:

**_دانا خبيتها منهم فوق الرف عشان ميشوفهاش يكسروها
ميت حتة ليه كدا بس**

اعادت نظرها للخلاط بنواح:

**_خلاطي لسه شرياه من كام شهر يكسرووو هعمل لمون
بالنعناع ازاي انا الوقتي**

سمعتها صوت قادم من التلاجه فنظرت بخوف لزين :

_حرامي؟! والا فار؟!!

اتجه زين الي الثلاجه وفتح الباب فوجد ابنه زياد الذي يبلغ
من العمر خمس سنوات يجلس وياكل مان راهم حتي
ابتسم ببلايه:

_ تاكلو معايا

نظرت له بفزع وهي علي وشك البكاء:

_ خزين الشهر يا زين.. انت ياولا دب قطبي يلا

ضحك وهو يضمها بحنان:

_ اهدي طيب

خرج زياد بسرعه من الثلاجه واتجه الي اخوته ركضت
حلفهم واماليا وزين يحاول امساكها وهو يضحك فتحدثت
بعده وصاحت:

_ لو راجل انت وهو تخرجولي

سمعا صياح تيام النافر:

_ ابعدني يانور دا بتقول لو راجل

صمت قليلا وضحك باستخفاف:

ياتري اي الي رايح من دماغي اه مانا عيل صحيح...

صرخت بهم اماليا:

مانا مغرفتش اربي ولا واحد فيكوا ياكلاب انتو...

وجدت باب الغرفة يفتح ويخرج الاولاد الثلاثة ويبدوا علي
ملاحم الشر فاختبات خلف ظهر زين وهي تهمس بخوف:

_هما هيقتلوني ولا اي

نظر لهم زين واردف:

_مانا قلتك ميتعلموش كراتيه بس انتي الي اصريتني وقتلي
لاا لازم عيالي يتعلموا موهبه مش فاهم انا الكراتيه موهبه
اي بس اوكي.... اشربي بقي

نظر لها تيام وقال ببرود:

_ايه يامالي فيه اي... ما حنا كنا جعائين اي ماناكلش

اردفت نور بسخط وهي تشير بيدها:

_مانتي لو ام بجد كنتي اكلتينا الساعه بقت حداشر... بس
نقول اي ربنا يسامحك يازين ملقتش الا دي..

انهت كلامها وهي تشير لاماليا بسخريه فنظرت لها
بصدمة:

_ اخص عليكى دي اخره تعبي وسهري الليلي

صفقت نور:

_ برافو برافو شكرا انك سهرتي عليا

نظرت اماليا لزين بتساؤل:

_ مين الي ربي العيال دي

ضحك واردف:

_ عمر وليلي

هوزت راسها وهي تقول بتفهم:

_ ابقى فكرني اضربهم

قال زياد بتذمر:

_ انا نازل لوفاء تاكلني امهات اخر زمن

صاحت به اماليا:

_ ولد تعالي هنا.....قطبي تعالي يا قطبي

اشار لها بيديه بلا مبالاه واتجه لاسفل فتبعاه كل من تيام
ونور

اردفت اماليا بتفكير:

_ لازم اربي العيال دي تاني من اول وجديد

اردف زين وهو يتجه الي المرحاض:

_ هروح اغير وانزل لوفاء تاكلني

اتجهت له بضحك:

_ وانا كمان لاني جعانه

في الشقه المقابله لهم وهي شقه عمر وليلي

استيقظ من نومه ومسح علي وجهه اثر النعاس فوجد
ابنته ملك التي تبلغ من العمر سبع سنوات فقد رزقه الله بها

هي واختها التوأم بعد ثلاث سنوات من الصبر فكانا عوض
من الله عن ايام الحزن والوجع

كانت تجلس امام المراة وتضع ملمع شفاه نظر لها بفرع:
__ملك بتعملي اي

ابتسمت له ببلاهاه:

__بحط رووووش

ابتسم بسخريه:

__روش مش لما تنطقيها صح روج ياملك يامحترمه شربتي
بانجو ولا لسه امشي يابت شيلي الزفت دا

هزت راسها باعتراض:

__بس كدا شكلي حلو وماما قالتلي كدا شادي هيحبني

هم لينقض عليها فتركت كل شيء وركضت للخارج وهي
تتمتم بتذمر:

__دي مبتقتش عيشه دي اووف

بينما هو خرج يبحث بعينيه عنها حبيبته وزوجته فوجدها
تجلس وتضع مونوكير لمليكه التي تبلغ من العمر سبع
سنوات

نظرت لها مليكه بتساؤل:

_مامي هو يعني اي كاباريه

نظرت لها ليلي بتفكير:

_بصي كاباريه دا يعني مكان فيه بنات كتير بيرقصو بس
ايه بياخدوا الوفات في الساعه بيكلو دهب ولاد الاي

نظرت لها مليكه بابتسامه:

_انا عاوزه اشتغل هناك واقبض فلوس

نظرت لها ببسمه:

_والله فكره لما نرجع من عند وفاء هعملمك وهناك الشهد
يابت...المهم متبقيش تنسي امك

صرخ بهم عمر بفرع:

_ليلي

نظرت له بفرع:

_الله يسامحك يا اسمك اي خضنتي

نظر لها بسخريه:

_سلامتك م الخضه يابلتشي ايه هتعلميهم يرقصو علي
وحده ونص

نظرت له مليكه ببراءه:

_وهنبي معانا فلوث يابابا

وجه نظره لها بصرامه:

_ادخلي اوضتك يابت

دخلت وهي تتمم بتذمر:

_خليك دايم كداهو مانع عننا الفرحة... اب رخم

اردف عمر بسخريه وهو ينظر لليلي:

_ايه يابلتشي وهبقي انا ابو الرقاصه صح

ضحكت ليلى بشده:

_ هتبقى اورانى

نظر لها بسخرية واردف:

_ انا اي الي خلاني اوقع نفسي في الجوازه دي وفاء قالتلي
البت هبله وانا قلت لا مش هتجوز الا هي وشاورت بايدي
كدا

هزت كتفيها بدلال وهي تدلف للداخل:

_ طلقتي لو مش عاجبك طلقتي

في شقه حمزه التي في نفس العماره

كان يجلس يشاهد التلفاز فدخلت كلا من مرام وكريم ابنها
الذي يبلغ عمره سبع سنوات

ووقفوا امامه نظر لهم حمزه باستغراب:

_ فيه اي

ابتسمت مرام لتشجع كريم:

**__ كرمه عندو انترفيو في الحضانه فهسمع معاك الي
حفظناه**

نظر لها بسخرية:

**__ انترفيو للمدرسه وياتري مين الاتش ار عيل في تانيه
ابتدائي والا هيروح يقلهم اي انا معايا شهاده من بامبرز
والا خريج كليه زراعه قسم ورق عنب**

تجاهلت سخريته ونظرت لكريم:

__ قول لبابا صباح الخير

نظر له كريم بثقه:

__ جو دمرتينج

نظر له بسخرية:

__ انجليزي دا يامرسي

**جزت مرام علي اسنانها ونظرت له بتانيب ثم وجهت نظرها
لكريم:**

__ قوله مساء الخير

تردد کریم قلیلا ثم قال:

_جود هفطرفول

نظر حمزه لمرام بسخریه:

_وانا برضو هفطر فول هتاكلي فول انتي کمان یامرام

ضغطت علي اسنانها بغیظ ونظرت لکریم:

_قول یاحیبی بابا بیشتغل اي

نظر لها کریم بخوف من سخریه ابیه

فنظر له حمزه واردف بسخریه:

_حرامی

نظرت مرام لحمزه بضیق:

_حمزه

ضحك ثم قال بجديه:

_تمام معتش هسحف انا بشتغل اي یاکرمله

ابتسم كريم بثقه و اردف:

_ حراممي

نظرت له مرام وضحكت:

_ اشرب بقي انا دخله

فكر حمزه قليلا هل سيمشي ابنه يقول للناس انه يعمل

حرامي

فاقترب منه وقال:

_ كرملة يا حبيبي انا بشتغل ظابط مش حرامي

هز راسه بتفهم فساله حمزه مره اخري:

_ انا بشتغل اي

اردف بثقه:

_ ظابط حرامي

كاد يصرخ بيأس وبعد عدة مرات من تحفيظه ومحاوله

تفهيمه انه يعمل ظابط وليس حرامي فقال بيأس:

بص ياسيدي انا زمان كنت بشتغل حرامي بس الوقتي
بقيت ظابط يبقي انا اي

هز كريم راسه بتفهم:

ظابط

حمد حمزه ربه انه اقنعه انه يعمل ظابط واخيرا

في منطقه اخري غير عماره الشباب حيث شقه مالك

ظلت تتحرك وهي تفكر وتجلس امامها ابنتها التي تبلغ
من العمر ست سنوات ونصف وتدعي خديجه وتلعب علي
التابلت

اردفت زينه بتفكير:

لقيتها

اتجهت بخبث الي احد الغرف وهي غرفه مالك وجدته ينام
بملائكيه اردفت بحب:

__ياحبيبي شكله ملاك وهو نايم

هزت راسها وهي تحدث نفسها:

__لاا زينه متضعفيش عن موقفك كدا هيفكرك سهله ودا
مينفعش

اقتربت منه وظهر الحزن علي وجهها والجمود والبرود
واتجهت الي احد الشبابيك وفتحته ثم اتجهت له ونزعت
المخده من اسفل راسه فاستيقظ بانزعاج:

__فيه اي يازينه رقبتي

اردفت ببرود وهي تتحه خارج الغرفة:

__بهوي الاوضه اي مهويهاش...البس يلا كلنا حاهزين
وبنستناك تصحي عشان نروح لوفاء

نظر في اثرها باستغراب وخوف:

__ياصباح النكد

تبعها الي الصاله فوجدها تتجه الي المرحاض ببرود فنظر
لابنته وقال ببسمه:

__ديجه حبيبه قلب بابا

نظرت له وكانها امراه كبيره وليست طفله:

_ عايز اي يمالك

جلس بجانبها وتساءل:

_ هي امك مالها

هزت كتفيها بلا مبالاه:

_ مانت لو مهتم كنت عرفت

ضربها بخفه علي كتفها:

_ ايه يارضوي يا شربيني مش وقتك انتي

ضحكت بخبت ونظرت له:

_ اقلك؟! طب والمقابل

نظر لها بسخريه:

_ انتهازيه حقيره هوديكي دريم بارك ياستي

نظرت بتفكير ثم قالت:

**_ حلوه مش بطاله.... هي زعلانه عشان انت بتقيد حريتها
ومانعها من الشغل وهي عاوزه تشتغل وتبقي انترونج
انتبنتت وومن (استرونج اندبنتد وومن)**

نظر لها بتفكير:

_ ايه الكلمه الغريبه دي

**انت ببرود وهي تنادي علي ابنها ذو الثماني سنوات:
_ يلا ياشادي هنتاخر سيب التاب وكفايه لعب بقي هنتاخر**

اتي صوت شادي ابنها الاكبر وهو يقول مستكرا:

_ ماشي يازينه هخلص الجيم دا بس

نظر لهم مالك واردف:

**_ ديجه شادي ادخلو اوضتكووا كدا عاوز مامي في حاجه
أوماوا له بايجاب ودفو الي غرفهم فنظرت له ببرود
وشبكت ذراعها امام صدرها:**

_ افندم

وقف امامها وابتسم ابتسامته الجذابه تلك التي تاثرها:

القمر زعلان ماله

نظرت له بسخريه:

مانت لو مهتم كنت عرفت.. مالا اهتمام مبيطلبش اصله

تظاهر بالتفكير:

امممم انتي عارفه اني مش عاوزك تشتغلي عشان خايف
عليكي صح

نظرت له باعتراض:

خايف عليا لي دانا صحفيه مانا برضو بخاف عليك اخليك
تقعد في البيت يعني

وضع يده علي خدها بحنان:

مانا الصراحه مراتي اميره والاميره مبيتشغلش

نظرت له بتحدي:

والاميره برضو مبتعملش شغل البيت وبتربيش العيال
هاتلي وصيفه وخدم

انهت كلامها وهي تنظر له بتحدي

فضحك بياس:

_مش هنخلص انا رايح البس عشان وفاء متستلمناش

دلف ليغير ثيابه بياس بيننا نظرت في اثره بتذمر:

_يانا يانت يامالك

في بيت وفاء

كانت تقف في المطبخ وتحضر الطعام وعوض يجلس في
الخارج يشاهد التلفاز

جري كل من نور وتيام وزياد وارتمو في احضان عوض
وهو يصرخون:

_عوووووض

احاطهم بضحك وحنان:

_قلب عوض انتوا ازيكوا يا حبايبي

ابتسمت نور وقالت:

_كويسين وحشتنا ياراجل ياطيب

ضحك عوض علي مشاغبه حفيدته التي تشبه والدها بشده:

_وانتوا كمام يابكاشه

امسك زياد قدمه وقال بوطه بريء:

_احنا جعائين ياعوض مرات ابنك مش راضيه تاكلنا

ابعدہ عن قدمه بامتعاظ:

_طب ابعد يااض انت دانت بتاكل اكل البيت كله

وجه نظره لنور وتيام واردف:

_وفاء بتعمل الاكل جوا اتفرجو علي التلفزيون علي اما

الكل يتجمع او روجو دايقو يزن بيذاكر في اوضته

هزوا راسهم له بالموافقه

بعد حوالي ساعه

كان يقف تيام بجانب مالك ووالده الذان يلعبان العاب الفيديو
ويشجع والده فلمح احدي بنات عمه عمر تجلس
بمفردها فاعدل من تصفيفه شعره واتجه لها ببسمه
فظهرت غمازاته واقترب منها:
_الجميل سرحان في اي

نظرت له ملك ببسمه:
_تيام

فردت يديها امامه واردفت ببسمه:
_شوف المونيكير حلو ازاي

اطلق صافره اعجاب واردف بغمزه لا تليق علي سنه:
_ايه الحلاوه والشياكه والكياته دي

نظرت بخجل:
_يعني محليني

هز راسه بنفي:
_تو تو مش محليكي

نظرت له بصدمة وحزن فأكمل:

_ انتي الي محلياہ ومخلياہ قمر

_ ياو لا صدق جسمي قشر

قال ذلك عمر الذي كان يمر بالصدفة فراه يتجه الي ابنته
فسمع الحوار نظر له تيام ببلاہه:

_ عمر منور ياجدع

اقترب منه بشر وامسكه من تلايب ملابسہ:

_ ولااااا...قلت انا كام مره متقربش من وحده من بناتي...ها
انطق

كان يهزه للامام والخلف فقال بامتعاہ:

_ مليون مره

اردف عمر وهو ياكد عليه:

_ وقلت لو بس لمحتك من بناتي هعمل فيك اي؟!!

اردف تيام وكانه يسمع درس حفظه بالمدرسه:

__هتسلخ جلدي وتعمل منه بالطو فرو لسعديه

هز راسه باعجاب:

__كمل

اكمل تيام:

__وهتعلق راسي ع الحيطه عشان تبقي عبره عشان انت
رخم وصوابع ايدي هتعمل بيها صوابع زينب

اكمل وهو يهزه بسخط:

__مانت حافظ اهو يلا او مال بتقرب منهم ليه...بناتي خط
احمر انا مربيهم علي الاخلاق الحميده

صدح صوت ضحكه ابنته الاخري مليكه فابتسم عمر
ببلايه:

__حميده دي والامش حميده

هز راسه بايجاب:

__دي كوثر مش حميده ونعم التربيه يا عمر والله انت فخر
العرب

انزله عمر ونظر لابنته ملك التي كانت تتابع الحوار وصرخ
بها:

_خشي جوا ابت

نظرت له بتساؤل:

_اعمل اي؟!!

اردف وهو يشير للمطبخ:

_ادخلي كلي

اتجه الي مليكه التي كانت تضحك:

_جيك ياراقصه الموسم...جايلك يالي هتخلي رقاصات
مصر تقعد في بيوتهم

كانت تجلس وتشاهد فيديو مضحك علي اليوتيوب فضحكت
بصخب

نظر لها شادي بهيام:

_دخيلي ها الضحكهقمر بيضحك ياناس

نظرت له فيروز بضحك:

_يابني انا اكبر منك

نظر لها بحزن ونظره وجع:

_السن عمره ماكان مانع للحب يافيروز...بعدين اكبر مني
بكام شهر بس

وجد من يمسكه من عنقه:

_ايه ياروح امك

نظر شادي لحمزه الذي كان يمسكه كرامي الجامع:

_ايه ياحمزه برستيحي قدام المزه ياجدع

هزه بعنف:

_برستيج ايه ياض الله يرحم ابوك كان بياكل البسله نيه
ومفكرها شيتوس يلا.....بتضايق بنتي ليه ياض

هز راسه باعتراض:

__ انا يابني والله ماحصل دانا بس بهزر معاها

ضحكت فيروز بشماته وهي تتجه الي المطبخ:

__ احسن تستاهل

نظر شادي في اثرها بحزن:

__ كدا يافيروز تحكمي علي قلبي بالوجع هعيش حياتي بنص
قلب عشان انتي خدتي الثاني

صفق له حمزه بتاثر:

__ الله يافنان الله صدق اقتعتني قدامي ياض وملكش دعوه
بينتي فاهم

تحدث شادي بتاثر:

__ الله يسامحك يا حمزه هعمل ايه يعني ادعي عليك والا اعمل
اي

جلست خديجه بجانب مالك وقالت له بترجي:

__ حج مالك

نظر لها بعدما انهي الجيم مع زين:

_ايوا ياخاله خديجه

نظرت له ببراءه الاطفال:

_احياه عيالك ياشيخ انا عاوزه اسافر كل الناس صيفت الا
احنا

هز راسه باعتراض:

_لا وجو كورونا الي ماشي في الجو دا مش ماشي معاكي
ياحجه ديجه

نظرت له بدهشه وهي تفكر كيف تجعله يوافق فنظر امامها
الا اللا شيء وتحدثت بلامبالاه:

_طيب... انت عشان ابويا وربنا امرني اني اطيعك
واخدمك....

نظر لها بسخريه:

_ياماشاء الله اللهم قوي ايمانك

اكملت وهي تتجاهل سخريته:

_وعشان امرني بكدا لازم اقلك حاجه وربنا يسامك بقي.
ومعك ع الي جاي

نظر لها بقلق:

_ايه يابت في اي

نظرت له بلا مبالاه وبرود:

_زينه.....زينه زعلانه منك يمالك...وانا حاولت معاها
وقالتلي ابدأ ابدأ مستحيل اصالحه

نظر امامه بتفكير:

_مانا بقي مش عارف اعمل لامك اي او اصالحها ازاي

وضعت يدها علي خدها وقالت وهي تنظر للسقف:

_يارب سامحني

ثم وطهت نظرها له:

__المفروض مقلتش بس انا هقلك انا حاولت واتكلمت معاها
فقالتي انها هتصالحك لو سفرتها حتة حلوه تقضيلها كام
يوم حلوين.....

نظر لها بسخريه فاكملت بلا مبالاه:

__ويعني تاخدني معاك انا واخويا الغلبان داهو

ضحك علي خبثها ودهائها:

__بت انا بفكر اشغلك لما تكبري في المخابرات دانتي
هتقتعي اسرائيل تسيب فلسطين

رفعت يدها للدعاء:

__ربنا يقدرني علي فعل الخير واوفق رجلين في الحلال

نظر لها بسخط:

__اسمها راسين

هزت راسها ببرود:

__مش مهم اهي كلها اعضاء

في المطبخ

كانت تقف وفاء وتعد الطعام وتساعده الفتيات وهم يتحدثون
وينموا علي خلق الله كما عاده المراه المصريه الاصيله

قالت اماليا بامتعاض:

_برضو مش عاوز يشغلك دايه الرجاله دي ياربي

اكملت وفاء:

_انا قتلها وحذرتها قتلها دا بارد ورخم ومش هينفع
معاكي قالتلي لااا بحبه يامامااا..... اهووو جابت واد
صايح ومكنتش فاضيه تربيه وبنت كتله تلج لابوها
وتحسيها رضوي الشربيني في نفسها

نظرت لهم زينه بقله حيله:

_اهو الي حصل حصل بقي كنت هبله وطيشه

دلف مالك للمطبخ ولكن لم يره احد لانهم كانوا مشغولين
فاردفت وفاء:

__ اطلقني منه وانا اجوزك سيد سيده يابت عبده كفته الي
علي اول الشارع برقبته

نظرت لها بتساءل:

__ حلو؟!!

دلف مالك بضحك:

__ بقيت خطبه ياوفاء

نظرت له وفاء بامتعاض:

__ كنت هتموتني ياحيوان انت

سحب مالك يد زينه وقال:

__ معلىش ياقميرات هاخذها منكوا دقيقتين

سحبها خلفه دون اي كلمه وصعد الي السطوح ووقت امامه

وشبكت ذراعيها:

__ عايز اي

ابتسم ببرود:

__مش هتصالحي بقي انا عاوزك معززه مكرمه في البيت
والله عاوزك اميره

خرجت عن صمتها وقالت بعصبيه :

__اميره اي يمالك انا كدا مش اميره انا كدا جاريه....قاعده
في البيت بغسل وبمسح وبربي العيال وكمان.....

قاطعها ببسمه:

__ولو قلتك اني موافق ترجعي شغلك

نظرت له بصدمه:

__بتتكلم جد يمالك

هز راسه بايجاب فارتمت في احضانه بحب:

__بحبك اوووي ياظبوطه قلبي

ضحك وقال وهو يلف ذراعيه حولها:

__بعشقتك ياقلب الظبوطه الي خلتيه يقع في شباكك

في المطبخ بعد خروج زينه ومالك دلف زين ببسمه وهو
ينظر لزوجته:

_ معلى ياوفاء هاخذ مالي شويه

ابتسمت له اماليا وتركت مابيدها وجرت اليه

رمته وفاء بالخياره التي في يدها:

_ غور ياض هو كل شويه واحد يجي ياخذ مزته ويمشي
مفيش دم

نظر لها زين بامتعاظ:

_ وفاء انا ابنك والله اومال لو ابن جوزك كنتي عملتي اي

سحبها خلفه وخرج قبل ان يصطدم خلفها بوجهه

نظرت ليلي بجزن:

_ عيني عليا الا ماحد جه قلبي تعالي اقلك كلمه حتي

نظرت لها وفاء وهي تقطع السلطه:

_ قلتك الواد دا اهل وصايح قلتي بس بيحبني اشربي بقي

سحبها خلفه فنظرت له باستغراب:

_ رايح فين يابني

وقف علي السلم وجعل ظهرها علي الحائط وهو مقابل لها
نظر لها بحب وسفاله:

_ وحشتيني

ضربته بخفه علي صدره:

_ افرض حد شافنا يابني هيقلو علينا اي

اقترب بوجهه من وجهها:

_ يقولو الي يقولوه انتي مراتي...

نظر لها من اعلي لاسفل وغمز لها:

_ انتي احلويتي لي ماتجيبني بوسه يابت

شعر باحد باحد يضربه من الخلف بالمكنسه والتي كانت
سعديه:

_ياسفله ياقلاات الادب يامراهقين شاقطها وجاي تبوسها
ع السلم ياحيوان.....طب استتصف طيب

نظر لها زين وهو يحاول اسكاتها هنا بينما اختبات خلفه
اماليا من الاحراج:
_يلهوي يافضحتي

نظر لها زين بسخريه:

_هو انا شقذك من جامعه الدول انتي مراتي يابت وليا منك
تلات عيال علي فكره

وجه نظره لسعديه التي توقفت عن الصراخ وضربه وتنظر
لهم بشر:

_اطلعو برا ياحيوانات

نظر لها زين بطرف عينه و اشار بيده:

_طالعين مكنتش بوسه ياسعديه الله

تجمع الجميع علي السفره لياكلون فنظرت سعديه لليلي:

_ لولا معلى هاتي الشوربه لنستها

اومات لها ليلي بايجاب وذهبت لتحضرها فوقف عمر وهم
ليغادر فنظرت له وفاء بخبث:

_ رايح فين يا عمر

نظر لها بتوتر ثم اردف:

_ هعمل مكالمه وجاي

غمز له شادي:

_ طب قول للمكالمه متنساش تجيب الشوربه

نظر له بشر:

_ انا مش هرد عليك ماهو مالك وزينه مكانوش فاضيين

يرابوك فتيجي تقرف فيا

تركه واتجه الي المطبخ فوجدها تقف وتسكب الشوربه

فاقترب منها وضمها من ظهرها نظرت له ببسمه :

_ عمر ابعده حد يشوفنا

ضم راسه في كتفها:
_محدث له عندنا حاجه

هنس لها ببعض الكلمات في اذنها فاصطبغ وجهها باللون
الاحمر

دلف تيام بخبث:
_ليلي هاتي الشوربه بقي مش عارف اكل

دفعت ليلي عمر عنها بخجل واحراج وحملت الشوربه
وغادرت ووجها اصطبغ بالاحمر
_ماشي ماشي

نظر عمر لتيام بشر:
_انا هربيك

ركض تيام وهو يضحك:
_عشان تبقي تبعد عني بناتك بقي

التفو حول المائده لياكلون وكل واحد بجوار زوجته واولاده
وعوض في المنتصف وبجواره وفاء شريكه دربه.....
نظر عوض حوله ببسمه لعائلته المجنونه

وجه نظره لزوجته ورفيقه دربه التي بدونها لما كان سعيد
لهذه الدرجه ولا كون تلك العائله نظرت له وفاء بحب
وناولته بعض الاكل الزياده متممه:
_كل ياعوض عشان تتغذي

ابتسم لها ونظر لابنه الاكبر وزوجته فقد كان زين يرفض
فكره الزواج ولايحبها من الاساس ولكنه عندما قابلها قلبت
حياته راسا علي عقب واصبحت اهم اليه من والديه وهذا لا
يحزنه بالعكس فهو يشعر بالفرح لان ابنه وحد الحب
الصادق مثله....وهي اصيله وجدعه واصبحت ابنته واهم
من كل شيء احضرت له ثلاثه احفاد مثل البدر مجانيين مثل
والديهم ولكن لكل منهم شخصيه مختلفه....

نظر زين لاماليا وهمس لها بعض الكلمات فضربته بخفه
علي كتفه فضحك بشده بينما يجلس بجانبهم نور وتيام
الذان يتشاجران كحال كل الاخوه وزياذ الذي ياكل ولايبالي
بالعالم حوله

وجه نظره لابنته ذات اللسان السليط.....ببسمتها التي تكاد
تصل لاذنيها وهي تنظر لزوجها بحب وابنيها يجلسان
بجانبها ذلك الشادي الي لم يري بربع جنيه تربيته وخبذه
البارده عقلها وكبر من سنها

نظر لليلي التي كان يخشي عليها من قسوه العالم فقلباها
لايتحمل فهو كالورده البيضاء الذي لم تعكره الايام ولكن
عندما اتي له عمر واخبره بانه يحبها ويريد ان يتزوجها
شعر بحمل شديد يزاح من علي صدره فعمر ابن اصول
وتربي علي يده ويستحقها وكان نتيجة هذا الحب الصادق
ابنتان مثل والدتهما مجنونتين وعفويتان

نظر لمرام وحمزه ذلك الثنائي كناريا الحب يجلس بجانبها
اطفالهم ويضحكون بحب


وجه نظره لابنه الاصغر يزن (الغلظه) وهو يضحك مع
الاطفال

شكر ربه علي هذه العائله ودعاه ان يديم سعادتهم دائما
ويحميهم من كل شر يصيبهم

وهنا وصلت طيارتنا للمطار

وهنا اقولكوا رواياتنا خلصت
ضحكنا و عيطنا وفرحنا وزعلنا مع عيلتنا المجنونه يارب
تكون عجبتكوا

هتوحشوني بكومنتاتكوا الي شجعتني من اول مابدات
اشوفكوا في روايه جديده ان شاء الله

هتوحشوني بحبكوا    

  Zahraa mohamed

دمتم سالمين

تُمت بحمد الله

ارض الشمس

الكاتبة زهراء

محمد

